1

الجزء الاول من
مصباح الانوار
للشيخ رحمه الله

روي عن [illegible] عليه السلام [illegible] الصدقة [illegible] وتدفع [illegible] البلاء [illegible] على [illegible]

كتاب مصباح
الانوار في فضائل امام
الابرار وابن عم محمد
المختار من مصنفات شيخ
الطائفة ابي جعفر محمد بن حسن
الطوسي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم روي عن محمد ابن بهلول العبدي عن
جعفر ابن محمد عن ابيه قال حدثنا ابا عبد الله الحسين ابن علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم انه لما اسري بي الى السماء السابعة وانتهاني الحجب خاطبني
النور فكلمني ربي عز وجل وقال يا محمد بلغ علي ابن ابي طالب مني السلام
واخبره ان حجتي بعدك على كافة الانام وبه اسقي عبادي وبه اذود
عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا امره
ولينتهوا عما نهاهم عنه ليكن في مقعد صدق وابيح لهم جناني
وانه ابى عن ذلك اسكنتهم نار جهنم الاشقيا من اعدائه [illegible]

التاسع والعشرون عن جابر ابن عبد الله قال كنت في مجلس
النبي محمد عليه السلام اذا اقبل علي عليه السلام فدناه النبي و
مسح وجهه بردائه وقال يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرني به ربي
قال انا في الجنة عين لها تسنيم تخرج منها نهران لو ان سفن الدنيا
فيها لجرت واغصانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب وحشيشها من
الزعفران على حافتيها الكراسي من النور عليها اناس جلوس مكتوب
جباههم بالنور هولاء المومنين هولاء المومنون بها اولاء محبون
علي ابن ابي طالب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اول منقبة
منها قال حدثنا الاعمش عن حبة العرني عن امير المومنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد الاو
لين والاخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي الاول منهم
والاخر الحديث الثاني بحذف الاسناد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله عن علي ابن ابي طالب عليه
السلام انا افضل ما خلق الله على عليا والحسن والحسين
نساء العالمين وان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وام
فاطمة سيدة نساء العالمين وان علي جنبي ولو وجدت لفاطمة
عليها السلام ضربين على وجهها الحديث الثالث عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سمي الحسن حسنا لانه
اسم من اسماء الله تعالى وهو اسم الحسنات والحسين مشتق من اسم
... والحسن والحسين اسمي الله تع الحديث الرابع عن ابن عباس

جزء الكعب ...

عباس قال قال رسول صلى الله ففي انذر بكم وبعلي اهتديتم وقرا انما انت
منذر ولكل قوم هاد نذر والحديث الخامس عن الحارث وسعيد ابن قيس عن
علي ابن ابي طالب عليه قال قال رسول الله صلى انا وارد امتي على طالبه الحوض وانت
يا علي الساقي والحسن القائد والحسين الامر وعلي ابن الحسين الفائض ومحمد ابن علي الناشر
جعفر ابن محمد السائق وموسى ابن جعفر محصي المحبين والمبغضين
هذا كتاب مصابيح الانوار
عن الحوض وعلي ابن موسى هو من المومنين ومحمد ابن علي منزل وقامع للمنافقين
وطاردهم وعلي ابن محمد خطيب اهل شيعته ومزوجهم اهل الجنة في منازلهم
يستضيئون به والمهدي عليه الصلاة والسلام مسقيهم يوم القيامة والحسن العسكري لا الوسرحهم
ويرضا السادس حدثنا محمد ابن علي عن عبد الله ابن محمد قال قال رسول الله حيث ان ياذن الا انتم
صلى لعلي ابن ابي طالب يا علي انا نذير امتي هاديها الى سبيل الرشاد والحسن قا
ئدها والحسين سائقها وعلي ابن الحسين جامعها ومحمد ابن علي عارفها وجعفر ابن
محمد سائقها وموسى ابن جعفر هاديها ومنجيها وطارد مبغضيها
ومحمد ابن علي قائبها واتيها وعلي ابن موسى سائرها وعالمها والحسن العسكري وهادي مومنيها
منادبها ومعطيها والقايم الخلف ساقيها وما تبوها الحديث السابع عن
جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال رسول الله لما خلق السموات والارض دعا
هن فاجابته وعرض عليهن وكايته على ابن ابي طالب فقبلتاها خلق الخلق وفوض
الينا امر الدين السعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا ونحن المحللون لحلاله ومحر
مون لحرامه الحديث الثامن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم علي مني كهارون من موسى فطوبا لمن تولاه وخاب من عاداه
ابن عباس كنت عند النبي جالس عليهم السلام اذا هبط الامين جبرئيل
ذا
ته يوم وبين يديه علي ابنا ... فاطمة ...

جبرائيل ومعه تفاحة فحيا بها النبي صلعم والنبي حيا بها علي ابن ابي طالب فتحيا بها وقبلها وردها
الى رسول الله وحيا بها الحسن عم فتحيا بها وقبلها وردها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحيا
بها فاطمة عليها السلام فتحيت بها وقبلتها وردتها الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيه
فتحيا بها وقبلها وحيا بها ثانيه لعلي ابن ابي طالب فلما اراد الامام علي عم ان يردها الى رسول
الله صلعم فوقعت من يده الى الارض فانفلقت بشطرين فسطع منها نورا حتى بلغ الى عنان
السما واذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله عز وجل الى رسول
الله وعلي المرتضى وفاطمة الزهرا والحسن والحسين سبطي رسول الله الحديث التاسع
عن جعفر ابن محمد ابن علي عن علي ابن الحسين عم عن امير المومنين عم قال قال رسول الله صلى
الله عليه يا علي انت امير المومنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم
النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين وزوج سيدة نسا العالمين وخليفة
سيد المرسلين يا علي انت مولى المصلي الحجج من بعدي على العالمين اجمعين استوجب
الجنة من والاك واستوجب النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله منه ذلك الا بولايتك وولاية
من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراة من اعدائك واعدا الجنة وبذلك اخبرني اخي جبرائيل
فمن شا فليومن ومن شا فليكفر الحديث العاشر عن عبد الله ابن مسعود قال
كنت مع النبي صلعم وقد تنفس صعدا فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال
نعيت الي نفسي فقلت من استخلف قال قلت الى ابكر فسكت ثم تنفس صعدا
قلت ما لي اراك يا رسول الله تتنفس قال نعيت نفسي قلت استخلف يا رسول الله
قال من قلت عمر ابن الخطاب فسكت ثم تنفس قلت ما لي اراك يا رسول الله تتنفس
قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عثمان فسكت وتنفس
صعدا قلت ما لي اراك يا رسول الله تتنفس قال نعيت الي نفسي قلت
استخلف قال فمن قلت علي ابن ابي طالب عم قال اه اه لو تفعلون والله ليدخلكم الجنة

الحديث الحادي عشر عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلعم لعلي يا علي انك تاتي يوم القيامة وعليك تاج
من النور على راسك تاج من النور يكاد نوره يخطف الابصار فينادي اين ... من قبل الله تع يا علي انت خليفة رسول الله فتقول
انا ذا فينادي المنادي من شا ان يا علي من احبك دخل الجنة الحديث الثاني عن ابن عمر قال كنت
عند النبي صلعم اذ اقبل علي عم فقال النبي هذا النبي الزاهر هذا الشمس العالم ... من الغيب كان
قلبا فمن تبغضه عليه لعنة الله تع الحديث الثالث عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
يقول ليلة اسرى بي الى السما فما مررت بملك من الملائكة الا وسألني عن علي ابن ابي طالب عم حتى ظننت ان عليا اسمه
اشهر من اسمي فلما نقلت الى السما الرابعة فنظرت الى ملك الموت عم قال يا محمد ما خلق الله خلق الا انا اقبض
روحه بيدي ما خلا انت وعلي ابن ابي طالب عم فان الله يقبض روحكما بقدرته فلما مررت تحت العرش وا
ذا انا بعلي واقف تحت العرش فقلت يا علي اسبقتني فقال لي جبرائيل من هذا يا محمد الذي تكلمه
فقلت هذا اخي علي عم قال يا محمد ليس هذا علي ابن ابي طالب ولكنه ملك من ملائكة الله خلقه على صورة علي
فلما اشتقت الى الشوق وجه علي عم زرنا هذا الملك كرامة لعلي ابن ابي طالب عم الحديث الرابع
عشر عن محمد الباقر عم عن ابيه عن جده الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم علي
خليفتي وخليفة الله وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وخليل الله وخليلي وهو اخي وصاحبي ووزيري
ومحبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجة ابنتي وولده ولدي وحزبه
حزبي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي الحديث الخامس عشر عن حبيبه
ابن عباد عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي ابن الحسين عم قال بينما النبي صلعم
جالس في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون راسا على كل راس الف لسان يسبح الله تع ويقدسه
بلغة لا تشبه الاخرى فحجبه النبي جبرائيل فقال لم تاتني في مثل هذه الصورة قال يا محمد انا ...
بعثني الله اليكما لازوج النور بالنور قال النبي من تكون ذلك قال ابنتك فاطمة الزهرا عليها السلام
على ابن ابي طالب بشهادة اخي جبرائيل وميكائيل ثم ان النبي نظر بين كتفي الملك واذا بين كتفيه
كتبه صفوها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ابن ابي طالب ولي الله الحديث السادس عشر عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكان يقعدان على الصراط لا
احد الا من معه براة من امير المومنين ومن لم يكن معه براة من امير المومنين والا يكبه الله على منخريه في النار
فقلت فداك امي وابي يا رسول الله ما معنا براة امير المومنين قال مكتوب فيها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله ووصي رسول الله الحديث السابع عشر عن عبد الله ابن سلمان قال قال رسول الله انه ليلة اسرى بي الى السما قال الله عز وجل
عز وجل امن الرسول بما انزل اليه قلت امن وصدقه تمام الآية قال الله يا محمد اني اطلعت الى اهل الارض فاخترتك منهم ... خليفتي في اهلك
من لهم فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي وانا المحمود وانت محمد ...

اطلعت الثالثة فاخترت بي ثانى فاخترت عليا فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم نورا من
نوري واعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي
من المؤمنين ومن جحدها كان
عندي من الكافرين يا محمد لو
ان عبدا من عبيدي عبدني
حتى ينقطع صلبه فلم يأتني جاحدا
لولايتكم ما غفرت له حتى يقر
بولايتكم يا محمد اتحب ان ترى عليا
وفاطمة والحسن والحسين فقلت
نعم يا رب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مصباح الانوار

الحمد لله الذي انشا جميع المخلوقات بكنه حكمته ورفع السموات العاليات بعظيم قدرته وسطح الارضين المدحيات بلطيف معرفته ووطد الجبال الراسيات بعظمته وفجر عيون الماء بمشيته وارسل الرياح بشرى بين يدى رحمته دبر الافلاك بالنجوم الزاهرات وقسم منازلها فقدرها وانشاء السحب الهاميات وسخرها برئ النسم فاحسن صورها محييها ومميتها وناشرها جامع الاجساد المتفرقات والاضداد المتنافرات عم المخلوقات لطفه واحسانه وفيض كرمه وامتنانه خلق الانسان فاحسن خلقه ونفخ فيه من روحه وقسم رزقه فاستنار الجسد المظلم بتلك الروح النورانية واشرقت بضيائها على القلب فكسته فطنة بالطائفها الربانية رفع بقدرته درجة العلماء وجعل مدادهم كدماء الشهداء احمده على سوابغ نعم اردها وتواتر منن اولاها واستجير به من زوال النعمة وحلول النقمة واستكن فيه من الاعوجاج بعد التقويم واعوذ بعظمته من شر الشيطان الرجيم واسال الله ان ينقذني من العذاب الاليم بمنه انه هو البر الرحيم واشهد ان لا اله الا هو تعالى عن الاضداد شهادة اعدها زلفة





ليوم المعاد وان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء الصادق المصدق في الانباء ارسله على حين فترة وضلالة وغفلة عامة وجهالة فالفى الامم عابدة الاوثان ناصبة للصلبان عكفا على النيران ضالين في الاديان فقصم اهل الشك وهدم حصن الشرك والكفر لسان الشيطان بنطقه واخرس فصحاء العرب بصفاء صدقه وقمع حزب الضلالة وزحزح ظلم الجهالة فبلغ صلى الله عليه وبلغ ما انزل اليه بالغ في النصيحة للقريب والبعيد وهداهم الى صراط العلي الحميد وانار من اعلام الهداية ما دثر واغاض من بحار الضلالة ما غمر وقمع بمعجز القرآن كل مارد وشيطان حتى اصبحت دعوته بالحق ناطقة وشريعته الى يوم القيمة ثابتة وصادقة فصلى الله عليه وآله ومن تبعه بالخير وسلك منواله صلوة دائمة الى يوم المعاد طيبة نامية زاكية باقية الى وقت التناد اما بعد فانه لما من الله علي لما سبقت عنايته الي بان هداني الايمان وشرح صدري لاشرف الاديان طالبني قلبي وخاطبني لبي ان اجمع كتابا يحتوي بعض فضائل امير المؤمنين ووصي خاتم النبيين فالفته محتسبا اجره على الله راجيا جزيل ثوابه يوم القاه وسميته مصباح الانوار في فضائل امام الابرار وابن عم محمد المختار وجعلته ستة وثلثين بابا والله الموفق للصواب

الباب الحادي

الباب الأول

في أسمائه وكناه وألقابه ونسبه وصفاته عليه السلم

اللهم صل على بدر محمد وعلى آل محمد

الأسماء علي وحيدرة الكنى أبو الحسن أبو تراب الألقاب المرتضى الصديق الأكبر الصفات أنزع بطين عظيم العينين المناقب اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى ابن عمه ووارث علمه والنائم على فراشه إمام البررة وفاتل الكفرة قالع الشجر خليفة الرسول وسيف الله المسلول اشتاق الملائكة إلى رؤيته فخلق الله عز وجل ملكاً على صورته يصل ثواب عبادته وتسبيحه للإمام الهزبر المغوار الحامي الديار زوج ابنة رسول الله البضعة النبوية البتول سيف الله الذي لا يفل ووليه الذي لا يذل الذي ردت عليه الشمس البري من اللبس فاتل الكفرة من الجن والإنس وهو من رسول الله النفس المطهر من الرجس أمره في البرية وأمينه في الكونية أحكم الأمة في القضية وأعدلهم في الرعية وأعظمهم عند الله مرتبة الهادي إلى دار السلام العالم بالقضايا والأحكام مبين الحلال من الحرام ابن زمزم والمقام والبيت الحرام والمشاعر العظام الفائل الصدق الداعي إلى الحق المجاهد بالنفس والمال محلل الإشكال برد الداء العضال

آية الله على العباد مجانب الرجس والفساد البطل الهمام والليث القمقام ابو السبطين صاحب
بدر وحنين علم الهدى كهف التقى فخر الهدى المتمسك بالعروة الوثقى العامل بطاعة ربه الاعلى
العالم بما في الصحف الاولى المنتجب المجتبى سيد آل العبا افضل من صام وصلى اكرم من
شهد النجوى افضل من تصدق وزكى ازهد اهل الدنيا خير من طاف ولبى وهرول وسعى
الصابر على الاذى في دين الملك الاعلى وارث علم النبيين صالح المومنين خير الوصيين
اكبر المسلمين يعسوب الدين قاتل المشركين دامغ المارقين مبيد الناكثين داحض القاسطين
قايد الغر المحجلين نور المجاهدين زين البكائين زين العابدين سراج المتقين
شمس المستغفرين اول المومنين المنصور بالملايكة المقربين المحمود عند اهل السموات
والارضين سيد الصادقين الذاب عن المسلمين اول من اجاب واستجاب
لرب العالمين ووصي نبيه الامين المتختم باليمين المصلي احد وخمسين النباء
العظيم والصراط المستقيم حامل لواء الحمد العالي المجد الساقي على الكوثر مخاطب
الثعبان على المنبر النحرير العليم ذو النور العميم الذي هم فيه مختلفون وعنه معرضون
وعليه يعرضون وعنه يسألون ذو الدعايم الراسخة الشجرة الشامخة الثابت اصلها النابت
فرعها الزيتونة التي اضاء زيتها وبورك فيها سفينة نوح العالم بما في اللوح
وارث التورية والانجيل والزبور والفرقان السيد العابد الراكع الساجد سراج اهل الجنه

محي

محي السنه مميت البدعه رفيع الرتبه كاشف الكربه صاحب الصحيفه والاخلاق الشريفه
ملجاء الاخيار كهف الابرار الطهر الطاهر النجم الزاهر العلم الباهر السيد الوجيه الامام النبيه
برج الابراج وموضع المنهاج فلاح الولي وهلاك الشقي خازن علم الله معدن كلمة الله
الحرز الشافي من الاسقام ذو البذل والانعام محل الشهاب مفسر الميهات النور اللامع والضياء
الساطع منصف المظلوم من الظالم كريم بني هاشم السيف المنتضى والخير المرتضى صاحب اللوى
موسم الفجار قايد الاخيار منبت الافتخار حبيب الجبار المضمر من غيبه اسرار العارف
بالتنزيل العالم بالتاويل الشافي العليل ومروي الغليل البطل الكمي والشجاع الكمي القايم
بقسط الله الناصر لدين الله الحجة البالغه في السر والعلانيه الداعي الى سبيل الله
بالحكمة والموعظة الحسنه امام الزهد دثاره والورع شعاره والذكر كلامه وبالليل
قيامه وبالجهد صيامه الصدق سمته والجبين صفته لا حقود ولا حسود لا غياب ولا
عياب لا كذاب ولا مرتاب يكرم الوقيعه وينتم النميمه قليل الاذى بعيد المدى
كثير القنوت في الصلوات طويل الخشوع في السجدات وقور شكور صبور ذكور كثير
الحياء غزير البكاء ان ضحك لم يسرف وان غضب لم يسر ضحكه تبسم واستفهامه
تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه سهل المنازعه كريم المراجعه
خليص الود وثيق العهد وفي الوعد لا يشمت بالمصيبه ولا يذكر احد بغيبه صدوق

اللسان ثابت الجنان عظيم الشان كثير الشكر عند البلاء طويل الصبر عند الاذى رحمة الله فى
الارض الذى محبته على كل مسلم فرض اب اليتيم بالمؤمنين رؤف رحيم شديد الغيرة
عادل السيرة طاهر الاعراق طيب الاخلاق صفى وفى نقى تقى وصى رضى سخى زكى قلبه من حب
الدنيا خلى وهو للحق ولى صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم

ذكر نسبه من قبل ابيه وامه عليه السلم

هو ابو الحسن على بن ابى طالب عبد مناف بن ابو الحرث عبد المطلب بن ابى نضلة هاشم ابن قمر
البطحاء عبد مناف بن المجمع قصى بن ضجيع العرب كلاب بن صاحب السقاية مرة بن
خطيب قريش كعب بن ابى كعب لوى بن ابى لوى غالب وقيل غالب بن ابى غالب فهر بن
ابى فهر مالك وقيل ملك بن قريش النضر ابن ابى النضر كنانة بن ابى كنانة خزيمة
بن عمرو مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد ابن عدنان بن ادين
ادد بن اليسع بن الهميسع وقيل الهميسع ابن سلمان بن البنت بن حمل
ابن قيذار وقيل قيذر وقيل قيدر وقيل قيدار ابن اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل عليه السلم
بن آزر تارخ بن ناحور بن سروع وقيل شروع وقيل ساروغ ابن ارغو بن فالغ وقيل فالغ
بن عابر ابن سالخ وقيل سالخ وقيل شالخ وقيل شيالخ بن ارفخشد بن ابو
العرب سام ابن نوح عليه السلم بن ملك وقيل لمك بن متوشلخ وقيل متوشلخ بن خنوخ

وهو

وهو ادريس النبى عليه السلم بن البارذ بن مهلائيل وقيل مهلائيل ابن قينان وقيل
قينن بن انوش ابن شيث ابن آدم ابو البشر عليه السلم امه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وهى اول هاشمية زوجت هاشميا وهو اول
هاشمى ولد لهاشميين ربت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجرها
وحضنها وكنفها وقال فى حقها ما انا ذاكره فى مكانه ان شاء الله تعالى

الباب الثانى

فى بيان ما انزل الله عز وجل فيه من الايات والذكر الحكيم تطابق الاية الخبر

قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون روى سيد الحفاظ ابن منصور شهردار
بن شيرويه الديلمى قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح احمد بن مكى
حدثنا الشيخ الزاهد ابو محمد اسمعيل بن على بن اسمعيل حدثنا السيد المرشد
بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن على المؤدب المعروف
بالمكفوف بقرائتى عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن
محمد بن ابى هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود
عن محمد بن مسروق عن محمد ابن السايب عن ابى صالح عن عبد الله

بن عباس رضوان الله عليهما قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا
بالله وبالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث
دون هذا وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم
الا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم دخل الى المسجد والناس بين راكع
وقائم ورجل يسائل فقال له النبي هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فقال من اعطاكه
فسال ذاك القائم واومى بيده الى علي عليه السلم فقال على اي حال اعطاكه
فقال وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فقد ابان الله في هذه الآية العزيز اشياء
اولها وجوب طاعته والثاني وجوب معرفته وابان الله تعالى اسمه انه لم يخلق
الخلق عبثا فقال جل ثناؤه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
ثم انه ابان لنا لاي مراد خلق خلقه فقال جل وعز وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فابان لاي علة خلقهم وسميت هذه الآية لام الغرض
لانها ابانت عن مراده جل والعبادة ها هنا هي معرفته على ما ذكره العلماء

في

في التفسير لانه اذا عرف وجبت عبادته لانه لا يجب عبادة من لا يعرف ولانه جلت
عظمته ابتداء الخلق بنعمه فوجب شكر المنعم في الفضل فوجبت معرفته
لوجوب شكر نعمته لان معرفته اصل النعم كلها فبان لنا وجوب معرفته
وشكره وعبادته ثم بين لنا وجوب من تجب معرفته بعد معرفته فقال
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية فابان لنا وجوب معرفة
الرسول صلى الله عليه وآله وانها واجبة كوجوب معرفته لان الرسول هو
المبلغ الى الامة ما يجب لله على عباده من اتباع اوامره وما يجب عليهم
الامتناع من نواهيه جل وعز فلذلك لحقت بالوجوب لمعرفته ثم وكذا الله
تعالى وجوب معرفة الرسول وفرض الولاية بانه اجرى في قوله تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم الآية ومن كان اولى من الانسان بنفسه
فمعرفته واجبة كوجوب معرفة واجب الوجود جل ثم انه تعالى ابان لنا
وجوب معرفة من يجب معرفته بعد معرفته ومعرفة رسوله حيث انه يقوم
في اوامر الله بتبليغها الى خلقه مقام رسوله في البلاغ والاداء فقال تعالى
من غير فاصل وحاجب بين ذكره وذكر رسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فحينئذ

فيه بيان معرفته عليه السلام كوجوب معرفة واجب الوجود

ممن يستحق الثناء بذكره في الآية من وجوب الامر في الموالاة والامتثال لما امر الله به مما يستحق
المسمى بذكرهم وقد اشار الله اليه في الآية بلفظ الجمع في العموم والذين آمنوا بلفظ الجمع فلما علم الله جل انه
يشتبه القصة على الامة قال موحدا لذلك لاسم الجمع ومخصصا لعمومه الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وبذلك على تخصيص هذه الآية لعلي بن ابي طالب عليه السلم وورود
النصوص المأثورة انها خاصة به دون الخلق وانا لم نعلم ونسمع من لدن آدم عليه السلم الى يومنا ان احدا من
خلق الله تصدق بالخاتم وهو راكع ونزلت فيه آية غير علي عليه السلم وذكره في الآية بلفظ
الجمع ليس المراد بالآية سواه وانما ذكره الله تع بلفظ التعظيم بالنون والميم ودليل ذلك قوله
تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله نحن نقص عليك وقوله نحن اعلم بما
يقولون ومثله في القرآن كثير جل عنه جلت عظمته بلفظ الجمع وهو تعالى واحد دليل
آخر من الكتاب العزيز وقد عبر عنه في آية المباهلة وعن فاطمة وولديهما
عليهم السلم بلفظ الجمع فقال تع قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم والمراد بالنساء فاطمة وبالانفس علي والنبي غير داخل في الدعاء لانه هو
الداعي والداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره فثبت انه هو المراد بنفس رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد اوضح الله تعالى وجوب الامامة بآية اخرى قوله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فوجبت الامامة من حيث ان الخلق سواء

الزاجرات يعني راندگان
سحاب ٣

يوم القيمه وقوله تعالى مخاطبا لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي
قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين هاهنا هو الشرك ودليل ذلك ما ذكره البخاري في الجزء
الاول من صحيحه من اجزائه ثمانيه في ثالث كراس من الجزء المذكور في باب ما جاء
في المتأولين عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال لما نزلت هذه الآيه
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحابه وقالوا اينا لم يظلم نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس هو كما يظنون وانما هو كما قال لقمن لابنه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهذا التأويل ذكره رزين بن معويه العبدري
في الجزء الثالث من اجزائه ثلثه في الجمع بين الصحاح من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح
الترمذي وقد ذكره الواحدي في تفسيره لا ينال عهدي الظالمين قال الواحدي اعلمه
ان في ذريته الظالمين وقال عهدي اي نبوتي لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامه
في الدين من كان ظالما قال الواحدي لا ينال عهدي الظالمين اعلمه ان في ذريته الظالم ولا معنى
لهذا ولا يليق بمعنى ما وضعت الآية لان المراد بالظلم هاهنا الشرك بدليل ما تقدم ذكره
في الصحاح دليل سؤال ابراهيم ربه بعد الوحي العزيز اليه في جواب ذلك وسنذكره
فيما يأتي ان شاء الله واما قول السدي عهدي اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك
من النبوه والامامه من كان ظالما من ولدك وهذا اقرب لانه ابان ان النبوة والامامة

لاتكون للظالم واذا لم يكن الظلم هاهنا فلا يليق بما قررنا لانا نعلم يقينا
ان النبي لايكون ظالما واما قول القرآء لايكون للناس امام مشرك فاقرب الى الصواب
من القولين الاولين لان الامام يرجا له المودة والشفاعة والقربة الى الله واليه كيف يصح ان
يكون مشركا وقد برئ الله منه حيث يقول ان الله بريء من المشركين ورسوله ومن تبرأ الله
ورسوله منه كيف يكون اماما والامام وليا لله ورسوله فوضح يقينا ان الظلم
هاهنا هو الشرك الدليل على ذلك ان ابراهيم عليه السلم مامنع الدعوة الا مع التقييد
قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى قوله فمن تبعني فانه مني ولاشك
ان من اتبعه في ايمانه ووحدانيته فانه منه ومن عصاه من اولاده في الايمان ولم
يتبعه فمن ولده يكون ولكن نفى ان يكون منه لموضع عبادة الاصنام ولموضع
كونه مشركا لا يطعن في نسبه وذلك اقتداء بنوح عليه السلم حيث يقول
رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فاجابه تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فلذلك خرج عن ان يكون من اهله ولا يطعن في نسبه فدل على انه ما اراد
بالدعوة الا لبنيه الخاص وهم الانبياء والائمة دون غيرهم بدليل انه لم يبق منهم
الا من كان على دين آبائه من الانبياء والائمة الذين لم يفترقوا في جاهلية ولا
اسلام نريد ذلك ايضاحا انه المعنى المطلوب في قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم

هو سماكم المسلمين من قبل وبيانا آخر من المعنى المطلوب ما اوردناه قوله تعالى ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ذكر الحافظ
ابو نعيم انها نزلت يوم الغدير لما دعى النبي صلى الله عليه وآله الى ولاية علي عليه السلم
واخذ بضبعه ورفعهما قال ولم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية فكبر النبي صلى الله عليه وآله
وقال الحمد لله على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ودعا
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فاوضح من الكتاب
العزيز ما يلتمس وانجح من زناد الرسول ما يقتبس في ولاية صاحب السطل والمنديل
والقدس وفيما ذكرناه هداية للمستبصر وكفاية للمتدبر وبالله الاعانة والتوفيق في
قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون ذكر الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد الله
ابن عباس ان سابق هذه الامة علي عليه السلم ومن كان الى الاسلام اسبق يقول الله تعالى
كان اولى بعناية السابق اليه واجرى بخصائص المثنى عليه وقوله تعالى ولتسئلن
يومئذ عن النعيم ذكر الحافظ ابو نعيم انه ولاية علي عليه السلم ومن يسأل العبد
عن ولايته يوم القيمة احق بولاية الامة بعد الرسول لان العبد لا يسأل الا عن ثلث
معرفة الله خالقه ومعرفة نبيه وامامه وذلك محمول على ما تقدم من قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا بل على ان السؤال انما عن ولاية

لا يمكن الا من الثلثة لانه اذا اجتمعوا فاشتغلوا بالعمل ...
صح في صحيحه ... بلغ ... عفي عنه

علي بالنعيم والنعيم ما يلتذ به من المأكل والملبس والولاية من افعال القلوب وما ذكرنا من النعيم من افعال القلوب
وما ذكرناه من النعيم من افعال الجوارح لان ولايته هي الموصلة الى نعيم الجنة وهو النعيم الحقيقي لكونه
غير زايل فولايته نعيم القلوب في الدنيا والآخرة والله المستعان في قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال ابن عباس فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي ثم
قال لعلي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي وهذه الآية داله على ان الأيمة من ذريته
الهادون لقوله ولكل قوم هاد يريد تعالى من امة محمد ولم يقل في قوم متخذين
دليل ما قلنا ما ذكر في الصحيحين مسلم والبخاري ان النبي عليه السلام قال لا يزال
الاسلام عزيزا الى يوم تقوم الساعة ويكون اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وبدليل قوله في الصحاح
خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل البيت ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال فانظروا كيف
تخلفوني فيهما في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه وجاء في التفسير الذي على بينة من ربه هو الرسول عليه السلام والشاهد منه
علي عليه السلام فثبت له الرتبة بعده بغير فاصله بدليل قوله تعالى ويتلوه
شاهد منه ولم يقل ويتلوه غيره لان النبي صلى الله عليه وآله شاهد ايضا
لقول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون

الرسول

الرسول عليكم شهيدا وعلي عليه السلام بعده شاهد فاتفقا في الشهادة فدل
ذلك على استحقاق الولاء له من بعد النبي صلى الله عليه وآله من حيث انهما يشهدان على
هذه الامة وليس احد يشهد عليهما ولما لم يكن في الامة شاهد على الرسول عليه السلام
بل هو الشاهد عليهم بلفظ الكتاب العزيز فواجب ولاؤه واذ هو الشاهد
الثاني بعد الشاهد الاول فان اعترض معترض وقال فقد صح في هذه الامة ان
يكون شاهد على الامم فيجب ان يكون لها الولاية ايضا قلنا الجواب في
ذلك ان هذه الامة جعلوا شهداء على غيرهم من الامم وجعل الرسول عليهم شهيدا
فهذه الامة هم شهود على الامم انهم خير منهم بدليل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم
امة وسطا والوسط في التفسير هو الخير بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وآله
خير الامور اوسطها ولقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فشهادة
هذه الامة على جميع الامم ليست لموضع الولاء والتقدمة عليهم وانما يشهدون
عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله قد بلغهم ما ارسل به اليهم لئلا يقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير فيكون شهادتهم على الامم لتصديق دعوى الرسول صلى الله
عليه وآله لا لموضع استحقاق الولاء ويدل على وضوح ما ذكرنا وان كون علي عليه السلام عليه
شهيدا بالتبليغ واداء الامانات والنصيحة لموضع استحقاق الولاء بعده في قوله تعالى

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا يعني امته لانه لو اراد
الشهادة منه في هذا الموضع على غير امته لقال تعالى على اوليك ولم يقل هولاء فعلي عليه السلم الشهيد
على الامة بعد الرسول صلى الله عليه وآله بدليل لفظ الكتاب العزيز اذ يقول ويتلوه
شاهد منه ولم يفرق بينهما فاما شهادة الامة على الامم وعلى شاهد على الامم معهم فلما علم الباري
جل ثناؤه ان هذه الحالة ربما اشتبهت على الامة فاردها من الامة بما بينه عليهم فقال تع
ويتلوه شاهد منه ولم يقل من امته ليقع التمييز بين الشاهد منه وبين الامة وجعله
الله تعالى تاليا لرسول الله في الشهادة على الامة ليعلمهم مكان استحقاق الولاء فهو منه كما
ابانه الله تعالى في اية المباهلة حيث يقول انفسنا وانفسكم فجعله الله تعالى تارة
نفسه وتارة منه لئلا يدعى له مماثل ولا ينبغي له مناضل ولا ينبغي له الدليل على
ذلك الخبر الوارد عن قول النبي عليه السلم في عدة مواطن علي مني وانا منه وحتى تمنى جبرائيل
عليه السلم ان يكون منهما بما ذكره في الصحيحين مسلم والبخاري بما روى عمر بن الخطاب عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكرنا طرفه في كتابنا هذا واما ما ذكره الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية
الاولياء من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خبر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي وفي الخبر ايضا من رواية ابي نعيم
عن حذيفة بن اليمان قال يا رسول الله الا نستخلف عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله

ان

ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم وقال صلى الله عليه وآله
في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا
يحملكم على المحجة البيضاء ومما رواه الحافظ ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس
بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله
واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية والخبر الذي
رواه ابو نعيم ايضا عن ابي برزة قال قال رسول الله ان الله عهد الي في علي عهدا
فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك اما الخبر الاول
فقال فيه ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا فهذا غاية في وجوب الامر بولايته وان ذلك على سبيل
الابد وذكره بلفظة لن وهو الاثبات والتحقيق وما ينفى بها لا يصح اثباته وما يثبت بها لا يصح نفيه
ومثل ذلك في حال النفي قوله تعالى اسمه علم ان لن تحصوه ومثله في الاثبات قوله تعالى لن
ندخلها ابدا ما داموا فيها واما قوله في الخبر الثاني قالوا يا رسول الله الا نستخلف عليا قال ان
تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء وهذا القول منه صلى الله عليه وآله امر لهم
باستخلافه ولهذا المعنى نظائر في كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم

ويثبت اقدامكم وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا فهذا مما ورد مورد الخبر والمراد به
الامر لانه تعالى وعدهم في الجواب بان ينصرهم ويثبت اقدامهم وكذلك امرهم ان يطيعوه وجعل
الهداية في جواب طاعته وقد ورد في الكتاب العزيز النهي ومخرج الخبر في قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
يدخله نارا خالدا فيها الاية فهذا نهي صريح قد خرج مخرج الخبر ومثله في الامر ومن يتق الله ورسوله
يدخله نارا خالدا فيها الاية يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
كل ذلك امر لا يخالف فيه الا من عدم بصيرته وكذلك هذا القول وقع من النبي موقع الامر وخرج
مخرج الخبر على قضية ما اتى من القرآن العزيز على حكمة الخبر الآخر وفيه زيادة وهو قول الرسول
ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا تمام الخبر فانه ايضا خرج مخرج الخبر
ومعناه الامر لما تقدم من نظايره ومثله ما ورد عن عيسى عليه السلم حين قال لبني اسرائيل انه يجي
بعدي نبي لا يتبعونه وكانوا بنو اسرائيل لا يعرفون العربية فهو اخرج لهم الكلام مخرج الخبر
فاعتقدوا انه امر فامتنعوا من القبول لاجل ذلك فلو عرفوا العربية لعلموا انه لو كان هذا الكلام
امرا لكان يقول لا تتبعوه بغير نون فلما اثبت النون علم انه خبر ومن نعم النظر وبدقق الفكر
يعلم ان قول الرسول وما اراكم فاعلين اخبار عن حالهم وان كانت عنده غير مرضية كما ان عيسى اخبرهم
بحالهم وان كانت عنده غير مرضية فالخبر الاخر الذي رواه ابو نعيم عن معاذ بن جبل وهو قول
النبي يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي لا ديقوله بالنبوة ما يستحق بالنبوة ومن فرض الطاعة

والولاية

وا

والولاية لانه لا يستحق ولاية الامة الا النبي او من قام مقامه فاخرجه عن موضع استحقاقه من ولاية الامة
وله نظير في الكتاب العزيز وهو قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولولا ان يكون هذا مرادهم لما قال ولا نبوة بعدي وكيف يقول
لمن خصه بالنبوة ان لا نبوة بعدي ولو لم يكن هذا المراد لكان الكلام متناقضا وفي قوله في تمام
الخبر اعلمهم بالقضية واعظمهم في الرعية وهذا دليل واضح بما يوجب له الولاية لان الامام يجب ان
يكون اعلم الامة لموضع ورود الوحي العزيز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومن كان اعدل في الرعية كان نبيا بتمام الرسول اولى ومما
يدل على انه اراد المعنى الذي ذكرناه وانه لم يرد غيره قوله في تمام الخبر واعظمهم عند الله مزية ومن
كان اعظم عند الله مزية فلا شك انه يكون عند رسول الله كذلك ومن كان عند الله ورسوله
اعظم مزية من غيره فكذلك يجب ان يكون عند المتقين من الامة اعظم مزية من غيره وفي هذا
هداية لمستبصر وكفاية لمتذكر وقوله في خبر ابي برزة من رواية ابو نعيم وهو الخبر الذي
قبل هذا ان الله تعالى قال لرسول الله ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين واذا كان اماما لاولياء الله تعالى فمن اولى من ان يكون وليا لله تعالى
واذا كان امام الاولياء فوجب على الامة ان يكون مولاهم لقول الرسول من كنت مولاه فعلي
مولاه وهل يبقى هذا الامر عنه في قلبه ولبس في ذهنه وفي قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون

بالآخرة عن الصراط لناكبون واذا كان صراط الله تعالى ومن نكب عنه لا يؤمن بالآخرة فوجب ان يكون
ولاة ايمان بالآخرة اذ فقد شرط الله تعالى ان من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة ومن لم يؤمن بالآخرة
لم يتبع الرسل فقد انقلب على عقبيه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وهذا من اوضح
الدلايل انه ولي الامر بعد رسول الله وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى معنى هذه الآية الى علي بن ابي طالب عليه السلم وذريته واذا كانت ولايته هي
الهداية وفي جوابها الغفران فاي مطلوب اوفى من الغفران واي مقصد اعظم من زلف
الجنان فاذا كان ذلك حاصلا بولايته ثبت انه ولي الامر بعد النبي صلوات الله عليه وآله ومن
مسند عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا هيثم بن خلف قال محمد بن ابي عمر الدوري قال حدثنا شاذان قال حدثنا
جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي رضوان الله عليه سل
النبي من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي
موسى قلت يوشع بن نون قال ان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي
طالب عليه السلم ومن الجزء الاول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلوات الله
عليهما من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع
من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة قال بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد

قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد قال حدثنا سهيل بن سليمان عن
ابي هرون العبدي قال اتيت ابي سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم
فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله فقال بلى
اخبرك ان رسول الله صلوات الله عليه مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت عليه فاطمه
عليها السلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله عليه السلم فلما رأت رسول الله وما
به من الضعف خنقتها العبرة صلوات الله عليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه
ما يبكيك يا فاطمه اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها
اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته
وصيا اما علمت انك بكرامة الله على اباك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلوات الله عليهما ان يزيدها من مزيد الخير
كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد وما اعد لهم من الكرامة فقال يا فاطمه ولعلي ثمانية
اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته فاطمه وولداه الحسن والحسين
وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمه انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها
احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك
ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك

ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة ومن الجزء الاول الحليه
قال ابو نعيم وبالاسناد قال حدثنا زيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضي حدثنا اسحق بن محمد
بن مروان قال حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عثمن الهمداني ابو مالك
عن عبيده عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران انزل على سبعة احرف ما
منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عليه السلم عنده منه علم الظاهر والباطن
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريدة
قال قال رسول الله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي قال
المؤلف لهذا الكتاب واعلم ان الوصية واجبة على كل متقي لقول الله جل ثناؤه كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين
ومحمد سيد البشر سيد المتقين وامام النبيين فوجبت عليه الوصية اوفى من وجوب
غيره لعلو منزلته ووجوب التاسي به وحسن الاقتداء بسنته لموضع الوحي العزيز
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومع صحة وجوب
الوصية من كتاب الله وكونها حقا على المتقين فقد صحت ايضا من الصحاح من قول
الرسول فمن ذلك ما ذكره مسلم في صحيحه في الجزء الثاني من اجزاء سته في ثلثه
الاخير منه في كتاب الفرايض بالاسناد قال حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله

بن وهب

بن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا
ووصيته عنده مكتوبة قال عبد الله ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله
صلوات الله عليه يقول ذلك الا وعندي وصيتي فهذا الخبر من الصحاح يوجب الوصية
ضرورة وبما ورد في هذا من حديث طلحة بن شرحبيل من الجمع بين الصحيحين للحميدي
ومما ذكرناه من كتاب الدارقطني من كتاب المغازي لابن اسحق ومن مناقب عبد الله
بن احمد بن حنبل ومن كتاب الحليه لابي نعيم الفضل احمد الحافظ الاصفهاني
ومن كتاب السمعاني وبعقده اجماع اهل الاسلام ايضا من حيث ان الشيعة
تروي مثله على السواء واذا كان الكتاب العزيز قد اوجب الوصية ووافقت
النصوص الصحاح الكتاب العزيز واكدت وجوبها زيادة على لفظ الوجوب بقوله
تعالى في تمام الاية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه واذا
حصل اجماع المسلمين وورود النصوص النبوية موافقا للايات الالهية فقد
وجب لامير المؤمنين الولاء من حيث انه وصي ووجب له الامر بعد
رسول الله صلوات الله عليه افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها ومن لم يفهم المراد بهذه المعاريض الجليه والمقاصد النبوية

ففذ عين في عقله وانما يتذكر اولوا الالباب واعلم انه قد ثبت بما لا ريب فيه الا
باستدلال من الآية والخبر على وجوب الاستخلاف والوصية اذا اعتقادهم في لفظ القرآن
العزيز وفي اخبار الرسول وما يعتقده الموحدون من اهل النجاة من الضلال فنقول لا
يخلوا الكلام كله قسمين مهمل ومستعمل فحد المهمل ما لا يكون دلالة شي وما لا يكون دلالة
في شي يجب ان تنزه آيات الكتاب العزيز والفاظ الرسول واذا نزهها عن ذلك فلا بد
ان يكون من مفيد الكلام فاذا ثبت انهما من مفيد الكلام فالمفيد من الكلام ينقسم
قسمين آخرين احدهما لا يفيد فيما سمي به ابانة عن غيره والثاني يفيد فيما سمي به
افادة عن غيره وحد المفيد من الكلام هو ما يفهم به مراد المتكلم وهو ينقسم
قسمين آخرين احدهما يصح تبديله وتغييره واللغة على ما هي عليه وذلك غير المفيد من الكلام
كجمهور اسماء الالقاب مثل قولنا زيد وعمرو وخالد وبكر وعلامة ذلك انه يقوم عند المعاينة
مقام الاشارة عند الحضور حتى ان لا ينقطع فيه الشركة واللغة بحالها فاذا وقعت فيه وجب التمييز
بوصف آخر مضاف اليه والقسم الثاني هو المفيد من الكلام وذلك لا يجوز تبديله ولا تغييره واللغة
بحالها لانه انما افاد في المسمى به ابانة عن غيره بصفة او حكم وابانة بين حالتين وهو على
وهو على ثلثة اضرب احدها ان تبين نوعا من نوع وثانيها ان تبين جنسا من جنس وثالثها
ان تبين عينا من عين وذلك لا يجوز تبديله ولا تغييره واللغة بحالها

[illegible]

ثم المفيد من الكلام ينقسم قسمين آخرين حقيقة ومجاز والقسمة لها على قسمين ايضا وهي انها مترددة
بين النفي والاثبات فيقول اما ان ينتظم اللفظ والمعنى او لا ينتظم وهي قسمين ايضا فالاول ما ينتظم
لفظه ومعناه وهو الحقيقة والآخر ما لم ينتظم لفظه ومعناه وهو المجاز وحد الحقيقة هو ما
اريد به ما وضع ذلك اللفظ لافادته اما في لغة او عرف او شرع وحد المجاز هو ما اريد به ما لم يوضع
ذلك اللفظ لافادته في لغة ولا عرف ولا شرع وهو ينقسم قسمين آخرين احدهما ان الحقيقة يجب
حملها على ظاهرها بلا دليل لانها قد وضع ظاهرها للمعاني المخصوصة فاذا خاطب الحكيم قوما
بلغتهم وجرد كلامه عما يقتضي العدول عن ظاهره من القرائن والدلائل لا بد ان يريد ما وضع ذلك
اللفظ لافادته والقسم الآخر هو المجاز وهو العكس من ذلك بل يجب حمله على ما يقتضيه
الدليل واذا لم ينتظم لفظه ومعناه فانما يكون لزيادة او نقصان او نقل واصل كلمة
المجاز هو في معنى المسلك والممر وكان اللفظ اذا كان لها حال الاستقرار سميت
حقيقة واذا لم يكن لها حال الاستقرار كانت منقولة عن اهل اللغة او كان فيها زيادة
او نقصان ولم يكن لها حال الاستقرار سميت مجازا لانها اجيزت عما وضعت الى
ما لم يوضع نسبتها بالمسلك الذي لا يجعل مكانا للاستقرار واعلم ان مع ثبوت هذه
الاخبار وكونها من مفيد الكلام وقد بينا ان المفيد الكلام ينقسم قسمين حقيقة ومجاز
وقد بينا احكام الحقيقة واحكام المجاز فان كانت حقيقة وجب حملها على ظاهرها

بلا دليل قد بينا من حكم الحقيقة وان كانت مجازاً وجب حملها على ما يقتضيه الدليل لما
بيناه من حكم المجاز ولا دليل او فحين الكتاب العزيز ومن صحاح اخبار النبي
صلى الله عليه وآله وقد تقدم من الكتاب العزيز ما يدل على معنى الاستخلاف والوصية
من اخبار رسول الله صلوات الله عليه ما تحقق العبارة بها فوجب التمسك بذلك
والاستدلال لا تفارق الآية والخبر على المعنى والعبارة فثبت لامير المؤمنين
عليه السلام الامران معنى وعبارة وما بعد ثبوت المعنى والعبارة منا ويقتبس
ولا دليل يلتمس ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعاً وفي قوله تعالى افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً وفي قوله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي قوله تعالى

والذين

والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية وفيما يطابق هذه الآيات العزيزة
من الاخبار المروية في ذكر يوم الغدير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال حدثنا محمد
بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن مروان بن السائب
عن ابي صالح عن بن عباس يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي
بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمن قال حدثنا ابرهيم
بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن الزبرقان عن السدي عن محمد بن السائب الكلبي عن
ابي صالح عن بن عباس مثل ذلك وقال ايضاً حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا محمد
بن الحرث قال حدثنا احمد بن الحجاج قال حدثني محمد بن الصلت قال حدثنا ابو عبد الله
جعفر بن محمد الباقر عليهما السلم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا قال
محمد وعلي عليهما السلم وقوله تعالى وصالح المؤمنين قال ابو نعيم حدثنا احمد بن جعفر
الكسائي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسين بن
حسن قال حدثنا حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابرهيم بن حيان عن ام
جعفر بنت عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه

وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن
المهرجان المعدل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا الحسين
بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن محمد بن المغيرة القرشي
عن ابرهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس قال بات علي ليلة خرج
النبي صلى الله عليه وآله الى المشركين على فراشه فنزلت هذه الآية ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سلامه قال حدثنا احمد بن زياد
بن عجلان قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن بن حسين العرني
قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال سمعت جعفر الصادق عليه السلام وفي قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله وفي قوله تعالى افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال
حدثنا محمد بن يحيى ابن منده قال حدثنا اسحق قال حدثنا سلمة ابو حفص قال
حدثنا سفين بن ابرهيم الحريري عن حبيب قال نزلت هذه الآية افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون في علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الوليد بن عقبه

وبالاسناد

وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن بيان قال
حدثنا حبش بن ميشر قال حدثنا عبد عبيد بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبه لعلي عليه السلام
انا احد منك سنانا وابسط منك باعا واملا للكتيبه منك فقال له علي
اسكت انما انت فاسق فنزلت هذه الآية افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستون قال يعني بالمؤمن علي بن ابي طالب عليه السلام وبالفاسق الوليد
بن عقبه وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البريه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حبان قال حدثنا اسحق بن
احمد الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر بن المهرباني قال حدثنا حبويه
يعني اسحق بن اسمعيل عن عمر عن جابر عن محمد بن علي وتميم بن خذلم
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البريه قال النبي لعلي يا علي تأتي انت وشيعتك يوم القيمه
راضيين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين وبالاسناد قال
ابو نعيم وفيما اخبرني به ابو اسحق ابرهيم بن محمد المروزي قال حدثنا جميل بن
يزيد المروزي قال حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق

عن الحرث قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نحن اهل بيت لا نقاس بالناس
فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس وقص عليه ما قال امير المؤمنين فقال ابن عباس صدق
علي او ليس كان النبي صلعم لا يقاس بالناس وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في علي ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وبهذا الاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا احمد بن علي الخزاز قال
حدثنا محمود بن الحسين المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن مالك
الضبي قال حدثنا محمد بن سهل الجرجاني وحدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال حدثنا ابو عروة
قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان بيده اربعة دراهم فانفق بالليل
درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما قال ورواه يحيى بن يمان
ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ولم يذكر ابن عباس قال حدثنا احمد
بن الحرث المرهبي قال حدثنا الحسن بن علي وحدثنا يوسف بن ابراهيم بن الحسين
الاشجعي قال حدثنا ابراهيم بن محمد العمري قالا حدثنا عبد الله بن سعيد قال ابن سعيد

قال

قال حدثنا ابن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كانت لعلي اربعة دراهم فانفق درهما
ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت فيه هذه الآية الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية الآية وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فهذا امر لكل مؤمن كان من المتقين بالكون مع علي عليه السلام على ما فسره
العلماء وهو تفسير عليه اجماع من كافة اهل الاسلام اذ هو من طريق الجمهور مع اتفاق
من الشيعة عليه لانها تروى في تفسير هذه الآية العزيزة مثله على السواء فقد حصل
الاجماع كما ترى وحد الامر هو القائل لمن دونه في الرتبة افعل وقد اختلف المتكلمون
في مطلق الامر فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر يقتضي ايجاب الفعل
على المامور به وربما قالوا وجوبه وقال آخرون مطلق الامر اذا كان من حكيم اقتضى كون المامور
به مندوبا اليه وانما نعلم الوجوب بدلالة زائدة وذهب آخرون الى وجوب الوقوف
في مطلق الامر بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه
قبيح فنعلم انه واجب او انه ليس بقبيح فنعلم انه ندب وهذا الامر العزيز منه تعالى اسمه يقتضي الوجوب
لا بغير بدا على وجوبه قبح تركه لانه امر بالكون مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هما على ما فسر الصادقون
مع كون النبي داخل في الامر ثبت وجوبه لان ترك الكون مع النبي كفر لقوله تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله فثبت ان الكون مع النبي واجب اذ هو طاعة لله وتركه كفر فثبت وجوبه

بنص تذكره فثبت وجوب اتباع امير المؤمنين وبوجوب اتباعه ثبت انه امام الامة
بعد نبيها من حيث لم يقع تراخ بين الامرين ونزيده بيانا بوجوب اتباعه انه ولي امر الامة
والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد ثبت
بما تقدم في تفسير الآية انه ولي الامر لما بيناه وسنورد من النصوص ما يوجب له الامر ايضا
بحيث يقتضي على وجوب اتباعه الآية والخبر فباي حديث بعده يؤمنون في قوله تعالى
فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قلت ———— من كان صالح المؤمنين
بوحي من العزيز الحكيم يجب اتباعه بعد النبي صلوات الله عليهما بلا فاصلة ما بينه وبين
النبي عليه السلم لان الصالح يهدي الى الحق دون من تبل الاهو آء به الى شهوات نفسه ومراداتها
وممن له شيطان يغتريه بدليل قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ونزيد المتامل ايضاحا وبيانا ان الله تعالى اما من على نبيه بنصره له على من تظاهر عليه
فقال جل ثناؤه فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير والمولى في هذا المكان هو الناصر لا غير لانه ليس يشرك الله تعالى في السيادة
على جبرئيل ولا علي بل هو سيدهما اذ لفظة مولى يعبر بها عن الطاعة والسيادة في غير
هذا الموضع ولو علم الباري جل ثناؤه ان في الجن والانس من يساوي عليا في المنزلة لاشركه
في الذكر كما قال تعالى اسمه جبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا

فقد

فقد افرد الله تعالى جبرئيل بلفظ الخصوص من الملائكة ثم ذكر الملائكة بعده بلفظ
العموم واراد بذلك تعالى اسمه تمييز جبرئيل عن ابناء جنسه بلفظ يخصه دون غيره
من الملائكة ليعلم جميع خلق الله من الملائكة والانس والجن ان جبرئيل افضل
من الملائكة لان الخصوص في هذا المقام افضل من العموم في الاتصال بنور
طلعته واخص عن الانفصال عن تساوي الملائكة وهذا الخصوص والعموم حاصلان
لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله على السواء في ابناء جنسه من البشر كافة وبين
الحالين فرق لطيف دقيق ينبغي للعاقل الناظر بعين حقيقته والباحث عن طريق
هدايته ان يتامل الفرق وذلك ان الله تعالى لما ذكر نصرة لنبيه اراد تمييز جبرئيل عن ابناء
جنسه فافرده منهم بالذكر موحدا ثم قرن معه ابناء جنسه في النصرة الا انه خصصه
بالذكر لبيان علو منزلته عليهم بدليل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير فميزه
بلفظ بعد زيادة على الخصوص المتقدم لان مع مقتضى المصاحبة فلو كان لهم مصاحبة في
المنزلة لكانت عوض بعد مع لان لفظة بعد يقتضي التاخير فجعل الله تعالى لفظة
بعد البيان تقديم المذكور لعلو الرتبة ولو كان ثم مصاحبة في المنازل لكانت لفظة
مع عوض لفظة بعد فذكر تعالى الملائكة بلفظ العموم مع لفظ الخصوص لجبرئيل من حيث
ان لهم في رتبة نصر رسول الله صلى الله عليه وآله حظا ونصيبا وذكر الله تعالى امير المؤمنين

في هذا المقام بلفظ الخصوص عن ابناء جنسه من البشر ولم يدخلهم في عموم بعد ذلك الخصوص ليلا يجمع
الحال فيه مع ابناء جنسه وليعلمهم ان افرده من ابناء جنسه بخصوص لا يتداخله عموم وان المراد به ولاية
الامر بعد نبيه وان لم يجز للولاية ذكر كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب وان لم يجز للشمس ذكر لاقتضاء
الحال لها يوضح ذلك قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقد تقدم ذكر اختصاصه بها دون غيره فذكره الله تعالى بعد اسمه العزيز وبعد
نبيه مفردا من ابناء جنسه ثم افرده تعالى من ابناء جنسه في لفظه ولاه كما افرده من ابناء جنسه
في لفظه وليكم ليعلم الانس والجن انه اراد ما لا نظير له فيه وهو ولاية الامة بعد نبيها ولو لم يكن
المراد به لكان قد شكرهم الله تعالى ان كان لا لامر في النصر لرسوله واذا كان بلفظه بعد اذا اراد
تمييزه في انه ناصره حسب وانما هو ناصره وامام امته من بعده ونزيد ذلك بيانا وايضاحا
ان في امته صلوات الله عليه وآله المهاجرين والانصار وهم الصحب المشكور والود المحبور فلما
افرده الله تعالى بخصوص لا عموم فبعده علمنا انه هو المراد بما ذكرناه والله الموفق والمعين
وما بعد الحق الا الشك وما بعد الهدى الا الضلال فانى يؤفكون وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله واعلم ان الله تعالى انما ذكر المؤمنين في هذه الآية الا ليعلم خلق الله من الانس والجن
انه في منزلة لا تحصل لغيره ثم ان البيع يحتاج الى الايجاب والقبول وامير المؤمنين عليه السلم

قد

قد جعل منه القبول ومن ربه الايجاب لعلم امير المؤمنين عليه السلم بصدق وعد ربه تعالى اسمه
بقوله بان لهم الجنة ثم قال تعالى وعدا عليه حقا فاين الفرار من الزحف عن هذه المقامات العلية والامور
الجلية وقد حصل لامير المؤمنين قوة بصيرة لم تحصل لغيره بذل مهجته ابتغاء مرضات الله
تعالى وقد ذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية ما يدل على فضل امير المؤمنين ووقايته للرسول بنفسه
ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلم في ليلة مبيت علي على الفراش اني قد آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما
الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على
فراشه يقيه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ لك يا بن ابي طالب يباهي
بك الله الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية والله تعالى كلف جبرئيل وميكائيل ذلك وعلم
حالهما ان ذلك غير واقع منهما ليبين فضل امير المؤمنين عليهما ببذل نفسه
فيما لم يبذل الحق منهما نفسه فيه فاذا علم بنو آدم ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته
في فعاله وجب عليهم ان يقروا حينئذ انه لا مثل له فيهم فبان فضله عليه السلم على الملائكة والبشر بما
تقرب من مرضات الله تعالى وما حصل له من محبة الله لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين

فيه تنبيه على عمره فوق عمر النبي

يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وما يحصل لهم ذلك الا من حيث الاقدام والجد في
الجهاد وامير المؤمنين عليه السلام في مبيته على فراش الرسول اعظم خطرا من مبارزة الخصوم
لان المحارب يجوز لنفسه الغلبة وان لم يكن عليه جوز النجاة ومبيت امير المؤمنين لم يجوز فيه
النجاة لكثرة عدوهم وقلة ناصرهم وكان الظن بالعطب اقرب من الظن بالسلامة وكذلك
لما تحققت الملئكة العطب على السلامة لم يطب نفس احدهما على الايثار وامير المؤمنين عليه السلام
كان في تلك الحال مؤثرا بنفسه ومتقربا الى ربه وفاديا لرسول الله فبان له الفضل على الملئكة
والبشر فوجبت محبة الله له اعظم من محبة غيره ممن لم يتقدم مثل اقدامه وفي ذلك عدم النظير
له عليه السلام وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قلت ——— فاذا كان
امير المؤمنين حبل الله بما سبق ذكره في تفسير الآية وانه حبل الله وقد امرنا بالاعتصام به والامر
من الله يقتضي الوجوب لانه تعالى قال في تمام الآية ولا تفرقوا فهي عن التفرق بعد الاعتصام
فثبت وجوب هذا الامر لقبح تركه وقبح تركه لموضع نهي الله عنه وهو تعالى لا ينهى الا عن القبيح
واذا حصل النهي عن تركه عقيب الامر به وجب امتثاله واذا وجب امتثاله وجب الاعتصام
بالمأمور من اجله واذا وجب الاعتصام به علم كل احد انه ولي الامر بعد رسول الله ولم يخفى
على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اللهم الا ان زاغ عن الحق وختم على سمعه وبصره
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ونزيد الباحث ايضاحا وبيانا

فلما

قوله تعالى جميعا فهذا امر لهم كافة الاسلام فوجب على جميع الامة التمسك به وبيان
بين الامر والامور وفي قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية قلت ——— اعلم ان الله تعالى اسمه قد نوه بذكر امير المؤمنين عليه السلام
في هذه الآية العزيزة غاية التنويه حيث جعله خير البرية فقد دخل خلق الله كافة
في عموم هذا اللفظ وقد خرج النبي من هذا القسم بتخصيص من النص بقوله صلى الله عليه وآله
انا سيد ولد آدم وبقيت الآية على عمومها فمن ادعى التخصيص فعليه الدليل وما ذكره
الله تعالى بهذا الذكر الجليل الا لتعلم الامة انه احق بالولاء لانه لا يجوز ان يتقدم
على الامة الا خيرها واشرفها وتنبه الامة ان تقتدي بخير البرية وهذا غاية
في وجوب ولايته ولهاتيه في خلوص اقتدائه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اولئك لهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت ———
واعلم ايها الناظر في كتابنا ايدك الله بنور هدايته ان الله عزت عظمته قد نوه
في هذه الآية العزيزة بذكر امير المؤمنين سوبها يؤذن انه قدوة الاولياء ورئيس
الاتقياء وانه دعمة من دعائم الجبار واماما لخلصاء الابرار بدليل آية
الصدقات في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيل من حكيم حميد فمن اعتبر هذه الصلة علم ان شرفها للمتصدق بها لا لمحلها

يوضح ذلك ان غيره عليه السلم في زمن رسول الله جادوا باشياء تصدقوا ولم يرد في

احد منهم آية ولا جرى لهم ذكر في الاوامر العزيزة وهذا مما يدل على تعظيم قدره وعلو

امره وكثرة خطره واستحقاقه المنزلة العليا الشريفة التي لا يدانيه فيها احد من العباد

ولا يصل الى اقصاها كل من ساد وجاد ونزيد ذلك ايضاحاً وبياناً قوله عليه السلم

لعقبة بن ابي معيط حين كان له ما قد مناه فقال عليه السلم اسكت فانك فاسق فانزل الله الوحي

العزيز على ما وقع لفظه الكريم تنزيهاً له واجلالاً لمحله في التعظيم ولو كان قد قال غيره له

يا فاسق فانزل الله الوحي العزيز على ما وقع لفظه تنزيهاً له واجلالاً لوجب عليه حد التوبة

لان غيره كان يخبر عن مظنون وهو عليه السلم يخبر عن معلوم ودل على صحة اخباره عن المعلوم

دون المظنون قول الله تعالى افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون وفي علمه بطويه

الفاسق دليل على انه ولي الامر بعد رسول الله اذ قد اطلعه الله على مكنون امر المذكور ويؤيد ذلك

قوله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين فعنى بالمؤمنين الامام عليه السلم

والائمة من ذريته فدل على انه مطلع على عمله وعمل غيره ويؤيد ذلك تمام الآية

قوله تعالى ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فلما راى

عليه السلم عمل هذا الفاسق كما اخبر الله عز وجل فقال انه يرى عمله ورسوله والمؤمنين

الايمة

الأيمة الاطهار الهادون الاخيار صلوات الله عليهم وقال تعالى اسمه ثم يردون

الى عالم الغيب والشهادة فلما ان رد خبر الامر اليه جلت عظمته اخبرنا بفسق

هذا الفاسق تصديقاً لما اخبر به الامام المؤمن المطلع على عمله وقد ذكره تعالى افمن كان

مؤمناً كمن كان فاسقاً في المعنى الذي قصدناه فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين

تنويهاً بذكره في استحقاق الولاء حسب ما قدمنا ذكره من الاخبار والآيات

ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد

قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة حدثنا عباد

بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها

واميرها وفي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيراً وما يقتضيه من الاخبار المطابقة للآي العزيز وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا

ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا

حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]

الوحي بهذه الآية فدعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال هؤلاء اهل

بيتي قال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل عن قتيبة عن سعيد قال حدثنا ابو بكر ابن مالك

قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا قتيبة مثله قال ابو نعيم حدثنا محمد بن
احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا فضيل ابن مرزوق
عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن ام سلمة حدثته ان هذه الآية نزلت في بيتها انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب
البيت قالت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواجي
قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبالاسناد قال حدثنا
سليمن بن احمد في المعجم الاوسط قال حدثنا محمد بن اسحق بن شاذان قال حدثنا الكرماني بن
عمرو قال حدثنا سعيد بن ودي الخزاعي قال حدثنا محمد بن بشر عن ابي هريرة عن ام سلمة
قالت جاءت فاطمة عليها السلام ببرمة لها الى رسول الله صلى الله عليه وآله قد صنعت له
عشاه حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك قالت في البيت
قال اذهبي فادعيهم فجاءت الى علي عليه السلام فقالت اجب رسول الله وابناك قالت ام سلمة
فجاء علي يمشي آخذ بيد الحسن والحسين عليهم السلام وفاطمة تمشي معهم عليها السلام فلما راهم رسول الله
مقبلين مد يده الى الكساء كان على الكنافه فبسطه واجلسهم عليه واخذ باطراف الكساء
الاربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم واهوى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد

قال حدثنا الحسين بن اسحق قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا ابو اسرائيل عن زبيد عن شهر بن حوشب
عن ام سلمة ان الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقلت وانا عند عتبة الباب يا رسول الله وانا معهم قال انك بخير والى خير وبالاسناد
قال حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن علي المقرئ قالا حدثنا القسم بن محمد بن حماد الدلال
قال حدثنا مخول بن ابرهيم قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار الذهبي عن عمرة
بن افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت
قال انت على خير انك من ازواج النبي قال ورواه سليمن بن قرم عن عبد الجبار وبالاسناد قال
حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا موسى بن هرون قال ابرهيم بن حبيب الكوفي قال حدثنا نعيم
بن مسلم الملائي عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء
الى باب علي اربعين صباحا بعد ان دخل بفاطمة عليها السلام فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب الالف قال عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبليه

ايضا من الباب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت
اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وبالاسناد ايضا قال حدثنا ابو ناجية محمد بن اسمعيل
الاسترابادي حدثنا ابو الحسن بن المثنى حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود بن سليمن الغازي
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم
والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قلت —— واعلم رحمك الله ان الطهر
خلاف الدنس ومعنى التطهير الشرعي عن الآثام والفواحش والبعد عن كل قبيح ذكر
ذلك صاحب كتاب الجمال في اللغة وهو احمد بن فارس اللغوي واذا كان هذا معنى
التطهير فقد ثبتت عصمتهم عليهم السلام لان حق العصمة ما يختار المكلف
عنده ميل القبيح الا الانتهاء عنه ولولاه لكان لا يختار ذلك ولا يمتنع منه
مع التمكن منه جميع الحالين فهذا حق العصمة في عرف المتكلمين وهذا معنى العصمة في
عرف اللغة ومع تبين ذلك وعصمته وصحته فانا لا نعلم ان المعصوم معصوما
الا اذا شاهدنا افعاله فنرى ما آثر الحسن على القبيح وتجنب مواقع الرجس قطعنا بعصمته

هذا

هذا ما ينتهي مبلغ علمنا اليه ولا يلزمنا من ذلك معرفة بواطن الاحوال الذي كان مآل ذلك الى من يعلم
السر واخفى فاذا ورد الوحي العزيز من علام الغيوب انه قد اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لم
يبق لتصرفنا في سرائر احوالهم مجال وسقط عنا تصفح هذا الحال اذ قام به الباري جل ثناؤه
فيما كنا نشرع وصرنا نعمل به عقلا وسمعا واي سمع بين من الوحي العزيز المنزل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فقد ثبت عصمتهم صلوات الله
عليهم على ما ترى عقلا وسمعا وقال تعالى مخبرا عن عصمتهم من الاصلين انها بارادته
جل وعز لا بارادة غيره بارادته تعالى غالبة على جميع الارادات فقد ثبت عصمتهم من الاصلين
ووجب ثبوتها من اصلين آخرين احدهما رواية اهل الجمهور من هذه الطرق المذكورة
في الجلاء والوضوح مما يدل على ان الآية العزيزة مختصة بهم دون غيرهم من الصحاح ومن
طريق احمد بن حنبل ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا والشيعة ايضا ترويه على
السواء فثبت عصمتهم من هذين الاصلين بالاجماع من كافة اهل الاسلام فيجب ان يعتمد
على ما اجتمعا عليه وهذه الروايات والنصوص من ادل دليل على ما ذكرناه وقد اوردنا ما
قدمنا من اسانيد الحافظ ابو نعيم مما افرده في كتابه الموسوم باستخراج الآيات
الخاصة في امير المؤمنين عليه السلام ومن اسانيد غيره وذكرنا ذلك على التعيين والوضوح
ومع ثبوت عصمتهم عليهم السلام بان قال الله تعالى واجماع كافة اهل الاسلام على ما بيناه

من الطرق ومن بان حقيقة العصمة امنا وقوع الخطا منهم عاجلا وآجلا واذا امنا وقوع
الخطا منهم وجب الاقتداء بهم من لم يؤمن وقوع الخطا منهم ودخول
الرجس عليهم وترك التطهير لهم ومن اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بارادته
ثبت انهم يهدون الى الحق تنزيه الله تعالى لهم عن
الاهواء المرديه كان ذلك كان احق بالاتباع واخص في الاتباع شرعا وعقلا
لوضع وصف الله له بقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون فقد اوجب الله تعالى الاقتداء بمن يهدي الى الحق وليس ذلك الا مع اذهاب الرجس
والدنس عنه وتطهير الله ووجب من لم يحكم بذلك فصار ذلك حكم الله ومن لم يحكم بحكم
الله كان ممن وصفه الله تعالى في هذه الآيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
وفي قوله سبحانه تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم الآيه وما تقتضيه من الاخبار وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابرهيم
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم بن اسمعيل بن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال لما نزلت هذه الآيه ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

فقال

فقال اللهم هؤلاء اهلي وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن داود
المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران الخصاف قال حدثنا
محمد بن دينار عن داود بن ابي هند وعن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله
عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان
شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام هات انبئنا يا محمد قال حب الصليب وشرب
الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنه فواعداه على ان يغاديانه بالغداة فغدا
رسول الله فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وارسل اليهما فابيا ان ياتياه
فاتيا واقرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر
عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت ندع ابناءنا وابناءكم الآيه قال الشعبي
قال جابر معنى انفسنا علي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليها وعليهم
السلام وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن احمد اليزدي قال حدثنا احمد بن فرج حدثنا
ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال لما جاء اهل نجران وانزل الله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم جاء رسول الله صلى الله عليه ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم
قال اذا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزيه وخرج الجزء الثاني

من كتاب المغازي من اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد قال حدثنا يونس بن اسحق قال لما
قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا الحلل والخواتيم الذهب فسلموا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يرد عليهم وتصدوا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل
والخواتيم الذهب فانطلقوا يبغون عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا
اصدقائهم ومعرفتهم فقالوا لهما ان نبيكم قد كتب الينا كتاباً فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد
علينا السلام وتصدينا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمنا فما رايكما نعود ام نرجع وكان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم حاضراً فقالا لعلي عليه السلم ما ترى يا ابا الحسن في
هؤلاء القوم فقال علي لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا
ثياب سفرهم ثم يعودوا اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا النبي صع
فسلموا فرد سلامهم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبياً لقد اتوني المرة الاولى
وان ابليس لمعهم ثم سائلهم وسائلوه فلم يزالوا يسائلونه حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى
قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبياً ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تعالى
اليه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا
تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا

وابنائكم

وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله مشتملاً على علي والحسن والحسين وفاطمة
تمشي عند ظهره للملاعنة فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد الله بن شرحبيل ويا حيان بن قبيص قد
علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي واني والله
ارى امراً مقبلاً والله ان كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا اول العرب طعن في عينه
ورد عليه امره ولا يذهب لنا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة وانا لادنى العرب
منهم وان كان هذا الرجل نبياً مرسلاً فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر
الا هلك فقال له صاحبه فما الرأي يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رأيك فقال
ارى ان احكمه فاني ارى رجلاً لا يحكم شططاً فقالا له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله
فقال اني قد رأيت خيراً من ملاعنتك فقال ما هو فقال شرحبيل حكمك اليوم وليلتك
الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعل
عليه السلم وراءك احد يثرب عليك فقال له شرحبيل سل صاحبي فسألهما فقالا لا نرد
ولا نصدر الا عن رأي شرحبيل بن وداعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كافراً
وقال اجاحد موفق فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يلاعنهم حتى اذا كان
في الغداة اتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبي

رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء
ورقيق فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في كل رجب الف حلة وفي كل
صفر الف حلة وقيمة ما زادت حلل الخرج او نقصت قال ليحمي صدقتهم وتقدم
عليهم بحرسهم قلت ـــ فاعلم ايدك الله بنور الهداية ان النبي
لا يلقى الجاحدين الا بابلغ الاعجاز البالغ عندهم وارهب الآيات في قلوبهم والتحدي
لنصارى نجران بالمباهلة بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لم يكن من
قبل الرسول بدليل قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع الآية واذا كان النبي عليه السلام في هذا المقام مأمورا بدليل قوله تعالى فقل
فقد ثبت له ذلك انما كان اختيار الله ومن يختارهم الله تعالى لا يقسم عليه
يقالي بهم ويكون ذلك مصدقا لهذا الكتاب العزيز الذي به علمنا صدق الرسول
في دعواه وعلمنا صدق الكتب المتقدمة لانه لولاه لم يثبت عندنا تصديق
شيء من الكتب بل لما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه وقال تعالى مصدقا
لما معكم وقال تعالى مصدقا لما بين يديه من التورية والانجيل وكثير في الكتاب
العزيز مثل ذلك وبالكتب ثبت صدق الانبياء في صحة دعواهم والقرآن سيد الكتب
كما ان نبينا سيد الانبياء وقد وقف تصديقه وتصديق الكتاب العزيز

الصادر

الصادر على نبيه والية على المباهلة لجاحديه ومن فيه من النصارى على القسم
على الله بهم فقد صاروا ابلغ آيات رسول الله وافضل معجزاته وارجحها
في قلوب الاعداء وبهم ثبت ايضا صدق الكتب لصدق معجز الكتاب
العزيز المصدق لهذه الكتب ومن كان للرسول انصر وفي المعجزات ابلغ وعلى
تصديق الكتب اقدر كان بنيابة الرسول احق وبهداية امته ابصر وبمعرفة
الكتاب العزيز اخبر وكان له هذه المنازل العلية والمراتب الزاكية المرضية
يجب ولاؤه والاقتداء به لموضع التنويه من الوحي العزيز بعلو منزلته ورفيع
درجته ولذلك نظائر في وجوب ولاية قوله ـــ تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الآية وهي خاصة به والله تعالى جعله نفس نبيه لوضع الفضل
بعده والاقتداء به وشاع ذلك من حيث جعل الله تعالى من فرض الطاعة
على ماله جل وعز ولرسوله في هذا المقام لقيامه مقامه في فرض الطاعة لان
ارادتهما واحدة بل وجوب طاعتهما واحد فلذلك صار نفسه في وجوب
تقادير الاجزاء لا وجوب مقادير الاجزاء ام لهم سلم يستمعون فيه
فليأت مستمعهم بسلطان مبين وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال

وفي قوله تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى السابقون الاولون وفي قوله تعالى
واركعوا مع الراكعين وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن الحسن والحسين ابنا احمد بن
المخارق قالا حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال حدثنا القسم بن الضحاك مولى عمر بن
حريث المخزومي قال حدثنا عبد الكريم الخزاز عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل
لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة قال فنزلت على رسول الله
هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد ومحمد بن احمد بن الحسن قالا حدثنا الحسن بن علي
بن الوليد قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله عليه السلام لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله
على رسوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد
قال حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثنا جدي ابو حصين قال حدثنا
عون بن سلام قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا

محمد

محمد بن عثمن بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا عون بن سلامة
قال حدثنا بشر بن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال نزلت في علي عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال المحبة في قلوب المؤمنين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد
قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا الحسن بن ثابت
بن عمر المدني قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلوات الله عليه قال لعلي عليه السلام ارفع راسك وادع ربك وسله
يعطيك فرفع يديه وقال اللهم اجعل لي عندك ودا فانزل الله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن علي قال حدثنا محمد بن مسكان قال حدثنا
عبد السلام بن عبيد الكندري قال حدثنا قطبة بن العلاء عن الاعمش عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال حب علي
في قلب كل مؤمن وبالاسناد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حبان
قال حدثنا اسحق بن محمد بن احمد الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني
قال حدثنا اسمعيل بن سليمن عن ابن عمر مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية

في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودًّا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ودّ
لعلي عليه السلم قلت ـــــ فصارت المحبة له من محبيه
علمًا لتحقيق ايمانهم وامارة واضحة لتوكيد اديانهم فالسعيد من تمكنت
مودة الهادي من قلبه وثبتت ولاية الداعي في عقده فياطوبى لهم
وحسن مآب في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن العبص قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن الفضل عن سفين
الثوري عن زيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه يقرا هذه الآية
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلم في قوله تعالى و
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا الحسن بن
عثمن بن زياد قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا عمر بن علي بن رفاعه
عن ابيه قال سمعت علي بن عبد الله بن عباس يقول وتواصوا بالصبر علي
بن ابي طالب عليه السلم في قوله تعالى السابقون الاولون بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال حدثنا حجاج بن يوسف
قال حدثنا بكر بن الحسين عن الزبير بن عمد عن الضحاك عن بن عباس

في قوله

في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات عليًّا وسلمان قال وفي قوله تعالى والسابقون
الاولون ذكر عليًّا وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال علي وسلمان في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن عثمن
بن ابي شيبه قال حدثنا ميجاب بن الحرث قال حدثنا الحسن بن علي عن
محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضوان الله عليه
قال واركعوا مع الراكعين انها في رسول الله وعلي خاصة لانهما اول
من صلى وركع قلت ـــــ واعلم ان الله تعالى قد نوه
بذكر امير المؤمنين في هذا الموضع بآيات من الكتاب العزيز الذي كلام الله
تعالى فقال عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد فقال تعالى سيجعل لهم الرحمن ودًّا وفسر على ما نرى
انه جعل محبته في قلوب المؤمنين وهذا من علامة دخول الجنة لان
المؤمنين اهل الجنة بلا خلاف واذا كان الله هو الموضح لاهل الايمان وجوب
ولايته ثبت ان ولاءه ايمان بدليل قوله تعالى مبينًا على المؤمنين

وحبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم فاذا كان الله فحبب اليهم الايمان
بدليل انه تعالى مكن الخلق فى فعله وجعل لهم طريقاً اليه وهو العقل مع التمكين
والآلات والالطاف وازاحة العلل وما يجرى مجرى ذلك ولم يكلفهم
غير وسعهم بدليل قوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها والوسع دون
الطاقة فاذا تقبل قلب عبد هذا اللطف ونظر لنفسه فى طريق النجاة زاده
الله لطفاً على ما كان قد اتاه فتقبل رغبته فى الايمان وزيادة على الالطاف
فى التكاليف فهى معنى حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم واذا كانت
مودة امير المؤمنين قد جعلها الله فى قلوب المؤمنين ثبت ان مودته
ايمان اذ هى نفعت من الله تعالى واذا كان الله تعالى ولاه ثبت وجوبه
وكلما ثبت وجوبه وجب ان يكون اتباعه اسلم وما كان اتباعه اسلم
كان ابلغ فى التعبد ولزوم الحجة من الله على عباده ووجب ان يكون هو
ولى الامر بعد رسول الله صلوات الله عليهما ومما يؤيد ما ذكرناه قوله تعالى
وكفى الله المؤمنين القتال بعلى عليه السلم على لفظ ما قد رووه ومن كفى
الله به المؤمنين القتال فقد قام به عمود الاسلام ومن قام به عمود
الاسلام وانتظم به قوام الدين ومن انتظم به عمود الاسلام كان اولى بالاتباع

رعى

ممن سواه واذا كان قد تواصا هو ورسول الله بالصبر فقد صبر نفسه على طاعة الله
وصبرها عن معصيته وذلك من دلايل العصمة وخصايصها وهى من دلايل العصمة
وخصايص الانبياء والايمة عليهم السلم واذا كان عليه السلم من السابقين الاولين
وجب تمييزه على من سواه اذ كان اسبق من جميع خلق الله الى الايمان بالله ورسوله
وهو اول من ركع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد امرنا الله تعالى فى كتابه
العزيز فقال واركعوا مع الراكعين وهذا امر قد لزمنا اتباعه اذ كان امر من الله
تعالى امرنا باتباعه كما امرنا باتباع الرسول وامرنا باتباع مصاحبته فى حال الركوع سواء
فهما فى الاتباع سواء وهذا امر اوضح من ان يشكل على من ازال عنه الشك والارتياب
ان فى هذا لبلاغاً لقوم عابدين فى قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه
يصدون وفى قوله تعالى وتعيها اذن واعية وفى قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وفى قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً
اذا قومك منه يصدون باسناده ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سالم السلولى عن جدته قال حدثنا يحيى بن يعلى
البازى قال حدثنا ابن ابى البلخ قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا يحيى بن يعلى
عن صباح المزنى عن الحرث بن حضيره عن ابى صادق قال حدثنا ربيعه ابن ناجد

قال سمعت علياً يقول فيّ انزلت هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه
يصدون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله
بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يعلى حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابرهيم بن
محمد بن علي البلدي قال حدثنا ابو ابي البلخ قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثني يحيى بن
يعلى عن صباح المزني عن الحرث ابن حضيرة عن ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد
قال سمعت علياً عليه السلم يقول فيّ انزلت هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلاً
اذا قومك منه يصدون في قوله تعالى وتعيها اذن واعيه وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه محمد عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله يا علي ان الله تعالى امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت
علي هذه الآية وتعيها اذن واعيه فانت الاذن الواعيه وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قال حدثنا اسحق بن ابرهيم العزني
قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول
عن علي عليه السلم في قوله تعالى وتعيها اذن واعيه قال علي عليه السلم قال لي رسول الله
صلوات الله عليه دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال ورواه سعيد بن منصور

ومهدي

ومهدي بن جعفر وسويد بن سعيد عن الوليد فلم يجاوز رواية مكحول قال رواه
يحيى بن مكحول وبالاسناده قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الرحمن بن داود قال حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال حدثنا يحيى
صالح قال حدثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعيه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي اللهم اجعلها اذن علي فكان
علياً عليه السلم وكان علي صلوات الله عليه يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاماً الا وعيته وحفظته ولم انسه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان
قال حدثنا الوليد بن ابان حدثنا عباس الدوري قال حدثنا بشر بن آدم يعني اخا
يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الله بن الزبير يعني ابا احمد الزبيري قال سمعت صالح بن ميثم قال
سمعت بريده يقول قال رسول الله لعلي صلوات الله عليهما ان الله امرني ان ادنيك ولا
اقصيك وان اعلمك وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعيه وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد
بن مرزوق قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا علي بن ابي الصلت العامري عن عبد الله بن الحسين عليه السلم
قال لما نزلت وتعيها اذن واعيه قال رسول الله عليه السلم الى قولي علي بن ابي طالب
في قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وبالاسناد

قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المقري قال حدثنا علي بن عباس حدثنا ابن مسلم
السراج قال حدثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير عن ابي
داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم
يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ومن الجزء
الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه القمي الديلمي في باب الياء باسناده عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتت امه واحبته النصارى حتى
انزلوه المنزلة التي ليس لها قلت اعلم يا اخي ان الله تعالى قد ميز المؤمنين
تمييزا لم يحصل لها غيرهم من الناس اجمعين لانه لما قال رسول الله يا علي ان فيك
مثلا من عيسى احبته النصارى لعنهم الله حتى انزلوه المنزلة التي ليس له ان
اتخذوه الها وبالعكس من ذلك ابغضته اليهود لعنهم الله حتى بهتوا امه
بذلك وكذلك علي اتخذته النصيرية لعنهم الله الها واعتقدوا انه الذي يحيي
ويميت كاعتقاد النصارى في عيسى وبالعكس ان ابغضه قوم حتى سبوه
وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعله الله له بما ورد من الوحي العزيز

وبما ورد من الاثر الصحيح عن النبي اما الوحي فقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم اختصاصها
به من طريق الشيعة ومن غير طريقهم من طريق احمد بن حنبل وغيره ومن قول النبي
صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله عليه السلم انت
ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة وقوله عليه السلم في قصة براءة لا يؤدي عني الا انا او علي
وبقوله عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك مما يطول ذكره وتعداده
ونقول ان من دفع عيسى عن مقام النبوة وهم اليهود اورده الله النار خالدا فيها
وكذلك من دفع امير المؤمنين عن مقامه المستحق له اورده الله نار جهنم خالدا فيها
ومن احب عيسى المحبة الذي يجعله بها الها اورده الله تعالى النار خالدا فيها
فاشتبها في المماثلة وهما مشتبهان ايضا من ثلثة اوجه منها الوجهان اللذان
ذكرناهما ومن الوجه الثالث وهو المستحق له ولعيسى عليه السلم وهو اعتقاد
الفرقة المقتصدة التي جعلت عيسى نبيا وجعلت عليا اماما ووليا لانه عليه السلم
جعل الناس في امره وامر عيسى عليهما السلم على ثلث مراتب قالت طايفة افرطت
في حبهما فجعلتهما الهة وهم النصارى والنصيرية عليهم لعنة الله وطايفة افرطت
في بغضهما وهم اليهود والناصبة لعنهم الله فدخلوا النار وطايفة وهي المقتصدة التي

نستحق جنة الخلد وهي التي جعلت عيسى نبيًّا وعليًّا إمامًا ومما اشتبهت حالهما على
النصارى والنصيرية الأمارات وامور فعالهما الباهرة التي يؤيد الله بها الأنبياء والأئمة
عليهم السلام ليعلم صدق ادعاء النبوة والإمامة ولأهما لهم وظيفة في النظر في حال
عيسى وعلي عليهما السلام وتعوا في هذه الشبهة الرديه فلما قال الله تعالى ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا
بل هم قوم خصمون فبين الله تعالى حال الانكار عليهم بقولهم آلهتنا خير وقوله تعالى
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فلو وقع منهم ذلك على وجه يرضى الله تعالى
عنهم لما جعلهم من اهل الجدل والخصام ثم اوضح تعالى الحال في امرهما فقال تعالى في حق عيسى
إن هو إلا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون فبين تعالى اسم التفضيل بينهما عليهما السلام وعبر عن امير المؤمنين
عليه السلام بلفظ الخلافة حيث عبر عن نبوة عيسى بلفظ الانعام وخص امير المؤمنين بلفظ
الخلافة بدليل قوله تعالى منكم فوضح الحال المستبصر وظهر الامر لمتدبر افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون في قوله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآيه وفي قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآيه وفي قوله تعالى

وجنات

وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد الآيه وفي
قوله تعالى سلام على آل ياسين في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
الآيه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم
الرازي قال حدثنا سهيل بن عثمن قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائده عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عايشه قالت نزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآيه في علي والعباس
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد
الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضوان
الله عليه وطريق اخرى عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الآيه في علي والعباس وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابي
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفين عن ابي
خالد وزكريا عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبه في السقايه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الآيه الى قوله تعالى حتى ياتي الله بامره يعني حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة
قلت اعلم ان الله تعالى قد اوضح في هذه الآيه من فضل امير المؤمنين وعلو
مرتبته ما يعجز عنه الوصف اذ فضله الله على عمه العباس وهذا غاية من
الفضل الشائخ الذي لا يدانيه احد من الامه واعلم ان الله تعالى لم يفضله على العباس

الايتين فضله على جميع خلق الله مع فضل العباس ومآثره وقربه من رسول الله ونسبه
العريق وجهاده في الاسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولقول الرسول فيه الاقوال
المرضية والمآثر العلية الا ان امير المؤمنين عليه السلم افضل لانه اسبق خلق الله الى الايمان
بما تقدم ونبه علماء الامة بما نور بعضه ههنا وانه اعظم جهادا من جميع خلق الله تعالى
وليس هذا المراد بالتفضيل بل باضافة هذه المنازل الى منازل اعظم منها وهو استحقاق
الامامة واستحقاق ولاية الامة فالعباس يدخل في عموم لفظ الاوامر العلية بالشورى بذكر
امير المؤمنين وليس للعباس لفظ خاص وعام الا وعلي عليه السلم يستحق ذلك على المراتب فهو
يستحق التفضيل عليه من حيث الامامة وولاية الامة بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وبقول الرسول صلى الله
عليه من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عموم لا بد من دخول العباس فيه وسائر اهل الاسلام
فمن كان مؤمنا كان علي مولاه ومن كان الله تعالى ورسوله وليه وجب ان يكون علي وليه
لموضع الوحي العزيز ولعلو منزلة العباس فضل علي عليه السلم عليه لانه لا يطمع احد
من خلق الله ان يوم شرف امير المؤمنين وفضائله ومفاضلة ان العباس
افضل الاهل والاقارب لولا رتبة الامامة وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية من ادل دليل على علو منزلته

وكونها

وكونها منقبة له خاصة لانه ناجا الرسول عشر دفعات لم يتخللها مناجاة مخلوق ثم ورد
النسخ عقيب فعله وذلك من ادل دليل على كونها منقبة ونزيد ذلك بيانا في انها منقبة افتخار
عليه السلم بها وقوله آية في كتاب الله تعالى ما عمل بها احد غيري ولا يعمل بها احد بعدي
ثم القدر الذي يجب ان يتصدق به ما يتيسر على ارباب الغنى والفقر فنزل الجميع لذلك
دليل على كونها منقبة وقوله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وقول الرسول انا في
علي واني خلقت انا وانت من شجرة واحدة والناس من شجر شتى من ادل دليل على
استحقاقه الامر وهذا من احسن التشبيه ماخوذ من قوله تعالى ومثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة والمراد بالشجرة هاهنا هو النخلة لانه تعالى قال تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها والحين هاهنا ستة اشهر والكلمة اهل البيت وماخوذ ايضا من قوله تعالى
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يريد بها ابرهيم عليه السلم
وشبهه ونفسه بشجرة واحدة من قوله تعالى علي مني وانا منه وذلك ماخوذ
من قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن جعله الله منه
ما وجه الانفصال بينهما واراد باصل التشبيه قوله تعالى تسقى بماء واحد اراد علمه
من علمه واستحقاقه للامامة مثل استحقاق الرسول للنبوة لان كيفية الاستحقاق
واحد وهذا امر قد بان لكل عاقل لبيب ناظر بنور ربه قوله تعالى سلام على ال ياسين

اي علي منه

والمراد به علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم لانهم اهل البيت الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
وقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون باسناده
قال ابو نعيم اخبرنا ابرهيم بن محمد الجازة قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي
قال حدثنا عصر ابي سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به علي بن ابي طالب عليه السلم جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلم
في قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبد الله
بن موسى قال حدثنا العلا بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبيد الله قال
سمعت عليا عليه السلم يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب
صليت قبل الناس بسبع سنين ويؤيد ذلك قول الرسول صلوات الله عليه وآله
الصديقون ثلثة وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن
يونس وحدثنا ابرهيم بن حصين قال حدثنا عبد الله بن غنام قال حدثنا الحسن
بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار

من آل ياسين وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم
ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الصاد بالاسناد عن داود بن بلال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار من آل
ياسين وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم
قال هاشم بن محمد اعلم ان الصدق ضد الكذب وحقيقة الصديق هو الملازم للصدق
الدايم في صدقه والصديق من صدق في اعماله واقواله ذكر ذلك ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري
في كتاب الصحاح في اللغة وذكره احمد بن فارس في كتابه المسمى المجمل في اللغة واذا كان هذا
معنى الصدق والصديق ينقسم الى ثلثة اقسام صديق يكون نبيا وكل نبي صديق
وليس كل صديق نبيا فالثاني الصديق يكون عبدا صالحا لا نبي ولا امام ومنه هذه
الاخبار الواردة في حزبيل وحبيب وليسا باماميين ولا نبيين والثالث ان
يكون الصديق اماما والدليل عليه مقارنة امير المؤمنين لهذين المذكورين فاتفقوا
في عموم لفظة الصديق وافترقوا في الخصوص بقول الرسول وهو افضلهم فتخصيصه
بالتفضيل عليهما دليل على اختصاصه بامر لا يكون لهما مشاركة في اللفظ اذ افرده عنهما
في المعنى الذي يستحق به ولاية الامر ودل ذلك على ان هذا اللفظ من خصايص الامامة
بدليل ان الذي يطلق عليه يجب ان يكون ملازما للصدق دايما عليه هذا بنصا

فى الغريبين ... عنهم

وهو الذي صدق عمله قوله ولا يجوز مع ايضاح معنى الصدق والصديق ان تخص هذه اللفظة
الا من لم يشرك بالله ومن صدق عمله قوله في كل افعاله واحواله فليس ذلك الا لمن اذهب الله
عنه الرجس وطهره تطهيرا فوجب ان يكون امير المؤمنين عليه السلام حقيقة لا مجازا افلا
يتذكر الانسان وانى له الذكرى في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون قول الرسول فخر الطاهر في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابن شهدكة قال حدثنا محمد بن سعيد ابن العباس قال حدثنا
محمد بن الحسين الحبيبي قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثنا فضيل بن الزبير
عن عبد الملك بن شاذان وابن داود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب
عليه السلام يريد بالسيئة التي من جاء بها كبت وجوههم في النار فلم يقبل منه معها
عمل ثم قرأ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا بما كنتم تعملون ثم قال يا ابا عبد الله
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قال هاشم بن محمد فمن كان حبه يومن
من فزع يوم القيمة فهذه غاية المطلوب في الآخرة وهو ان يامن بحبه الفزع في يوم
المعاد ومن امن فزع اليوم المشهود فقد بلغ القصوى من علو الدرجات في الجنان
واذا كان يبلغ ببغضه دخول النار ومكبا على وجهه فقد خسر الدنيا والآخرة

وهذا

وهذا غاية في اليم العقاب وتصديق ما اوردناه قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن
يمشي سويا على صراط مستقيم فقد ثبت ان حبه الصراط المستقيم الذي يقوم مقام
كل عمل يبلغ به العبد اعالي منازل الجنان وان بغضه يقوم مقام كل عصيان
يوجب دخول النار في اسفل مقام واعظم عذاب فيجب على كل ذي بصيرة ان ينظر
لنفسه في منازل مقامه يوم معاده اذ كان بقاء بلا موت فان نعيمها بقاء بلا موت
وان عذابها بقاء بلا موت وما بعد الموت عذر ولا مستعتب وما بعد الدنيا
من دار الا الجنة او النار فاعتبروا يا اولي الابصار قبل حلول الاقدار وتجنبوا ركوب
الاخطار وفقنا الله واياكم لما يجب من حب محمد وآله الابرار في قوله تعالى اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
بالاسناد قال ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا عمر وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي
عن قيس الاشعري عن ربعي بن حراش قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهما السلام بالمدائن فقال في خطبته جاء سهيل بن عمرو الى رسول الله
فقال اردد علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام فقال النبي
لا تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان

بنضرب رقابكم على الدين في قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
باسناده قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا علي بن الحسين بن حيان قال حدثنا
محمد بن يحيى بن خريس قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال حدثني ابي عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال لي سلمان قلما
اطلعت على رسول الله صلى الله عليه يا ابا الحسن الا ضرب بين كتفي وقال هذا وحزبه المفلحون
قلت ـــــ اعلم ايدك الله بان الله تعالى في هذين الاثنين من فضل امير المؤمنين
عليه السلم ما يوجب له الولاية والسيادة على الامة لاولى قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى ومن امتحن الله قلبه للتقوى فقد برأه الله من سوء ومكروه
ودنس وطهره من الرجس وهذا دليل واضح على عصمته عليه السلم ومن ثبت عصمته وجب
ان يقتدى به دون من سواه ممن لا يؤمن على نفسه من وقوع الزلل والخطا ومن لا يؤمن
على نفسه من وقوع الخطا والزلل كيف يؤمن على امور الامه واحوالها وفي قوله
من لا يؤمن على نفسه الخطا والزلل فساد الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
وامير المؤمنين عليه السلم على ما وجب جميع الولاء دون غيره وقوله تعالى اولئك
حزب الله وهي خاصة فيه ومن كان حزب الله كان احق بولاية الامر بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله ممن لا يطلق عليه انه من حزبه وكذلك قول الله تعالى الا ان حزب الله

هم

هم المفلحون وهذا دليل على وجوب استحقاقه مقام الرسول بعده صلوات الله عليهما
من غير شك ولا ارتياب ومن اتبع حزب الله كان منهم وكان من المفلحين ومن كان من
المفلحين كان من اهل الجنة كان اولى بالاتباع وفي هذا كفاية لاهل المعرفة والتمييز
وهداية لاهل الاسترشاد ونقلت من كتاب شرح الاخبار ما رواه الدغشي باسناده
عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت عايشة فقلت لها جيت اسالك في اي شي نزلت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية قالت اسال ام سلمة ففي بيتها
نزلت هذه الآية فاتيت ام سلمة فاخبرتها اني اتيت عايشة وسالتها عن هذه
الآية فقالت لي اسال ام سلمة ففي بيتها نزلت فقالت ام سلمة اما لو انها شاءت
ان تخبرك لاخبرتك اسمع ما اقول انها اتاني رسول الله فقال لو ان عندي من ارسله الى علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فما كان عندي غيري فبعثت فدعوتهم اليه فلما اتيت بهم
اليه اجلس الحسن عن يمينه والحسين عن يمينه الثاني وفاطمة وعلي عند راسه ثم اخذ ثوبا خيبريا
فجللهم به ثم قال عترتي اللهم واهل بيتي اليك لا الى غيرك اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله ادخلني معهم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة
لا يدخله الا من هو مني وانا منه وانتي من صالحات ازواجي وانتي الى خير
نبا ابو غسان مالك بن ابي اسمعيل باسناده عن عطية عن ابي

سعيد الخدري عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية فقلت يا رسول الله الست انا من
اهل البيت قال انتِ الى خير وانتِ من ازواجي وانا وعلي وفاطمة والحسن والحسين نحن
اهل البيت ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن ابي سعيد الخدري انه
قال نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
في علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة على الباب فقالت يا رسول الله
الست من اهلك اهل البيت فقال انك يا ام سلمة من ازواجي وانت الى خير ثنا موسى
بن سلمة باسناده قال لما نزلت هذه الآية افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال النبي وانا منه ثنا باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النبي صلى الله عليه وآله كونوا مع علي
واصحاب علي ثنا الاصبغ بن نباتة باسناده قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوله ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلم يا ابن الكوا ويحك نحن والله باب
الله الذي يؤتى منه ثنا اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر انه سئل عن قول الله
فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن والله اهل الذكر ثنا الحكم بن [illegible]

باسناده

باسناده عن محمد بن الحنفية قال والله قد نزلت في علي سبعون آية من كتاب الله
كلها اوجبت له الجنة ثنا عباد بن يعقوب باسناده عن ابي جعفر انه قال
في قول الله تعالى سلام على آل ياسين قال هم آل محمد وباخر عن علي عليه السلم انه قال فينا
نزلت هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين وباخر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في قوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فينا نزلت هذه الآية
وباخر عنه عليه السلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال ايانا عنى بذلك منا شهداء على كل امة زمان والوسط العدل
ثنا احمد بن عبد الرحمن باسناده عن السدي انه قال في قول الله عز وجل ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال نزلت في علي
لما بات على فراش رسول الله في الليلة التي تواعدوا فيها المشركين ان يأتوه وباخر
عن مجاهد قال في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به كان عليا عليه السلم
ثنا عبد الرزاق باسناد عن عبد الله بن عباس انه قال في قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال نزلت في علي عليه السلم قال كانت معه اربعة دنانير فتصدق بدينار ليلا وبدينار

نهاراً وبدينار سراً وبدينار جهراً بنا عبد الوهاب باسناده عن عمر بن الخطاب انه
قال اخرجت من مالي صدقة لاتصدق بها وانا راكع عشرين مرة على ان تنزل فيّ مثل ما انزل في
علي فما نزل فيّ شي مثل ما نزل في علي لما تصدق وهو راكع وقد تقدم ذكره في قوله انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فاراد عمر ان يكون له مثل ما لامير المؤمنين عليه السلم ولا يكون ذلك الا لمن خصه الله تعالى
بنا عبد الله بن محمد عن عبد الله بن عطا قال كنت جالساً عند ابي جعفر ابن محمد بن علي عليه السلم
قال اذ مر بنا عبد الله بن سلام فقلت لابي جعفر بن محمد بن علي هذا ابن سلام الذي عنده
علم الكتاب فهو علي عليه السلم انزلت فيه اربع ايات انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم بك يهتدي المهتدون من بعدي
ونزل فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال رسول الله انت
يا علي مني وانا منك وقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فلما نزلت
اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه بنا عبد الله بن حكيم بن حسن عن علي عليه السلم انه قال لرسول الله يا رسول الله
هل نقدر على رؤيتك في الجنة كما اردنا قال النبي صلى الله عليه وآله لكل نبي رفيق

وهو اول من يؤمن به من امته وانت يا علي اول من آمن بي ورفيقي في الجنة
فانزل الله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال النبي لعلي يا علي قد انزل الله تعالى جواب ما
سالت عنه وجعلك رفيقي في الجنة وانت الصديق الاكبر لانك اقدم من تابعني
للاسلام بنا احمد بن محمد بن زياد الاعرابي باسناده عن ابن عباس قال لما نزلت
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي
الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون بنا ابن عباس ايضاً انه قال في قول الله تعالى
السابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة فهو علي عليه السلم بنا
محمد بن سنان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار قال اختار الله محمداً واهل بيته وقال ابن عباس في قوله تعالى
وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا
ولاية علي وهذا منقول من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي لا
يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقال بعض اصحابه
ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغض علي
عليه السلم وانه سئل عن قول الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط

اعمالهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم
قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم المواثيق مرتين لامير المؤمنين
عليه السلم فقال هل تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال ان الله تعالى يقول
فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وهذا صالح المؤمنين
واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلم فهو وليكم بعدي والثانية يشهدهم على
نفسه يوم غدير خم وقد كانوا يقولون ان قبض رسول الله لا نرجع في الامر
ولا تعصبتهم الخمس فاطلع الله تعالى نبيه على امرهم فانزل عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون
ام يحسبون انا لا نعلم سرهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما
تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم وقال في قوله تعالى وما ازداد الذين آمنوا
الا ايمانا يعني بولاية علي عليه السلم وسئل ابن عباس عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم
ضرا ولا رشدا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية
علي عليه السلم وذكر قوم ذلك فقالوا فيه فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا
قل اني لن يجيرني من الله احد يعني ان عصيته فيما امرني به ولن اجد من دونه

ملتحدا

ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله يعني في ولاية علي
عليه السلم فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي كرهتموه من ولاية علي ليس هو مني ولا عن امري هو الله تعالى الذي امرني به ولا اعصيه
ولو عصيته لعذبني كما تواعدني وعن ابن عباس رضوان الله عليه انه قال نزل في
علي عليه السلم في سورة هل اتى على الانسان الى قوله ان الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا
وقال ابن عباس رضوان الله عليه من اراد ان يعرف ما انزل الله فينا وما انزل
في عدونا فليقرا سورة الذين كفروا فانها نزلت آية فينا وآية فيهم نبا الحسن بن
القسم باسناده عن طاوس قال نزلت في علي سبعين آية من كتاب الله ما شاركه
فيها احد من الناس نبا سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي
عليه السلم انه قال ان القرآن ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع
فرايض واحكام ولنا كرايم القرآن وهذا اختصار يغني عن التطويل والاكثار
ومن نزل فيه ربع القرآن وله كرايمه مما ذكرنا انه منصوص عليه فيه بعد ما تركنا
ذكره رايناه ان العامة لا ترويه وتركنا ذكره وفيما ذكرنا كفاية وبلاغ
بالاسناد عن ابي شاذان قال نبا ابو معشر قال نبا القرشي عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء السابعه
سمعت نداء تحت العرش ان عليا عليه السلم هو الهدى وحببت من يؤمن بي
فبلغه ذلك عني فلما نزل نسي ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته الاية فاخذ بيد امير
المومنين عليه السلم ونادى من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وروى شمعون قال حدثني
جدي قال حدثنا عبد الله بن سنان عن حسين الجمال قال حملت ابا عبد الله
عليه السلم من المدينة الى مكة فلما انتهى الى غدير خم نظر فقال ذاك موضع قدم
رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد علي عليه السلم فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه وكان عن الجانب الايمن من الفسطاط اربعة نفر من قريش
سماهم فلما نظر والله قد رفع يده حتى بان بياض ابطه قالوا انظروا
الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال
اقرا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين الذكر علي بن ابي طالب عليه السلم
ثم قال لولا انا جمال لما حدثتك هذا وعن محمد بن مسلم عن زيد العجلي

قلا

قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال يعني ولاية علي قلت فما معنى لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا
فيتعلمونه من الايمة قلت فقوله لنفتنهم فيه قال انما هولاء نفتنهم فيه وعن سعيد بن حميد عن
جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا قال يعني عليا
هو الذكر قال نسلكه عذابا صعدا قال عذابا فوق العذاب وهو العذاب الصعد وعن احمد
بن يونس عن احمد بن سيار عن ابي عبد الله قال اذا الاذان الناس من العطش قيل لهم انطلقوا
الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المومنين فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الى
ايات وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى عم يتسالون
عن النبا العظيم قال هو علي بن ابي طالب عليه السلم وفيه اختلفوا لان رسول الله ليس فيه
اختلاف وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت مولاي ابا عبد الله
عن قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قال الراضية مرضية
قال راضية بالولاية مرضية بالخلود في الجنة وعن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي
عن محمد بن علي قال قال لي ابو بكر ما معنى قول الله تعالى ووالد وما ولد قال والد علي
وما ولد الحسن والحسين وعن ابو بكر الحضرمي وابرهيم بن نصر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال فك رقبة قال الناس عبيد لنا الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فك رقبة

من النار والعقبة ولايتنا اخبرنا احمد بن اسكر الاصفهاني قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد
بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اخبرني عن قول الله والتين والزيتون وطور سينين
قال التين الحسن والزيتون الحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سينا
يعني امير المؤمنين قال قلت وهذا البلد الامين قال رسول الله امن الناس من النار اذا اطاعوه
قال قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال اخذ ميثاقه بالربوبية ولمحمد واوصيائه
بالولاية فاقر بنعمته قال ثم رددناه اسفل سافلين حين نكص قال محمد الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات قال ذاك والله علي بن ابي طالب عليه السلم وشيعته فلهم والله اجر غير ممنون قال
قلت له فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين فقال مهلا لا تقل هكذا هذا والله
هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله بالدين طرفة عين قال قلت فكيف هي فقال هي
افمن يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين في سورة التكاثر عن محمد بن ابي عمير عن
ابي الحسن عليه السلم في قوله تعالى ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم
الكافر ونقلت من كتاب سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي فيما كتب من همذان قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح محمد بن ابي احمد المكي
ادام الله علوه حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل حدثنا
السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب

المعروف

المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مسروق عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
ممن آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس
ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا
على نفوسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين راكع وقائم وبصر بسائل
فقال له النبي صلى الله عليه هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فقال له النبي صلى الله عليه وآله
من اعطاكه قال ذاك القائم واومى بيده الى امير المؤمنين علي عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه
على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشأ حسان بن ثابت يقول

ابا حسن تفديك روحي ومهجتي   وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبين ضائعا   وما المدح في جنب الاله بضائع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا   فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية   فبينها في محكمات الشرائع

واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب

من همذان اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني اجازة عن الشريف
ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصفهان في سكة الخير واخبرنا الشيخ
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا
المنذر بن محمد بن المنذر حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسماعيل بن زياد
البزاز عن ابرهيم بن مهاجر حدثنا يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلم قال سمعت عليا
عليه السلم يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع
قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك
موعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب يدعون غرا محجلين واخبرنا الشيخ
الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار حدثنا ابو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي الاصفهاني حدثنا
يحيى بن حريش حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم يصلي فاذا سائل قال يا سائل اعطاك
احد شيئا فقال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما وانبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد العطار
الهمذاني اجازة اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسين الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ

حدثنا

حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا
موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها
واخبرني الشيخ الامام ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري الطوسي فيما كتب من
نيسابور اخبرنا القاضي ابو سعيد بن محمد الفرخزادي اخبرنا الامام ابو اسحق احمد بن محمد
بن ابرهيم الثعلبي اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد الشيباني العدل اخبرنا ابو حامد احمد
بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي بن عم
الاحنف بن قيس حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وسأله
عن هذا الحديث روح بن عبادة حدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس واخبرنا
عبد الله بن حامد اجازة اخبرنا احمد بن عبد الله المزني حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهيل بن علي
بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثنا القسم
بن يحيى عن ابي علي العنبري عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم
فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء معه ابو بكر وعمر وجماعة
المهاجرين والانصار وعامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل
نذر لا يكون له وفاء ليس بشيء فقال امير المؤمنين عليه السلم ان برأ ولداي مما بهما
صمت ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها السلم ان برأ ولداي مما بهما

صمت ثلثة ايام شكراً وقالت جارية يقال لها فضه ان برا سيدى مما بهما صمت ثلثة ايام شكراً فالبس الغلامان العافيه وليس عند آل محمد عليهم السلام قليل ولا كثير انطلق عليه السلام الى شمعون بن جابر الخيبرى وكان يهودياً فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفى حديث المزنى عن ابن مهران الباهلى فانطلق على عليه السلام الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن جابر فقال هل لك ان تعطينى جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فاطاعت وقبلت وقامت فاطمه عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى على مع النبى صلى الله عليهما المغرب ثم اتى المنزل ووضع الطعام بين يديه عليه السلام اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل البيت مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على عليه السلام فقال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائع مسكين كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين موعدنا جنة عليين حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فانشات فاطمه عليها السلام امرك يا ابن عم سمع وطاعة ما بى من لوم ولا ضراعة غذيت فى الخبز له صناعه اطعمه ولا ابالى الساعة ارجوا اذا اشبعت ذا مجاعه

ان

ان الحق الاخيار والجماعه وادخل الخلد ولى شفاعه قال فاعطوه الطعام فمكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح فلما ان كان اليوم الثانى قامت فاطمه عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع النبى صلوات الله عليهما ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه عليه السلام فاتاه يتيم فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة اطعمونى اطعمكم الله على موائد الجنة وسمعه على عليه السلام فقال يا فاطمة بنت محمد السيد الامين قد جاء هذا اليتيم فقالت فاطمة عليها السلام انى لاعطيه ولا ابالى واوثر الله على عيالى امسوا جياعاً وهم اشبالى اصغرهما يقتل فى القتال بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوى به النار الى سفال مصفد اليدين بالاغلال كبوله زادت على الاكبال قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ولما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فانا اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه على عليه السلام فقال يا فاطمة هذا اسير لا بالك محمد مكبل بالحديد يشكوا الينا الجوع فاطعميه ما صنعت فقالت فاطمة عليها السلام لم يبق غير صاع وقد دميت كفى من طحنه وولداى والله من الجياع قال فاعطوه ومكثوا ثلثة ايام ولم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح فلما كان فى اليوم الرابع

فاطم بنت السيد الكريم
بنت نبى ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده فى الجنة النعيم
حرمها الله على اللئيم
تهوى به النار الى الجحيم
وصاحب البخل يقف ذميم
شرابها الصديد والحميم
امالى الصدوق

وقد تضوا نذرهم فاخذ علي بيد الحسن والحسين عليهم السلم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي
عليه السلم يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا
اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها صلوات الله عليهما من شدة الجوع وغارت
عيناها عليها السلم فقال النبي عليه السلم واغوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون جوعاً
فهبط جبرئيل عليه السلم فاقرأه هل اتى على الانسان الى قوله ويطعمون الطعام على حبه
مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً
السورة وزاد ابن مهران في هذا الحديث فوثب النبي حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم
انكب عليهم ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه السلم
بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً السورة قال هي عين
في دار النبي عليه السلم تفجر الى دور الانبياء عليهم السلم والمؤمنين واخبرني الشيخ الزاهد
الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من همدان اخبرنا الشيخ
الامام عبدوس بن عبد الله المطلب اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب الفضل بن محمد بن طاهر
الجعفري في داره باصفهان في سكة الخوز اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى
بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا يحيى بن ابي عمرو الهمداني عن ابيه عن الضحاك
عن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً
ويتيماً واسيراً قال نزلت هذه الآية في علي وفاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم
صايمين

صايمين حتى اذا كان وقت الافطار قامت فاطمة عليها السلم الى الطحين كان عندها فخبزته
قرص قرصة وكان عندها نحي فيه شيء سمن فادمت الفرصة الملتة بقليل من سمن حتى يفطرا
بهما فاقبل مسكين رافع صوته ينادي المسكين الجايع المحتاج فهتف على بابهم
فقال علي عليه السلم يا فاطمة عندك شيء تطعمين هذا المسكين قالت فاطمة قد هيات قرصاً
وكان في النحي شيء من سمن جعلته فيه ننتظر به افطارنا فقال علي عليه السلم آثري بهذا
المسكين الجايع المحتاج فقامت فاطمة بالقرص مادوماً فدفعته الى المسكين فجعله
في حضنه وخرج متوجهاً من عندها باكلاً يشغر من ذلك القرص واذا امراة اقبلت بيتيم فقالت
يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل فقال لها المسكين لعمرك الله ما كنت
لاطعمك من رزق ساقه الله تعالى ولكن ادلك على من اطعمني قالت فادللني عليه
قال لها اهل ذلك البيت الذي ترين واشار اليه من بعيد فان من ذلك المنزل اطعمته
قالت المراة الدال على الخير كفاعله قال المسكين واني لارجو ان يطعما يتيمك كما اطعموني
واقبلت باليتيم حتى ضربت على الباب ونادت يا اهل هذا المنزل اطعموا اليتيم
المسكين الذي لا اب له ولا ام من فضل ما رزقكم الله فقال علي لفاطمة
عليها السلم عندك شيء قالت فضل طحين عندي فجعلته احرى به وليس
عندنا غيره وقد اقترب الافطار فقال لها علي عليه السلم آثري به هذا اليتيم المسكين
فلعل الله خير وابقى فقامت فاطمة عليها السلم بالقدر بما فيها فكبتها في حضن
المراة فخرجت المراة تطعم الصبي في حضنها فلم تجز بعيداً حتى اقبل اسير من اسراء المشركين

ينادي الغريب الاسير المسكين الجايع فلما نظر الاسير الى امراة تطعم الصبي اقبل اليها فقال
يا امة الله اطعميني مما اراك تطعمين هذا الصبي قالت المراة لعمرك الله ما كنت لاطعمك
من رزق رزقه الله هذا اليتيم ولكني ادلك على من اطعمني كما دلني سايل قال لها الاسير
وان الدال على الخير كفاعله قالت له اهل ذلك المنزل الذي ترى فانطلق الاسير الى باب علي
عليه السلم فهتف باعلا صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم
الله تعالى فقال علي لفاطمة عليهما السلم اعندك شي فقالت ما عندي غير تميرات
خلصتهن من النواة وعصرت السمن فقطرته على التمرات ودفعت ما كان عندي
من فضل الاقط فجعلته حيسا فما فضل عندنا شي نفطر عليه غيره فقال لها اتري به
هذا الاسير الغريب المسكين فقامت فاطمة عليها السلم بذلك الحيس فدفعته الى الاسير وباتا يتضوران
من الجوع على غير افطار ولا عشاء ثم اصبحا صايمين حتى اتاهما الله برزقهما عند الليل
فصبرا على الجوع ونزل فيه ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا على شدة
شهوتهم بقرص واحد وتيما حرين واسيرا حبيسا انما نطعمكم بخير عن ضميرهما لوجه الله
يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يقول لا نريد شيا تثنون
به علينا انا نخاف نخبر عن ضميرهما من ربهما يوما عبوسا قمطريرا كما قال العبوس
يقبض ما بين العينين من اهواله تخوفه والقمطرير الشديد فوقيهم شر ذلك اليوم
يقول خوف ذلك اليوم ولقاهم نضرة يعني بهجات الجنة وسرورا يقول
سرهما منتهة العين بالجنة وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا جنة وحريرا متكئوا

بالطعام

بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين والاسير جنة وحريرا وحبيسا متكئين فيها
على الارايك الاسرة مرمولة بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة
عليهم الحجال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الشمس حرها ولا زمهريرا يقول
لا يوذيهم برده ودانية عليهم ظلالها وذلك يقول في قربت الثمار منهم تذليلا
ياكلونها قياما وقعودا ومتكئين مستلقين على ظهورهم ليس القاكم قوارير عليها
من المستلقي ويطوف عليهم ولدان مخلدون اي مسورون باسورة
من الذهب والفضة ويقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط انما خلقوا خدما
لاهل الجنة اذا رايتهم حسبتهم من بياضهم لولوا منثورا لكثرة نسبته ببياضهم
وحسنهم باللولو المنثور ولكثرتهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارايك ينظرون قيل
نزلت في ابي جهل والوليد بن مغيرة والعاص بن وابل وغيرهم من منافقي
مكة كانوا يضحكون من رسول الله وعلي وقيل ان علي بن ابي طالب عليه السلم
جاء الى نفر من المسلمين فاخذهم ومضى الى رسول الله فسخر بهم المنافقون وضحكوا
وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم راينا اليوم الاصلع واصحابه فضحكنا منهم
فانزل الله تعالى هذه الاية وعن ابن عباس لما نزل الله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا هل رايتم عجبت هذا يسفه احلامنا ويشتم
الهتنا ويريد ان يقتلنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس في ذلك اجر

لان منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه وروى ابو الاحوص عن ابي اسحق
في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي عليه السلام وفي قوله تعالى ام حسب
الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما كانوا يعملون يحكمون قيل نزلت في يوم بدر في علي وحمزة وعبيدة ابن
الحرث لما برزوا الى قتال عتبة وشيبة والوليد وفي قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية
الفا واربعماية فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا
تحت الشجرة على الموت فما نكث الا من نكث على نفسه واولى الناس بهذه الآية
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الله تعالى يقول واثابهم فتحا قريبا
يعني فتح خيبر وكان ذلك الفتح على يد امير المؤمنين عليه السلام اذا سال على يديه نفوس
الجبابرة من فرسان خيبر وهو مرحب والعنكبوت واهتزاز الباب والبرج
واقتلاعه الباب ودحيه به اربعين ذراعا وهجومه على اهل الحصن وجهاده
العظيم وجب له الآية والكلام وقال الشيخ ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي من احبك وتولاك اسكنه الله تعالى معنا
في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وروي عن سعيد الخدري قال اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال
يا فاطمة اعندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية

ما اصبح الغداء عندنا شيء منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين
الحسن والحسين فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم
شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحي من الهي ان يكلف نفسك ما لا تقدر فخرج علي عليه
السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقا بالله حسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه
ليشتري لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد ابن الاسود الكندي رضوان الله عليه وكان
يوما شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه امير المؤمنين
عليه السلام انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي
ولا تسالني عما ورائي فقال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن
رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه لا يسعك ان
تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما
ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض
فخرجت مهموما راكبا راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا امير المؤمنين علي عليه السلام
بالبكاء حتى بلت دمعته كريمته وقال احلف بالذي حلفت لما به ما ازعجني الا
الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك به على نفسي فدفع الدينار
اليه ورجع عليه السلام حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب مع النبي فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة المغرب مر بعلي عليه السلام وهو في الصف الاول
فغمزه برجله عليهما السلام فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد فسلم فرد رسول الله

صلى الله عليه وآله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنقبل معك فمكث امير المؤمنين
علي عليه السلم مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وقد عرف رسول الله عليه السلم
من امر الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي
عليه السلم تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم
فامضي معك فقال حياء وكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد امير المؤمنين صلوات
الله عليهما فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلم وهي في محرابها قد قضت صلوتها وخلفها
جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت
اعز الناس عليه فرد السلم ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت يرحمك الله
وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله وعلي عليهما السلم فلما نظر
امير المؤمنين صلوات الله عليه الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا
قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا
استوجب به السخط منك فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم
الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى
السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا
الطعام الذي لم انظر مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم اكل اطيب منه قال فوضع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفه الكريمة المباركة بين كتفي امير المؤمنين
صلوات الله عليهما السلم فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله

[illegible] الحمد لله

عكا

عز وجل ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجزيك يا علي مجرى زكريا
ويجري مريم بنت عمران وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت هذا
آخر ما عثرت عليه مما انزل الله في امير المؤمنين عليه السلم من الآيات والذكر الحكيم
وجهد طاقتي وما وفقت لنقله واما ما لم اعثر عليه كما قال الله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وكما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وفيما ذكرنا مقنع لكل ذي لب وعقل ورؤية
وتمييز وكان له قلب او القى السمع وهو شهيد فنسأل الله ان ينقذنا واخواننا المؤمنين
من غواية الشيطان الرجيم وان لا يزغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه هو التواب الرحيم
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعلى اولادهم اجمعين

الباب الثالث

في بيان ما خصه الله به من الفضائل وذكره في الكتب والصحف الاولى وعلى لسان النبي صلى الله
عليه وآله حدثنا محمد بن حماد الشيرازي عن محمد بن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله
الاصبهاني عن ابيه عن هيثم عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقعد علي
بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه

تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه التسنيم
لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه
الجنة ومبغضيه النار وبهذا الاسناد عن محمد بن شاذان حدثنا الحسن بن احمد بن
سحويه المجاور عن محمد بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اتخذ علياً اخاً من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل
واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت
وان ملك الموت يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبياء عليهم السلم وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب عن علي بن محمد بن
عتبة بن دويه عن بكر بن احمد حدثنا احمد بن محمد الجراح قال احمد بن الفضل الاهوازي
حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلم عن ابيها وعمها الحسن بن
علي عليهم السلم قالا حدثنا امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما دخلت الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها
الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك
علي بن ابي طالب عليه السلم اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي
حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق
وينادي منادي هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم بهذا

الائمة

الائمة اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال
ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله النابجي البصري
من حفظه بدينور قال حدثنا ابن محمد بن جرير الطبري قال حدثني محمد بن حميد الرازي
قال حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج
فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي
فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك
من نوري وخلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب
اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه حتى يطمئن قلبك ونقلت من المرسل
من معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء عليها السلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل
السعيد من احب علياً في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً
في حيوته وبعد موته واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة
بن موسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن
عروة بن الزبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلم

عمرو بن عبد ود دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه رسول الله عليه السلم
كبر فكبر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد قبله
ولا يعطها احد بعده فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة فقال له ان الله عز وجل
يقرأ عليك السلم ويقول لك تحيه بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده
فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب الغالب الى علي
بن ابي طالب انا ابراهيم بن الهيثم باسناده عن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى
الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلوات عليه يقول ليلة اسري بي الى السماء رايت على العرش
مكتوب لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي
بن ابي طالب وقال النبي لعلي صلوات الله عليهما يا علي انت سميي في الدنيا وسيدي
في الآخرة يا علي حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله
واخبرنا شهردار اجازة اخبرنا عبدوس كتابة حدثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن سهل حدثنا
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن بركة حدثنا زكريا بن عثمان بن هاني حدثنا ابو القسم
ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز
حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني حدثنا ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ابو مسلم
عن الخالص الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم

عن الناصح علي بن محمد عن التقي محمد بن علي عن الرضا علي بن موسى عن الامين موسى بن جعفر
عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين عن البر
الحسين بن علي بن ابي طالب عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد خاتم النبيين
سيد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين انه قال لعلي عليه السلم يا ابا الحسن كلم الشمس
فانها تكلمك قال علي عليه السلم السلم عليك ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك السلم يا
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي
اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت
قال فخر علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلوات الله عليهما فقال يا اخي وحبيبي
ارفع راسك فقد باهى الله تعالى بك اهل سبع سموات واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد
العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري اخبرنا ابو بكر محمد بن محمويه
عن عباس بن سنان الرازي حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا
اسمعيل الازرق عن انس بن مالك قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا
من الانصار فجاء علي ليدخل فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقال انس وان

يمنعني من رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتح ففتحت له فدخل فقال
رسول الله صلوات الله عليه ما حدثتك يا علي فقال هذه آخر ثلث كرات برد خاس بن عم
انك على حاجة فقال لي ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاك فاحببت ان يكون
رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل يحب قومه ان الرجل يحب قومه وانبانى
الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني والامام الاوحد نجم الدين ابو منصور
محمد بن الحسين بن محمد بن علي البغدادي قالا انبانا الرئيف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين
بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا سهل بن احمد عن ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن
المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض
دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض
الينا امر الدنيا فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون
لحرامه واخبرنا الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما
كتب من همدان قال اخبرني ابي اخبرنا ابو الحسن الميداني الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال
حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب حدثنا ابو محمد الحسن بن نعيم بالطايف حدثنا عقبة
بن المنهال بن مجاهد حدثنا عبد الله بن حميد حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى

عن

عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت
محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني وانبانا الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو
العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الامام الاجل نجم الدين ابو
منصور محمد بن الحسين البغدادي قالا انبانا الرئيف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب
الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن محمد بن القسم القزويني
عن محمد بن الحسن الحافظ عن احمد بن محمد بن هرثمة بن غالب عن حماد بن سلمة
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه
علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وروي
عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بمكان يقال له البليخ
على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فقال لعلي عليه السلم ان عندنا كتابا توارثناه
من آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليه السلم اعرضه عليك قال امير المؤمنين نعم فما هو فاخرج
الراهب كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا سخاب

الذين ليس معهم كتاب بعضهم صح
القران والشريعة منه

في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون
الله على كل شدة وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على
كل من ناواه فاذا توفاه الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء ثم اختلفت
ثم يمر رجل من امته بشاطي هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس
الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عاصف عصفت به الريح الموت اهون عليه من شرب الماء
على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك
النبي صلى الله عليه من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال الراهب فانا
مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير المومنين عليه السلم
ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار
فمضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى عند امير المومنين ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما
خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المومنين الصلوة والسلم عليه اطلبوه فلما وجدوه صلى
عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا ثنا محمد بن ثابت باسناده
عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل
المسلمون معه على غير ماء والمشركون على عين ماء لهم فعطش المسلمون والنبي صلوات الله عليه

فقال

فقال من يسقيني شربة ماء وله الجنة فلم يكن عند احد ماء فوثب علي عليه السلم فتناول
القربة وقد غابت الشمس وخرج يمشي نحو الماء الذي عليه المشركون فاتى الماء ليلا فملأ
القربة فلما احتملها وقع واهرق الماء فعاد فملأها ثانية فاصابه مثل الاولى
ثم ملأها ثالثة واقبل الى النبي والقربة مملوة فقال له يا علي اسقطت القربة عليك ثلاثا فقال نعم
يا رسول الله كان ذلك والذي بعثك بالحق نبيا لقد اصابني فمن الذي اخبرك به قال جبرئيل في
جماعة من الملئكة واخبرني انهم اتوا اليك فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت ثم اخبرني ميكائيل
انه اتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت ثم جاءني اسرافيل
فاخبرني انه اتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطوها
اتوكلا ليحفظوك ثنا محمد بن عمر باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما عصاني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله تعالى فقيل وما
سهم الله يا رسول الله قال هو علي بن ابي طالب ما بعثته في طلب ثار ولا بعثته
في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت
امامه وسحابة تظله حتى تعطيه الله خير النصر والظفر ثنا عبد الرحمن بن صالح
باسناده عن ليث قال كان لعلي عليه السلم في ليلة واحدة ثلث الف فضيلة بعثه
رسول الله عليه السلم يستقي ماء فبينما هو على البير اذ هبت ريح شديدة حتى استمسك

بالبيعة ثم مرّت ريح ثانية ثم ثالثة ثم اتى الى النبي صلى الله عليه فذكر له ذلك فقال يا ابا الحسن اما
الريح الاولى فانه جبرئيل وانه مر بك في الف من الملئكة فسلم وسلموا عليك واما الريح الثانية
فانه ميكائيل مر في الف من الملئكة فسلم وسلموا عليك واما الريح الثالثة فانه اسرافيل
مر بك في الف من الملئكة فسلم وسلموا عليك وما انزل الا ليحفظوك بنا محمد بن احمد
الازدي باسناده عن ابرهيم النخعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
هتف بي هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك اقرئ عليا عني السلم
بنا يحيى بن سعيد باسناده عن ابن عباس رضوان الله عليه انه سئل عن علي عليه السلم فقال ما
لهم يسألون عن رجل طالما كان يسمع وقع اجنحة جبرئيل فوق بيته بنا الدعشي باسناده
عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنا مع علي يوم في مسجد الكوفة اذا اقبل رجل اصهب اللحية
ذو ظفر بين عليه ثوبان اخضران حتى جلس الى جانب علي عليه السلم فلما راه علي عليه السلم
قام وقام الرجل معه فخرجا من المسجد فمكثنا قليلا فقال بعضنا لبعض ما الذي فعلنا
تركنا امير المؤمنين مع رجل لا نعرفه فقمنا اذ لقينا عليا عليه السلم وهو راجع فقلنا له
اخذنا على انفسنا بالملامة يا امير المؤمنين اذ تركناك مع رجل لا نعرفه فقال
اتدرون من كان ذلك الرجل قلنا لا قال عليه السلم هو الخضر وقد اتاني مرتين قبل هذه وكان
انه سيعود الي فاخبرني باشياء منها ما عرفته ومنها ما لا اعرفه قلنا يا امير المؤمنين

الصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس كذا في الصحاح

قلنا

عاد الاخر كذا قال اما في مقامي هذا فلا ولكني اخبركم ببعض ما له انه ذكر الكوفة وقال انها
مدرة لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله ثم قال اتدري لم سميت الكوفة قلت لا قال تشوفها
رجل يقال له كوفان بنا اسمعيل بن ابان بنا باسناده عن ام سلمة قالت كان رسول الله في
بعض الايام عندي ثم خرج وذلك ايام سلم اذ جاء علي او بلال فقولي له يلحقني بهذه الاداوة
الى الجبل وان ابطأ عليك علي وجاء بلال فقولي له يلحقني فابطأ علي عليه السلم وجاء بلال
فقلت له ان رسول الله صلوات الله عليه امرك ان تاخذ هذه الاداوة وتلحقه الى
الجبل قالت فلما ذهب بلال ليمضي وافا اقبل علي عليه السلم فاخبرته فقال بلال هلم
بنا فمضيا جميعا يطلبان رسول الله عليه السلم الى الجبل فلم يجداه فبينما هما في بعض
الشعاب يطلبانه اذ لقيا رجلا يتوكا على عصاه وعلى عاتقه كساء كانه راع
فقال له علي عليه السلم هل رايت رسول الله فقال وهل لله من رسول فغضب
علي وتناول الحجر ورماه فاصابه بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض سوداء
من خيل ورجل ثم اقبل طايران اخضران فاخذ الواحد منهما عن يمين امير المؤمنين
والاخر عن يساره الثاني فانكشف السواد فلم ير منه شيا فقال علي عليه السلم لبلال
اتبع هذان الطايران فانهما يعلمان حيث هو رسول الله ثم قصدنا نحوهما
فلقينا رسول الله صلوات الله عليه وآله مقبلا من الجبل فلما راى عليا تبسم في وجهه

وقال ما لي اراك مرعوبا فقصصت عليه القصة فقال الذي ذلك الرجل كان ابليس لعنه الله اراد
ان يكذبك وان الطائران كانوا جبرئيل وميكائيل كانا عندي فلما سمعا الصوت
اتياك ليعيناك عليه بنا محمد بن محمد قال حدثنا ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن
قال حدثني ابي سعيد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا المعلى
بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول اعطاني الله عز وجل خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع
الكلام واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه
السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي
ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما الذي يبكيك فداك ابي
وامي يا رسول الله فقال ان اول ما كلمني به ربي فقال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب وقد
انخرقت والى ابواب السماء وقد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته
وكلمني ربي فقلت له يا رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا
وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي
عز وجل فقال لي قبلت واطعت ثم امر الله الملائكة ان تسلم عليه فسلموا عليه فرد عليهم السلام
ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملأ من الملائكة الا وهنوني وقالوا

الحمد

الحمد لله الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله لك ابن عمك
علي بن ابي طالب عليه السلام ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل
لم نكسوا حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك الا وقد نظر الى وجه علي استبشارا
به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا
الى علي فنظروا فلما هبطت جعلت اخبره بما جرى لي وهو يخبرني فعلمت اني لم اطأ
موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن
عباس عليك بمودة علي والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يقبل من عبد حسنة حتى
يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم بذلك فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان
عليه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم يأمر به الى النار يا ابن عباس والذي
بعثني بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا
يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا
لعذبهم الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس
نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس
من علامة بغضهم انهم يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله
نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن عباس فلم ازل

كما امرني به رسول الله صلى الله عليه وآله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي قال ابن عباس مضى
من الزمان ما مضى ثم حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
الله قد دنا اجلك فما تأمرني به فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تطعهم ولا تكونن
لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا
لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمته يا ابن عباس اذا
اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي وامل معه حيث مال ثم ارض به
اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخل شك فيه فان الشك فيه
كفر بالله تعالى اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القسم جعفر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد
بن عبد السلم عن احمد بن محمد الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان
اوصي فقلت الى من يا رب فقال الى ابن عمك يا محمد علي فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت
فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء والرسل اخذت
مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية بنا يحيى ابن الحسن عن سعيد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول

يا معشر

يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله
قال هذا علي اخي ووزيري وخليفتي امامكم فاحبوه واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بذلك
عن الله عز وجل اني اقول لكم ما قلت حديث الخبر الذي اورده النبي صلوات الله عليه لعمه العباس
مستشهدا من القرابة والصحابة روى انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله في بعض الايام صلوة
الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي عليه السلم واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين عليهم السلم
قال وكان العباس حاضرا فوثب فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السنا
انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال وكيف ذلك يا عم قال لانك
تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي صلوات الله عليه وقال اما قولك يا عم
السنا من ينبوع واحد فصدقت ولكن يا عم ان الله تعالى خلقني وعليا وفاطمة
والحسن والحسين قبل ان يخلق الله تعالى آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية
ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدو خلقكم
يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله تعالى ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا

ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج النور بالروح فخلقني واخي علياً وفاطمة والحسن
والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان
ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه نور العرش فنور العرش من نوري ونوري
خير من نور العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه نور الملائكة فنور الملائكة
من نور علي ونور اخي علي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه
نور السموات والارض ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض
ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن
من نور الله والحسن افضل من نور الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة
والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين
من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر
على سحايب النظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس
وقالت الهنا وسيدنا ومولانا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بوساً
فبحق هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة
قناديل معلقة في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها
فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر

الذي

الذي قد ازهرت منه السموات والارض فاوحى الله اليهم هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي
فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي في بلادي اشهدكم ملائكتي
اني جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ثم لمحبيها الى يوم القيمة فلما سمع
العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قايماً وقبل بين عيني علي عليه السلم فقال والله
يا علي انت الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى حدثنا يزيد بن هرون حدثنا احمد بن سلمة عن انس بن مالك قال
ركب النبي صلوات الله عليه وآله يوماً بغلته ثم انطلق الى جبل بني فلان ثم قال يا انس انطلق الى
موضع كذا وكذا تجد علياً يسبح بالحصا فاقراه مني السلم واحمله على البغلة وآتي به الي قال انس
انطلقت الى موضع فذهبت فوجدته لعلي عليه السلم كما قال النبي صلى الله عليه وآله فسلمت عليه
فرد السلم عليّ اني حملته على البغلة واتيت به الى رسول الله صلوات الله عليه فلما ابصره لرسول الله
قال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع جلس فيه
سبعين نبياً مرسلاً ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه ولا فخر وقد جلس في موضع
كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت اليهما واذا
سحابة قد ظللتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي عليه السلم يده الى السحابة فتناول
منها عنقود عنب فجعله بينه وبين علي عليهما السلم وقال كل يا اخي فهذه هدية
من الله الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله فعلي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله

صف لي كيف علي اخوك قال يا انس ان الله خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق الله تعالى
ادم بثلثة الف سنة فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق الله ادم ثم نقل ذلك
الماء من اللؤلؤ ثم اجراه في صلب ادم الى ان قبض الله ادم ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل
ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم قسمه الله بنصفين ثم جعل النصف الواحد
في عبد الله بن عبد المطلب والنصف الاخر في ابي طالب فانا من نصف تلك الماء وعلي من النصف
الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا النبي صلى الله عليه واله وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا بنا عبد الله بن سعيد بنا عبد الله بن ميمون
بنا ابو الزبير عبد الرحمن بن عوف قال هبط على النبي عليه السلم ملك في صورة لم يهبط علي مثله
قط فقال النبي صلوات الله عليه ما اسمك فقال انا محمود فقال له حبيبي محمود فيما هبطت
فقال هبطت لتزويج النور من النور فقال النبي صلى الله عليه وما النور التي تعني
فازوجه فقال زوج فاطمة من علي عليهما السلم وهذا جبرئيل يقفوا اثري في عشرين
فوج من الملئكة وقد اوحى الله الى الحور العين بالهمز اليه وقد اخذن الحور العين
مجالسهن ينتظرون النثار قال واجتمعت الملئكة ثم خطب النبي صلوات الله عليه واله
وزوج فاطمة من علي عليهما السلم فلما ارادت الملئكة تنظر نظر النبي الى كتفي محمود
فاذا عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي فقال النبي حبيبي محمود

منذ كم

منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك قال يا محمد والذي بعثك بالحق ان هذه الاسماء مكتوبة
بين كتفي من قبل ان يخلق الله تعالى ادم باربعة وعشرين الف عام حدثنا محمد ابن زيد قال
بنا الزبير بن بكار قال اخبرني سليمان بن عتبة قال حدثنا ابو قلابة عن ايوب السجستاني
قال بينما انا اطوف واذا انا بانس بن مالك فقال الا ابشرك بشيء تفرح به قلت بلى قال كنت
بين يدي رسول الله في مسجد المدينة صلوات الله عليه واله وسلم وهو قاعد بالدرجة
فقال لي يا انس اسرع وائتني بعلي فذهبت فاذا بعلي وفاطمة فقلت يا علي ان النبي
يدعوك اليه فجاء وانا معه ثم سلم على النبي فرد عليه السلم ثم قال يا علي سلم على جبرئيل
فقال علي السلم عليك يا جبرئيل فرد جبرئيل عليه السلم فقال النبي هذا جبرئيل يقول
ان الله يقرئ عليك السلم ويقول لك طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك والويل كل الويل لمبغضيك
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش اين محمد وعلي فيرحب بكما في السماء حتى
تقفا بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى اورد الحوض وهذا الكاس اعطه لعلي كيما يسقي
محبيه وشيعته ولا يسقي احد من مبغضيه ويامر لمحبيه ان يحاسب حسابا يسيرا
ويؤمر بهم الى الجنة حدثنا محمد بن سيرين عن الحسن بن هبة الله عن عثمان بن عفان
قال دخلت على النبي في شكايته الذي قبض فيها وعند راسه فاطمة قال
فبكت فاطمة حتى ارتفع صوتها فرفع النبي طرفه اليها وقال اما الذي يبكيك يا فاطمة

فقالت يا حبيبي الضيعة بعدك فقال لها يا حبيبتي اما علمتي ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه بالرسالة ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار منها بعلك عليا واوحى الى ان
انكحك اياه يا فاطمه ان الله تعالى اعطانا اهل البيت سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا نعط
احدا بعدنا انا خاتم النبيين ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك وبعلك ومنا من له
جناحين اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي
بعثني بالحق خير منهما ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن
وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله
تعالى عند ذلك من يفتح حصون الضلال وقلوبا غلفا حتى يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به
انا في اول الزمان ثم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فان الله ارحم بك
وارأف بك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وجعل الله زوجك اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم
منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي بان تكوني
اول من يلحقني ثم التفت الى الناس وقال ايها الناس ان فارقتموني بابدانكم فلا تفارقوني
بقلوبكم كونوا في دينكم احرارا ولا تفارقوا اهل بيتي فان الحق فيهم ومعهم وعندهم ما تلتمسون

وبالاسناد

[illegible]

[illegible]

كناية عن علو المرتبة ظاهرا

وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري ثنا قارون بن عيسى البصري قال ثنا عبد الله بن محمد العلوي قال حدثنا
عمار بن يزيد المدني عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن لهيعة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان
عند حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احد
من الخلق ثم قال لعثمان بن عفان احفر فغضب وقال لا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يده حتى يامرنا
بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين فتامل ايها الاخ وفقك الله للسداد والهدى ولاخواننا
المؤمنين حيث كان الى ذو النورين عثمن الذي هو تاليا للقران كيف غضب عند امر النبي له
بالمساعدة في الحفر وقوله لا يرضى محمد ان قد اسلمنا وتوبيخ الله تعالى له في الاية وهذا مما يدل
على صحة اسلامه هذا الذي يعتقدون عامة الامة انه امام وخليفة ويدينون له ويفضلونه
على امير المؤمنين علي عليه السلم ثم يقولون انه قتل مظلوما وان امير المؤمنين صلوات الله عليه
انه قتله مع اعترافهم بان امير المؤمنين عليه السلم لم يقتل مؤمنا قط ومع اعترافهم بان الرؤساء
من بيتهم حضروه ومالوا عليه لما ظهر من جوره في امر الامة ثم استغاثت عليه عايشه
وطلحه والزبير ثم اهل الشام ثم قادتهم اهواهم المضلة الى ان نسبوا قتله الى
امير المؤمنين علي عليه السلم وقالوا لن نخذله مع الخاذلين كل ذلك ليتم لبني اميه

ما يريدون ويتوالون الناس ما يوالون ويعادون ما يعادون قاتلهم الله انى يؤفكون
وبهذا الاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم
من علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هؤلاء
لانهم افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى بنا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله
بن جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن بن ابي عبيدة بن الجراح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعنده المهاجرون والانصار ايها الناس ان الله تعالى
شرفني بعلي وجعله اخي في الدنيا والآخرة وحامل لوائي يوم القيمة وهو وصيي ووزيري
في الدنيا والآخرة ويفرج عني في الدنيا والآخرة كربي يذب في الدنيا عن ديني وفي الآخرة عن
حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معين غيره لاعطاني بنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله ان الله تعالى
اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان
واختارني نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين
حجة الله على الصالين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم بنا ابو جعفر الطبري قال بنا
قرية القرشي قال بنا محمد بن الليث قال اخبرني ابرهيم عن شريك عن الشعبي

عن مجاهد

عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما اضمرت قريش قتل علي وكتبوا بينهم صحيفة
ثم انهم دفعوها الى ابي عبيدة عامر بن فهر يعني بن الجراح انزل الله على رسوله يخبره بذلك
فقالوا انا له بذلك ولم يشعر بذلك احد فانزل الله على رسوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الآية فانباهم النبي صلى الله عليه وآله
بذلك وقال لابي عبيدة قد مير قريش هات الكتاب الذي اضمرتم فيه على قتل ابن
عمي فاخرج الكتاب فاذا فيه اسماء سادة قريش وغيرهم من المختارين فقال لهم النبي
اكفرتم بعد اسلام فحلفوا بالله وقالوا لم نقل ولم نهم بشيء فانزل الله عز وجل على رسوله
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية
فاعتبروا يا اولي الابصار المعتصم يقولون انهم اسلموا وقد هموا بما هموا واظهره الله عليهم
لكنهم قوم لم يتمكن الاسلام في قلوبهم وفتنهم الحسد واستغواهم الشيطان واركبهم
الخذلان فهموا بما يسخط الرحمن ويرضي الشيطان فبأي حديث بعده يؤمنون وبالاسناد
عن ابن شاذان قال بنا ابو معشر قال بنا المقري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة اسري بي الى السماء سمعت نداء من تحت العرش ان عليا عليه السلم هو
المهدي حبيب من يؤمن لي بلغه ذلك عني فلما نزلت نسي ذلك فانزل الله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الآية اخبرنا ابو

الجيش المظفر بن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن القسم قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال حدثنا سعيد بن هيثم
قال حدثنا اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه قال كنت جالس مع العباس
بن عبد المطلب بمكة قبل ان يظهر امر النبي فجاء شاب ثم نظر الى السماء حين تحلقت الشمس
ثم استقبل الكعبة قائم يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امراة فقامت
خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والامراة ثم رفع الشاب راسه فرفعوا روسهما ثم سجد
الشاب فسجدوا معه فقلت يا عباس ان هذا امر عظيم فقال العباس امر عظيم
اتدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي اتدري من هذا
الغلام هذا علي بن ابي طالب ابن اخي اتدري من هذه الامراة هذه خديجة بنت
خويلد وان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي
هو عليه الا والله ما على وجه الارض على هذا الدين غير هولاء الثلثة اخبرنا
ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال نبا احمد بن احمد ابن البلخ عن احمد بن القسم
المشرقي عن ابي صالح سهل بن صالح وكان قد جاز ماية سنة قال سمعت
ابو المعمر عباد ابن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين

دخل

وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله الا مني ومن علي ذكر ما خصه الله
به من الفضيلة في حديث السطل والمنديل قال حدثنا جرير عن الاعمش عن
سفين عن انس بن مالك قال كنت مع النبي ورجلان من اصحابه في ليلة
مظلمة ملفهمة اذ قال لنا النبي امضوا الى باب علي فاتينا الى باب علي فنقرنا الباب
نقرا خفيفا فلم نشعر الا وقد خرج الينا علي متزرا بشمله بازار صوف متردبا
بشمله وفي كفه سيف النبي صلوات الله عليهما فقال لنا احدث حادث فقلنا خيرا امرنا
النبي ان ناتي اليك وهو في الاثر فلم نشعر الا وقد اقبل رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا علي فقال لبيك فقال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة فقال علي اني لاستحيي يا رسول الله
فقال النبي ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اني اصابتني يا رسول الله جنابة الباحة
فطلبت ماء لاغتسل به فلم اجد فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطا علي
فاستلقيت على ظهري فاذا انا بهاتف في سواد البيت قم يا علي فخذ السطل والمنديل
واغتسل فالتفت فاذا انا بسطل مملوا ماء ومنديل من سندس اخضر فاخذت
السطل ثم اغتسلت منه ثم مسحت يدي بالمنديل ثم رددت المنديل
على السطل فرايت السطل وقد ارتفع في الهوى فسقطت من السطل جرعة
فاصابت هامتي فوجدت بردها على فوادي فقال النبي صلى الله عليه واله بخ بخ يا ابي

طالب اصبحت وخادمك جبريل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة بذلك
اخبرني جبرئيل بنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم عن ابي هدية قال رايت انس بن
مالك معصبا بعصابة فسالته عنها فقال هذا الذي تراه اصابني بدعوة علي فقلت له
وكيف ذلك قال كنت خادم رسول الله فاهدي اليه طائرا مشويا فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطاير فجاء علي فقلت ان رسول الله مشغول واحببت ان يكون
رجلا من قومي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده ثانيا وقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك والي فجاء علي فقلت له مثل الاولى ثم دعا رسول الله ثالثا فجاء علي
وقال اريد ادخل على رسول الله فقلت له رسول الله مشغول عنك فرفع علي صوته
وقال ما الذي يشغل رسول الله عني فسمعه النبي صلوات الله عليه فقال يا انس من
هذا قلت علي فقال له النبي لما دخل عليه يا علي اني سالت الله عز وجل ثلث مرات ان ياتيني
بك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا اني جئت اليك ثلث مرات وكلما جئت
يردني انس ويقول رسول الله مشغول فقال النبي ما الذي حملك بفعل ذلك فقلت
يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان يكون رجلا من قومي فقال رسول الله اذا
استشهدك علي فاشهد له فلما كان يوم الدار استشهدني علي فقلت له نسيت ذلك فرفع
علي يده الى السماء وقال اللهم ارم انس بوضح لا تواريه العمامة ولا تستره

الوضح بو بالتحريك
البرص مجمع البحرين

من

من الناس ثم انه كشف العصابة عن راسه وقال هذه دعوة علي بن ابي طالب
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث
اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش
بمنزلة الانبياء وليس بانبياء وبمنزلة الشهداء وليس بشهداء فقال رجلا
يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال آخر انا منهم يا رسول الله قال فوضع يده على
راس علي وقال هذا وشيعته بنا قثم عن سعيد عن عميرة بن غزوان عن ابي
مسلم قال خرجت مع الحسن البصري مع انس بن مالك حتى اتينا ام سلمة فقعد انس
على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك
يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت فقال انا الحسن البصري
قالت فما جاءنك يا حسن قال جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من النبي
في علي قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله بهذا اذناي
والا صمتا ووعاه قلبي والا طبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي
يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي الله يوم القيمة جاحدا لولايتك الا لقي
الله كعبادة صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان
عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس ما لي اراك تكبر قال سالت

ام سلمة قلت لها حدثيني بحديث سمعتيه من النبي فحدثتني بكذا وكذا
فقلت والله اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انس اشهد على
رسول الله انه قال هذا الخبر الذي روته ام سلمة قال الرابع مما روى ابو جعفر الطبري
قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن ثابت البناني عن جابر الهمداني
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج من الغار اتى الى منزل
خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي اراك من الكآبة
والحزن ما لم اره منك منذ يوم صحبتني فقال رسول الله يحزنني يا خديجة غيبة
علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله فرقت المسلمين في الآفاق وانما بقي ثمانية
رجال كانوا معك الليلة فتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب النبي
وقال يا خديجة ان الله اعطاني في علي ثلثة لدنياي وثلثة لآخرتي وواحدة
انفزع عليه منها فقالت يا رسول الله انت اخبرتني ما هي الثلث التي اعطاك في
الدنيا وما هي الثلث التي لآخرتك وما هي الواحدة التي تفزع عليه منها لا حنون
على بعيري ولا طلبته لعلي اين ما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت فقال يا
خديجة اما الثلثة التي لدنياي انه يستر عورتي عند موتي ويؤدي
عني ديني ويرعى ذمتي وعدتي بعد موتي وانه يقتل اربعة وثمانين مبارزا

وفي

63

وفي الآخرة اعطاني انه متكأي يوم الشفاعة والثانية انه صاحب
مفاتيح الجنة والثالثة اعطاني الله تعالى اربعة الوية لواء الحمد بيدي وادفع لواء التهليل
الى علي واجعله اول فوج الى باب الجنة وهم شيعته ومحبيه ثم يحاسبون حسابا
يسيرا ويدخلون الجنة بغير سؤال وادفع لواء التكبير الى عمي حمزة واجعله في الفوج
الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر واجعله في الفوج الثالث واقيم على امتي فاشفع
فيهم ثم اكون قائدهم وابرهيم عليه السلم السائق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة
يا خديجة فانا خائف عليه من جهلة قريش فقامت خديجة من ساعتها فاتت
على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت تطلبه واذا هي بشخص فسلمت عليه فرد
عليها السلم فقالت علي هو ام لا فرد علي عليها السلم وقال خديجة فقالت نعم ثم اناخت
بعيرها وقالت بابي انت وامي ثم قالت سرني رسول الله به وبما اعطاه الله
تعالى ثم اتت به الى منزلها والنبي مستلقي على ظهره وهو يمر بيده الكريمة
ما بين نحره وسرته وهو يقول اللهم فرج همي وبرد غمي لكبدي بخليلي علي
بن ابي طالب فقالت يا خديجة قد استجاب الله دعاك يا رسول الله فلما
سمع رسول الله نهض قائما رافعا يديه نحو السماء وهو يقول شكرا
للمجيب حتى قال ذلك ثلثا وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد قال ثنا احمد

بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول احب الخلق الى الله واولى بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب عليه السلم
ومالي لا احبه وهو مني وانا منه وبالاسناد قال حدثنا ابو حبوية قال حدثنا ابو سعود
بن سلمان بن ابرهيم الوراق قال ثنا ابو علي الحسن بن احمد عبد الله الحافظ بالبصرة قال ثنا
محمد بن علي قال ثنا احمد بن اسحق الدابيلي قال ثنا محمد بن علي بن الربيع قال ثنا عبد الله الرزاق
بن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت
عثمن بن عفان يقول سمعت ابو بكر بن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله
يقول ان الله تعالى خلق من نور وجهه علي ملئكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب
ذلك لمحبيه ومحبي ولده وروى يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سالم العبدي
عن صالح بن ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن قتان الطائي عن ابن مسعود قال قرأت
سبعين آية من في رسول الله صلى الله عليه وآله كما انزلت وزيد بن
ثابت على دوابه بين عين الابل وقرأت بقية القرآن على خير خلق الله بعد رسول الله وقرأت
بقية القرآن على خير خلق الله بعد رسول الله وقرأت على جعفر الكوفي قال قال لي معوية
قال قال لي الاعمش يا معوية لاحدثنك حديثا لا غيار عليه قلت بلى قال حدثني ابو
وايل ولم يسمع منه احد غيري قال حدثني ابن مسعود قال حدثني رسول الله

ولم

ولم يسمع منه احد غيري قال قال جبرئيل يا محمد علي خير البشر فمن ابا فقد كفر
وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر المكي وريان
قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عايشه قالت ذكر النبي
الخوارج فقال انهم شر الخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله
يوم القيمه وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك
بن سماك عن الفضيل ابن سالم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله
ان اخي يوذيني يعني علي فقال النبي ان عليا لا يوذي مومنا ان الله طبعه يوم
طبعه على خلقي وعلى يا ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل لكل
نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان وشمعون
وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة انا صاحب الشفاعة
يوم القيمه وانا الداعي وهو المدعي وبالاسناد من اخبار عمار بن ياسر رضوان
الله عليه قال ابو نعيم حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي حدثنا محمد بن جرير
حدثنا عبد الاعلى بن واصل حدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا علي بن حزور
عن الاصبغ بن نباته قال سمعت عمار يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله تعالى

منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزا من الدنيا شيئا ولا ترزا
الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك
اماما ومن رواية ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان الله امرني ان
اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله تعالى بتبليغه وقال له اتق
الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون ثم بكى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم فقيل مما بكاوك يا
رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلم انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه
ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم
وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره
لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والاياس من
الفرج فعند ذلك يظهر القايم فيهم ثم قال النبي اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي
هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس
راغب اليهم وخايف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال معاشر المومنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاوه لا يرد
وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم
واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير ومن كتاب شهردار اخبرنا عبدوس
بن عبد الله الهمذاني كتابة حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله حدثنا ابو علي محمد بن
احمد العطشي حدثنا ابو سعيد العدوي الحسن بن علي حدثنا احمد بن المقدام العجلي
ابو الاشعث حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن زاذان عن سلمن قال سمعت حبي المصطفى محمدا صلى الله عليه وآله
يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور
في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء
علي واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس الهمذاني كتابة حدثنا الشريف ابو طالب الجعفري حدثنا ابن مردويه
الحافظ حدثنا اسحق محمد بن علي بن خلد حدثنا احمد بن زكريا حدثنا
ابن طهمان حدثنا محمد بن خالد الهاشمي حدثنا الحسن بن اسمعيل بن حماد
عن ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل

من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور
في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره صلب عبد المطلب فقسمه قسمين
قسماً في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي
احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه فبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد
بن موسى بن مردويه هذا حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي
حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد
بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي عن ابن محمد بن المنكدر
عن ام سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطف نسائه واشدهن
له حباً وكان لها مولى قد ربّاها وكان لا يصلي صلاة الا سبّ علياً وشتمه
فقالت له يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه
قالت اما انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر
رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رأيته قد
اقبل عليه السلام وكان يومي من رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن وانما كان
نصيبي في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو مخلل اصابعه في اصابع
علي صلوات الله عليهما وآلهما والحمد لحيائه واضعاً يده الرفيقة عليه فقال يا ام
سلمه

سلمه اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان طويلاً
واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا انا قلت انتصف النهار واقبلت فقلت
السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلاً حتى قام
عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت
السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس
الآن يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى
وقفت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي نعم فلجي فدخلت وعلي عليه السلام
واضع يده الكريمة على ركبتي رسول الله قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي
على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض
وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي صلى الله عليه وآله في حجره المبارك
الميمون فالتزمني فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال
يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل عليه السلام اتاني من عند الله بامر اوصي به علياً عليه السلام
من بعدي فكنت بين جبرئيل وعلي عليهما السلام جبرئيل عن يميني وعلي عن
شمالي فامرني جبرئيل ان امر علياً عليه السلام بما هو كائن من بعدي الى يوم القيمة
فاعذريني ولا تلوميني في علي ان الله اختار من كل امة نبياً واختار لكل

فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في اهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي با
ابناه فسبه او دعه فاقبل يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما لحقت من امر علي فان وليي وولي
علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الى الله
ان يغفر له واخبرنا شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس الهمداني كتابه حدثنا ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة حدثنا ابو الفرج
الصامت بن محمد حدثنا احمد حدثني الحسين بن علي بن حاتم حدثني صهيب بن عباد
حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب على احدهما لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر
لا اله الا الله علي الوصي وابيانا في مهذب الابانه هذا اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد
بن علي بن زيرك المقرئ اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن
احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله النابختي البغدادي من حفظه
بدينور حدثنا ابن محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي حدثنا
العلا بن الحسن الهمداني حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل باي لغة خاطبك الله تعالى

ليلة

ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فالهمني ان قلت
يا رب خاطبتني انت ام علي فقال يا احمد انا شي ليس كالاشيا لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات
خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب
اليك من علي بن ابي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك المرا سبل في معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة الزهرا صلوات الله عليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم
غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد
موته ولهذا الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني عبد
العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارا حدثنا عبد الله بن عبد الجبار
حدثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر هذا رضوان ملك من الملائكة ينادي
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابن بزرة من رواية ابي نعيم وهو الخبر ان الله
تعالى قال لرسول الله ليلة الاسرا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين ومن الجزو الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الياء

عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهي بعلي كل
يوم الملائكة وبالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة المقربين ومن الجزء الثاني من الباب الثامن
بالاسناد عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله زوجك
فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن الجزو
المذكور في باب العين بالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله علي يزهر في الجنة مثل كوكب الصبح لاهل الدنيا وانبانى مهذب الائمة هذا
اخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل حدثنا ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ الكوفي
حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن
ابي الجهم عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث حدثني ابو برزة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ونحن جلوس عنده والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى
يسئله الله تعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم قال فوضع يده
على راس علي عليه السلم وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا ونقلت من كتاب

شهردار

شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة
اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل
بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البكري
حدثني ابرهيم بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي لو ان عبدا
عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما
ثم لم يوالك يا علي لم يشم رايحة الجنة ولا يدخلها وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ما يدل على فضل امير المؤمنين
ورواية الرسول بنفسه ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلم
ليلة مبيت علي على الفراش اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من
الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا
كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك

يا بن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه
الى المدينة في شأن علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية
ونقلت من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزو الثاني من اجزاء
اثنين بالاسناد قال حدثنا يونس عن مطر بن خليفة عن عبد الله بن رقيم
قال سمعنا سعد بن ابي وقاص يقول امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالابواب
ان تسد من قبل المسجد الا باب علي تركه وكانت ابواب الناس شارعه
في المسجد وبالاسناد ايضا قال حدثنا يونس بن ابي سلمة الهمداني عن عامر
الشعبي قال جاء العباس الى النبي صلوات الله عليه فقال يا رسول الله
ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال فقال صلى الله
عليه وآله والله يا عماه ما سددت عن امري ولا فتحت عن امري ومن الجزو
الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا الابواب الا باب علي ومن كتاب
مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني وبالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو صالح
احمد بن عبد الملك المؤذن نيسابور حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوي حدثنا

ابو

ابو الاحوص العكبري حدثنا نفيل حدثنا مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن ابي صالح
عن ابن ميمون عن ابن عباس رضوان الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله امر بالابواب
كلها ان تسد الا باب علي صلوات الله عليه وآله ومن الجزء الاول من كتاب حلية
الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الخلجي حدثنا
محمد بن علي بن خيثم حدثنا عباد ابن سعيد بن عباد الجعفي حدثنا
محمد بن عثمن بن ابي البهلول حدثني صالح بن ابي الاسود عن ابي المظفر
الرازي عن الاعشى الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي بن برزه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت
سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته بذلك
فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني
به فالله اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله
قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من
اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال الله جلت عظمته ان هذا شيء قد سبق انه مبتلا
ومبتلا به ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول رأيت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي اخو رسول الله ومن كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد قال حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن وادا حدثنا
عمر بن عبد الله بن عمر اخبرنا ابو حفص اسحق سعيد بن محمد ابن اسحق بن القطان
حدثنا ابو جعفر محمد بن يوسف البلخي حدثنا ابو زكريا يحيى صاحب الاكسية حدثنا يحيى
بن سلام حدثنا اشعث بن عمر حدثنا حسن بن صالح عن مسعر ابن عدام
عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل
ان يخلق الله السموات بالفي عام ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن
شيرويه بالاسناد في باب الميم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي
طالب اخو قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام روى صخر بن عبد السلام
المدني قال حدثني بن خوشب عن عامر بن ابي عمارة عن ابيه قال كنت عند
معوية بن ابي سفين وقد دخل عليه صعصعة بن صوحان فنظر اليه معوية
ثم قال يا صعصعة كم يوم لنا منك الذين يزعم ان عليا داية الارض قال وانا قلت ذاك

فقال

فقال عمرو بن العاص يكذب يا امير المومنين فقال اسكت يا شاني رسول الله فان القلوب عليك
مسخنة والافعال عليك مخمة قال معوية من قاله قال قاله اصحاب الكتب الاولى فبعث معوية
الى مسحل النصراني وكان قد قرا التورية والانجيل والزبور وبعض الكتب التي انزلها الله
على الانبياء فقال له معوية يا مسحل ما تقول في داية الارض قال هو رجل مومن بالله عز و
الذين يخرج في آخر الزمان قال فما وجدتم اسمه في التورية قال الليا قال وفي الانجيل
قال بريا قال معوية ان كنت صادقا فلقد عظمت واصحابي فقال كعب الاحبار وكان
حاضرا يا امير المومنين لا يمكنني ان اسكت عن الحق ولا يسعني ان اقول الذي وجدت
في التورية يقول الله تعالى فيها هر منهى اني انا الله البدي البديع الدايم الغني لا ازواج
والصمد الذي لا كلم الجبار الذي لا ايام القايم على النفوس المرهنة بعثت للنبيين ذو
الازواج الكثيرة والنسل القليل الذي نسله من الزكية ابنته التي اخترت طاهر خلق
من بعد ابيها سميته عليا لعلو شانه عندي اصطفيته على منهاج الخليل ابرهيم
اليت على نفسي من قبل ان اخلق الخلق ان لا اعذب محبيهم بالنار ولا ادخل
مبغضيهم الجنة فقال معوية انزل في كتب يا ابا اسحق فقطع كعب الحديث
وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا
يوما على باب المسجد اذ مر علي بن ابي طالب عليه السلم في بعض طرق المدينه

يتهادا في مشيه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال كاني بعلي يتمشى هذه المشية في الجنة

ان الله تبارك وتعالى اعطى النبيين احدى عشر خصلة اعطى عليا منها عشرة خصال وحرمه

واحده وهي وحي الوحي بالنبوة وابدله بها عشرة خصال اعطاه الاسلام صغيرا وشرح صدره

للايمان وحشا جوفه هدى وانار قلبه بالقران وجعله في صلواته خاشعا وفي دعائه خاضعا

ورزقه الله تعالى اخا مثلي وليس لي مثله ورزقه مثل فاطمة الزهراء زوجة وليس لاحد مثلها

ورزقه الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة واعطاه الوقوف على الحوض وجعله حامل

اللواء فوثب رجل من اصحابه فقال يا رسول الله اخبرتنا ان طول اللواء المغرب وعرضه عرض المشرق

فكيف يطيق علي على حمله فقال انه اذا كان يوم القيمة حمل اللواء علي بن ابي طالب عليه السلام على ناقة

من نوق الجنة قوائمها من الزمرد الاخضر وبدنها من الياقوت الاحمر وعرفها من المسك الاذفر

ويجعل الله على متن تلك الناقة قبة بيضاء يرى خارجها من باطنها وباطنها من خارجها

ويعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ونورا مثل نور آدم الا ان الجنة محرمة على الخلق

ليدخلها علي بن ابي طالب ونحن تحت لوائه وشيعته متعلقون باهداب اللواء ويحشر المرء مع من احب

يقولها النبي صلى الله عليه وآله ثلثا الا ان عليا قسيم الجنة والنار قال جابر فسالت الحسن والحسين

عليهما السلم كيف يحشر المرء مع من احب فنزع ثيابه بعضا ان ابين قال واخذ امير الحسن

بوسطه من خلفه واخذ علي بن ابي طالب الحسين بوسطه من ورائه ويأخذ محمد بن علي

واخذ

واخذ جعفر كمثال واحد بعد واحد على هذا يا جابر الى قائمنا حتى يدخل شيعتنا ومحبينا الجنة

على هذا السبيل وعن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج

الاكبر قال اسما نحله الله عليا من السماء لانه هو الذي اداعن رسول الله صلى الله عليه والسورة

براة وقد كان يبعث بها ابا بكر فانزل الله جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ الا

انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا فاخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة

فسماه الله تعالى اذانا من الله ورسوله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا

ومن احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احب عليا بقلبه وبيده اعطاه الله

ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه وبيده ولسانه اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها عن ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين النبيين ثم قال سلهم يا

محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية

لعلي بن ابي طالب وبالاسناد عن المفيد قال حدثنا القاضي الامام ابو الله حدثنا ابو بكر

بن عبدوس المشتري حدثنا ابو الحسن علي بن جامع الخطيب حدثنا ابي حدثني جدي عن

الزهري عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا با ذر علي اخي وصهري

وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي يا با ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس

على سرير من نور وعلى راسه تاج من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه

لوح وبعض تبلغ المشرق والمغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا بين عينيه والخلق بين ركبتيه
ويداه تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رأيت من ملائكة ربي جل جلاله
اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه
فقلت سلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي
طالب قلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرف ان الله جل ثناؤه وكلني بقبض ارواح
الخلايق ما خلا روحك وروح علي فان الله تعالى يتوفاكما بمشيته جل وعز وبالاسناد
قال اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي حدثنا محمد بن عمر بن خلف حدثنا محمد
بن السري بن عثمان التمار حدثنا ابرهيم بن هاني النيسابوري حدثنا عباد بن زياد
الاسدي حدثنا عمر بن ثابت بن ابي المقدام عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير
عن ابي الحمرا خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي
الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وصفوتي
من خلقي ايدته بعلي ونصرته به اخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي اخبرني ابو طالب الحسن
اخبرني احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا
ناصر بن الحسين بن علي حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن طاهر اليربوعي حدثني ابو معوية
عن ليث بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو اجتمع

لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار واخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم
بن ابي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلثة القاضي ابي عامر محمود بن القسم الازدي وابي نصر
عبد العزيز بن محمد الترياقي وابي بكر احمد بن عبد الصمد بن العورجي روايتهم عن ابي محمد عبد الجبار
بن محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي عن الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى
الترمذي حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطايف فانتجاه طويلا فقال قوم لقد طال
نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله حين سمع ما قالوا ما انتجيته انا ولكن الله تعالى انتجيه
وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه اخبرنا سليمن بن احمد بن اسيد
بن البصري حدثنا احمد بن ابرهيم القرشي الكوفي بمصر حدثنا احمد بن ابي الحكم البامي عن
شريك بن عبد الله النخعي عن ابي وقاص عن محمد بن عثمان بن ثابت عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على ساير
الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله تعالى بشيء منه يسخطه وذكر الامام
محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن محمد عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب

عليه السلام وفاطمه عليها السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي فانه
مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم
فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما
امرني به ربي جلت عظمته واخبرنا سيد الحفاظ الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن
احمد الحافظ العاصمي الخوارزمي اخبرني القاضي الامام شيخ القضاه اسمعيل بن احمد الواعظ
اخبرني والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ابو الحسين بن محمد بن علي الروذبادي اخبرنا
ابو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي حدثني ابو حاتم الرازي حدثني
عبد الله بن موسى اخبرني سمعيل الازرق عن انس بن مالك قال اهدى لرسول الله صلى
الله عليه وآله طيرا مشويا من الجنة فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من
هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من قومي فجاء علي فقلت ان رسول الله على
حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت
ان رسول الله على حاجة فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال افتح ففتحت
ثم دخل فقال له رسول الله ما حبسك يا علي فقال هذه ثلث مرات يردني انس يزعم
انك على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاك فاحببت
ان يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل ليحب قومه

ان

ان الرجل ليحب قومه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا
سهل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمد بن مسلم
عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه
فعرض عليهن نبوتي وولاية علي فقبلتاها ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين
فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون
لحرامه وانبأني مهذب الائمه اجازة اخبرنا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
اذنا اخبرنا ابرهيم بن عمر البرمكي اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا الحسن البصري
حدثنا ابن عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله ابو بشر جاد
بيك ابن المحبر قالا حدثنا قيس بن الربيع حدثني سعد بن الخفاف عن عطيه
عن محدوج بن زيد الالهاني ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم
قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت
يا علي انه اول من يدعى يوم القيمه يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسا حله
خضرا من حلل الجنه ثم يدعى النبيين بعضهم في اثر بعض فيقومون
سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من الجنه الا واني اخبرك يا علي

السماط كلتا الصفين من الناس
السماطان الصفان
صحاح الجوهري

ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي
ويدفع اليك لوائي لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون
بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة خمسين الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قبضته
فضة بيضاء وجهه درة خضراء له ثلث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة
في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل
سطر الف سنة وعرضه كذلك وتسير باللوائي والحسن عن يمينك والحسين
عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء
من حلل الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم
ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا
حييت وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال فداك
ابي وامي يا رسول الله انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت

وعمي

وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء
الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او
نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي
واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت في
يدي فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله تعالى الجبار من ثلثة اصناف اسفلي مسك
ووسطي كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان ثم قال الجبار كوني
فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب انبانا مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا محمد بن الحسن بن علي المزي
اخبرنا محمد بن محمد بن الشاه حدثنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو الحسن علي بن احمد
الحلواني حدثنا محمد بن اسحق المقرئ حدثنا علي بن حماد الخشاب حدثنا علي بن المرزبان
حدثنا وكيع بن الجراح عن سليمان بن مهران حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء

الدرنوك بضم الدال الستر له خمل مع فتحها ونون مضمومة الطنفسة له خمل رقيق ضرب من البسط شبه به فروة البعير وجمعه درانيك مجمع البحرين

رايت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين
صفوة الله فاطمة امة الله على مبغضهم لعنة الله وانباني مهذب الايمه هذا انبانا
المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الغنايم عبد الصمد بن علي المامون حدثنا ابو الحسن علي
الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز حدثتني سمانه بنت حمدان بن
الوضاح بن حسان الانبارية قالت حدثني ابي عن عمرو بن زياد اليوناني حدثني
عبد العزيز بن محمد حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها
عرش الرحمن عز وجل وانباني مهذب الايمه هذا انبانا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العكبري اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا
ابو بكر بن محمد بن عمر حدثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد
النخعي حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء ثم الى
سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال
قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة
يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خيري قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده

يا محمد

يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فلت ربي فقد بشرته فقال علي
انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي وعدي فالله مولاي قال
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء
من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي ولا اوليا رسلي قال قلت الهي اخي وصاحبي قال قد سبق
في علمي انه مبتلا لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اوليا رسلي وانباني مهذب الايمة هذا
اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن عثمان الدقاق حدثنا ابو المظفر هناد بن ابرهيم النسفي
حدثنا ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد الحجاج الطبري بساويه طبرستان حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا ابو عيسى اسمعيل بن اسحق بن سليم النصيبي حدثنا
محمد بن علي الكهرزي حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه واله صلوة العصر وابطأ في ركوعه ظننا انه قد سها وغفل ثم رفع راسه وقال سمع الله
لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه الكريم كانه القمر ليلة البدر في
وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلالا وجهه صلوات الله عليه واله
ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف فقال ما لي لا
ارى ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه علي من اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك

السجدتين
الى الصف الاول
الا صف صحابه رجلا رجلا
ثم يتفقدهم الى الصف الثاني
ثم يعطف الى الصف
...

يا رسول الله فنادى رسول الله باعلا صوته ادن منى يا على فما زال يتخطى اعناق المهاجرين
والانصار حتى دنى المرتضى من المصطفى فقال له النبى ما الذى خلفك عن الصف الاول قال
شككت انى على غير طهور فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم
يجبنى احد فاذا بهاتف يهتف بى من ورائى وهو ينادى يا ابا الحسن يا بن عم النبى التفت
فالتفت فاذا انا بسطل ذهب ومنديل وفيه ماء فاخذت المنديل ووضعته على منكبى الايمن
واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على يدى فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته
فى لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلم ادر من وضع السطل والمنديل
ولا ادرى من اخذه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله فى وجهه وضمه الى صدره
فقبل بين عينيه وقال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والمنديل من الفردوس
الاعلى والذى هياك للصلوة جبرئيل عليه السلام والذى مندلك ميكائيل عليه السلام والذى نفس محمد بيده ما
زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتى حتى لحقت معى الصلوة افيلومنى الناس على حبك والله
تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء واخبرنا ابى جعفر الطحاوى اخبرنا على بن عبد الله
بن محمد بن المغيرة حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن ابى فديك اخبرنا محمد بن موسى بن
عن عون بن محمد عن امه ام جعفر عن اسماء بنت عميس ان النبى صلى الله عليه وآله
صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا فى حاجة فرجع وقد صلى النبى العصر فوضع النبى

راسه فى حجر على فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال النبى اللهم ان عبدك على
احتسب بنفسه على نبيك وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك قصتها فى غزوة خيبر
واخبرنا الشيخ الزاهد صفى الدين فقيه الحفاظ ابو داوود محمد بن سليمان عن محمد
الخيام الهمدانى اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد وبحيى بن الحسن بن احمد
بن عبيد الله بن البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضى الشريف ابو الحسن محمد بن على بن محمد بن
عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله قراءة عليه فاقر به حدثنا ابو جعفر عمر بن
احمد حدثنا ابن عثمن بن شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثمايه حدثنا
عبد الله بن سليمان ابن الاشعث ابى سحق عن الحرث عن على عليه السلام قال لما
كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقى لنا من الماء واله على الجنة
فاحجم الناس فقام امير المؤمنين عليه السلام فاعتصم بالقربة ثم اتا بئرا بعيدة القعر
مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام تجهزوا
ان تاهبوا لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا
بالبئر سلموا عليه عن آخرهم اكراما وتبجيلا عن سلمن عن ابيه عن هاشم بن عروة
عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا عروة ان الله
رب العالمين عهد الى فى على عهدا فقال انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائى

اى ذاد عن منه دعرا ...
... دعرته ... صح ابن ...

اللغط ويحرك الصوت
والجلبة واصوات مبهمة
صح

واعذر ... الدهر ...
واعذر الرجب ...
صح

ونور من اطاعني يا ابا صوده علي بن ابي طالب مني غدا في القيمة وصاحب رايتي في القيمة على مفاتيح
خزاين رحمة ربي وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان اخبرنا ابو محمد علي بن هرون بن
موسى التلعكبري عن عبد الله بن عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال
حدثني افتخار العطار ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش
عن ابي وايل عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله
تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله اليه حمدني عبدي
وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال
نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا هو مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي
الرحمة علي مقيم الحجة ومن عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي
ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه
ولو اطاعني وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال على
ليس في القيمة غيرنا نحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي انت
ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي
العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل

عرش

عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقربا
ولا نبي مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر الامام محمد
بن احمد بن شاذان هذا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن الحسين عن عبد الوهاب عن علي
بن الحسين عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة ينادي علي بن ابي طالب بسبع اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا
هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب وانبانى
ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو
العباس بن احمد بن علي بن محمد المرقدي حدثنا ابي حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا
محمد بن فضل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل
ومحمدا على الصراط فلا يجوز احد الا من كان معه براة من علي بن ابي طالب
عليه السلام وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثني محمد بن علي بن الرباب عن
علي بن بزيع المحسون عن اسمعيل بن ابان الوراق عن غياث بن ابرهيم عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله جاء الي جبرئيل صبيحة يوم مستبشرا فرحا فقلت حبيبي ما لي اراك

مستبشراً فقال يا محمد وكيف لا اكون وقد قرّت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك
وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال باهى بعبادته
البارحة ملائكته وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي محمد وقد
عفّر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي واخبرني
شهردار اخبرنا عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري
باصبهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني
عبد الله بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن ابي يعلى حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان
حدثنا زكريا بن يحيى عن ابي علي الخراز البصري حدثنا مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب عليه السلم
بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في صحن الدار وراسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلم عليك كيف
اصبح رسول الله صلوات الله عليه فقال بخير يا اخا رسول الله فقال جزاك
الله عنا اهل البيت خيراً قال دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها
اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين
والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك الى الجنة مع محمد

تسرع

وحزبه

زفه بالضم زفاً وزفافاً
اذا اهديتها والاسم زفاف
ككتاب ... زفاف
يزفون ... الاعداء
...

عائقة عائقة

ومن به زفا زفا قد افلح من والاك وخسر من تخلاك محب محمد محبك ومبغضك لن
ينالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ادن مني صفوة الله تعالى فاخذ راس
النبي صلوات الله عليه فوضعه في حجره فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية الكلبي
بل كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به وهو الذي القى محبتك في قلوب
المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين وبهذا الاسناد عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن محمد بن قاسم الهروي
حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الهادياني حدثنا حاتم بن نوح حدثنا
وكيع بن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الله
فحبه نتي جامي قبل الدنيا بالفي عام واخبرني شهردار الديلمي اجازة اخبرنا
محمود بن اسمعيل اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا الطبراني عن احمد
بن حماد وعنه وعن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن وردان
عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب

بعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء المراسيل في معجم الطبراني باسناده

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي

في صلبه وجعل ذريتي من صلب علي وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله بن اسعد

الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اوحى الي في علي ثلثة اشياء

ليلة اسري بي الى السماء انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الشاك في علي من قبره وفي

عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطم وجهه حتى يوقفه

الحساب وفي رواية يكلح وجهه لا انثاز اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار

الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا الشيخ

الخطيب ابو الحسن صاعد ابن محمد الصياني الدامغاني بدامغان حدثنا ابو يحيى

محمد بن عبد العزيز البسطامي حدثنا ابو بكر القرشي حدثنا ابو سعيد الحسن ابو علي

بن زكريا حدثنا هدبة بن خالد المقيسي عن حماد بن ثابت البناني عن عبيد بن

عمير الليثي عن عثمن بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل

خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلم وروي ان سلمان الفارسي والمقداد

بن الاسود الكندي وابوذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله انهم دخلوا عليه

والحزن ظاهر في وجوههم فجثوا بين يدي رسول الله وقالوا نفديك بالاباء والامهات انا نسمع في

علي كلاما قد احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال وما عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي فقالوا

يا رسول الله انهم يقولون واي فضيلة لعلي في السبق الى الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحو

من هذا الكلام والنكت فقال هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم فقال لهم النبي بالله اسالكم ان تقولوا لهم

هل علمتم من الكتب الاولى ان ابرهيم الخليل هرب من نمرود وهو حمل من الملك الطاغي فوضعته امه

بين اثلاث بشاطي نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض

قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه وراسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية ثم اخذ ثوبا واتشح

به وامه تراه فلما راته فزعت منه فزعا شديدا ثم هرول بين يديها ناظرا الى السماء فكان منه

ما قال الله عز وجل فلما جن عليه الليل راى كوكبا ثم لما راى القمر والشمس فقال الله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت

السموات والارض وليكون من الموقنين وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يشق

بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال والاولاد ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تاخذه

من تحتها وتجعله في التابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت متحيرة حتى كلمها موسى وقال يا امي

القيني واقذفيني في التابوت والقيني في اليم فقالت له وهي فزعة من كلامه اني اخاف

عليك الغرق فقال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله رادني اليك ثم انها فعلت ذلك فبقي

في التابوت واليم الى ان قذفه اليم الى الساحل لا يطعم طعاما ولا يشرب معصوم وروي

ان المدة كانت سبعين يوما وروى ستة اشهر وقال تعالى في حال طفوليته ولتصنع على
عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله الآية وهذا عيسى بن مريم قال الله تع فناداها
من تحتها الا تحزني الى آخر القصص وكلم امه وقت ولادتها اياه وقال لها كلي واشربي وقري
عينا الآية وقالت حين اشارت اليه في قومها فقال قومها كيف نكلم من كان في المهد صبيا
قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وتكلم علي في وقت ولادته
واوتي بالكتاب والنبوة واوصى بالصلوة والزكوة لثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني
وقد علمتم ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا
فلم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال الطاهرة الى الارحام الزاكية يسمع تسبيحنا في الظهور
والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في ملحة وجوه آبائنا وامهاتنا
حتى تبين امهاتنا مخصوصة بالنبوة وجباههم فلما افترق نورنا نصفه في عبد الله ونصفه في
ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم وكان عمي وابي اذا هم جلسوا في ملاء من الناس
انار نوري في صلب ابي ونور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب آبائنا وبطون
امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل وقت ولادة علي وقال لي يا محمد الحق يقرئك السلام
ويهنيك بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك

واعلان

واعلان اخيك وابن عمك ووزيرك وصفوتك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت
به ذكرك فقلت له الحمد لله وقمت مبادرا فوجدت فاطمه بنت اسد قد جاءها المخاض
وحولها النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل يا محمد سجف بيننا وبين النساء بسجاف فاذا
وضعت عليا فاتلقاه ففعلت ما امرني به جبرئيل وقال امدد يدك اليمين فاتلقى
بها عليا فانه صاحب اليمين فمددت يدي اليمين نحو امه فاذا بعلي مائل على يدي واضعا
يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم الحنيفية ويشهد لله بالوحدانية ولي برسالتي
ثم انثنى فقرأ فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد ابتدأ بالصحف التي انزل الله على
آدم وقام بها شيث ابنه فتلاها من اولها الى آخرها اول حرف الى آخر حرف حتى
لو حضر شيث لاقر له انه احفظ منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف ابرهيم ثم تلا توراة موسى
وانجيل عيسى ثم قرأ القرآن من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل ان يسمع مني
منه حرفا ولا آية ثم خاطبني وخاطبته بما خاطبت الانبياء والاوصياء ثم عاد الى
حال طفوليته فبما تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشرك والشك وقال
النبي صلوات الله عليه بالله عليكم اتعلمون اني افضل الانبياء وهو افضل
الاوصياء وهو وصي على المسلمين جميعهم قالوا بلى وان آدم لما رأى اسمي واسم اخي واسم
فاطمة ابنتي واسم سبطي الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي

وفي حديث الصدر فانفع
فانظر ... في الدنيا
صح

وفي الحديث الشواكر
الحنيفية ارجح
الحنيفية صح

هل خلقت خلقاً من قبلي اكرم عليك مني قال لا يا آدم قال الهي ما هذه الاسماء التي
اريتها على ساق العرش مكتوبة قال الله تعالى يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت
آدم سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ملك مقرب ولا خلقتك يا آدم
فقال آدم الهي وسيدي فبحقهم عليك الا ما غفرت لي خطيئتي فغفر له وكان الحسن الكلمات
التي تلقى آدم من ربه فغفر له وقال ابشر يا آدم هذه الاسماء من ذريتك
وولدك فحمد الله آدم وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا من فضل الله وفضلنا على
الناس وما اعطي ابرهيم وموسى وعيسى من الفضل الا وقد اعطانا الله تعالى اوفى منه واوفر
فقال سلمان ومقداد وابا الذر ومن معهما يا رسول الله نحن بحمد الله ونحن الفائزون
فلك ولامنك خلقت الجنة ولأعدائك النار وهنيئا لعلي بما اعطاه الله تعالى
بما رواه محمد قال علي بن الحسين حدثنا محمد بن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسن بن يزيد
النوفلي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني اخي جبرئيل عن الله عز
وجل قال من علم ان الله لا اله الا هو وان محمداً عبده ورسوله
وان علي بن ابي طالب وصيي واخي وخليفتي وان الائمة من ولده حجتي ادخلته جنتي
برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له داري واوجبت له كرامتي واتممت له نعمتي

وجعلته

وجعلته خاصتي وخالصتي ان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته
وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن لم يشهد ان لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي او لم يشهد بان محمداً عبدي ورسولي ومن شهد بذلك ولم
يشهد بان علي بن ابي طالب خليفتي من بعدي او شهد بذلك ولم يشهد بان الائمة
من ولده حجتي فانه قد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني
حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه ورجاه خيبته
وذلك جزاؤه وما انا بظلام للعبيد فقام جابر وقال يا رسول الله من الولد من علي بن ابي طالب
قال الحسن والحسين هم سيدا شباب اهل الجنة ثم زين العابدين علي بن الحسين ثم محمد الباقر
ثم ستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه عني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم
موسى بن جعفر ثم الرضا بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم الهادي
بن محمد ثم العسكري الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي
الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي
واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن
اكرمهم فقد اكرمني ومن انكرهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبهم يحفظ الله تعالى الارض ان تميد باهلها وروى انس بن مالك انه

[illegible]

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة فقلنا يا رسول الله نحب ان تبين لنا
تفسير هذه الآية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فاخبرنا يا رسول الله من النبيين ومن الصديقين ومن الشهداء ومن الصالحين قال
النبي صلى الله عليه وآله اما النبيين فانا واما الصديقين فعلي واما الشهداء فعمي حمزة
واما الصالحين فابنتي فاطمة وولدها الحسن والحسين عليهم السلم فنهض عند ذلك العباس
من طرف المسجد وقال يا رسول الله اليس انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة
واحدة فقال وما ذلك يا عماه فقال لانك ما ذكرتني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا عماه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة
فصدقت ولكن الله تعالى خلقنا اذ لم يكن سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا
كرسي ولا جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تعالى بدء الصنعه
فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله تعالى وانا افضل من العرش
وفتق من نور علي نوراً فخلق منه الملائكة فنور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة وفتق من نور فاطمة نوراً
فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة من نور
الله وفاطمة الزهراء افضل من السموات والارض ثم فتق من نورها الحسن والحسين
وخلق منهما نور الشمس والقمر وفتق من نورهما نوراً فخلق منه الجنة والحور والولدان

فنور

فنور الجنة والحور العين والولدان من نور الحسن والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله
والحسن والحسين افضل من نور الشمس والقمر والجنة والحور العين ثم خلق الله تعالى ظلمة القدرة
في سحائب النقين فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت الملائكة سبوح قدوس
رب الملائكة والروح ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا سوءاً قط بحقهم
الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فخلق الله تعالى قناديل من الرحمة فعلقها على سرادق العرش
فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيلة فقال
الله تعالى هذا نور امتي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان السموات زهرت بنورها
فهنيئاً لمن احبها واني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لها ولشيعتها الى
يوم القيمة فعندها نهض العباس الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وقبل ما بين عينيه
وقال يا علي لقد جعلك الحجة البالغة على خلقه الى يوم القيمة واخبرنا الامام الحافظ وجيه
الدين زين الحفاظ ابو الحسن علي بن محمد بن احمد العلوي الطوسي باصبهان تاسع عشر ذي الحجة
سنة اثنتي وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا الامام الحافظ زاهر بن طاهر قال انبا قاضي
القضاة ركن الدين ابو احمد بن اسمعيل قال انبا ابي قال اخبرنا ابو علي بن ابي سعيد الجوهري
قال اخبرنا ابو عبد الله الطبري عن القاضي ابي موسى عن سهل بن عامر عن النجيب بن عيسى
عن الاعمش عن عطاء بن السائب عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال كان من امراة بنت

لها ام نوره كانت بايعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وجعلت تحرض الناس على نكث
بيعة ابي بكر وتحث الناس على بيعة علي (ع) فاحضرها ابو بكر وعنده جماعة من اصحابه فاستتابها
عن ذلك فقال لها يا عدوة الله تحرضين على فرقة جماعة المسلمين قالت معاذ الله قال لها فما تقولين في امامتي
قالت ما كنت بالامام قال فمن انا قالت امير قومك اختاروك قومك فولوك وان كرهوك عزلوك
والامام المخصوص من الله ورسوله ما يجوز عليه ما يجوز على الامير والامام اذا سئل عن كل
معضلة اجاب والامام يعرف ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشر ولا يجوز ان
يكون الامامة في عابد وثن ولا من يسجد لصنم فمن ايهم انت يا فلان فانك من الائمة
الذي اختارها الله لعباده وارتضاهم قالت لو كنت ممن اختارهم الله لعباده لذكرت في
كتابه العزيز كما ذكر غيرك اذ يقول الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا فلا
تراني في هذا القول قالت علي بن ابي طالب عليه السلام فان كنت امام يا بن فلان فما اسم سماء
الدنيا وما اسم السماء الثانية وما اسم الثالثة وما اسم الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
قال علم ذلك عند الله الذي خلق السموات والارض فقالت لو جاز للنساء ان تعلم من يزعم
انه امام تعلمتك قال وايم الله يا عدوة الله انك لتكذبين من اين تعرفين ذلك قالت سمعت
من مولاي علي بن ابي طالب عليه السلام قال لها انظهرين حقيقة ذلك قالت نعم قال فما اسم السماء
الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قالت اما الاولى فاسمها

ايلول

ايلول والثانية ويعون والثالثة شجعون والرابعة ايكون والخامسة ماعير والسادسة
ماخبر والسابعة ايرب قال فبقي القوم متعجبين من كلامها وفصاحتها ثم التفت اليها ابو بكر
وقال لها يا ام نوره فما تقولين في امامة علي قالت اقول انه امام حق صادق في دعوته واما
انت فتدعي ما ليس لك بحق ولا انت من اهل ذلك ولو اتبعت الحق لرددت هذا الامر الى اهله
وفزت فوزا عظيما قال لها يا ام نوره فهل لك ان ترجعي عما انت عليه من مدح علي واعطيك
ما تختاريه فقالت كيف اختار الضلال على الهدى وانت ذلك فامر ابو بكر بقتلها فقتلت
فبلغ امير المؤمنين ذلك وما جرى بينها وبينه من الخطاب فاتى ابو بكر وقال له يا ابا
بكر لم قتلت ام نوره فقال له يا علي لانها كفرت فقتلتها حين انكرت الحق وما قتلت
الا كافرة فقال له امير المؤمنين علي عليه السلام والله يا ابو بكر لقد اسرفت في قتلها ولقد قتلت
نفسا زكية بغير نفس ولا ذنب استوجبت به القتل قال وسار امير المؤمنين عليه السلام
الى قبرها فوجد عند قبرها اربعة اطيار بيض بمناقير خضر وفي منقار كل واحد منهم حبة
من الرمان ثم يدخلون الى قبرها قال سلمان الفارسي فلما رات الطيور امير المؤمنين
عليه السلام جعلت ترفرف على اقدامه فقال امير المؤمنين عليه السلام افعل ذلك ان شاء الله
تعالى قال وجعلت الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المؤمنين عليه السلام يجيبهم على
كلامهم قال ثم عمد امير المؤمنين عليه السلام الى عصابة رسول الله صلى الله عليه وآله
فعصب بها راسه ثم ارتدى برداء رسول الله صلى الله عليه وآله وتكلم بكلام لم اعرفه

وقال في آخر كلامه اللهم بحق هذه الاسماء الثمانية المكتوبة على كرسي كرامتك يا محيي النفوس
بعد الموت احي ام نورة واجعلها عبرة لمن اعتبر فاستتم امير المؤمنين الكلام والدعاء واذا بهاتف
يهتف به وهو يقول يا امير المؤمنين ادعها يجبك باذن الله تعالى قال امير المؤمنين اخرجي يا
مؤمنة باذن الله تعالى قال فخرجت من القبر وعليها حلة من الاستبرق الابيض وقالت السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليها السلام وقال لها ما شانك يا ام نورة
قالت يا امير المؤمنين ارادوا ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابا الله لنور كماله الصفاء
ولذكر كماله العلى قتلوني فاحياني الله على يديك يا امير المؤمنين قال ومضت معه الى منزله
ثم بلغ ذلك ابا بكر وعمر فتعجبوا من ذلك وقال رجلا كان حاضرا عندهم هذا عمل رباني
هبة من الله تعالى ومعجز رسول الله وعلمه ونفسه النبي سال الله على به فتح بها جهه
وابن عمه والعرق صحيح والمنشا كريم والعلم جسيم والحال عظيم والشان عجيب
وافلاقه فوق اعرافه وحديثه يشهد لقديمه والاب ابو طالب والجد عبد المطلب والاخ
رسول الله والام فاطمة بنت اسد والزوجة فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله
عليه والولد الحسن والحسين والعموم حمزة والعباس والعمات صفية بنت عبد المطلب
وعاتكة بنت عبد المطلب وهو اول هاشمي ولدها هاشمية وهو الذاب عن رسول الله
والزاهد في الدنيا وهي مجتمعة فيه ومتفرقة اطاع الله ورسوله فمن اطاعه فقد

قلوب بالنحيب الذي عاج محمد اليه

اطاع

اطاع الله ورسوله ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله فلما فرغ الرجل من كلامه
قام رجل من المنافقين وخرج الى البقيع لينبش قبرها لينظر ما فيه فلما نبشه فلم يجد فيه
شيئا فارسل الله تعالى نسرا فنقره في ام راسه فخرج منه دم اشد من سواد الفحم فما
وقع من ذلك الدم على احد الا اورث فيه البرص والجذام قال ثم اتى شخص من الصحابة الى
سلمان فقال يا ابا عبد الله تعلم ان عليا يتهيا له ان يحيي الموتى فقال سلمان والله العظيم
لو اقسم علي بن ابي طالب ان يحيى له القرون الخالية من الاولين والآخرين لابر الله قسمه قال
وما زالت ام نورة عند امير المؤمنين عليه السلام متمسكة بولايته الى ان قبضت رحمة
الله عليها وروي في هذا الاسناد انها تزوجت بعد ذلك وصار لها اولاد ثم عاشت الى زمن
عمر بن الخطاب وعن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو يدري الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم
بين الروح والجسد وهو قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى يا رب فقال تبارك وتعالى انا
ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وعن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا
وانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى يحج الف حجة على قدميه وقتل بين الصفا

والمروة مظلوماً ولم يوالك يا علي لم يشم رايحة الجنة ولا يدخلها وعن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلوات الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ونقلت
من الرسالة الغوامية في تقويم ادلة الامام وتلخيص فضايل امير المومنين عليه السلم بالاسناد
قال حدثنا ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السمال الشروطي حدثنا
عمر بن عمران حدثنا جعفر بن الخليل بن رستم العطار حدثنا احمد بن صالح عن ابرهيم بن
الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر بن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال
لما زوج رسول الله فاطمة من علي عليهما السلم قالت فاطمة عليها السلم يا رسول الله زوجتني
من رجل فقير لا شي له فقال لها النبي الا ترضين ان الله تعالى اختار من اهل الارض رجلين
احدهما ابيك والاخر بعلك وروى الدارقطني ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار
منهم اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني فانكحته واتخذته وصياً وعن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يخلق الله تعالى علياً لم يكن لفاطمة كفواً
ومن رواية الشيخ العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي
عن والده العدل ابي البركات علي بن الحسن بن عمار الشاهد بالموصل بالاسناد قال حدثنا
الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الجرز في مسجد ابي حاضر بمدينة
الموصل في سنة تسع واربعين واربعمائة بعد صلوة العصر قال اخبرنا الشيخ

ابو

ابو طاهر هبة الله ابرهيم بن انس المري املاً في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة
النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعماية قال حدثنا ابو الحسن الطيب
بن عبد السلام قال حدثنا الحسن بن بكر بن احمد حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم
بن دينار البخاري اخبرني عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله
في غير وقت صلوة فقال يا عقبة ما الذي جاء بك قلت امراً عرض لي يا رسول الله احببت
ان تخبرني ما هولاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك
ومنهم من يقول عمر ومنهم من يزعم ان عمك العباس افضل ومنهم من يقول ان طلحة والزبير
افضل اصحابك فان حدث بك حادث فباي ولي نقتدي يا رسول الله قال يا عقبة
اتبع من اختاره الله تعالى من بعدي ومن زوجه الله عز وجل ابنتي ومن شق اسمه
من اسمايه فقلت من ذاك يا رسول الله قال ذاك علي بن ابي طالب الذي انطق الله
الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره وقد وكل الله عز وجل الملايكة بقتل
عدوه واعلم يا عقبة ان علياً على الحق فان قاتل فقاتل معه وسيخالف قوم من
امتي يا عقبة لان اجبتموه ليفتحن الله تعالى لكم ابواب السماء بالبركات
وليخرجنكم الله من الذل الى العز ولئن خالفتموه فقد سمعت الله تعالى
يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجاور الله عز وجل في ملكوت سماواته
فليحب علي بن ابي طالب واهل بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي منهم في
هذه الامة مثل الفردوس الاعلى في الجنان لا يبس ورقها ولا يذهب طعمها
اخبرني بذلك اخي جبريل قال عقبة فانصرفت من عند رسول الله صلى الله عليه
وقد تجلى عني ما كنت اجد فاتيت عثمن فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه
فقال عثمن صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل علي على هذه
الامة اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه يعرفون
ايات الله ثم ينكرونها انظر ايها المعتبر المستبصر الى ما شاهد القوم
من اقوال الرسول وافعاله صلى الله عليه وآله في حق امير المؤمنين وهم يمروا ويمروا
عليها صما وعميانا قد سلب الضلال عقولهم وتبطن الشيطان بهم ودعاهم فاختبلهم لما
اجابوا دعوته واراهم الحسد وحب الشهوات فماتت حينئذ قلوبهم فهم يسمعون ولا
يسمعون ويوعظون ولا يتعظون ويبصرون ولا يبصرون فباي حديث بعده يؤمنون
اعاذنا واياكم الله تعالى واخواننا المؤمنين غواية الشيطان وزخرفه ونستكفي به
من افتتان الانفس وغرور الحيوة الدنيا والاماني بيده زمام كل خير وهو على كل شيء
قدير وبالاسناد المقدم من احاديث العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسن بن عمار الموصلي

حدثنا

حدثنا وهو من اكبر الثقات في الحديث معروف اظهر من ضوء النهار قال اخبرنا الشيخ الامام العدل
ابو البركات عن والده ابي الحسن علي المذكور غرابيه الامين ابو البركات علي بن الحسن ابن عمار
سماعا عليه بقراءتي في سلخ شوال سنة خمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم بن
القسم الرازي قراءة عليه في يوم الجمعة مستهل جمادى سنة اربع وستين واربعمائة قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان بن مقاتل المعروف بالتمري البزاز
في صفر سنة خمسة عشر واربعمائة قال حدثنا ابو الفتح حدثنا احمد بن منصور بن احمد
الهروي بحلب حدثنا محمد بن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار الضبي حدثنا
عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة وجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابي طالب وذلك قول
الله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي بالاسناد قال في باب الخاء قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رايت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله
ومن كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص عمر
بن محمد بن عمر بن زاذان حدثنا عمر بن عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو اسحق بن سفين بن محمد

بن اسحق بن المغلاب حدثنا ابو جعفر محمد بن يوسف البرمكي حدثنا ابو زكريا
يحيى صاحب الاكسية حدثنا يحيى بن سلام حدثنا اشعث بن عمر حدثنا حسن
بن صالح بن مسعر بن غزام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله
قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي بالاسناد قال في باب الميم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو قبل ان
يخلق الله تعالى السموات بالفي عام ومن كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا الوليد بن ابان حدثنا عياش الدوري حدثنا بشر
بن آدم يعني اخي يحيى بن آدم حدثنا عبد الله بن الزبير يعني بن احمد الزبيري يعني بن احمد
الزبيري قال سمعت صالح بن ميثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها
اذن واعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المقري حدثنا علي بن عباس
حدثنا ابن مسلم الزراج حدثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير
عن ابي داود وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا

وتطمئن

وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا بن ام سليم قلت من
هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ومن احاديث ابن عمار الاثنى عشر
بالاسناد قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو البركات علي بن الحسن المذكور عن والده الامام
ابي علي الحسن عن ابيه الامين ابي البركات علي بن الحسن بن عمار المذكور عن ابي الحسن علي
ابن السراج عن ابي محمد بن برهان قال حدثنا ابو الفتح حدثنا محمد بن الحسن الاصفهاني
بعسقلان حدثنا محمد بن الحسن الابلي حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمر حدثنا بقية
ابن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله اتاني جبرئيل وقال لي ان الله تعالى يامرك ان تحب علي بن ابي طالب وتحب من يحبه فان
الله عز وجل يحب عليا ويحب من يحبه قلت يا جبرئيل ومن يبغض عليا قال من يحمل الناس
على عداوته ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الفاء عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين
بعدي ومن الجزء المذكور من كتاب الفردوس بالاسناد عن ابن عباس رضوان الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل
صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن الجزء المذكور في باب اليا

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه
طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يقف موقف القيمة
ومن الجزء الاول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلم من جمع الحافظ ابي
الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري
عن فاطمة عليها السلم بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابرهيم بن محمد بن اسحق
بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي الجهم بن العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت
له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله في حق علي وفضله
قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت فاطمه
عليها السلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله
من الضعف سبقتها العبرة حتى بدت على برقعها فقال لها رسول الله ما يبكيك
يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما
علمت انك بكرامة الله اباك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت
واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها من مزيد الخير كله الذي قسمه الله تعالى لمحمد
وآل محمد وما عنده لهم من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس تعني مناقب قسمت

ايمانا

ايمانا بالله ورسوله وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر انا اهل بيت اعطانا الله تعالى ست خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
ومنا مهدي هذه الامة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال
من هذا مهدي هذه الامة ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث
الاعمش بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن حنيثم
حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس رضوان الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله تعالى
آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها ومن كتاب الفردوس في باب الحاء بالاسناد
قال حدثنا ابو ناجيه محمد بن اسمعيل الاسترابادي حدثنا ابو الحسن بن المثنى
حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود بن سليمان الغازي حدثنا علي بن موسى ابن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حرم الله تعالى الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم

ولا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمه
يا بنية ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانيه فاختار
زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثه فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعه
فاختار ابنيك على شباب العالمين وروى في معنى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم وعن ابن عباس
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه قال ساله بحق محمد
وعلي وفاطمه والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم باسناده عن الحافظ ابي نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحسن ابن اسمعيل
بن المهدي حدثنا عباس بن بكار حدثنا خالد بن ابي عمر الاسدي عن محمد بن السايب
الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مكتوب على العرش
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك
قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين علي بن ابي طالب في قوله تعالى واجعل
وزيرا من اهلي قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا احمد بن موسى
حدثنا الحسن بن ثابت بن عمر الهدف قال حدثنا ابي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس

رضوان الله عليه قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم ونحن بمكه وبيدي
وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سالك وانا محمد
نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي علي بن ابي طالب اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس رضي الله عنه فسمعنا
مناديا ينادي من السماء يا احمد قد اوتيت ما سالت وفي تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا
قبلك من رسلنا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما جمع الله بيني وبين الانبياء
ليلة الاسرا قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا
الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولايه لعلي بن ابي طالب عليه السلم هذا الخبر ذكره ابن عبد
البر في كتاب الاستيعاب قال المولف انظر الآن ايها المستبصر لنفسه في فوزها
وسعادتها وتقربها الزلفى الى باريها جل ذكره ما افترضه الله تعالى على الانبياء
آدم فمن دونه من الاقرار بولاية امير المومنين وجليل قدره وما خصه الله تعالى
من الكرامه والتعظيم اذ قرن ولايته والاقرار لها بنبوة الرسول صلوات الله عليه
ووحدانيته جل جلاله ومن افترض الله تعالى الاقرار بولايته على الانبياء آدم
فمن دونه واجب على جميع خلق الله تعالى الاقرار بولايته خصوصا هذه الامه
اذ صار الاقرار بولايته امانا من عقابهم وبها اكمل دينهم واتمام النعمة عليهم

ورضاء الرب عنهم فمن رغب في اداء الامانة من عنقه واكمال دينه واتمام النعمة عليه ورضاء

الرب عنه فليتمسك بحبل محمد وعلي واهل بيته وذريته فانه الحبل المتين المنفصل من

الرحمن والسبب الموصول بالرحمة والرضوان جعلنا الله واخواننا من المؤمنين من الذين

استمسكوا بحبل الله المتين وعروته الوثقى الذي لا انفصام لها والله سميع عليم

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يزهر باهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح

باهل الدنيا وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري

بي الى السماء دفعت الى رفارف ثم دفعت الى حجب من نور فاوحى الى الجبار ما شاء فلما

انقلبت من عنده نادى منادي من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ

اخوك علي فاستوص به خيرا وعن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا فقصري

في الجنة وقصر ابرهيم متقابلان وقصر علي بين قصري وقصر ابرهيم فيا له من حبيب

بين خليلين عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يتمسك

بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب

وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني هرون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق

عن الحرث بن محمد عن سعيد بن كثير عن محمد بن الحسين المعروف بسلفان عن جعفر بن محمد

عن ابيه

عن ابيه محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي طالب قال جابر

فقام ابو دجانة وقال يا رسول الله الم تخبرنا عن الله تعالى انه قال لك ان الجنة محرمة على

الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت

ان حامل لواء الحمد امامهم علي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل

به الجنة وانا على اثره فقال جابر فقام علي وقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول الحمد لله الذي

شرفنا بك يا رسول الله واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا

القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال حدثني والدي شيخ السنة ابو

بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله حدثنا احمد بن جعفر القطيعي

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا الاسود بن عامر وعبد الله

بن نمير قالا حدثنا شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابي بريدة عن ابيه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني

انه يحبهم قلنا يا رسول الله من هم فكلنا نحب ان نكون منهم فقال الا ان عليا

منهم ثم سكت هنية ثم قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي الا ان

عليا منهم الا ان سلمان منهم الا ان مقداد منهم الا ان عمارا منهم ومن الجزء الرابع

من كتاب حلية الاولياء قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي
شيبة حدثنا ابرهيم بن الحسن الثعلبي حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي حدثنا عمار بن رزيق عن ابي
اسحق السبيعي عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي
التي غرس الله عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى
ولن يدخلكم في ضلالة قال المولف فيا طوبى لمن رغب في ان يحيى حيوة رسول الله ويموت
ميتته ويسكن جنان الخلد في جوار الرحمن تغشاه الرحمة وتتوالى عليه النعمة وفيما اثبتنا
في هذا الباب من مناقب امير المومنين وما خصه الله تعالى به مقنع لمن وعى بصفاء
جوهرته وتجلى له الحق بجليته ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقد خصص الحق لمتدبره
وبرق نور الحق لمستبصره وظهرت العلامة لمتوسمها والهداية لمتسنمها وتبلج صبح
الحق وبزغت شمس الصدق فانزاح ليل الباطل واضاء نهار الرشد فبان المستقيم من
المائل وبدا نور اليقين ووضح القول المبين واستنار الوجه الهدى وتالق نور الصواب
وبدا وبرح الخفاء لاهله واضائت طرق الحق وسبله فسلك العارفون في انوار
البصيرة وجدوا في تبصرهم بحسن السيرة وصحبوا التقوى زادهم فتفضل عليهم القديم
وزادهم ونجاهم اللطيف بمفازاتهم واعلا في عليين درجاتهم فوصلوا بابه جل قدسه
وفازوا

وفازوا بقربه وانسه والبسهم حلل الكمال والبهاء واتم عليهم سوابغ النعماء فحصل
لهم النور الدايم وانارت نفوسهم بانتفاش المعالم فصحبوا الدنيا كان لم يصحبوها وهدموا
اركانها لاما كل فيها فارواحهم مقدسة مطهرة ونفوسهم مشرقة منورة هم الشجرة
الزيتونية المباركة الطيبة الزاكية النامية التي اضا زيتها وبورك فيها وبسق
فرعها ونمى وطاب اصلها وزكى فزهت بصرتها ينابيع الحكم وازهرت ازهارها
بجواهر الكلم واينعت بثمار المعارف والمعالم ونفايس الماثر والمكارم فمن
استظل بظلالها سعد من تعلق باغصانها هدى ورشد وجنى ثمار الانوار
القدسية وطعم بذوقها اللذة السرمدية وحصل له من انواع النعم ما لا تحويه وصف الواصفين
ووصل الى اعلا عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهلك ايها الاخ الناظر الرشد ما ترغب فيما
رغبوا وان تصحب القوم كما صحبوا الترد المناهل الذي وردوا فتسعد كما سعدوا
وعسى ان تتجنب بنفسك من انس طمعتك ليتجلى نور الحق على سريرتك وتلاحظ
حقايق الاعتقاد لا باليقين بل بعين اليقين وترث النور المشرق المبين جعلنا الله
تعالى واخواننا من المومنين من الذين ذكروا اذا بايات الله فتذكروا وامروا فاتمروا ونهوا
ولهوا فقصروا ونظروا فاعتبروا وابصروا فبصروا وزجروا فانزجروا وتمسكوا بالعروة

ای نرمی ..

الذی من تمسکها لا یضل ولا یشقی واعتصموا بحبل الله جمیعا والسبب المرتقی الجواد
رب العالمین بمنه وکرمه وفضله واتمام نعمه امین یا رب العالمین هذا ما عثرت
علیه من مناقب امیر المومنین علیه السلم وما خصه الله تعالی به ووفقت لنا لیفه وکتابته
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والی الله الرجعی وهو احق بان یخشی وهو حسبی ونعم الوکیل

الباب الرابع

فی بیان ما خصه الرسول به من الفضایل والمناقب

نقلت من کتاب شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمذانی کتابة اخبرنا الشیخ ابو طاهر الحسن بن علی بن سلمة من مسند زید بن علی
علیه السلم حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا
محمد بن عبد الله البکری حدثنا ابرهیم بن عبد الله بن العلا قال حدثنی خالد عن زید بن علی بن ابی
طالب علیه السلم عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب علیهم السلم عن النبی صلی الله علیه وآله قال لعلی یا
علی لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح فی قومه وکان له مثل احد ذهبا فانفقه فی
سبیل الله ومد فی عمره حتی حج الف عام علی قدمیه ثم قتل بین الصفا والمروه مظلوما
ثم لم یوالک یا علی لم یشم رایحة الجنة ولم یدخلها واخبرنی سید الحافظ ابو منصور
شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذانی اخبرنا الشیخ ابو الحسن

احمد

احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثنا القاضی ابو عبد الله الحسن بن هرون بن محمد
الضبی حدثنا العباس احمد بن محمد بن سعید الحافظ حدثنا محمد بن احمد العطوانی
قال حدثنا ابرهیم بن انس الانصاری حدثنا ابرهیم بن جعفر بن عبد الله بن مسلمة عن ابی
الزبیر عن جابر بن عبد الله قال کنا عند النبی صلی الله علیه وآله واقبل علی بن ابی طالب علیه السلم
فقال رسول الله قد اتاکم اخی ثم التفت الی الکعبة فضربها بیده ثم قال والذی نفسی بیده ان هذا
وشیعته هم الفایزون یوم القیمة ثم قال انه اولکم ایمانا معی واوفاکم بعهد الله تعالی
واقومکم بامر الله واعدلکم فی الرعیة واقسمکم بالسویة واعظمکم عند الله مزیة فنزلت فیه
ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خیر البریة قال وکان اصحاب محمد صلی الله
علیه وآله اذا اقبل علی علیه السلم قالوا جاء خیر البریة واخبرنا شهردار هذا قال اخبرنا
عبدوس بن عبد الله هذا کتابة حدثنا ابو منصور حدثنا علی حدثنا القسم
حدثنا ابرهیم حدثنا الحکم بن سلیمن الجبلی ابو محمد حدثنا علی بن هاشم عن مطیر
بن میمون انه سمع انس بن مالک یقول حدثنی سلمان الفارسی رضوان
الله علیه انه سمع نبی الله صلی الله علیه وآله یقول ان اخی ووزیری وخیر من اخلفه
بعدی علی بن ابی طالب وانبانی الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد القرشی اجازة
اخبرنا محمود بن اسمعیل اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان اخبرنا

ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم حدثنا محمد بن
عبد الرحيم ابو يحيى وسليمن بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن قادم حدثنا جعفر بن زياد
الاحمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام قال وجعت وجعا فاتيت
النبي صلى الله عليه وآله فانامني مكانه وقام يصلي فالقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله
ثم قال يا بن ابي طالب قد برئت فلا باس عليك ما سالت الله شيئا الا سالت لك مثله
ولا سالته شيئا الا اعطانيه الا انه لا نبي بعدي وانبانا ابو العلا هذا اخبرنا الحسن
بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد
بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابرهيم الانصاري
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن
احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقسمهم بالسوية واعدلهم
في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله مزية واخبرني شهردار هذا اجازة
اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل
بن محمد الجعفري اخبرنا الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا جدي حدثنا احمد
بن محمود بن خراز اخبرنا ابو الحصين القاضي حدثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد حدثنا محمد

ابن

بن اسمعيل بن رجا الزبيدي عن مطر عن انس عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز عداتي واخبرنا شهردار هذا قال روى الناصر
للحق باسناده في حديث طويل قال لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لفتح خيبر قال لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم
فيك مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانت غدا
في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد علي الحوض واول من يكسى معي واول داخل
في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك واخبرني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة
اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد
بن عبد الرحمن اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح اخبرنا ابو القسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا علي
بن مجاهد حدثنا محمد بن اسحق عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي

ووارث وان عليا وصيي ووارثي وانبانا ابو العلا هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقرى
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا
محمد هو ابن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عابس عن
الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا
الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت
اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلم فقال النبي من هذا يا انس
فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي
على وجهه فقال علي عليه السلم يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي
قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه
بعدي واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابي حدثنا ابو طالب الحسني حدثنا
احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا
ناصر بن الحسن بن علي حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن طاهر البيروجردي حدثنا ابو معوية
عن ليث بن ابي حرمي بن عمارة قال حدثني الفضل بن عميرة العبسي ابو قتيبة
حدثني بن ميمون الكردي ابو نصير عن ابن عثمن النهدي عن علي بن ابي طالب عليه السلم

قال كنت

سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته مجمع البحرين

قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة
فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها فلما
خلا له الطريق اعتنقني واجهش باكيا قلت يا رسول الله ما يبكيك قال
ضغاين القوم في صدور اقوام لا يظهرونها ولا يبدونها لك الا بعدي
فقلت في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك وانبانا ابو العلا الحافظ
الحسن بن احمد العطار الهمداني اخبرنا الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عبد الله بن ايوب القربي
حدثنا زكريا بن يحيى المقرى حدثنا اسمعيل بن عباد المدني عن شريك عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى
الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان يومها من رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان جاء علي عليه السلم فدق الباب دقا خفيفا فاستثبت
رسول الله الدق فانكرته ام سلمة فقال لها رسول الله قومي فافتحي الباب فقالت
يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب فاتلقاه بمعاصمي وقد
نزلت في آية من كتاب الله بالامس فقال لها كالمغضب ان طاعة الرسول طاعة الله
ومن عصى الرسول فقد عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق ولا الخرق يحب الله ورسوله

[illegible]

الجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء مجمع البحرين

قوله تعالى [illegible] في بيت مجمع البحرين

المعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع العصم ككتاب وكتب مجمع البحرين

ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب حتى اذا لم يسمع حسا ولا
حركة فاستاذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتعرفه قلت نعم هذا علي بن ابي طالب
قال صدقت سجيته من سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي
هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي
اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف سنة بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله
مبغضا لعلي لاكبه الله يوم القيمة على منخريه في النار واخبرني سيد الحفاظ ابو
منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة اخبرنا ابي اخبرنا الميداني الحافظ
واخبرنا عبد الكريم بن محمد الحامي قالا اخبرنا الحسن بن محمد بن الحزاز الكوفي
حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا حسن بن الحسين العرني حدثنا علي بن الحسن العبدي
عن محمد بن رستم ابي الصامت الضبي عن زاذان ابي عمرو عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه قال كنت مع رسول الله وهو ببقيع الغرقد فقال والذي نفسي بيده ان
فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تاويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله
وهم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله
ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضا وسخط موسى ذلك عليه

قال

قال اراد بالرجل علي بن ابي طالب عليه السلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج المسلمين معه فقال له علي اخرج معك
فقال له النبي لا فبكى علي عليه السلم فقال له النبي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه ليس نبي بعدي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له انت ولي كل
مؤمن من بعدي ومؤمنة واخبرني الامام الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشريف ابو طالب
الفضل بن محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير بن يزيد حدثنا محمد ابن عيسى الدامغاني
حدثنا محمد بن حسان عن ابي الاحوص عن رشد الاياحي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم لخلته ثم
انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابرهيم زفا الى الجنة وبهذا
الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني جدي محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
سليمن بن الربيع الجمحي حدثنا حماد بن رحم عن زياد بن المنذر عن ابي الزبير عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي بن ابي طالب على هذه
الامة كحق الوالد على ولده وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثنا جدي
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى حدثنا محمد بن عثمن بن سعيد حدثنا الحسن

بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن مؤمن عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث
وهو افضلهم واخبرني شهردار بن شيرويه اخبرنا محمد بن اسمعيل اخبرنا احمد بن ماردشاه
اخبرنا الطبراني عن احمد بن حماد عن عمر عن مرح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن وردان عن
ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي
يوم القيمة فيه اكواب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعا واخبرنا شهردار
هذا اجازة اخبرنا ابي حدثنا مكي بن دكين القاضي حدثنا علي بن محمد بن يوسف حدثنا الفضل
الكندي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسين مولى بني هاشم بالكوفة حدثنا علي بن الحسين حدثنا
احمد بن هاشم النوفلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا كامل ابو العلا عن ابي اسحق النخعي
عن ابي داود نفيع عن ابي الحمرا مولى رسول الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في
زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد
عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الرحمن بن
محمد بن احمد بن مخلد حدثنا احمد بن الحسين حدثنا ابي حدثنا حسين
عن سعيد عن الاصبغ عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا علي

يا علي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون
اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون واخبرني
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي شيرويه اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن خالد الدبجاني
الصوفي بقراءتي عليه من اصل سماعه في مسجد السوسنين به رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الطرائفي حدثنا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحلبي بمصر
حدثنا ابو احمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي حدثنا علي بن العباس المقانعي حدثنا سعيد
بن سويد الكندي حدثنا عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلم يا علي تختم باليمين تكن من المقربين
قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما اتختم يا رسول الله قال
بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة
ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس واخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي
بن سلمة عن سهل بن سند بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو علي محمد بن سهل
حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن
علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يوم فتحت خيبر لولا ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك
اليوم مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به
ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي
تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل الى الجنة من امتي وان شيعتك
على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان
اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي
وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك
ولا يغيب عنه محب لك حتى قال علي فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي
واخبرنا احمد بن الحسين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الله الصفار حدثنا محمد بن غالب
حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلم
بالرحبة قال اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاونا
لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر

قريش

قريش او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله تعالى قلبه بالايمان يضرب رقابكم على
الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل وراء الحجر قال
فاستقطع الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تكذبوا
علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو علي الحسن بن احمد
القاضي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا
ابي شيخ السنة ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
حدثنا والدي ابو العباس السراج اخبرنا ابو معمر حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن
ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك
الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا السيد ابو
الحسيني محمد بن الحسن بن داود العلوي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء من حفظه
حدثنا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع السليطي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي
عليه السلم فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك
حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله تعالى والويل لمن ابغضك بعدي
وعن ابن عباس رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان البحر مدادا والغياض

والغيضة الاجمة ومغيض
ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض
واغياض شجر كله وكلاب
والكلاب وغيضات
بيضه وبيضات مجمع البحرين

اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قال ذلك لعلي بن ابي طالب
عليه السلام روى جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين علي عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قال له ان في السماء حرسا وهم الملائكة وفي الارض حرس وهم شيعتك
يا علي وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يدخل من امتي الجنة
سبعون الفا بغير حساب فقال علي عليه السلام من هم يا رسول الله قال هم شيعتك وانت امامهم
وروى عمر بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ
بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو آخذ
بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة
منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات
وملء الارض وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي انت تغسل جثتي وتؤدي
ديني وتواريني في حفرتي وتفي ذمتي وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وذكر الامام محمد بن
احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن حمزة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك
بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمن الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام

عليه السلام وفاطمة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن ابي طالب
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه
واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت
لكم الا ما امرني به ربي جلت عظمته وذكر الامام محمد بن علي بن احمد بن الحسين
بن شاذان اخبرنا الشريف الحسن بن حمزة العلوي عن علي عن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني
فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي
غفر الله تعالى له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان
حدثنا احمد بن محمد بن سليمن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح افترق قومه
ثلث فرقة مؤمنين وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه وهم
الذين خرجوا من الايمان ستفترق امتي فيك ثلث فرق شيعتك وهم المؤمنون
وفرقة اعداؤك وهم الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون وهم السالقون
فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالي
فيك في النار واخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله

بن نصر الدعولي حدثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مخلد الساوجي حدثنا ابو عبد الله الحسين
بن الحسن بن علي بن بندار حدثنا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطائي حدثنا احمد بن عامر بن سليمن حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا
حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين
عن الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسالت ربي ان تنشق
عني الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يوقفني
عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي فاعطاني
وهو لواء الله الاكبر عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسالت ربي
ان يسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة
فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يا علي قد غفر الله تعالى لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك
ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين
من العلم وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اذا
كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك

واخذ

واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية
الاولياء لابي نعيم قال ابو نعيم قال حدثنا يزيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضي
حدثنا اسحق بن محمد بن مروان حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عثمن الهمداني
ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران انزل على سبعة
احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده علم الظاهر والباطن
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي ومن الجزء ايضا في باب العين
قال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني مثل راسي من بدني وزاد في
رواية اخرى بل مثل عيني من راسي ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن حذيفة بن
اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي في الناس مثل قل هو الله احد في القران
ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من مات وفي قلبه مثقال ذرة من بغض علي فليمت يهوديا او نصرانيا ومن الجزء
ايضا بالاسناد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه
علي عليه السلم عبادة ومن الجزء ايضا في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في

علي بن ابي طالب عليه السلام انه يقاتل من الناكثين والقاسطين والمارقين ومن الجزء الاول
من كتاب الفردوس من باب الالف بالاسناد عن وهب بن صبغي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا اقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس
من باب الياء وبالاسناد عن معوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي وهو يبغضك يهوديا او نصرانيا من كتاب الفردوس بالاسناد
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انما انت بمنزلة
الكعبة تؤتى ولا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا الامر اليك فاقبله وان لم يأتوك
فلا تأتهم وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة ان عليا وليكم
من بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من شك فيه فقد كفر وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا
ومن خرج منه كان كافرا عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه
نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو ان السموات والارض وضعت في كفة وايمان علي في كفة لرجح

ايمان

ايمان علي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على
حب علي ما خلق الله النار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي براءة من
النار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي يأكل الذنوب
كما تأكل النار الحطب ونقلت من الرسالة القوامية في تحقيق ادلة الامامة
وتلخيص فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنا ابو بكر ابن الهيثم
الترابي حدثنا ابو سعيد الرازي بالاسناد حدثنا يوسف بن عاصم حدثنا سويد بن
سعيد الانصاري حدثنا عمر بن ثابت عن مطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اخلف او اترك من
بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب وبالاسناد قال حدثنا
ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السمال الشروطي حدثنا عمر بن
احمد بن عمران حدثنا جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم العطار حدثنا
احمد بن صالح عن ابرهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام قالت فاطمة

عليها السلام يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شي له فقال النبي صلوات الله عليه
اما ترضين يا فاطمه ان الله تعالى اختار من الارض رجلين احدهما ابيك والاخر بعلك
ونقلت من رواية الشيخ العدل الثقه ابي البركات علي بن الحسين بن علي ابن الحسن بن
عمار الموصلي عن والده الشيخ ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار
بهذا الاسناد قال حدثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الحرز في مسجد ابي
حاضر بمدينة الموصل في سنة سبع واربعين واربعمايه بعد العصر قال اخبرنا الشيخ
ابو طاهر هبة الله بن ابرهيم بن انس المقري املاء في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعه
النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمايه قال حدثنا ابو الحسن الطيب بن
عبد السلام قال حدثنا الحسن بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم
ابن دينار البخاري اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبه بن عامر الذي جاء بك قلت
امر عرض لي يا رسول الله احب ان تخبرني ما هولاء القوم الذين معك منهم من يقول
ان ابا بكر افضل اصحابك ومنهم من يقول عمر افضل اصحابك ومنهم من يزعم
ان عمك العباس افضل اصحابك ومنهم من يقول ان طلحه والزبير افضل اصحابك فان
حدث بك حادث فباي ولي نقتدي يا رسول الله فقال يا عقبه اتبع من اختاره الله
لنا من بعدي وزوجه ابنتي ومن شتق اسمه من اسمائه فقلت ومن ذاك قال ذاك

علي

علي بن ابي طالب عليه السلم الذي انطق الله الحق على لسانه وشرح الايمان صدره ومن وكل الله
عز وجل الملايكه بقتل عدوه واعلم يا عقبه ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه
وسيخالفه قوم من امتي يا عقبه لان اجبتموه ليفتحن الله عز وجل لكم ابواب السماء
بالبركات وليخرجنكم من الذل الى العز ولين خالفتموه فقد سمعت الله عز وجل قال في
كتابه انهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يجاور الله عز وجل في ملكوت
سمواته فليحب علي بن ابي طالب واهل بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي
مثلهم في هذه الامه مثل الفردوس الاعلى في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير
طعمها اخبرني بذلك اخي جبريل قال فانصرفت من عند رسول الله صلى الله عليه واله
وقد تخلى عني ما كنت اجده فانتهيت الى عثمن بن عفان فاخبرته بقول رسول الله
فقال عثمن صمتا ان لكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل علي على هذه الامه
اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه ومن الجزء الرابع من كتاب حلية
الاولياء لابي نعيم الحافظ احمد الاصفهاني من احاديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر حدثنا زيد بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن جعفر بن
رجا بن الجارود ابو المنذر حدثنا سليمن بن محمد المبارك حدثنا محمد

بن جرير الصنعاني قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ثلث خصال ليس لاحد من الامة فيها حظ ولا مطمع
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وحديث الطير اللهم
ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك وحديث غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه
ونقلت من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم بن خلف حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري حدثنا شاذان حدثنا
جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي سل النبي من
وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى
قال يوشع بن نون قال ان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب
اخبرنا الشيخ شمس الايمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي حدثنا الزاهر ابو محمد اسمعيل بن علي
حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله حدثنا ابو طاهر محمد بن علي
بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد
المعروف بابن ميثم حدثنا ابو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حياتي

ويموت

ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بن ابي طالب وذريته الطاهرين
ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة
وانبأني مهذب الايمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن نصر بن
احمد اخبرنا الحسين بن علي ابي العباس الفقيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الطهوري بنهاوند
اخبرنا سليمن بن احمد الطبراني حدثنا محمد بن يوسف الضبي حدثنا محمد بن سعيد الحماعي
حدثنا عمر بن حمزة ابو اسيد القيسي حدثنا خلف بن مهران ابو الربيع عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا ينفع معها حسنة وانبأني مهذب الايمة هذا اخبرنا ابو القسم بن ابي
بكر الحافظ اخبرنا الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي اخبرنا ابو عمر عبد الواحد
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن
عبد الرحمن بن عقدة الحافظ حدثنا الحسين بن علي بن بزيع حدثنا عمر بن ابرهيم
حدثنا سوار بن مصعب الهمداني عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله
بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما
جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وانبأني احمد بن الحسين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد

حدثنا احمد بن مسلم بن فارس حدثنا عبد الله بن موسى العبسي حدثنا ابو عمر الازدي عن ابي راشد
الحراني عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه
والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي
بن ابي طالب واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني عن الشريف ابي
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى
بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم حدثنا الحسين بن علي بن
الحسين السلولي حدثنا سويد بن سعيد عن يحيى بن حجاج النهدي حدثنا ابي حدثنا
شريك عن ابي اسحق عن الحارث الاعور صاحب راية امير المؤمنين عليه السلم
قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوح
في فهمه وابرهيم في حكمته فلم يكن باسرع ان طلع علي عليه السلم فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا
بثلثة من الانبياء والمرسلين بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله فقال النبي
صلوات الله عليه الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن واخرج ابو عيسى الترمذي
في جامعه قال اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا الحداد اخبرنا ابو نعيم
اخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الي حدثنا ابرهيم بن سليمن بن علي الحمصي حدثنا اسحق

بن بشر حدثنا خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه
الفاروق بين الحق والباطل واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل
الاشقر اخبرنا محمد بن الحسين بن بادشاه اخبرنا الطبراني عن الحضرمي بن احمد بن
صبيح الاسدي عن يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن ابي ادريس عن مجاهد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقني
ومن فارقني فارق الله عز وجل واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس
بن عبد الله الهمذاني كتابة حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز
حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي الدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن ابي بكر
حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد السمان حدثنا معلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك
عن سليمن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر رضوان الله عليه
تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا سلك
واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك في ردى
ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه

قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي عليه قلده الله عز وجل
يوم القيمة وشاحا من نار واخبرنا الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرحي اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن محمد الجوبني قال قرات على ابو الحسن علي بن احمد الواحدي اخبرنا عبد
الرحمن بن حمدان السعدي حدثنا لؤلؤ القصري حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن حصن الصوفي
حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن سوادة حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثنا
اسحق بن بشير القرشي نبهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة واخبرنا صمصام الائمة
ابو عفان عثمن بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم اخبرنا عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسن
النسفي حدثنا ابو القسم ميمون بن علي الميموني حدثنا الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي حدثنا
ابو نصر احمد بن سهل الفقيه حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن عبد حدثنا ابرهيم بن سلام المكي
حدثنا عبد العزيز بن محمد بن حزام بن عثمن عن ابي جابر بن عبد الله الانصاري انه قال
جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب
وفينا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي عليه السلام ترقدون في المسجد فقلنا قد اجفلنا واجفل
علي معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد

اجرعنا وذهبنا

ارجفنا من النخل وهي
السعفة ما لا ينبت
عليه الخوص لحجع الجرى
جفل جفو له اذا ارع
مجمع البحرين

عن حوضي

عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من
عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي وانبأني ابو العلاء قال اخبرنا الحسن بن احمد
المقرى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابرهيم
الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع
لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم
بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله
يوم القيمة مزية وانبأني ابو العلاء هذا حدثنا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي اخبرنا
ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا الحسن بن علي الاهوازي حدثنا معمر بن
سهل حدثنا ابو سمرة احمد بن سالم حدثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي خير البرية بعدي وانبأني سيد الحفاظ شهردار
بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثني الشيخ ابو
الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثني القاضي ابو عبد الله الحسين
بن هرون بن محمد بن هرون بن محمد الضبي حدثني ابو العباس بن محمد بن سعيد الحافظ

في الحديث يتخلل خلقه ماء عنبه
فيمل العوسج العوسج
فيها العوسج لشمر تدور فاذا
في شجر الشوك له شمر
عظم فهو الغرقد الواحدة
العوسجة

ان محمد بن احمد القطواني حدثهم قال حدثني ابرهيم بن انس الانصاري حدثني ابرهيم بن
جعفر بن عبد الرحمن ابن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتاكم اخي ثم
التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفايزون
يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية
واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية فكان اصحاب محمد اذا اقبل علي عليه السلم قالوا قد جاء خير البرية وانبأني
احمد بن الحسين حدثنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
حدثنا محمد بن الفرج الازرق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا مهلهل العبدي
عن كدير ابي الهجرة ان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه اسند ظهره الى الكعبة فقال ايها
الناس هلموا احدثكم عن نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي
ثلاثا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله عليه السلم
يقول لعلي عليه السلم اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فانه عبدك واخو
رسولك وانبأني ابو العلا اخبرنا الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ
اخبرني ابو العريض احمد بن جعفر النسائي حدثني محمد بن جرير حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى

حدثني

حدثني ابو داهر بن يحيى المقرى حدثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هرون من
موسى غير انه لا نبي بعدي وقال لام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد
المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وجاري في الآخرة ومعي في
السنام الاعلى واخبرنا العلامه فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري اخبرنا
الاستاد الامين ابو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي اخبرنا الحافظ اسمعيل بن الحسين
السمان حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظا اخبرني ابو محمد عبد الله بن سعيد الانصاري
حدثنا ابو محمد عبد الله بن ادران الخياط الشيرازي حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري وصي
المامون حدثنا هرون الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما
قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر اما
علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال لوددت ان لي واحدة
منهن فكان احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيدة بن الجراح وابو بكر
وجماعة من اصحابه اذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله على منكب علي عليه السلم فقال يا علي انت اول
المؤمنين ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى اخبرنا
العلامه سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي كتابة اخبرنا محمود بن اسمعيل

ح
ومنه ان [illegible] معكم
في الدرجة في انعام الله [illegible]
الرفيعة العالية

اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا الطبراني عن الحسين عن اسحق التستري عن الحسين بن ابي
السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب يا سين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب عليهما السلم وهو افضلهم وروى
ابا الذر الغفاري انه رأى قايما على باب الكعبة وهو ينادي انا ابوذر من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني انا اعرفه نفسي انا صاحب رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول امثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب
حطة ونقلت من كتاب كشف الغمة رفع الحديث الى حسين بن عبد الله البجلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على
حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت
بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى زوجها
الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات
على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء مكتوب بين عينيه
آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة عن ابو حيان التوحيدي
في كتاب البصاير قال مرتين في كتاب قال ابو ذر الغفاري رضوان الله عليه ايها الناس ان آل محمد

الاسرة

الاسرة من نوح والآل من ابرهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الطيبة
من محمد صلوات الله عليه فانزلوا آل محمد بمنزلة الراس من الجسد بل بمنزلة العينين
من الراس فانهم فيكم كالسماء المرفوعة وكالجبال المنصوبة وكالشمس الضاحية
وكالشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك زيتها وعن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من تبسم في وجه محبك ومحبي عشيرتك كان
الله عز وجل اليه يوم القيمة ومن نظر الله اليه فله الجنة يا علي ومن اعرض في الله عن مبغضك
كتب الله له بعدد كل شعرة في جسده عتق رقبة وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد
منا سيف فما يمر بنا احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي عليه السلم فمن
كان معه نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت وصيي وخليفتي من
بعدي فمن ابغضك وجحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم
القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا
واسخاهم كفا يا علي انت قسيم الجنة والنار وبمحبتك تعرف الابرار والفجار وتميز الاخيار

والاشرار وبين المؤمنين والكفار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وفاز من احبك وهلك من فارقك
مثلك مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق مثلك ومثل الائمة من ولدك
مثل النجوم كلما غاب نجماً طلع نجماً الى يوم القيمه وعن ابي جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمه علاقته والائمة من بعدي يزنون به اعمال المحبين والمبغضين وعن
ابن عمر بن الخطاب سألت رسول الله عن علي فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون من له
منزلة كمنزلتي الا ومن احب علياً فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه وكافاه الله بالجنة
الا ومن احب علياً يقبل الله تعالى صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن
احب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة فدخل من اي باب شاء
بغير حساب الا ومن احب علياً هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره
روضة من رياض الجنة الا ومن احب علياً اعطاه الله تعالى في الجنة بعدد كل
عرق في بدنه حوراء ويشفع لثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة
في الجنة الا ومن احب علياً بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر
ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب علياً اظله الله عز وجل يوم القيمة في ظل

مع الصديقين والشهداء الا ومن احب علياً نجاه الله تعالى من النار الا ومن احب علياً
تقبل الله عز وجل منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد
الشهداء الا ومن احب علياً اثبت الله تعالى الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب
وفتح له ابواب الرحمة الا ومن احب علياً ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله
استأنف العمل فقد غفر الله تعالى لك الذنوب كلها الا ومن احب علياً جاء يوم القيمة ووجهه منير الا
ومن احب علياً وضع الله تعالى على راسه تاج العمامه واعطاه والبسه حلل الكرامه الا ومن احب علياً
مر على الصراط كالبرق الخاطف واعطاه الله عز وجل اماناً من العذاب الا ومن احب علياً وكان
من شيعته امن من الحساب والميزان والصراط ومن مات على حب علي صافحته الملائكة وزارته
الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت عند الله تعالى الا ومن مات على حب علي قال محمد صلى
الله عليه وآله انا كفيله يوم القيمة وهذا الحديث نفتخر به واخبرنا الشيخ الزاهد
الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي اخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي السعراني حدثنا احمد بن عبد الرحمن
الشامي حدثنا ابو الصلت الهروي حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها

فمن اراد العلم فليأت الباب واخبرني احمد بن الحسين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني ابي ومحمد بن نعيم قالا حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن
حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية واستعمل عليها علي بن ابي طالب
عليه السلم فمضى علي عليه السلم في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك عليه فتعاقدوا اربعة من
الصحابة اذا لقينا رسول الله صلوات الله عليه اخبرناه بما صنع علي قال عمران فكان
المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله فنظروا
اليه وسلموا عليه ثم ينصرفون الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله
صلوات الله عليه فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذى
وكذى فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال
مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذى
وكذى فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب في وجهه وقال ما تريدون
من علي ان عليا مني وانا منه وهو مولى كل مؤمن وانبأني ابو العلا الحسن بن
احمد انبأني ابن عبد الله اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح اخبرنا
ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي انبأني الامام صدر الحفاظ

ابو

ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله
الحافظ حدثنا محمد بن ابي اسحق بن ابرهيم حدثنا بهلول بن اسحق حدثنا سعيد بن منصور
حدثنا الدراوردي عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبيدة عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في
فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه
وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الجروردي اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا سويد
بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن ابن غياث عن ابيه عن عائشة
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وانبأني
شيخ الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا
ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر
الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسمعيل
بن ابان حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع
النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلم ففتح الله عليه
وبغدير خم رفعه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك

وقال له يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له
انا سلم من سالمت وحرب لمن حاربت وقال انت العروة الوثقى وقال انت تبين لهم ما اشتبه
عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له
انت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت
الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وانا عند الحوض
وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة
وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الروذبادي وابو عبد الله بن برهان
وابو الحسن بن الفضل القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال حدثنا
الحسن بن عرفة قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور قال سمعت ابا مريم الثقفي يقول
سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي
طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وبالاسناد
عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا حدثنا العباس بن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو امية محمد بن ابرهيم الطرسوسي

حدثنا

حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابي الجراح عن جابر بن صبيح عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث عليا في سرية قالت فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا وبالاسناد
عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني احمد بن محمد بن موسى عن عمرو عن محمد بن عثمن البعلي
عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس ما حملك على الاذى ما سمعت مني في علي بن ابي طالب حتى
ادركتك العقوبة ولولا استغفاري لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن ابشر ان
عليا وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله تعالى
حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر ولا يخشى يوم القيمة من احبه
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي
ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه ولا يقضي ديني
الا انا او علي وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو جعفر محمد بن علي الشيباني حدثنا احمد بن حازم الغفاري حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي
غنية عن الحكم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع
علي الى اليمن فجفاني في سفره فقدمت على النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فتنقصته

فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم
ثم التفت الى علي عليه السلم فقال هم شيعتك وانت امامهم يا ابا الحسن وروى الشاكروني
عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم اما ترضى ان تكون خير امتي في الدنيا والاخرة وان
زوجتك خير نساء العالمين في الدنيا والاخرة وانك اخي ووارثي ووزيري ووصيي
وخليفتي من بعدي تقضي ديني وتنجز عدتي وروى الشاكروني ايضا عن علي بن
هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابن ابي رافع عن ابيه عن جده قال اتيت ابا ذر
او دعه قال ستكون فتنة ولا اراكم الا ستذكروها فعليكم بابن ابي
طالب عليه السلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انت اول من آمن
بي واول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق
تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب الدين والمؤمنين وانت اخي ووزيري
وخليفتي في اهلي ووصيي ومن اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله

من

من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان ان وصيي اخي ووزيري ووصيي وخليفتي منجز
موعدي ويقضي ديني وهو خير من اترك بعدي علي بن ابي طالب عليه السلم سمعت ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وآله وروى ابرهيم بن اسمعيل السلولي قال حدثنا شريك
عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي خير البشر من قال غير ذا فقد كفر وروى جابر بن عبد الله الانصاري
مثله وروى معمر عن ابي نجيح يرفعه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لفاطمة عليها السلم اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار
منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وروى اسمعيل بن النجلي عن حماد بن
شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر وروى الحماني عن شريك عن عثمن بن ابي
المغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله
الانصاري عن علي عليه السلم قال ذاك خير البشر من ابى فقد كفر وقال
لا يشك فيه الا كافر وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن عابس
وعمر بن المقدام وعبد الله بن ادريس قالوا حدثنا ابي الجحاف عن ابن
اسمعيل عن عطية العوفي قال سئل جابر عن علي عليه السلم قال ذاك خير البشر

وروى اسمعيل بن [illegible] عن ال[illegible]
[illegible] عن سلمان
[illegible] عن [illegible] قال هذا
الفارسي [illegible]
[illegible] القيمة [illegible]
علي بن ابي طالب [illegible]
عليه السلم

بعد محمد صلى الله عليه وآله وروى يوسف بن كليب المسعودي عن محمد بن سعيد
ابن الاصفهاني عن محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل امتي علياً وروى يوسف بن كليب عن
يحيى بن سالم العبدي عن صالح بن ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن قتادة الطائي عن ابن
مسعود قال قرأت سبعين آية من فم رسول الله صلى الله عليه وآله كما انزلت وزيد
بن ثابت له ذوابة يرعى الابل وقرأت بقية القرآن على خير خلق الله تعالى بعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وروى جعفر الكوفي قال كتب الي معوية قال كان الاعمش لي احدثك
حديثاً لا عيار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وائل قال حدثني ابن مسعود ولم يسمعه منه
احد غيري قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا محمد علي خير البشر فمن
ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر
وابو رباب قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة
قالت ذكر النبي صلى الله عليه وآله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير
الخلق والخليقة واقربهم من الله تعالى وسيلة يوم القيمة وروى الرازي قال حدثنا
صالح بن عقبة عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على عايشة
فقلت علام قاتلت علياً عليه السلام قالت والله قاتلت خير الناس بشر الناس قلت

ومن بن علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علياً خير البشر
فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك
بن سمان عن الفضل بن سالم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان اخي ذو نبي
يعني علياً عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله ان علياً لا يؤذيك مؤمناً ان الله تعالى طبعه
يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هاني امين الله تعالى في السماء وامين الله عز وجل في الارض
ان الله جعل لكل نبياً وصياً فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي
سليمن وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي وروى عبد الرزاق عن معمر بن
الزهري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي
عليه السلام فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن
ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل والويل كل الويل
لمن ابغضك بعدي وروى احمد بن حنبل الشيباني قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله
يوماً في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى آدم في حلمه والى نوح في فهمه والى
ابرهيم في علمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد صلوات الله عليه في تمامه

وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي طالب كانما ينقلع
صبب او ينحط من جبل وروى ابرهيم بن اسمعيل السلمي عن سعيد عن عمر بن محمد بن عبد الله عن
ابيه عن جده عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله التفت الى علي عليه السلم فقال انك اخي في
الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي وروى حفص بن قيس الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين
العبدي عن الاعمش عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال علي اخي وشقيقي وهو معي في المقام الاعلى وروى سويد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سليم
الطايفي عن الاوزاعي عن غالب عن التيمي عن ابي مخلد عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
وكفه في كف علي عليه السلم وهو يقبله فقلت له يا رسول الله ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله سبحانه
وتعالى وبالاسناد عن اليماني قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني انبانا سوار بن مصعب عن
محمد بن السايب عن ابا صالح عن الاصبغ بن نباتة عن ابي هريرة قال رايت معاذ بن جبل يطيل
النظر الى وجه علي عليه السلم فقلت له اراك تديم النظر الى وجه علي عليه السلم كانك لم تره فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي عبادة وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بني عبد المطلب سادة اهل الجنة انا رسول الله
سيد الانبياء وحمزة عمي سيد الشهداء وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي وروى
قثم عن سعيد بن عمير بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى

اتينا

اتينا ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلم عليك يا
اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلم من انت فقال انا الحسن البصري قالت فما حاجتك قال جئت لتحدثيني
بحديث سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه اذناي والا صمتا ووعاه قلبي والا طبع وخرس
لساني ان الحكن سمعته من رسول الله النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي ما من عبد يلقى الله تعالى يوم القيمة
جاحدا لولايتك الا لقي الله تعالى كعابد صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي
ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس ما لي سمعتك تكبر قال سالت امنا ام سلمة فقلت لها حدثيني
بحديث سمعتيه من النبي صلى الله عليه في علي عليه السلم فحدثتني بكذا وكذا فكبرت والله اشهد
ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فقال انس اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال هذا الخبر الذي روته ام سلمة قالها اربع مرات وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن
جابر قال حدثنا محمد بن عمر بن رافع حدثنا سعد بن سابق الازرق حدثنا
عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت عن ابيه ثابت البناني عن حارث الهمداني
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله لما هم بالخروج ليلة الغار الى المنزل
خديجة كئيبا جزعا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبة
والحزن ما لم اره منك منذ يوم صحبتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يحزنني بالخديجة غيبة علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله فرقت المسلمين في الآفاق

في علي بن ابي طالب قالت نعم
لاحدثنك بحديث
سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله
ح

وانما بقى ثمنية رجال كانوا معك الليلة فتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب النبي
صلى الله عليه وآله وقال يا خديجة ان الله اعطاني في علي ثلثة لدنياي وثلثة لآخرتي وواحدة
اتخوف عليه منها فقالت يا رسول الله ان انت اخبرتني ما هي الثلثة التي اعطاك في الدنيا
والثلثة التي اعطاك في الآخرة والواحدة التي تخوف عليه منها لا احتوين على بعيري ولا طلبنه
لعلي اين ما كان والآن تحول بيني وبينه الموت فقال يا خديجة اما الثلثة التي لدنياي
انه يستر عورتي عند موتي ويؤدي عني ويبرئ ذمتي ويعرفني بعد موتي وانه يقتل اربعة
وثمانين مبارزا قبل ان يموت واما لآخرتي اعطاني انه متكأي يوم الشفاعة والثاني
انه صاحب مفاتيح الجنة والثالثة اعطاني الله عز وجل اربعة الوية لواء الحمد بيدي
وادفع لواء التهليل الى علي واجوعه اول فوج الى باب الجنة هو وشيعته ومحبيه
ثم يحاسبون حسابا يسيرا او يدخلون الجنة بغير سؤال وادفع لواء التكبير الى
عمي حمزة ولصبوحه في الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر ولصبوحه في الفوج
الثالث واقيم على امتي فاشفع فيهم ثم اكون قايدهم وابرهيم عليه السلم السايق حتى ادخل
امتي الجنة واما الواحدة يا خديجة فاخاف عليه من جهلة قريش فقامت خديجة
من ساعتها فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت تنظر واذا
هي بشخص فسلمت عليه لم يرد عليها السلم لتعلم اهو هو ام لا فرد عليها السلم وقال اخديجه

فقالت

فقالت نعم ثم اناخت بعيرها وقال بابي انت وامي من سرتي رسول الله صلى الله عليه وآله
به ودعا اعطاه الله تعالى ثم اتت به الى المنزل والنبي صلى الله عليه وآله مستلق على ظهره
وهو يمتن بيدها لكن بيده ما بين نحره الشريف وسرته وهو يقول صلوات الله عليه
اللهم فرج همي وبرد غم كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة قد استجاب الله
عز وجل دعاك يا رسول الله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله نهض قائما رافعا يديه
نحو السماء وهو يقول شكرا للمجيب قالها ثلثا وروى عن ابو بريدة الاسلمي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي اخي وابن عمي ووارث علمي وحامل لوائي يوم القيمة والخليفة
من بعدي المؤمن من آمن به والكافر من خالفه وروى عن سهل بن حنيف عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال علي باب حطة من دخله كان آمنا وروى عن ابن العباس انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول علي سفينة نجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وروى ابا
ايوب الانصاري قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم قام ابو بكر
وعمر الى امير المؤمنين عليه السلم فقبلا ما بين كتفيه وقالا له بخ بخ من مثلك يا علي اصبحت مولانا
ومولى كل مؤمن ومؤمنة حديث ابي الصمصام العبسي في قضاء دين رسول الله
صلى الله عليه وآله روى عطا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم ابو الصمصام العبسي على
النبي صلى الله عليه وآله فاناخ ناقته على باب المسجد فدخل فسلم واحسن السلم ثم قال ايكم الفتى

الذي يزعم انه نبي فوثب سلمان الفارسي فقال يا اخا العرب اما ترى الى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر
والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والبراءة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة
والمسالة والاجابة والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والاحكام
والحنيفية والنور والرزق والعلو والهمة والرفعة والكرم والسخاء والشجاعة والنجدة والصلاة
المفروضة والزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة
الكبرى فذلك والله مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الاعرابي يا محمد ان كنت نبيا فقل
متى يجي المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكتسب غدا ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا
ينطق بشيء فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد اقرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث بامره ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واقر بانك
محمد رسول الله فاي شيء لي عندك اذا اتيتك باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرايف
اليمن ونقط الحجاز ثم التفت النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اكتب يا ابا الحسن
بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف واشهد على نفسه فيه
في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة

حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرايف اليمن ونقط الحجاز واشهد عليه
جميع اصحابه قال ابن عباس رضوان الله عليه وخرج ابو الصمصام الى اهله
فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدم ابو الصمصام وقد اسلم بنو عبس كلهم
فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول الله عليه السلم قالوا قبضه الله تعالى قال فمن الوصي
بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام
المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله دين ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود
الحدق عليها طرايف اليمن ونقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سالت ما
فوق العقل فسل ما دونه والله ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لا صفرا ولا بيضا
خلف فينا بغلته الدلدل اخذها علي بن ابي طالب وخلف سيفه فاخذه علي بن ابي طالب
وخلف درعه الفاضل اخذه علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا محمد
صلى الله عليه وآله لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق ميره ببردي ردوا العمل
الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه واتى به الى منزل امير المؤمنين علي عليه السلم
وهو يتوضا للصلوة فقرع سلمان الباب فنادى امير المؤمنين ادخل يا سلمان انت
وابو الصمصام فقال ابو الصمصام العجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي
ولم يعرفني فقال له سلمان هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الذي يقول فيه

خبر قضاء الدين

رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب هذا
الذي يقول فيه رسول صلى الله عليه وآله علي بعدي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر
هذا الذي يقول فيه رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا
الذي يقول الله تعالى فيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي يقول الله عز وجل
فيه افمن كان على بينة من ربه الاية هذا الذي يقول الله فيه افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون هذا الذي يقول الله تعالى فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية هذا الذي يقول الله تعالى في حقه
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الاية هذا الذي يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي يقول الله تعالى فيه انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ادخل يا ابا الصمصام
فسلم على امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلم فدخل فسلم عليه ثم قال يا ابا الحسن
ان لي على النبي ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليهما نظائف اليمن ونقط
الحجاز فقال له امير المؤمنين علي عليه السلم امعك حجة قال نعم ودفع اليه الخط فقال علي
عليه السلم يا سلمان نادي في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله
فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغداة خرج الناس فقال المشركون والمنافقون

كيف

كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا يفتضح علي بن ابي طالب من اين له ثمانين ناقة حمر الظهور بيض
البطون سود الحدق عليهما نظائف اليمن ونقط الحجاز فخرج علي بن ابي طالب عليه السلم في اهله
ومحبيه واصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاسر الى ولده الحسن سرا لا يدري احد ما هو فقال
امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى كثيب من الرمل فمضى الحسن عليه السلم ومعه ابو الصمصام فصلى
الحسن عليه السلم ركعتين عند الكثيب فكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب
رسول الله صلى الله عليه وآله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران
من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله
فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن صلوات الله عليه
اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون
سود الحدق عليها نظائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
له استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم وسلم الخط الى امير المؤمنين علي عليه السلم فخرقه
ثم قال هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل وعز خلق
هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله تعالى ناقة صالح بالفي عام ونحن نعوذ
بالله تعالى من الشك والحيرة وضعف البصيرة وقلة الدين والفهم وما يشك في هذا
الخبر وامثاله الا من كذب بمعجز الانبياء وخرق العادة في افعالهم فان ناقة صالح عليه السلم

من صخرة وشمعون وصي عيسى عليه السلم من صخرة ونظاير هذه المعجزة فيما تقدم كثير
فمن كذب بشيء منها كذب بالجميع يعيذنا الله تعالى من الشكوك والمروق وضعف العقل
والدين واخواننا من المؤمنين حيث كانوا والله المسدد والموفق وولي الخيرات
وهو على كل شيء قدير وروي عن ابن علوان عن نور الدين ابن الاطلسي مدرس الحنفية
بالبشيرية ببغداد يرفع الاسناد الى عايشه ان عايشه خرجت الى ظاهر البيت بعد
انتصاف الليل فرات عمودا من نور متصلا من بيت علي عليه السلم الى السماء فما ضاله ما
بين المشرق والمغرب وله تسبيح وتقديس وتحميد وتهليل ثم صعد الى السماء فدخلت الى
النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي فلما فرغ قالت يا رسول الله قد رايت امرا عجيبا
هايلا فقف له شعري وبشري ثم اخبرته ما رايت فقال النبي صلى الله عليه وآله ابى ذلك
بعجيب لو رصدتيه لوجدتيه كل ليلة فقالت وما ذلك يا رسول الله فقال لها ان ملايكة
السموات السبع تشتاق الى علي وتسال الله تعالى ان يجمع بينهم وبينه فاذا نام توفى الله روحه
الشريفة الكريمة فاصعدها فصلت على ملايكة السموات السبع فذلك التسبيح والتقديس والتهليل و
والتحميد لروحه الشريفة الطيبة المقدسة صلوات الله عليه وآله وسلم وروي عن قيس بن
حفص عن عبيدة عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عايشه
وبلال في بيت علي عليه السلم وهو يقول معاشر الناس حبوا عليا فان لحمه من لحمي ودمه من دمي مختلط به

قال ويل

قال ويل لاقوام من امتي يضيعون فيه وصيتي وينقضون فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي
لا انالهم الله تعالى شفاعتي يوم القيمة وروى عبد الله بن روح عن ابرهيم بن شريك
عن عبد الله بن ابي نمل عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي
بعثني بالحق نبيا ما بعثت قط عليا في سرية الا ورايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يرزق الله تعالى حبيبي وابن عمي الظفر
وروى محمد بن المثنى عن ابرهيم بن ابي يحيى عن صفوان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال نحن اهل البيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد وروى اسمعيل بن محمد عن ابرهيم
بن بذي الهمداني عن ابي اسحق الهمداني عن ابن اليماني عن عليم الكندي عن الولي بن سليم
الفارسي قال حججنا ايام سلمن الفارسي فمررت بالربذة بابي ذر فلما جاز قال سليم لي
ذر اوصني قال اوصيك بكتاب الله تعالى وبعلي بن ابي طالب فاني اشهد على رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول علي اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم وهو يعسوب الدين يقضي ديني وينجز موعدي وهو وصيي وخليفتي
من بعدي وروى ابو الخير المبارك بن سرور عن علي بن محمد بن علي الانداركي عن ابي القسم
عيسى بن علي الموصلي عن القاضي ابو طاهر محمد بن احمد عن عمر البقا وندي قاضي البصرة عن محمد
بن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسين بن عبد الملك بن اسباط عن الاعمش عن سعد بن حر

عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء
اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقرأ واعتصموا بحبل الله جميعا فما حبل الله
عز وجل الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على يد علي عليهما السلام وقال
تمسكوا بهذا فهو حبل الله تعالى هذا الخبر اورده جرير الطبري في كتاب المسترشد
من طرق الجمهور للحجة عليهم وروى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن يسار
عن هرون العبدي قال كنت ارى رأي الخوارج حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته
يقول امر رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة ولا تقبل
الله عز وجل الاربعة الا بها فقيل يا ابا سعيد ما هي الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة
والصيام والحج فقيل له فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
قيل له فانها مفترضة مع هذه الخصال قال نعم قيل فقد كفر الناس اذن قال فما ذنبي
ان كانوا كفروا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اقامه بعد ان نعيت اليه نفسه
وعلم انه لاحق به وصاير الى كرامته فامره الله تعالى ان يدل على الامام القايم بامره من
بعده بما فعله يوم خم واقامه للناس علما وانما بقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعد ذلك اليوم ثمانين يوما وقيل مائة يوم حتى لحق بالله عز وجل واخبرنا الشيخ شهاب الدين
ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين الهمداني اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن

الحداد

الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر
بن ابرهيم الطبراني سنة ثلث وسبعين واربعماية اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن
موسى ابن مردويه الاصبهاني قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمردوسي
اخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمن بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان
سنة ثمان وثمانين واربعماية عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثني عبد الرحمن بن
محمد بن حماد حدثنا القسم بن علي بن منصور الطامي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عبد الله
بن مسلم الملائي عن ابيه عن ابرهيم بن علقمة والاسود عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر رسول الله
صلوات الله عليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوت عمر فنظر رسول الله ثم
وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب عليه السلم فوالله
ما يريد غيره فدعوته فلما رآه رسول الله صلى الله عليه فرج الثوب الذي كان عليه ثم
ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه صلوات الله عليهما الخبر في [illegible] واختصاصه
بصعود كتف النبي صلى الله عليه وآله لكسر الاصنام اخبرنا الشيخ الزاهد ابو علي الحسن
بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال
اخبرني والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا

ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاء حدثني عبد الله بن روح المدايني
حدثنا شبابة بن سوار حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب
الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى
ضعفي تحته قال لي اجلس فنزل وجلس ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على
منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت
افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ثم قال لي الق صنمهم الاكبر صنم
قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى سطح الكعبة فقال لي رسول الله
عالجه ورسول الله يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال اقذفه فقذفته فانكسر ونزلت من فوق
الكعبة فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله نسعى وخشينا ان يرانا احد
من قريش قال علي فما صعدته حتى الساعة وانبأني مهذب الائمة انبانا ابو سعد احمد
بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الانماطي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد
المفيد بجرجرايا حدثنا عبد الرحمن بن احمد المهري حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا عمي
عن عبد العزيز بن محمد بن عمير مولى جعفر عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله

يتفل

يتفل في فيّ علي عليه السلام فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب
لعلي عليه السلام يا بني انصر ابن عمك ووازره واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم
محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا الامين ابو الحسين ابن مردك الرازي
اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان حدثنا ابو محمد عبد الرحمن
بن عثمان بن ابي نصر بقراءتي عليه اخبرنا ابو الحسن خيثمة بن سليمن بن حيدرة حدثنا اسحق
بن ابرهيم بن عباد بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه
لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت
انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال عمر فالتفت رسول الله الى علي بن ابي طالب
فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا واخبرنا ابي عيسى الترمذي رحمه الله اخبرنا نصر بن
علي الجهضمي حدثنا علي بن جعفر بن محمد اخبرنا اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب
هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وبالاسناد عن احمد بن الحسين

اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عبد الحميد
حدثنا شريك عن منصور عن ربعي عن حراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى تبين الغضب في وجهه صلى الله عليه ثم قال لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب
رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابا بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في
الحجرة قال فاستقطع الناس ذلك من علي عليه السلام فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا
معمر بن محمد بن الحسين التميمي اخبرني احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا
احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو علي البنا قال حدثنا محمد بن جعفر الفندي حدثنا محمد بن فضيل
عن الاجلح قال حدثنا قيس بن مسلم وابو كلثوم عن ربعي بن خراش قال سمعت عليا يقول
وهو بالمداين جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له قد خرج اليك ابليس
ارقاؤنا ليس هم الدين قعودا فارددهم علينا فقال ابو بكر وعمر صدق
يا رسول الله فقال رسول الله لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا
امتحن الله قلبه للايمان يضرب اعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال فقال ابو بكر

انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل قال وفي كف
علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله واخبرنا الشيخ الزاهد ثقة الحفاظ
ابو داود محمود بن سليمن بن محمد الخيام الهمذاني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد
ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين
محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله رحمة الله عليه حدثنا ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمن بن شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثمائة حدثنا
الحسين بن اسمعيل الضبي حدثنا عبد الاعلى بن واسط حدثنا علي بن ثابت عن منصور
بن ابي الاسود عن يزيد بن ابي زياد عن سليمن بن عبد الله بن الحرث عن جده عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال مرضت مرضة فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل
علي وانا مضطجع فاتكى الى جنبتي وسجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام يصلي فلما
قضى صلوته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برأت فقمت فكاني ما اشتكيت
قبل ذلك فقال ما سألت ربي شيئا الا اعطاني وما سألت شيئا الا وسألت لك
واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرني الرئيس
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الكاتب بهمذان اجازة اخبرنا الشريف ابو
طالب الفضل بن محمد الجعفري باصبهان اخبرنا الحافظ ابو بكر بن مردويه

اجازة حدثنا جدي حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي حدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام

حدثنا ابي حدثنا عمرو بن عبد الغفار حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن

عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي

من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى واخبرنا شهردار هذا الجزء قال

اخبرنا ابي اخبرنا الميداني اخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال كتب الي محمد بن زيد بن علي

الكوفي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده

عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم عمرو والخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة

بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي

فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين واخبرنا احمد بن الحسين

قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ح ابو العباس بن محمد بن يعقوب حدثنا

العباس بن حاتم الدوري عن مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر الهمداني

عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

واخبرني

١٢٠

واخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن

الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني عن احمد بن محمد بن

عبد الله بن زياد حدثنا الحسين بن هيثم الكسائي حدثنا محمد بن الصباح

الجرجاني حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن جده

قال قالت عائشة قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله من خير الناس بعدك يا

رسول الله قال ابو بكر قالت فمن بعده قال عمر فقالت فاطمة يا رسول الله لم تقل في

علي شيئا فقال علي نفسي فمن رايته يقول في نفسه شيئا وروى عن سلمان الفارسي

انه قال للنبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن نبي قط الا وكان له وصي فمن وصيك

يا رسول الله فسكت صلى الله عليه وآله مليا ثم قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع

ابن نون قال وهل تدري لم اوصى اليه قال سلمان الله ورسوله اعلم قال وصيي وخليفتي

من بعدي علي وصيي في امتي وابناه سبطا هذه الامة سميتهما باسماء ابني هرون

شبر وشبير قال المولف فقد تجلى الحال وانكشف الامر ووضح البرهان

وقام الدليل وثبت الشاهد واستبان الحق واطردت الرواية واستفاضت

الاخبار ان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام هو المشار اليه في جميع المواطن

الذي خصه بها رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول له تارة نفسه وتارة أخاه وتارة
ناصره وتارة أميره وتارة خليفته وتارة وصيه وتارة صفيه وضمنه الوفاء بعداته
وقضاء دينه وانجاز عداته وأمره بتغميضه وغسله وتجهيزه وتكفينه والمصلى
عليه ومنزله في حفرته واختصه بعلم ربه وأودع إليه حكمته وجعله وارثه ودفع إليه
سيفه ودرعه وبغلته وخاتمه ثم إنه كان أشبه الناس منشأ برسول الله صلى الله عليه وآله
لأنه لم يعبد صنماً ولا وثناً ولا حجراً من دون الله تعالى ولم يأكل مما ذبح على النصب
من جميع الأدناس مطهراً من الأرجاس لم يدنس بسفاح الجاهلية بل هو بر أبوين بالديانة وهو
كما وصفه الله تعالى أولئك هم المطهرون فلا يصلح الأمر والإمامة إلا لمن ولد بالكعبة وربي
في حجر النبي صلى الله عليه وآله يمضغ الشيء ثم يلقمه أدبه بتأديب الله تعالى له ورقه مما آتاه
الله من العلوم وخلقه بأخلاقه وهو أول الناس إيماناً وهجرة وأول من شرى نفسه لله عز وجل
وآثر بنفسه لصنوه حين بيته على الفراش وصبره في المواطن الخشنة والتحمل لمكروه
الوصية ناهضاً بأعباء الإمامة وأداء الأمانة وصبر بعد النبي في دولة الارتداد
والكفر وانقلاب الأمة على عقبها مظلوماً مقهوراً محتسباً بالله تعالى
ثم إنه كان مفتاح الأمر وخاتمه وليعلم العاقل أنه إنما أراد الله تعالى أن
يظهر أمره ويدل الأمة على فضله بالفضائل التي خصه الله تعالى بها ليكون

علياً

علياً ظاهراً إذا كان هو المدلول عليه من دون الأمة وتعالى الله أنه ليدع عباده
للجهل خلقهم ولا للهلكة أنشأهم ولم يكن أيديهم للإسلام والصلاح وهو يريد
فسادهم تعالى الله أن يدع العباد ولا يدلهم على الصلاح إذ كانت عقولهم لا تبلغ
مصالحهم في دنياهم وإذا عجزوا عن أمر دنياهم فإنهم عن أمر الدين أعجز وفي العلم العادة
أن الأمة لا بد لها من قائم يقوم بهم ويعرفهم مصالح دينهم فالرسول قد قام بهم على
جمل أمرهم ثم إذا قام لهم الإمام ليدلهم على ما يختلفون فيه بعده وعليه الإمام والتفصيل
بعد رسول الله راجع إلى الإمام المدلول بعده أنه يطاع ويؤتم له بعد الرسول شرع
الشريعة ويخبر بالجمل والإمام يشرح من بعده للأمة ما يختلفون فيه ولولا أن في
وضع الأمة قبول الإرشاد وضبط الثقلين لكانوا أراحوا أنفسهم ووضعوا عنهم أعباء
المشقة في التكليف وأسقط عنهم الأمر والنهي والناس لو لم يكونوا مطبوعين على تقبل
العلم من المؤدبين ما كان بينهم وبين البهائم فرق فإذا ثبت ذلك فلا بد لهم في كل
وقت وعصر من قائم يقوم بهم وحكيم يعرفهم مصالحهم التي لا يبلغها عقولهم
والإمام من خواصه أن لا يحتاج إلى غيره ولا من يقيم أوده ومن كان ناقصاً عن المرتبة
العالية كان كمن تبكت الأحكام التي أتي بامرأة حبلى من غير بعل فأمر برجمها حتى
قال الإمام المدلول عليه هذا فزجره عن رجمها فأخرج ما في بطنها حتى قال لولا علي

وقال تارة لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن بن ابي طالب لها حيا وقد كان يجب على
الامة ان يعلموا ان الناقص المحتاج الى علم غيره لا يجب ان يكون اماما بعد الرسول
صلى الله عليه وآله فان الله عز وجل اختار خيرة من خلقه وافرض الفرايض واقام
الامام على العباد ليهديهم ولم يكن ليهملهم تؤيد ما قلناه ما روي عن
علمائهم وفقهائهم من ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابرهيم بن محمد قال حدثنا
عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا السري بن عبد الله
السلمي قال دخلت انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان
فقلت له حدثني احول ابو داود السبيعي عن بريدة بن الحصين السلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله امر كافة اصحابه بان يسلموا على علي بن ابي طالب عليه السلم بامرة
المؤمنين فقال عمر بن الخطاب امن الله ام من رسوله فقال رسول الله بل من الله
ورسوله وروى المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن جميل عن
فضيل بن ابي داود قال حدثني عمران بن الحصين قال كنت انا واخي
بريدة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو بكر فقال له رسول الله
يا ابا بكر سلم على علي بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله
ام من رسوله فقال النبي من الله ومن رسوله فسلم ثم جاء عمر فقال له النبي

سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي سلم على علي
بامرة المؤمنين فسلم ثم دخل واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله علينا بوجهه
الكريم ثم قال اني اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق بني آدم
حيث قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالتموني
امن الله ام من رسوله فقلت من الله ورسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن
فخرجوا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى وهو
يقول كلا افعلت يا ابا داود من كان ذلك الرجل فقال انك لا تحمله وجاء من خلفي
يلكزني اي سله للحجة عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب وحدثنا يوسف
بن كلب المسعودي حدثنا يحيى بن سالم العبدي حدثنا الصباح المزني عن
العلا بن السايب بن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ان نسلم على علي بامرة المؤمنين ونحن سبعة نفر انا اصغرهم يومئذ فهذه
رواياتهم مع ان اكثرهم ستروا اكثر الاخبار عن الناس واخفوا
معظم ما قال النبي صلوات الله عليه في فضائل امير المؤمنين عليه السلم
ميلا منهم الى عرض الدنيا ويخشون بني امية والله احق ان يخشوه
وانما بقي في ايدي الناس من الاحاديث القليل اليسير وقد اختار الله تعالى

لهم الخيار من الائمة وبقي من لا يصلح للامامة فصار اكثرهم الا مجحودا او رغبوا الى زخرف الدنيا ومتاعها
واصمّهم الباطل عن قبول الحق واتباعه وقد روي فيمن جحد عليا حقه ما روى احمد الهاشمي قال حدثنا
ابرهيم بن سليمن العطار حدثنا عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله جاحد علي حقه يجي يوم القيمة وفي عنقه طوق من حديد فيه ثلثمائة قرن في كل قرن شيطان
يبصق في وجهه ويكلح في وجهه يعيذنا الله واخواننا من المؤمنين عن الجحود بالحق والميل الى الباطل
وازاغة القلب عن محجة الهدى وان يهب لنا من لدنه رحمة ورأفة انه التواب الرحيم الجواد الكريم
بمنه وطوله ونزيد المنام ايضاحا وحجة من كتاب الله تعالى تصرح بفضل اهل البيت عليهم السلم
ما روى ابرهيم بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران قال سال رجل ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلم فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله بما فضلتم على الناس وعلى غيركم من بني ابيكم
فقال باربع خصال قال له وما هن فقال عليه السلم بالطهارة وذلك قول الله تعالى عز وجل انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والثانية لنا من رسول الله صلى الله
عليه وآله ولادة ولنا في كتاب الله وراثة وذلك قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا ولنا الانفال خاصة لا يبتغي فيها الا الكذاب ولا يمنعنا اياها الا ظالم وقد روي عن
جرى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما ذلت امة لم يقيم رجلا منهم من هو اعلم منه
الا لم يزل امرها يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوه وروى محمد بن النعمن عن عبد السلم قال حدثنا

كلم سمت قرش روى ودند
كشوده لبهات بار جستند

سوره

سوره حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن ابي علي بن حنين واسمه حسين بن حسن عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم امروا اميرا وفيهم من هو ارضى عند الله منه الا خانوا الله
عز وجل في كتابه ورسوله والمؤمنين والنعمن بن عبد السلم كما علم غلاة منهم هو عند اهل الحديث
والله المستعان وروى لنا من طرق عايشة ما ذكر ابرهيم بن محمد حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا محمد
بن كثير عن اسمعيل بن زياد عن ابن ادريس عن ابي رافع مولى عايشة قال كنت خادما لعايشة وانا
غلام اعاطيهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها اذ جاء جاء فدق الباب واذا جارية ومعها اناء
مغطا فرجعت الى عايشة فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فريده المباركة عليه وقال ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين حضر امتي ياكل معي فقالت عايشة يا رسول الله من امير
المؤمنين وسيد المسلمين وحضر امتك فسكت صلى الله عليه وآله ثم اعاد فجاء جاء فطرق الباب فجئت فقلت
من هذا فاذا هو عليا فرجعت الى النبي فاخبرته فقال ادخله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال له مرحبا واهلا
لقد تمنيتك حتى لو ابطات علي لسالت الله عز وجل ان يجيئني بك اجلس فكل معي من هذا الطعام فجلس
امير المؤمنين عليه السلم واكل معه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من يقاتلك يا علي عادى الله من يعاديك
يا علي فقالت عايشة ومن يقاتله ويعاديه فنظر اليها النبي صلى الله عليه وآله شزرا وقال انت يا حميرا وقد من معك حتى قالها
ثلثا وروى روح بن رواح عن رجاله عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس في قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فضل الله النبي صلى الله عليه وآله قال ابن عباس دخلت على علي بن ابي طالب

عليه السلم فقلت يا ابا الحسن اخبرنا بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما اني ساخبركم ان الله اصطفى
الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله عز وجل اوحى الى نبيه ان يوصي الي
فقال النبي صلى الله عليه يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني وقم
مقامي وكن مكاني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت
اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من
بعدك ثم قال يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك وانهم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانت فرعها
فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى على العباد مودتكم وولايتكم
والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران
وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد واصبر يا علي على قضاء الله تعالى حلوه ومره اما انهم
سيظهرون عليك بعد مماتي ما كتموا في حيوتي ويعلنون لك ما اسروا فان هم اتوك طايعين غير مكرهين فان حظهم
اصابوا وربهم اطاعوا ونبيهم ارضوا وان لم ياتوا الحق عداوة وبغضا فان حظهم نقصوا وربهم عصوا ونبيهم
اسخطوا فالذي يصل الامر اليه يموت ما على فدعهم فلست بمخلد فلا تزاحمهم على دنياهم ولا تبغ باقيا بغاة الحق
مظلوما واعلم انما يصير الى خير مما انت فيه وروى ابو جعفر القداس قال حدثنا قيس بن حفص حدثنا
ايوب بن محمد عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباته عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جمع الله

الاولين

الاولين والاخرين فخير الناس سبعة نفر كلهم من ولد عبد المطلب نبيكم خير الانبياء ووصيكم خير الاوصياء
ومنهم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين اعطاه الله تعالى
ما لم يعطه احد من الاولين والاخرين والمنتظر الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبد المطلب وروى
يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع حدثنا الاعمش عن عباية بن ربعي الاسدي عن ابي ايوب الانصاري
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة يا فاطمة انا اهل بيت اعطانا الله تعالى سبع خصال لم
يعطها احد من الاولين والاخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو
بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو
جعفر بن ابي طالب ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وروى ابو حفص العلاس قال حدثنا الحسين بن الحسن
حدثنا عمر بن ابي المقدام عن يونس بن حباب عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابرهيم
وآل عمران يستبشروا واذا ذكروا آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان
احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله تعالى منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب
وروى يزيد بن هرون قال حدثنا يوسف بن كليب المسعودي حدثنا عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله
بن مسعود قال اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله عنده وفينا علي بن ابي طالب عليه السلم
فخط النبي خطا بين يديه فقال هذه اليد واشار الى علي وهذه اليد واشار الينا فتفرقكم

وهما ابنا الحسن والحسين ومنا والذي نفس محمد بيده مهدي هذه الامة

السبل فتفضلوا عن سبيله واشار اليه ذلكم وصيكم به واشار الى السماء يعني الله عز وجل وصاكم
به لعلكم تعقلون وروى علي بن جعفر المعروف بن المدايني وكان من نقلة الحديث ببغداد
قال حدثني ابي عن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله
الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال هذا الهدى من دخله كان آمنا وهو حجة الله عز وجل على سائر خلقه
قال علي بن المدايني عجبا للحشوية ابو هريرة يروي مثل هذه الاخبار وامثالها عن النبي صلى الله
عليه وآله ثم يخالف عليا عليه السلم ويلعنه على المنابر وروى احمد بن يونس النصيبي قال حدثنا
مندل بن واثق حدثنا عمر المدايني عن منصور بن مهاجر عن اسمعيل بن زياد عن زيد
بن سنان عن مكحول عن بشر بن عطية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا لعنة
الله على من انتقصني شيئا من حقي وعلى من آذى عترتي واهل بيتي وعلى من استخف بولايتي وولاية
علي بن ابي طالب من بعد ولايتي وروى سفين عن وكيع قال حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الملك
بن ابي عيينة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه علي وليكم من بعدي حتى قالها ثلثا وروى الحسن بن الحسين العرني عن
كادح عن ابن لهيعة عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي بن ابي طالب انك تبرئ ذمتي وتقاتل عن سنتي وان الحق معك والحق على

لسانك

لسانك وفي قلبك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وروى ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن عيسى عن سفين الثوري عن محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم الحديبية واخذ بضبع علي وهو يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة منصور
من نصره مخذول من خذله وروى الحسن بن محمد بن حميد قال حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا
الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله من
الخليفة من بعدك فقال خاصف النعل قالت فقلت يا رسول الله ومن خاصف النعل
قال انظري قالت فنظرت فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلم قلت يا رسول الله ذلك علي بن ابي
طالب قال رسول الله هو ذلك وروى يوسف بن موسى العطار قال حدثنا احمد بن صبيح
حدثنا يعلى بن حمران عن عامر عن ادريس مؤذن بني اقصى قال حضرني مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد
فارق الله ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى وروى داود قال
حدثنا ابو عوانة عن ابي صالح عن يحيى بن سليمان عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت ولي وولي كل مؤمن من بعدي وروى
الاسود بن عامر قال حدثنا شريك عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا او علي

وروى عبد الرزاق الصنعاني قال حدثنا ابيه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله
من يغسلك فقال يغسلني عليا فانه لا ينبغي ان يراني حيا وميتا سواه فقلنا له كم تعيش الاوصياء
بعد الانبياء قال ثلثون سنة وعاش يوشع بن نون بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء
بنت شعيب بانتهما فقالت له انا اولى بهذا الامر منك وخرج معها مايه وثلثون الفا فقاتلها
يوشع بن نون فاحسن مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وفيها وفي صفورا يعني صفرا بنت شعيب
انزل الله يا نساء النبي قرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو خروج صفراء على يوشع
بن نون قال المولف فهذه اخبار دالة على ان امير المومنين صلوات الله عليه ولي الامر بعد رسول الله صلى الله
عليه واله والمدلول عليه والمشار اليه لاجتماع خصال الامامة فيه لان الامامة فرع الرسالة لا
يجوز الا في قوم يجتمع فيهم الخصال التي تحق لذلك فيهما اولها القرابة الماسة من صاحب الشريعة والناموس
ثم العلم والمعرفة بجميع ما يحتاج اليه الامة فيما ياتون ويذرون وما يختلفون فيه من امور دينهم
ثم الورع والعفة والزهد في متاع الدنيا وغزارة علمه وبيان تفقهه وعظيم فضله قال الرسول صلى الله
عليه واله وسلم اقضاكم علي ولا اقضى لا بدان يكون اعلم بقواعد الفقه ثم نظرنا فاذا الكتاب الله تعالى
ينص ببيان ان جل وعز خيرة من خلقه وصفوته من عباده قوله تعالى والله يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة ثم تاملنا في كتابه الكريم واذا الكتاب ينطق بقول الله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون فميزنا فاذا علي بن ابي طالب عليه السلم سبق السابقين بالاجماع

ثم اعتبرنا واذا الكتاب ينطق لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم الاية ثم نظرنا واذا عليا عليه السلم
افضل المجاهدين ثم راينا فاذا الله خيرة من خلقه من المجاهدين بقوله تعالى لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة الاية فبحثنا فاذا امير المومنين عليه السلم باجماع
الامة انه انفق من قبل الفتح وقاتل وهاجر ثم انه تعالى وصف قوما ووبخهم وذلك قوله تعالى ولا يطئون
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا توبيخا لقوم لم ينصروا الله ورسوله ولم يجاهدوا
على الدين ولم نر من ادعى الامامة في عمل الجهاد والابلاء في الحرب اعظم عناء من امير المومنين
عليه السلم بذلك شهد ابا بكر وجميع الامة من المهاجرين والانصار وهو قوله وهم جلوس اليه باسناد
عن ابي سعيد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالويه بقراتي على ابي عمر عبد الرحمن بن
النجيبي بمصر بقراتي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا احمد بن عبد الحميد
الحارثي حدثنا علي بن قادم حدثنا زافر عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال نظر ابو بكر بن ابي
قحافة الى امير المومنين عليه السلم مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله
عليه واله واجوده منه منزلة واعظمهم عنده عناء واعظمهم عليه فلينظر واشار الى علي بن ابي طالب
عليه السلم ثم راينا ان المجمع عليه من كافة الامة ان عليا اكثر عملا في الجهاد من جميع المهاجرين والانصار
ومجاهدة للامة الى يوم القيمة نويدها وردنا قول الرسول صلى الله عليه واله اخبرنا الامام الحافظ

ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن بن الباقرحي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الجرجاني قال قرات على ابي الحسن علي
بن احمد الواحدي اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي حدثنا ابو الفضيل حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد
بن خضر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن شدا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي حدثنا
اسحق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المنجية من العذاب
الاليم بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الاية ولانه عليه السلم اثبت في
القتال من البنيان المرصوص كذا وصفه الله عز وجل في قوله ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقد اتضحت الرواية من الموالف والمخالف ان امير المومنين
اثبت في القتال من جميع الامة واقبلها للاقران واقدمها وابذلها نفسا لله ورسوله حتى وصفه
الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ثم اخبر عز وجل انه قبل ذلك الشرى فقال
عز من قائل ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فكان امير المومنين
عليه السلم اشد الامة تسليما لهذا البيع من جميع المومنين ثم انه عز وجل وصف قوم لم يثبت
الاسلام في قلوبهم ولم يتمكن الايمان منهم صدورهم بالفرار في الحرب ونكوصهم في الجهاد على
اعقابهم فقال تعالى اسمه يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار

ومن

ومن يولهم يومئذ دبره الاية ثم تاملنا الى امر الله تعالى لرسوله بان يجاهد
الكفار والمنافقين وان يغلظ عليهم بقوله عز وجل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم الاية فتتبعنا واذا امير المومنين اشد غلظا ووطأة على الكفار من
جميع الامة ولانه اباد ابطال العرب وصناديدهم وقرونهم وجبابرتهم ثم تاملنا اهل
الباري عز وجل دل على خصلة غير الجهاد واذا الكتاب العزيز ينطق بقوله تعالى جل
وعز يا ايها الناس انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم الاية
فتصفحنا هل دلنا على المتقين فاذا الكتاب ينص بقوله تعالى المتقين الذين يخشون
ربهم بالغيب فبحثنا عن الخشية في الكتاب العزيز فاذا قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
ثم نظرنا من العلماء ودرجاتهم واذا قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات
ثم اباد الله عز وجل في التمييز بينهم وبين من لا يعلم فقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى اسمه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فمدح الله العلماء
بما اثنى على نفسه عز وجل وملائكته ثم اعتبرنا فاذا الاجماع من جميع الامة كافة ان امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم قد اجتمعت هذه الخصال فيه باجماع الامة وليس المجمع عليه كالمختلف
فيه فثبت له الفضل فصار اولى الامة بالامامة عقلا ونقلا ونظرا وقياسا وملكا هل

اما منه الا حسدًا وبغيًا كما حكى الله تعالى عن بنى اسرائيل حيث سألوا نبى لهم ان يبعث لهم
ملكًا يقاتلوا في سبيل الله فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكًا فكرهوا ذلك واعتوا [ضلوا]
وقالوا انّى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فابان
الله عز وجل انه لم يفضله بكثرة المال فقال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء ولا اختلاف في جميع الامة على ان امير المؤمنين
عليه السلم الممنوح من بينهم بالبسط في العلم والجسم لان الامة جميعها احتاجت اليه عليه السلم
في سائر ما يأتون ويذرون وما يرد عليهم من معضلات المسائل ومشكلات القضايا ولم
يحتاج الى احد بعد النبي صلى الله عليه وآله من الامة بل بحلمه وحكمه ويقف في من اعدائه
والغاصبين حقه محض النصيحة فيما تخلى من مبهم المشكلات فيجلي صدى القلوب من الشك
بكشف المعضلات ولو استقصينا على بعض المباحث في بيان فضله لانفضت
الاعمار وفنيت الاطوار ونفدت الاقلام والاشجار ونزف المداد والبحار لكن هو والله
موضع التمني وغاية المتمني ناءٍ عن ان يعادله بشر او يقاومه ذكر هو صراط الله المستقيم
الذي دل الله عز وجل في كتابه العزيز حيث يقول وهذا صراط ربك مستقيمًا الآية جعلنا
الله واخواننا من المؤمنين من الذين هدوا الى القول الطيب وهدوا الى الصراط المستقيم
وروى عمر بن حماد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله بعث مصدقًا

والغاصبين

الى

عليه السلم

الى قومه فوثبوا عليه وقتلوه فارسل اليهم عليًّا فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف فبلغ رسول الله
مقدمه فخرج وتلقاه من خارج المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبّل بين عينيه وقال عليه السلم
بابي انت وامي من شد الله به ازري وعضدي كما شد عضد موسى بهرون انبانا
علي بن الحكم باسناده عن سلمان قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جماعة من
اصحابه فناداني فاتيته فقال لي يا سلمان اشهد ان عليًّا خيرهم وافضلهم وروى
سلمان الفارسي قال دخلت على النبي يوم قبض وهو في سكرات الموت فافاق افاقة
ثم قال علي بن ابي طالب عليه السلم افضل من اترك من بعدي وانبانا عباد بن يعقوب
باسناده عن الحرث بن الجموح الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعلي يا علي المتقدم عليك كافر وان اهل السموات يسمونك امير
المؤمنين وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك
هلك يا علي انا والله المدينة وانت الباب وهل يؤتى المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك
كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه رضيت بالضعفاء اتباعًا
ورضوا بك اماما اخوتك كل طاوي وزاكي متهجد يحب فيك ويبغض فيك ويحتقر عند
الناس وهو عظيم عند الله يا علي محبوك هم جيران الله في القدس لا يأسفون على ما خلفوا

في الدنيا يا علي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفرحون في ثلث مواطن
عند خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسايلة في قبورهم وعند العرض والصراط اذا سال
الله تعالى الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي من حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله ومن
سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك
وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما
قام دين الله ولولا من في الارض منكم ما انزلت السماء قطرها يا علي انت وشيعتك الفائزون
بالقسط وخيرة الله في ارضه من خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش يتزاورون الى ان يفرغ
الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض يسقون من احببتم ويمنعون من كرهتم وانتم
الآمنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس وانتم لا تفزعون ويحزن الناس ولا انتم تحزنون
يا علي انت ومن احبك في الجنان ينعمون ومبغضيك في النار يعذبون وفيكم نزلت وما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي انت في
الجنة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش والمقدسون يحفونكم ويسالون الله تعالى
لكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح اهل الغايب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة يا علي
شيعتك يخافون الله في السر ويخشونه في العلانية يا علي شيعتك يتنافسون في الدرجات
لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح

بما

بما عملوا واستغفر الله تعالى لسياتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل
خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وانهم ليعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت اليا وشيعتك
مذكورون في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض
فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في رقادهم
ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما تنظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله
تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن السيئة فانه ما من يوم وليلة
الا ورحمة الله عز وجل تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله تعالى على من
قلاهم وتبرأ منهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشرع في بغض شيعتك
واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من
تولانا وعصمه رحم الله تعالى من احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك
وفيك يا علي اقرئهم مني السلام ومن لم ارى منهم ولم يرني ومن رايته ثم راني ومن اتبع وراني
واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فمتهم وامرهم ان يجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم
من هدى الى ضلال واخبرهم ان الله عز وجل عنهم راض وانه يباهي بهم الملائكة وينظر اليهم
في كل ليلة جمعة برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن قوم يبلغهم
انى احبك فاحبوك بحبي اياك ودانوا الله تعالى بحبك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك

على الآباء والأبناء والإخوة وسلكوا طريقك وصبروا وحملوا على المكاره فينا قالوا الا انصرنا
وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يستقلون به من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع
بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من الخلق وجعلهم من طينتنا واودعهم سرنا واكرم
قلوبهم بمعرفة حقنا ثم ان الله تعالى جعلهم مستمسكين بحبنا لا يؤثرون علينا من خالفنا
مع ما تزوى من الدنيا عنهم وميلهم بالمكروه عليهم والتلف قد ايدهم الله تعالى بالتقوى وسلك
بهم طريق الهدى فأولئك يا علي في غمر الضلال يحيرون عمي عن الحجة يصبحون ويمسون في
سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من
خالفهم ليس من اهل الدنيا اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى
وانبأنا عن يحيى بن مساور باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوما وعنده جماعة
من اصحابه تقي القلب نقي النفس يقول صوابا ويمشي سدادا تزول الجبال ولا يزول وهو مني
وانا منه قالوا يا رسول الله ومن هو هذا الرجل قال علي بن ابي طالب نور الله عز وجل بين
عينيه وروي عن ابي موسى الاشعري انه قال لعمرو بن العاص لما تفاوضا في الحكومة ويحك يا
عمرو وما يدعوك الى ان تريد ان تجعل الخلافة في غير علي اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق اما
تذكر يوم كنا بباب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج الينا فقال ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله

وعيسى

وعيسى روح الله وانا محمد رسول الله وعلي ولي الله ثم هو وديعتي عند الله اما تذكر اذ كنا في سفر مع
النبي صلى الله عليه وآله اذا اقبل علينا وهو يسير ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شئتم نبأتكم
اشبه الناس واشبههم منطقا بابراهيم الخليل قالوا من هو يا رسول الله فقال هذا المقبل علي بن ابي طالب
نور الله بين عينيه فرفعوا ابصارهم فاذا جاء امير المؤمنين عليه السلام يعني عن الشمس وعن ابن عباس
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي والذي بعثني بالحق
نبيا لا يقبل الله عز وجل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك فان
جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت الله تعالى بولايته لم يسأله عن شيء ثم يأمر به الى
النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على مبغض علي كبغضها على
نعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على
بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله تعالى بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال
يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس من علامة
بغضهم انه يفضل من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه من
ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني به رسول الله
ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرت رسول الله الوفاة
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله انه قد دنا اجلك فما تامرني به فقال يا ابن عباس

خالف من خالف عليًا ولا تواليهم ولا تطعهم ولا تكونن لهم ظهيرًا فقلت يا رسول الله فلم لا تأمر
الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا ابن
عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيًا لا يخرج احد ممن خالفه من
الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله
وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه حيث مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر بالله عز وجل واخبرنا محمد بن محمد قال
اخبرنا ابو الغنم جعفر بن محمد حدثني ابو سعيد بن عبد السلام عن احمد بن محمد الصادق عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله ما قبض الله عز وجل
نبيًا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت يا رب الى من فقال
الى ابن عمك يا محمد عليًا فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة
ولعلي بالولاية وانبانا محمد بن محمد انبانا ابو بكر بن محمد بن عمر الجعاني انبانا ابو عباس احمد
بن محمد بن سعد الهمداني قال انبانا عمر بن اسلم انبانا سعيد بن يوسف البصري عن خالد
بن عبد الرحمن المدايني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب وقال

من

من احبنا يا علي فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف
ومن كان مولده صحيحًا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء وان لله
ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان وانبانا يحيى بن الحسين عن سعيد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا
معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدًا قالوا بلى يا رسول الله
قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بذلك
عن الله عز وجل اقول لكم ما قلت وبالاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمان
بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو علم الله تعالى في الارض عبادًا اكرم
من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هولاء لانهم افضل خلق الله تعالى
تغلبت بهم اليهود والنصارى وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال انبانا قالون بن عيسى
البصري نبانا عبد الله بن محمد العلوي حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود
بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند الخندق وقد حفر الناس فحفر علي عليه السلام
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابي من يحفر وجبرئيل يكنس بين يديه ويعينه ميكائيل
ولم يكن يعين قبله احدًا من الخلق ثم قال النبي صلوات الله عليه لعثمان احفر فغضب وقال
لا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا

قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن ناجية نبانا ابو همام يعني
الوليد بن شجاع نبانا رفاعة بن اياس قال حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحة
بن عبيد الله يقول ان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا بالمدينة وسار لغزاة تبوك فقلنا يا سمعنا
انه لن يخلفه قط وراءه فما هذا الا عن موجدة فبلغ الخبر عليا عليه السلم فلحق بالنبي صلى الله
عليهما فاخبره بما قالوا فوقف النبي وجمع اصحابه فقال معاشر الناس الحبون بقائي فيما بينكم
او تكرهونه قالوا نعوذ بالله من اذيتك فقال من آذى عليا فقد آذاني ثم رفع يده الى السماء
وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لاني ما جعلت لعلي بالمدينة الا انها لا تصلح
الا بي او بعلي ثم قبله الى صدره وقال يا اخي امض في ودايع الله تعالى والله خليفتي عليك
فمضى علي عليه السلم وروى اسمعيل ابن الفضل قال نبانا ابو مالك كثير بن يحيى عن الشعبي
عن الحسن البصري قال رايت الزبير بن العوام وهو يطوف على الناس ويقول ايها الناس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي الوصي من بعدي لكم الى الله
فلا تنافروه وهو امامكم فلا تخالفوه وهو اعلم منكم فلا تعلموه ثم قال الزبير ايها الناس
قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله وما آمن
بالله من لم يؤمن بالرسول ولم يؤمن بالرسول من لم يؤمن بوصيته لانه صلى الله
عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الله بينه

فليقصد

فليقصد الباب الا ومن اراد النجاة فعليه بعلي بن ابي طالب ايها الناس افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما لكم والمخالفة له
فتهلكوا وقد اعذر من انذر نبانا الحسين ابن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر
الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن سعيد الحسن عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعنده المهاجرين والانصار ايها الناس ان الله تعالى
شرفني بعلي وجعله آيتي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا
والآخرة ويفرج عني في الدنيا والآخرة ويذب في الدنيا عن ديني وفي الآخرة يذب عن
حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معين غيره لاعطاني وانبانا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى اختار من
الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني
واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين حجة على الصالحين ناسهم
قائمهم عالمهم حاكمهم وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثني عمر بن
الازهر عن الشعبي عن الحسن البصري عن ابن عباس ان عليا لما برز الى عمرو بن عبد ود
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله لعمرو واحتز راسه
وحمله والقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر وجميع الصحابة وكان

حافظ في ذلك الوقت فقاموا وقبلوا راس علي وبالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي يبري ذمتي ويبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي وروى كثير بن علي
عن اسحق القاضي ثنا نا حماد بن زيد ثنا نا ابن كثير عن ابي كثير بن غزوان بن دينار
عن ابو بكر بن ابي قحافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اعلمك ثلث
تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هو يا رسول الله قال هو حب الله عز وجل والثانية حبي
والثالثة حب علي بن ابي طالب فان اتيت بها فهي جنتك من النار وانبانا
الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن جبريل قال حدثني الفقيه عماد الدين
محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني
الشيخ ابو علي عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الدوري
عن ابي كامل عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معوية عن الاعمش
عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن ابي بكر ابن ابي قحافة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فضل علي عليه السلم ما وددت ان لي عمل الدنيا
وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان منكم من يقاتل
على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر
انا هو يا رسول الله قال لا لكنه خاصف النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا عليا

وبالاسناد

وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد ثنا نا احمد بن يوسف قال ثنا نا اسمعيل بن
الليث عن ابو بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول احب الخلق الى الله عز وجل ولي بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب
ومالي لا احبه وهو مني وانا منه وبالاسناد ثنا نا اسحق بن ابرهيم الداري قال
ثنا نا المغيرة بن سعيد ثنا نا القسم بن علي قال سمعت ابا يعلى النخعي يقول سمعت ابا الاسود
الديلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد سأله عن مسئلة ايها الناس
عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي وغربت واعلمهم وبالاسناد عن
يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك خلف
علي بن ابي طالب عليه السلم على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا
ما خلفه الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي بن ابي طالب
سلاحه ثم خرج فاتى الى رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون
انك انما خلفتني استثقلتني وتخففت مني فقال رسول الله كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت
ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع امير المؤمنين عليه السلم الى المدينة ومضى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لسفره فابان الله عز وجل موضع امير المومنين وعظيم مكانه وعلو شانه
وشريف منزلته من ان جيش رسول الله صلوات الله عليه كسر وانهزموا فنزل جبرئيل
وقال يا نبي الله ان الله يقريك السلم ويبشرك بالنصر فاختار فان شئت انزل الله الملئكه
يقاتلوا وان شئت عليا فادعه يأتك فاختار النبي عليا عليه السلم فقال جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله
نحو المدينه وادعه يجبك ويأتك فادار رسول الله وجهه نحو المدينه وقال يا ابا الغيث
ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت ممن تخلف مع علي بالمدينه
فخرج علي يوما يريد الحديقه فمضيت معه فصعد نخله ينزل كربا وهو ينثر الكرب وانا
اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جيتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تتحدر على
خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال الجيش ابن عمي محمد قد انكسر ورسول الله يدعوني
ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمه عليها السلم فافرغ عليه لامة حربه
وخرج وقال يا سلمان اضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيا قال سلمان فاتبعته
حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة عاينت الجيوش والعساكر فصرخ
الامام علي عليه السلم صرخة نهتها الجيشان وتفرقوا فنزل امير المومنين عليه السلم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه فرد عليه السلم واستبشر به ثم عطف الامام
عليه السلم على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فرد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال بعلي عليه السلم وكبت المنافقين

المتربصون

المتربصين برسول الله الدوائر ويابى الله تعالى الا اظهار الحق واهله واخفاء الباطل
واهله وقد اوردنا في هذا الباب مختصرا من فضائل امير المومنين عليه السلم ومناقبه
ما فيه مقنع لمستبصر ومغنى لمتدبر ولزمنا في ذلك الاقتصاد اذ لا يستطاع ان يوتى بجميع فضائله
وانما هو جزو من مائة الف جزو واستغفر الله من التقليل في التحديد وانما اتينا بما حصل
به المراد وعرف به الغرض والقصد وهو ابانة ولايته وفضله على جميع الامة عنها وتميزها
واختصاصه من بينهم بالوراثة والولاية والقرابة الماسة من بينهم ولم يحجب حقه على
الامة عواطف ابان الله تعالى فضله وعلمه وسابقته فيها تم اليس بجميع الامة بعضها
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعناه انهم لو اجتمع فضائل جميع القرابة والصحابة
وسوابقها وعلمها ومناقبها ومآثرها وزهدها وعلمها الى يوم القيمة لما وازن
بعض فضائل امير المومنين عليه السلم ومناقبه وسوابقه يزيدها ورد ما قول النبي
صلى الله عليه وآله لقتل علي لعمرو بن عبد ود يوازن عمل امتي الى يوم القيمة وانما
هي برزة من البرزات وخصلة من خصلات وفضيلة من فضائل فلهذا
اخترنا بعض مناقبه واقتصرنا على بعض ما خصه الله ورسوله به من المناقب
والفضائل ولنبدأ الآن بذكر طرف من بيان غزارة علمه وفائض فهمه
غير متعرض بذكر قضايا او احكام في زمن احد من الذين تولوا قبله اذ قد جعلنا

لكل زمن واحد منهم له قضايا واحكام والله تعالى يسال العصمة من الزلل والتسديد في القول والعمل
انه ولي الخير والاحسان

الباب الخامس

في ذكر شيء من غزارة علمه وفايض فهمه

اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو سحق القطان باصفهان
اخبرنا ابو اسحق بن خمشيد قوله حدثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن اعرابي حدثنا يحيى بن ابرهيم
ابن محمد بن الحسن الزهري القاضي حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد حدثنا علي بن هاشم حدثنا محمد بن
عبد الله الهاشمي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب
واخبرنا شهردار هذا اخبرنا ابي شيرويه الحافظ اخبرنا ابن محمد الجلال اخبرنا محمد بن العباس بن
حسنويه اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة
الكندي حدثنا ابو هاشم محمد بن علي الذهبي اخبرنا احمد بن عمران بن سلمة عن سفين بن
سعيد عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا
واحدا واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا
شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا

ابو الحسن

ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله اخبرنا محمد بن محمد الشامي بن سعد الهروي
السواني حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ابو الصلت الهروي حدثنا ابو معوية عن
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب وبالاسناد عن احمد بن الحسين
هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد
حدثنا محمد بن مسلم بن واره حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي حدثنا ابو عمر الازدي عن
ابي راشد الحراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان
ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في
بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو علي الروذباري اخبرنا ابو محمد بن شوذب الواسطي حدثنا شعيب بن ايوب حدثنا
يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلم قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء
فضرب يده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالله ما شككت
بعد في قضاء بين اثنين واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمي
اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن مهرة الحداد باصبهان بقراءتي عليه من كتابه

حلية الاولياء اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي بكر بن خلاد عن
محمد بن يونس الكديمي عن عبد الله بن داود الحميمي عن هرم بن حوران عن ابي صالح الحنفي
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قلت يا رسول الله اوصني فقال قل ربي الله ثم استقم
فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وانبانا الحافظ
ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا الحسين بن علي بن الخطاب حدثنا محمد بن عثمن
بن ابي شيبة حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصر عن سليمن
الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت
فيما انزلت واين انزلت وان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا واخبرنا الشيخ
الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل
بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن حاتم الدوري حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر
بن عياش عن نصر عن سليمن الاحمسي عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي

وهب لي

وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري
حدثنا يحيى بن معين حدثنا سفين بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد
بن المسيب قال ما كان في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله احد يقول سلوني غير
علي بن ابي طالب عليه السلم وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو حامد احمد بن علي المقرى حدثنا ابو عيسى الترمذي حدثنا عباس
العنبري حدثنا الاحوص بن جواب حدثنا سفين الثوري عن قليب العامري عن
جسرة قالت قالت عائشة من افتاكم بصوم يوم عاشورا قلنا علي بن ابي طالب
قالت هو اعلم الناس بالسنة وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا علي بن احمد
بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار قال قرأ على عباس بن الفضل الاسفاطي
عن ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا ابي عن
ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
انا اعلم اهل المدينة بالقضية وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو الفضل بن ابرهيم حدثنا الحسن بن سفين
حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت

الانصاري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك
خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شركنا في السدس حتى هو اعلم به منا واخبرنا الامام
عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي بخوارزم حدثنا القاضي شمس القضاة
احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن اسحاق اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابرهيم
اخبرنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن هرون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار حدثنا
ابو القسم عبد الرحمن بن حامد بن [illegible] البلخي التميمي حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله السمسار التميمي حدثني حميد ابن سعد حدثني يونس بن ارقم عن ابي
الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي
طالب من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو
اعلم به منا وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الجبار الصدفي
قراءة اخبرني عبد العزيز بن علي الازجي اجازة اخبرنا احمد بن محمد بن موسى المحترم
حدثني احمد بن جعفر بن محمد حدثني الحسن بن العباس الجمال حدثنا ابرهيم بن عيسى
حدثنا يحيى بن يعلى عن حنوه بن حميد بن هاني عن حميد بن هاني عن علي بن رباح
قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلم وابي
بن كعب وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد هذا اخبرنا احمد بن عبد القادر بن محمد

البغدادي

البغدادي اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن معروف
الخشاب حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم حدثنا محمد بن سعد اخبرنا
عبد الله بن جعفر الرقي اخبرنا عبيد الله ابن عمرو عن معمر عن وهب ابن ابي دبي عن ابي الطفيل
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سلوني كتاب الله تعالى فانه ليس من آية الا وقد عرفت
بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل وعن ابي الدرداء قال العلماء ثلثة رجل
بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة
يعني عليا عليه السلم فالذي بالشام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال
الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احدا واخبرنا ابي سعد اخبرنا ابو الطيب
محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراتي عليه حدثنا علي بن محمد
بن عقبة الشيباني حدثني ابو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني
حدثنا محمد بن عقبة حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي
قال خطب عمر بن الخطاب فقال ايها الناس لو صرفناكم عما تعرفون الى ما
تنكرون ما كنتم صانعين قال محمد بن خالد فسكتوا حتى قال ذلك ثلثا
فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت
قبلناك قال عمر وان لم قال علي اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله

الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وبالاسناد عن ابي سعيد
اخبرنا ابو القسم علي بن محمد بن علي البزاز بن الحضرمي بقرائتي عليه حدثنا عبد الباقي
بن قانع بن مرزوق القاضي حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا جندل بن والق حدثنا
محمد بن عمر المازني عن عباد الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثماني عشرة سابقة فخص منها علي
بثلث عشرة وشاركنا في الخمس وبالاسناد عن ابي سعيد اخبرنا ابو القسم احمد
بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول بقرائتي عليه حدثني علي بن محمد بن الزبير
الكوفي حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالا حدثنا الحسين بن عطية القرشي
عن الحسن بن صالح بن حي حدثنا ابو المغيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين ان
عمر سال الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب المغافري
رداء كان عليه فقال اثنتين وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا الحسن
(اي يتزوج المملوك باثنتين)
بن احمد الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا سعد بن محمد الصيرفي
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون حدثنا
الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري

حتى

حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن وانبانا الحافظ
صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسين بن احمد
المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمن بن احمد الطبراني حدثنا عبيد بن
كثير حدثنا محمد بن الجنيد حدثنا يحيى بن سالم بن ابي حفصة عن هاشم بن البريد عن
عن ابي بشر بن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قرأت من القرآن على رسول الله
صلى الله عليه وآله سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن ابي طالب عليه السلم
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو محمد بن علي بن المؤمل الماسرجسي حدثنا ابو عمرو
عمر بن عبد الله البصري حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب اخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله ابن عباس قال
خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا ابو
عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحمي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله
المقرئ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ الحمامي اخبرنا زيد بن علي بن ابي هلال
الكوفي حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل حدثنا جعفر بن محمد
العبدي صاحب العربية عن ابي يحيى زكريا بن ابي صمصامة عن حسين الجعفي
عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن من اوله الى آخره في مسجد الجامع

بالكوفة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السّلم فلما بلغت الحواميم قال لي امير المؤمنين
عليه السّلم قد بلغت عرايس القرآن فلما بلغت راس العشرين من حم عسق والذين آمنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير
بكا امير المؤمنين عليه السّلم حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى السماء وقال يا زر امن على
دعائي ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار
واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك
وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار يا زر بن اذا ختمت فادع بهذه
فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان ادعوا بهن عند ختم القرآن واخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف ابي طالب
بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه
بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم حدثنا الحسين بن علي بن الحسين
السلولي حدثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن حجاج النهدي حدثنا ابي حدثنا زكريا
عن ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السّلم قال بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا
في فهمه وابرهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله

افتت رجلا بثلاثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي
صلى الله عليه وآله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي
طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن واخبرنا
شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي
اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في
الرواية عنه اخبرني الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم الطهراني
سنة ثلث وسبعين واربعماية اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن
مردويه الاصبهاني قال حدثنا النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي
واخبرنا بهذا الحديث مصليا الحافظ سليمن بن ابرهيم الاصبهاني عن ابي بكر
احمد بن موسى بن مردويه حدثنا علي بن ابرهيم بن خالد حدثنا اسمعيل بن محمد بن
دينار حدثنا ابو غسان النهدي حدثنا القسم بن معن عن ميمون بن مسلم بن
صبيح عن مسروق قال شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم قد انتهى الى
علي وعمر وعبد الله وابي الدرداء ومعاذ بن جبل وابي بن ثابت ثم شاممت
الستة فوجدت علمهم انتهى الى اثنين الى علي وعبد الله بن عباس وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخبرنا الحاكم ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا

ابو محمد احمد بن عبد الله المري املاء حدثنا احمد بن محمد بن حرب حدثنا ابو طاهر
احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا يعلى بن عبد الله العلوي
خال جعفر بن محمد حدثنا نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال
رايت عليا عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلوات الله
عليه متقلدا سيف رسول الله عليه السلام متعمما بعمامة رسول الله عليهما السلام وفي اصبعه
خاتم رسول الله صلوات الله عليهما فقعد على المنبر وكشف عن بطنه الشريفة عليه السلام فقال
سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله عليه السلام هذا ما زقني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير وحي اوحي الي
فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت بين اهل التورية بتوريتهم
ولاهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى
ينطق الله تعالى التورية والانجيل والزبور والفرقان فتقول صدق علي قد افتاكم بما
انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا ابو طالب محمد بن عبد القادر عن
عبد العزيز بن علي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الله بن الحسن ويحيى بن محمد
المربي قالا حدثنا عبد الله بن سعد اخبرنا عمي يعقوب بن ابراهيم اخبرنا سلام بن عبد الله

قال يحيى

قال يحيى وهو ابن سلام الطويل المدائني قال محمد بن احمد بن احمد حدثنا احمد بن اسحق
بن البهلول القاضي حدثنا ابي عن سلام بن سلام قالوا اخبرنا عن زيد العمي عن ابي
الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقضى
امتي علي بن ابي طالب وروى المبارك بن سرور عن القاضي ابي عبد الله عن ابيه
عن ابي غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي عن ابي عبد الله محمد بن علي السقطي عن ابي
بكر محمد بن يعقوب القصباني عن هرون الحادي عن الحسن بن مخلد عن ابن مخلد
عن ابي الوليد عن نافع عن ابن نافع عن علي بن حوشب عن مكحول قال لما نزلت قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعلها اذن علي بن
ابي طالب قال امير المؤمنين علي عليه السلام فما سمعت باذني شيئا فنسيته وقد ورد هذا الحديث
في كتاب تنبيه قلوب المؤمنين من انتخاب الصحيحين

الباب السادس

فيما رواه نقلة الاخبار من العامة والخاصة في غزارة علمه وحكمه في زمن رسول الله عليه السلام وامضاء
رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وصوب قضائه وحكم له بالحق ودعا له بالخير واثنى عليه وابانه بالفضل
في ذلك من كافة الامة ودل به على استحقاقه الامر بعده ووجوب ولايته على من سواه
في مقام الامامة يوافق التضمين التنزيل فيما دل على معناه ومعرفة فحواه حيث
يقول الله عز اسمه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وقوله تعالى في قصة آدم مخبرا عن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى مجيبا لهم اني اعلم ما لا تعلمون
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم يا آدم انبئهم
باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله عز وجل الملائكة على ان آدم احق بالخلافة
منهم لانه اعلم منهم وافضل في علم الانباء وقال عز وجل مخبرا عن قصة طالوت وقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم
عليهم ما زاده الله تعالى من البسطة في العلم والجسم واصطفاؤه اياه على كافتهم
بذلك فكانت هذه الايات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم احق بالتقدم
في محل الامامة فيمن لا يساويه في العلم ودلت على تقدم وجوب ولاء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام على كافة الامة في خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وامامة الامة

لتقدمه

لتقدمه عليهم في العلم والحكمة والبسطة في الشجاعة والقوة وبيان قصورهم وعجزهم
عن منزلته في ذلك وفقرهم الى علمه في حل المواطن المشكلات على انهم الغاصبين حقه
والجاحدين فضله وهو الناصح لهم والمشير عليهم بصالح الامور في احوالهم معما
شاهدوه والنبي عليه السلام موجود انه لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله تقليده القضاء باليمن
وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويقوم فيهم باحكام القرآن
قال له امير المؤمنين عليه السلام تنفذني يا رسول الله للقضاء وانا شاب ولا علم لي بكل القضاء
فقال ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
قال امير المؤمنين عليه السلام فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام ولما استقرت
به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء والحكم بين المسلمين
رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء فقد جهلا حظر وطيها معا فوطياها
في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهد الناس بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة
من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما فخرجت
القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته اذ كان عبدا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما
على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه القصة فامضاها واقر بها في حكم الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل منا اهل البيت

من يقضي على سنة داود عليه السلم وسبيله في القضاء يعني به القضاء بالالهام الذي هو
في معنى الوحي ونزول النص به الفتوى على الصريح ثم رفع اليه عليه السلم وهو باليمن خبر زبية
الاسد فوقع فيها فقعد الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه
فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث والثالث برابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا
جميعا فقضى عليه السلم ان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني
ثلث الدية للثالث وعلى الثالث الدية كاملة للرابع وانتهى القضاء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه
وامثال هذه كثيرة وقد افردنا قضاياه بالاربعة ابواب على قضاياه في زمن النبي
وامضاء النبي لقضاياه ودعائه له بخير بعضد ذلك ما وصفه رسول الله
صلى الله عليه وآله به يوما وجماعة المهاجرين والانصار يشهدون برفع الاسناد
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بملاء من المهاجرين والانصار
اقضاكم علي والاقضى لابد ان يكون اعلم بقواعد الفقه واصوله وقال امير المؤمنين
عليه السلم لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية نزلت
في بر او بحر او سهل او جبل ولا سماء ولا ارض ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت

وفي

وفي اي شيء نزلت وهذا يدل على كمال العلم بالاحكام وعدم نظير له في الفرق بين الحلال والحرام
ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قال ابو نعيم
بالاسناد قال حدثنا يزيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضي حدثنا اسحق بن محمد بن مروان
حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا بن عثمن الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن
شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا
وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عليه السلم عنده منه علم الظاهر والباطن
وراثة من النبي عليهما السلم وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثنا
ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزلت علي وتعيها اذن
واعية فانت الاذن الواعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا موسى ابن عيسى بن المنذر حدثنا يحيى بن صالح حدثنا
علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سألت الله ربي اللهم اجعلها اذن علي فكان عليا وكان
عليه السلم يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه

ونقلت من كتاب فضائل الصحابة لابي مظفر السمعاني بالاسناد حدثنا اسمعيل الصفار حدثنا
الحسين بن عرفة الى آخره وكذلك حدثنا عن المكي عن جده وحديث الحسين بن عرفة اخبرنا ابو القاسم
بن المامون حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو الفضل العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي
حدثنا علي بن خلف العطار حدثنا ابو حذيفة بن عبد الرحمن بن قبيصة عن ابيه عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اقضى امتي بكتاب الله فمن احبني فليحبه فان
العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي وعن ابن عباس مسعود قال قال رسول الله
قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزء واحد وانبانا مهذب
الائمة انبانا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز
ابو منصور العكبري اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر محمد بن عمر
حدثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي حدثنا محمد بن
فضيل بن غزوان حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم من
السماء الى سدرة المنتهى ووقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت
لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت ربي
عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي

من

من كتابي ما لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد
من بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك وذكر الامام
محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمن الضبعي عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن علي بن ابي
طالب عليه السلم وفاطمة عليها السلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم
بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم
الى الجنة فعزروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه
بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته وانبانا ابو العلا الحسن
بن محمد المعري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابرهيم
الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع

لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله
واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية
وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمذاني نزيل بغداد
انبانا ابو سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجان انبانا عبد الرحمن بن احمد المهري
حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفرة عن
محمد بن كعب قال راى ابو طالب عليه السلم النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي عليه السلم
فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي عليهما السلم يا بني انصر ابن
عمك وازره وعن ابي المعتمر مسلم بن اوس وجارية بن قدامة السعدي انهما حضرا
مجلس امير المؤمنين وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول سلوني من قبل ان تفقدوني
فاني لا اسال الا اجبت عن ما دون العرش لا يقولها بعدي الا كذاب او
مفتري فقام رجل من جانب المسجد في عنقه كتاب شبه المصحف آدم طويل
جعد الشعر كانه من يهود العرب فقال رافعا صوته لعلي يا ايها المدعي ما لا
يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به اصحاب امير المؤمنين من
كل جانب وهموا به فانتهرهم امير المؤمنين عليه السلم وقال دعوه ولا تعجلوه فان الطيش

لا

لا يقوم به حجج الله ولا باعجال السائل يظهر براهين الله تعالى ثم التفت الى الرجل فقال سل
بكل لسانك ومبلغ فهمك وعلمك اجبك ان شاء الله تعالى قال فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب
قال امير المؤمنين عليه السلم مسافة الهواء قال الرجل وما مسافة الهواء قال علي عليه السلم قدر دوران
الفلك قال وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة
قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال الرجل صدقت فكم عمر الدنيا قال امير المؤمنين سبعة
ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة من مكة قال علي عليه السلم مكة اكناف الحرم وبكة
موضع البيت قال الرجل صدقت فلم سميت مكة قال علي عليه السلم لان الله تعالى
مد الارض من تحتها قال فلم سميت بكة قال امير المؤمنين عليه السلم لانها بكت رقاب
الجبارين وبكت عيون المذنبين قال الرجل صدقت فاين كان الله تعالى
قبل ان يخلق العرش قال امير المؤمنين عليه السلم سبحان الله الذي لا يدرك كنه
صفته حملة عرشه على قربهم من كرسي كرامته ولا الملائكة المقربين من انوار سبحات جلاله
ويحك لا يقال الله اين ولا بم ولا فيم ولا انى ولا علام ولا حيث ولا كيف قال الرجل صدقت
فكم مقدار ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله تعالى الارض والسماء قال
امير المؤمنين اتحسن ان تحسب قال الرجل نعم قال امير المؤمنين افرايت لو كان
صب خردل في الارض حتى يسد الهواء وما بين الارض والسماء ثم قيل لك على ضعفك

ان تنقله حبة حبة مقدار من المشرق الى المغرب في مدة عمركم واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته
واحصيته لكان ايسر من احصاء عدد ما يثبت عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله الارض والسماء
وانما وصفت لكم عشر العشر من جزء من مائة الف الف جزء واستغفر الله من التقليل
في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانشاء الرجل يقول شعر حزت افانين علوم فما تنظر ان نوظرت مغلوبا
وانت اصل العلم يا ذا الهدى تجلو من الشك الغياهيبا لا تنثني عن كل اشكولة تبدي اذا جئت
اعاجيبا وعن الصادق عن ابيه عليهما السلام انه لما فصل امير المؤمنين عليه السلام من صفين دخل
عليه شيخ من اصحابه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام فقال له اكان مسيرنا
هذا بقضاء الله وقدره قال له امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما نزلنا
منزلا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره قال فقال الشيخ فعند الله
اذن احتسب عنائي وما لي اذن من اجر فقال امير المؤمنين قد عظم الله لكم الاجر في
مقامكم وانتم مقيمون وفي مسيركم وانتم سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون
ولم تكونوا في حال من احوالكم مضطرين ولا عليها مجبرين قال فقال الشيخ فما القضاء
والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك ظننته
قضاء حتما وقدرا لازما لو كان ذلك كذلك لسقط الامر والنهي والثواب والعقاب

والوعد

والوعد والوعيد ولما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء ولا المسيء اولى بعقوبة الذنب
من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه
الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى امر تخييرا وزجر تحذيرا وكلف يسيرا لم يعص مغلوبا
ولم يطع مكرها ولا خلق السموات ولا ارانا عجايب الايات باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا
وعنهما كان مسيرنا قال الحكم من الله والامر ثم قرا عليه السلام وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه قال فقام الشيخ الى امير المؤمنين عليه السلام فقبل كريمته وسئل ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى
بذلك نحن الذين اوتينا العلم قبله فقول الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي افضلنا وخيرنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ابا عبد الله
المنذر رسول الله وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله
فاول الهداة علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد قال فقوله تعالى
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال ابا عبد الله افضل الراسخين في العلم
رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه الله تعالى جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل

وماكان ينزل عليه شئ الا علم تاويله والاوصياء من بعده الراسخون في العلم يعلمون تاويله
كله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل يا علي
انت افضل امتي فضلاً واقدمهم سلماً واكثرهم علماً واوفرهم حلماً واشجعهم قلباً واسخاهم كفاً
يا علي انت قسيم الجنة والنار وبحبك يعرف الابرار والفجار ويميز بين الاخيار والاشرار
وبين المؤمنين والكفار وبالاسناد عن ابي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم
قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المزكي بنيسابور قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال انبانا ابرهيم بن
يحيى الاسلمي عن عثمان بن حوبي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضوان الله عليه قال شهدنا
الصلوة على ابو بكر ثم اجتمعنا الى عمر ابن الخطاب فبايعناه واقمنا اياماً نختلف
اليه الى المسجد حتى سموه امير المؤمنين فبينما نحن عنده جلوس اذ جاء يهودي
من يهود المدينة وهو يزعم انه من ولد هرون اخو موسى عليه السلم حتى وقف على عمر بن الخطاب
فقال له يا امير المؤمنين ايكم الذي هو اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم كيما اسأله عما اريد
قال فاشار عمر الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اليهودي انت كذلك يا علي
قال له اسأل عما شئت قال اسألك عن ثلثة وعن ثلثة وعن واحدة فقال له امير المؤمنين
عليه السلم فلم لا تقول اسألك عن سبع فقال اليهودي اسألك عن ثلثة فان اصبت سألتك

عن

عن الثلثة الاولى لم اسألك عن شئ فقال امير المؤمنين وما يدريك اذا سألتني اخطات
ام اصبت قال فضرب يده الى كمه فاستخرج كتاباً عتيقاً فقال هذا ورثته من ابائي
واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسألك
عنها فقال له امير المؤمنين فان اجبتك فيهن بالصواب هل تسلم فقال اليهودي والله
ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال سل قال اخبرني عن اول حجر
وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول
عين نبعت على وجه الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلم يا يهودي اما اول حجر وضع
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به ادم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه
ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها شجرة الزيتون وكذبوا ولكنها العجوة واما
اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت صخرة
بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة
المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت منها فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا
الخضر عليه السلم فقال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت فقال له امير المؤمنين عليه السلم سل عما شئت

قال اخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة ومن يساكن معه في منزله فقال امير المؤمنين عليه السلم
يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خالفهم قال اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت فقال امير المؤمنين علي عليه السلم ومنزل رسول الله صلى الله عليه
وآله في الجنة فهو جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله
فقال اليهودي لامير المؤمنين عليه السلم والله لقد صدقت ثم قال له اخبرني الذين يسكنون
معه في الجنة هولاء الاثنا عشر اماما عليهم السلم فقال له اليهودي والله لقد صدقت
ثم قال اليهودي فاخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل
قتلا فقال له امير المؤمنين عليه السلم يا يهودي يعيش ثلث وستون سنة ويخضب منه
هذه واشار بيده الى كريمته صلى الله عليه وآله قال فوثب اليهودي وقال مد
يدك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وعن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله
وفاطمة علاقته والائمة من بعدي يزنون اعمال المحبين والمبغضين وروى احمد بن
حنبل الشيباني قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في محفل من اصحابه من
اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في مناجاته

والى

والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس
فاذا هم بعلي بن ابي طالب عليه السلم كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل وقال فيه عليهما الصلوة
والسلم يوم المواخاة في المائة كلمة التي خصه بها اشبه الناس اذ اقضي بنوح حكما وبهود
علما وبصالح عزما وبابرهيم حلما وباسمعيل صبرا وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا
وبيوسف نكابا ومحسودا على مواهب الله معاندا في دين الله اشبه شئ بالكليم زهدا
وبعيسى بن مريم رشدا وهو خزانة علمي ووعاء حلمي وروى محمد بن عبد الله بن مرون
عن حماد عن ابي اذينة عن ابان عن ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي قال قلنا لامير
المؤمنين اني سمعت سلمان ومقداد وابي ذر من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى
الله عليه وآله ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم وكان في ايدي الناس اشياء من تفسير القرآن
ومن الاحاديث انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك باطل افترى الناس يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن برايهم فقال امير المؤمنين عليه السلم
قد سالت فاسمع ان ما في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما
وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله في عهده حتى قام
خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتى بهذه الاحاديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق يظهر

مطيع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله فلو علم المسلمون انه منافق كذاب لم
يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكن قالوا هذا صاحب رسول الله رواه وسمع منه وقد اخبر الله
تعالى عن المنافقين بما اخبر ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور
والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلوا معهم الدنيا والناس مع الدنيا
ومع الملوك الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل تعمد كذبا فهو في يده يعمل به ويرويه
ويقول انا سمعته من رسول الله ولو علم الناس والمسلمون انه وهم لما قبلوه ولو علم انه وهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم
وسمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه
منسوخ لرفضه ولو علم الناس والمسلمون انه منسوخ لم يكتبوه ولم يقبلوه ورجل رابع
لم يكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله مبغضا للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما
للرسول فاسمع على جهته فجاء كما سمع ولم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ والمنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر رسول الله صلى الله عليه وآله ناسخ ومنسوخ
مثل القرآن محكم ومتشابه وخاص وعام ويكون من رسول الله على وجهان
خاص وعام مثل القرآن سمعه من لا يعلم ما عنى الله تعالى به وما عناه الرسول
وليس اصحاب رسول الله من كان يسأله وكانوا يحبون ان يجيء الاعرابي الطاري

فيسئله

فيسئله حتى يسمعوا وكنت رجلا ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في كل يوم دخلة وكل ليلة
دخلة يخليني فيها ادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه
لم يكن يفعل ذلك باحد غيري وربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله اكثر ذلك فاذا دخلت
عليه في بعض منازله اخلاني واقام نسائه فلم يبق عنده غيري فاذا اتاني في منزلي لم تقم
عنا فاطمة ولا ابني الحسن والحسين فاذا سألته اجابني واذا سكت عنه ابتدأني فما نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله آية الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي ودعا لي
ان يفهمني الله تعالى ويحفظني فما نسيت آية من كتاب الله بعد ما حفظتها وعلمني تأويلها
فحفظته امرا او نهيا امر طاعة او معصية كان او يكون الا علمنيه وحفظته ثم لم انس منه
حرفا ثم وضع يده الكريمة على صدري ودعا لي ان يملأ الله تعالى قلبي علما وفهما وحكما
ونورا فان يعلمني فلا اجهل وان يحفظني فلا انسى فقلت ذات يوم يا رسول الله
انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا مما علمتني وحفظته ثم لم انس مما افهمتني
تمد علي ولم تأمرني بكتابته افتتخاف علي النسيان قال لا لست اخاف عليك النسيان
ولا الجهل بعد ما دعوت الله عز وجل لك وقد اخبرني الله تعالى انه قد استجاب لي
فيك وقد اثبتنا في هذا الباب من غزارة علمه ما بعضه كاف ومقنع وبيان جلي لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد وليعلم المتصفح بعقله المستبصر لرشده يقينا

انه هو المخصوص بالعلم المبين والحكم في الدين وولي المؤمنين وهو الهاد والشهيد وخصه
الرسول صلى الله عليه وآله بما لم يخص به احدا من الامة فجعله تارة كالانبياء علما وحلما وزهدا
وعزما وبطشا وفهما وتارة بالقضاء وهو صبي وتارة بالوصية وتاويل القرآن حتى لم يكن في
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله من يقول سلوني غيره باجماع الامة وحكم بجميع الفتاوى ومعرفة
سائر اطراف العلم ثم جمعه للقرآن العزيز من اعظم دلالة على التفسير وباطنه وذلك ما رفعه رسول الله
رفعا ثم قرنه الله تعالى بنفسه في العلم فقال تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وقد
اتضحت الرواية وصدرت الاخبار وشهد المؤالف والمخالف والمغرق والمبطل بانه اعلم الامة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حكمها في القضية واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم
بالقضية واعظمهم عند الله تعالى مزية وهذا صراط ربك مستقيما فاتبعوه وهذا عذب
فرات فاشربوه وهذا ملح اجاج فاجتنبوه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول جعلنا الله تعالى واخواننا من المؤمنين من متبعي صراطه المستقيم والمعتصمين
بحبله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم امين رب العالمين

عن زره علمه وفاتيه فهم
ثم امر الله لرسوله ان يدنيه
ويعلمه وانه الاذن الواعية
ثم علمه بظاهره صح

الباب التاسع

في بيان زهده في الدنيا ورغبته في الآخرة

اخبرنا الامام عز الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله تعالى حدثنا القاضي الامام

شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق اخبرنا الفقيه ابو سهل محمد بن الحسين
الجعفي النهرواني حدثنا ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري حدثنا
القسم بن خليفة بن سوار حدثنا حماد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي
بن حزور عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضوان الله عليه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى زينك
بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك
وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن
احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك اما من احبك وصدق
عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق
على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد اخبرنا ابو بكر محمد بن علي الحاجي اخبرنا
ابو بكر محمد بن علي بن موسى المقرئ الخياط اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد
ابن يوسف العلاف حدثنا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن
ابرهيم البرذعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي حدثنا
الفضل بن سهل حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاجلح عن عبد الله بن ابي الهذيل

الظفر

قال رايت امير المؤمنين عليه السلم وعليه قميصا وازارا اذا مده بلغ الظفر واذا
ارسله كان مع نصف الذراع واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن
عبد الله الهمذاني المعروف بالمروزي اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد
باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم
الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة اخبرنا طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى
بن مردويه حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمذاني المعروف بالمروزي واخبرنا بهذا الحديث
عاليا الحافظ سليمن بن ابرهيم الاصفهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمانية وثمانين
واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد
ابو زرعة حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا ابو معاذ صالح بن هيثم عن الحرث بن حصيرة
قال قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه
وآله ازهد من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن
بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ
اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسن البيهقي اخبرنا ابو الحسن بن بشران اخبرنا
ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحق قال ابو نعيم سمعت سفين الثوري يقول اذا
جاءك عن علي بن ابي طالب عليه السلم ثبت له فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة

ولقد كان

ولقد كان تحاه يجبو به في خراب المدينة عليه السلم وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن ابي نصر الداربردي بمرو حدثنا موسى بن يوسف
حدثنا الحسين ابن عيسى بن ميسرة حدثنا عبد الرحمن بن مغراء حدثنا ابو سعيد
البقال عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم
فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته
وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا عليه كسره
بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا
على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي
قائمة بمخدرها ويحك يا فضة الا تتقون الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما
مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا الا ننخل له طعاما قال ما قلت
لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعاما ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى
قبضه الله عز وجل وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو بكر احمد
بن ابرهيم بن محمود الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد حسنويه الاصبهاني
اخبرنا الحسن بن محمد الداركي حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن سليمن حدثنا

اسباط بن محمد حدثني عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شي لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب
ان اكل منه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق اخبرنا
ابو عبد الله بن يعقوب حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا مسعر
عن عثمن بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال رايت امير المؤمنين عليه السلم يتزر فرايت عليه تبانا
وهي سراويل الملاح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد حدثنا يحيى
بن معين حدثنا القسم بن ملك عن ليث عن معوية عن رجل من بني كاهل قال رايت
على بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله حدثنا ابو العباس حدثنا العباس حدثنا يحيى حدثنا
القسم بن ملك عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين قال ان افضل ثوب رايته على علي
عليه السلم القميص من قهز وبردين قطريين قال العباس كل ثوب يضرب الى السواد
من ثياب اليمن يسمى قطريا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن
بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفين حدثنا ابو بكر الحميدي
حدثنا سفين حدثنا ابو حيان عن مجمع التيمي قال اخرج علي بن ابي طالب عليه السلم
بسيفه الى السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم

اشترى بها ازارا ما بعته وعن ابن نافع عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي
من خلفي ارفع ثوبك او ازارك فانه انقى لثوبك وخذ من شعرك ان كنت مسلما فمشيت
خلفه وهو متزر بازار مرتد ببردآء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت
من هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد فقلت اجل رجل من اهل البصرة قال
هذا علي امير المؤمنين حتى انتهى الى دار بني ابي معيط وهو سوق الابل فقال
بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا
خادمة تبكي فقال لها ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده مولاي
وابى ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم ليس لها امر
فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم
فصب تمره واعطاها درهمها فقال لامير المؤمنين احب ان ترضى عني
قال ما ارضاني عنك اذا وفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال
يا اصحاب التمر اطعموا المساكين فيربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون
حتى انتهى الى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم اتى دار فرات
وهي سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلثة دراهم
فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا

فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله
الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المومنين
هذا شيء ترويه عن نفسك او سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل شيء سمعته
من رسول الله يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل له يا فلان
قد باع ابنك اليوم من امير المومنين قميصا بثلثة دراهم قال فلا اخذت منه درهمين
واخذ ابوه درهما وجاء به الى امير المومنين عليه السلم وهو جالس على باب الرحبة
ومعه المسلمون فقال امسك هذا الدرهم يا امير المومنين فقال ما شان هذا
الدرهم قال كان قميصا ثمنه درهمين قال باعني رضاي واخذ رضاه وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا الحسين بن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان
حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا احمد بن غانم الطويل حدثنا محمد بن الحجاج عن مجالد
عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال ما رايت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وآله وسلم ومن رواية ابي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا تستخلف عليا قال النبي ان تولوا عليا تجدوه هاديا
مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم وقال في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا
وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء ونقلت

من الجزء الاول من مسند سيدة نساء العالمين البضعة الامينة النبوية
فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد
ابن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة
الزهراء عليها السلم قال بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابرهيم
بن محمد بن اسحق ابن يزيد حدثنا سهل بن سليمن عن ابي هرون العبدي قال
اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا
تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلم وفضله
قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت عليه
فاطمة عليها السلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رات رسول الله
صلى الله عليه وآله وما به من الضعف سبقتها العبرة حتى بدت على خدها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله
تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية
فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت
ان بكرامة الله تعالى زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت
ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قريب من اوله

قال الحافظ ابو نعيم الفضل احمد بن اسحق الاصبهاني باسناده قال ابو نعيم حدثنا محمد
ابن احمد بن علي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون حدثنا
علي بن عباس عن الحرث بن حصين عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي
فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه
فقال علي يا رسول الله اصنع شيئا ما صنعت بي قبل ذلك قال وما يمنعني من ذلك وانت
تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي بنانا سعد بن
طريف عن الاصبغ ابن نباتة انه قسم علي عليه السلام بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه
شيء ثم قال يا قنبر ادخل الغنم فقال يا مولاي ما تريد من الغنم قال كيما تشهد لي
يوم القيمة وانها لم تجد فيه شيئا كذلك ثم امر فكنسه ثم قال تشهد لي هذه البقعة انني
قد ادنيت كل ذي حق حقه يا حمراء احمري يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري
غيري وحدثنا عمر بن عبد الملك الكريمي عن انس بن مالك قال سالت الزهري
من كان ازهد الناس في الدنيا فقال علي عليه السلام كان يقسم بيت مال المسلمين

ثم

ثم يكنسه ويرشه ويصلي فيه ثم يبسط بردته فيه وينام ويقول الآن طاب قلبي
المقفل لا يخاف سارقا ولا بيانا ثم يقول بيضي واصفري وغري غيري والله
لا انال منكم الا اليسير الحقير قال بلغنا ان امير المؤمنين عليه السلام اشتهى كبدا مشوية على
خبزة لينة فاقام على ذلك حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليهما السلام وهو صايم يوم من
الايام فصنعها له فلما اراد ان يفطر قربها اليه فوقف سايلا بالباب فقال يا بني احملها
اليه لا يقرا صحيفتنا غدا اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها وبانا خبر
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج من القصر بالكوفة وعليه قميصا الى نصف ساقه
وازار متشمرا وردا قريب منه ومعه درة يمشي بها في الاسواق ويامرهم
بتقوى الله تعالى وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تغشوا
ولا تنفخوا اللحم وعنه عليه السلام استعمل عاملا على عكبرا ثم قال له بين يدي اهل
عمله استوفي الذي عليهم ولا يجدوا فيك ضعفا ثم قال له رح الي غدا الظهر فراح اليه
قال العامل فدخلت فاصبت بين يديه قدح وكوزا فيه ماء وجراب مختوما
فنظر الى الختم وامعن النظر فيه ثم فكه فقلت في نفسي فيه مال او جوهر اراد ان
يعرضه علي فاخرج منه سويقا فصب في القدح منه وصب عليه ماء وشرب منه
وسقاني ثم ختم الجراب فقلت يا امير المؤمنين بالعراق اكثر من ان تختم عليه فقال انما

بالشی احفظ منی لما تری انی اخاف ان یحمل فیه غیر ما جعلته فیه فیدخل بطنی حرام ثم قال الحکم
استطع ان اقول لک بحضرة القوم الا ما قلت لک فاذا صرت الیهم ولا قوة الا بالله فخذ بما امرک
الله به فان خالفتنی اخذک الله به دونی وان بلغنی خلاف ما امرتک به عزلتک واذا قدمت
علیهم فلا تبیعن لهم کسوة شیئا فی شتاء ولا کسوة صیف فی صیف ولا دابة یعملون
علیها ولا تقیمن احدا منهم علی رجلیه ولا تضربه سوطا فی طلب درهم فانا لم نؤمر ان
ناخذ منهم الا العفو فقلت یا امیر المؤمنین اذا ارجع الیک کما خرجت عنک قال وان
رجعت کذلک قال العامل فخرجت وفی وجهی ذلک وقدمت علیهم فما بقی علیهم درهم الا
ادوه وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن امیر المؤمنین علیه السلم قال قال لی رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم یا علی انت العلم لهذه الامة من احبک فاز ومن ابغضک هلک یا علی
انا والله المدینة وانت الباب وهل تؤتی المدینة الا من الباب یا علی اهل
مودتک کل اواب حفیظ وکل ذی طمرین لو اقسم علی الله تعالی لابر قسمه رضیت
بالضعفاء اتباعا ورضوا بک اماما اخوانک کل طاوی وباکی مجتهد یحب فیک
ویبغض فیک محتقر عند الناس وهو عند الله تعالی عظیم یا علی محبوک جیران
الله فی دار الفردوس لا یاسفون علی ما خلفوا فی الدنیا یا علی من احبک احبنی ومن
ابغضک ابغضنی یا علی اخوانک یفتخرون فی ثلثة مواطن عند خروج ارواحهم

وانا

وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة فی قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذا
سال الله تعالی الخلق عن ایمانهم یا علی حربک حربی وسلمک سلمی من حاربک
حاربنی ومن حاربنی حارب الله تعالی ومن سالمک سالمنی ومن سالمنی
سالم الله تعالی یا علی بشر اخوانک ان الله تعالی قد رضی عنهم اذ رضوا بک قایدا
ورضوا بک ولیا یا علی انت امیر المؤمنین وقاید الغر المحجلین یا علی شیعتک المنتجبون
ولولا انت وشیعتک ما قام دین الله تعالی ولولا من فی الارض منهم لما انزلت
السماء مطرها یا علی انت وشیعتک القائمون بالقسط وخیرة الله فی ارضه من
خلقه یا علی انت وشیعتک علی الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من کرهتم
وانتم اذا الآمنون یوم الفزع الاکبر یفزع الناس ولا تفزعون ویحزن الناس
ولا تحزنون یا علی انت ومن احبک فی الجنان ینعمون ومبغضیک فی النار
یعذبون وفیکم نزلت وما لنا لا نری رجالا کنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخریا ام زاغت عنهم الابصار یا علی ان الملیکة وخزان الجنة یشتاقون الیکم
وان حملة العرش والمقدسون یحبونکم ویسالون الله تعالی لکم ویفرحون بروح
من تقدم علیهم منکم کما یفرحون اهل الغایب بقدومه علیهم بعد طول الغیبة
یا علی شیعتک یخافون الله تعالی فی السر ویخشونه فی العلانیة یا علی شیعتک تتنافسون

فی الله درجات لانهم یلقون الله تعالی وما علیهم ذنب یا علی ان اعمال شیعتک تعرض علیّ کل یوم فافرح
بما عملوا واستغفر الله تعالی لسیئاتهم یا علی ذکرک وذکر شیعتک فی التوریة والانجیل
قبل ان یخلقوا بکل خیر ولذلک ذکرهم فی الانجیل انهم لیعظمون الیا وشیعته وما یعرفونهم
وانت الیا وشیعتک مذکورون فی کتبهم یا علی اعلم اصحابک ان ذکرهم فی السماء افضل
من ذکرهم فی الارض فلیفرحوا ولیزدادوا اجتهادا یا علی ان ارواح شیعتک تصعد الی
السماء الدنیا فی رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائکة الیها کما ینظر الناس الی الهلال شوقا
الیهم ولما یرون من منزلتهم عند الله تعالی یا علی قل لاصحابک العارفین بک یتنزهون عن الاعمال
السیئة فانه ما من یوم ولیلة الا ورحمة الله تعالی تغشاهم فلیجتنبوا الدنس یا علی اشتد
غضب الله جل وعز علی من قلاهم وتبرأ منهم واستبدل بک وبهم ومال الی غیرک وترکک
وشرع فی بغض شیعتک واختار الضلال ونصب الحرب لک ولشیعتک وابغضنا
اهل البیت وبغض من تولانا وعصمتنا رحمة الله تعالی لمن احبک ونصرک واختارک
وبذل مهجته وماله لک وفیک یا علی اقرأهم منی السلام ومن لم ارهم منهم ولم یرونی ومن لاینة ثم رانی
ومن ا... ورانی واعلمهم انهم اخوانی الذین اشتاق الیهم ومنهم وامرهم ان یجتهدوا فی العمل
فانا لا اخرجهم من هدی الی ضلال واخبرهم ان الله تعالی عنهم راض وانه یباهی بهم ملائکته
وینظر الیهم فی کل لیلة جمعة برحمته ویأمر الملائکة ان یستغفروا لهم یا علی لا ترغب الی قوم بلغهم

الی

انی احبک فانول حبی ایاک وداینوا الله تعالی بموذنک واعطوک صفو المودة من قلوبهم واختاروک
علی الآباء والابناء والاخوة وسلکوا طریقک وصبروا وحملوا علی المکاره فینا فابوا
الا نصرنا وبذلوا المهج فینا مع الاذی وسوء القول وما یستقبلون به من مضاضة ذلک
فکن بهم رحیما واقنع بهم فان الله تعالی اختارهم بعلمه لنا من الخلق وخلقهم من طینتنا
واودعهم سرّنا والزم قلوبهم معرفة حقنا ثم ان الله تعالی جعلهم مستمسکین بحبلنا
لا یؤثرون علینا من خالفنا مع ما تزوی من الدنیا عنهم وصلیهم بالمکروه علیهم والتلف
فایدهم الله تعالی بالتقوی وسلک بهم طریق الهدی فاعدائک یا علی فی غمة الضلال یحارون
عمی عن الحجة یصبحون ویمسون فی سخط الله تعالی ثم ان شیعتک علی منهاج الحق والاستقامة
لا یستوحشون من کثرة من خالفهم لیس من اهل الدنیا اولئک مصابیح الدجی اولئک
مصابیح الدجی یقولون ذلک ثلثا ومن الجزء الثالث من کتاب حلیة الاولیاء لابی
نعیم بالاسناد قال ابو نعیم حدثنا یونس عن ابی معشر عن سعد بن اسحق عن
عمته زینب بنت کعب بن عجرة قالت خرج ابو سعید الخدری مع علی بن ابی طالب
علیه السلام الی الیمن فوجد فی مملکته بعض الغلظ فائتمروا بینهم ان یشکونه الی رسول الله
صلی الله علیه وآله قال وکان من البلاء ان تقدمت انا فسألنی رسول الله کیف انتم
فقلت یا رسول الله ما لقینا من علی وشکوت الیه فرفع النبی صلی الله علیه وآله یده فضرب فخذی

ضربه شديدة على ركبتي او جعتني وغمزتني حتى وجدت الموت فقال يا با سعيد ما لك
تغض قولك في اخي علي فقد عرفت انه احسن في سبيل الله بلاء وروى القسم بن المنذر
النخعي عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن الرضا عن مالك بن عمير المازني
قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اتاني معوية بن ابي سفين وعمرو بن العاص
وابو موسى الاشعري فسألوا وقالوا اجبنا كي نسالك عن هذا الرجل يعنون عليا
عليه السلم فقلت هو احلى عندي من العسل وامر عندكم من الدفلى واخف على قلبي من
الريش واثقل على فؤادكم من الجبال الرواسي من اعرض عنه اخطأ الطريق
ومن لزمه سلك الحدود وامن العثار وهو نور الله المبين وسبيله الواضح
وعلمه اللايح نور لمن لزمه وشفاء لمن اقتدى به حجة الله تعالى على خلقه
وباب حطة من دخله كان امنا ومن تركه كان خائبا اما والله ما حجتم عنه
الا بحسدونه مسلكه وتقضى امور والله لو اعلقلكم من الدنيا حراسها
ما ابتغيتم غيره منه بدلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاز بالسبق اهل السبق قبل السبق ونالوا في درج العلى عن مدانأة
الخلق ونالوا بالصبر اولوا الصبر عاقبة الصبر واستخلصوا العظيم الخطب
وجليل الامر فاطلعوا الغيب المستور فزهدت نفوسهم عن زخرف

الغرور

الغرور وتجلى لهم النور الدايم وعد والبان النقى والمكارم وامتطوا نجب النجاة
وتلوا اضافات الحلم والمواساة فزروا علما ونهلوا حلما وتلوا حكما وعدلوا حكما
واذا حوايها وحلوا ظلما فتوجوا تيجان الكمال والبهاء وجلببوا حلل الثناء
والثناء وقلدهم الجليل مقاليد ملكه واسلم اليهم بسبب امره ونهيه وتجلى
الحق على اسرارهم فرفع قطب منارهم فطافوا سرادقات عرشه وحضروا
حضرة قدسه فصفا بهم اهل الصفا وتقبل حبهم اهل الوفا فاضات بانوارهم
اهل الارض والسماء فهم سبيل الهدى ومنار التقى والمحجة لمن اقتفى والنور
لمن اقتدى جعلنا الله واخواننا المؤمنين من المتمسكين بحبلهم والمعتصمين
بعروتهم والسالكين نهجهم والمقتفين بحججهم حيث كانوا في الباب الادنية
وحجرة اللذين ما خلا منهما شيء من خليقة العلوي والسفلي انه ولي الخيرات
ورب الحسنات امين امين يا رب العالمين

الباب الثامن

فيما ابان الله تعالى من فضله في تبليغه سورة براءة

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن محمد بن احمد
الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا

احمد بن عبيد الصفار حدثنا الباغندى حدثنا سعيد بن سليمن الواسطى حدثنا عباد بن العوام
عن سفين عن حسين عن الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله بعث ابا بكر ببراءة فامره ان ينادى بهولاء الكلمات ثم اتبعه على عليه السلم فبينما
ابو بكر فى بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوا
فخرج ابو بكر جزعا وظن انه رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا على عليه السلم فدفع
اليه الكتاب وامره على الموسم وامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينادى بهولاء الكلمات
فانطلقا فحجا فقام على عليه السلم ايام التشريق فنادى فقال ان الله ورسوله بريان
من كل مشرك فسيحوا فى الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن قال كان ينادى بهذا فاذا بح
قام ابو هريرة فنادى وفى هذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن بن
بشران حدثنا ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحق حدثنى ابو عبد الله وهو
احمد بن حنبل قال حدثنى وكيع قال قال اسرائيل قال ابو اسحق عن زيد بن يثيع
عن ابى بكر ان النبى صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة الى مكة لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان
بينه وبين رسول الله عليه السلم مدة فاجله الى مدته والله برئ من المشركين ورسوله

قال

قال فسار ثلثا ثم قال لعلى عليه السلم الحقه فرد ابا بكر وبلغها انت قال ففعل
وفى رواية ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينبذ العهد على المشركين
يقول براءة من الله ورسوله فلما نزلت عليه السورة بعثه بها مع ابو بكر فهبط
جبرئيل فقال يا محمد لا يودى عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلم
فى اثره ثم امره ان ياخذ منه سورة براءة ويقراها على اهل مكة قال ففعل
وبالاسناد عن الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحى قال حدثنا عبيد بن غنام
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن زكريا عن ابى اسحق
عن زيد بن يثيع عن على بن ابى طالب عليه السلم قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله
حين انزلت براءة بابرع لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك
بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته ولا يدخل الجنة
الا نفس مسلمة وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنى احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا
حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا عفان حدثنا حماد بن مسلم عن سماك بن حرب
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث بسورة براءة مع ابى بكر الى
اهل مكة فلما فقل دعاه فبعث عليا وقال لا يبلغها الا انا او رجل من اهلى
وبالاسناد ايضا قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن احمد بن الحسن

وحدثنا الحسن بن المثنى قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد ح
وحدثنا سليمن بن احمد قال ح

قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمن لوين قال حدثنا
محمد بن جابر عن حنش عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما نزلت عشر ايات من
براة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فبعثها ليقراها على اهل مكة
ثم دعاني رسول الله عليه السلم فقال لي ادرك ابا بكر فحيث لحقته فخذ الكتاب منه
فاذهب الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته بالجحفة واخذت الكتاب منه ورجع
ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل فيّ شي فقال لا ولكن جبريل
عليه السلم جاني فقال لا يودي عنك الا انت او رجل منك وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن المظفر املا قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا حميد بن داود
بن اسحق بن ابرهيم الرملي قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطا قال حدثنا
الوليد بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
ابا بكر ببراة ليقراها على اهل مكة فنزل جبريل عليه السلم فقال يا محمد لا يبلغ
عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي عليه السلم فاخذها منه ومن الجزو
الثالث من اجزا اثنين من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في وسط المجلد
وبالاسناد المقدم قال حدثنا يونس عن ابن اسحق قال خرج علي عليه السلم على
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضبا حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما راه

ابو بكر سلم براة اليه ومضيا حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال يا ايها الناس لا يدخل الجنة كافر ولا يحج البيت بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فهو الى
مدته اجل الناس الى اربعة اشهر ومن كتاب فضايل الصحابة لابي مظفر السمعاني
بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو بكر بن الهيثم التميمي حدثنا ابو سعيد عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب السجزي المعروف بالرازي اخبرنا ابو عبد الله المقدسي
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن انس بن
مالك قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سورة براة مع ابي بكر فلما
بلغ ذا الحليفة ارسل اليه النبي فرده واخذها منه فدفعها الى علي بن ابي طالب
عليه السلم وقال لا يقوم بها الا انا او رجل من اهل بيتي فهذا مختصر من الاخبار في
تبليغ براة وما ابان الله عز وجل من كشف امرهم وفضحهم للامة اذ كانت
توليته وعزله وتوليته وليكون ابو بكر المنسوخ وعلي الناسخ وابو بكر
المعزول وعلي العازل وابو بكر المردود وعلي المودي عن الله ورسوله
فقام بها مسمعا وقد اعترض بسيفه المشركون وهم يعركون عرك الاديم
حوله لما فيهم من الجراة بلا خشية منه فضلا عن منابذته حتى انفذ عهد الله

ورسوله وقد جاء في تفسير هذه الآية لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل
النبي حين بعث الى مكة ليقرا عليهم سورة براة معنى دقيق وامر لطيف يجب على الامة ان يتدبروه
انه لما بعث ابا بكر ببراة وخرج من المدينة وامسك صلى الله عليه وآله حتى انصرف عنه الناس
وتسامعوا القبايل بخبره واستعد الخلق امره من قبل فهبط جبرئيل على النبي يعلمه انه لا
يودي عنك الا انت او رجل منك فبعث علي عليه السلم فلحقه وامره ان يتناول السورة
منه ثم يقراها هو على اهل مكة وكان المودي عن ذمة الله تعالى ورسوله بامر
الله عز وجل فاداها النبي فيها الذمة الواحد فضلا من ساير الذمم وليعلم
اهل القبلة ان ههنا قد نفى الله عز وجل عنه ابا بكر وليس هو من رسول الله
وليس رسول منه في امر نبيه يعني الذي هو من رسول الله فيجعلهما سواء في
دين او نسب فلابد لهذه المنقبة ان يكون ليس من رسول الله صلى الله عليه وآله
في نسبه ولا يودي عن ذمة الرسول الا من هو من اهله ولا يكون من اهل ملته فان
جماعة احتجت انه من عند الله فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا بحجج لم نقدر على دفعها
فامسكنا عنهم ومراجعتهم في ذلك ونحن نذكر بعض ما ذكروه ان شاء الله تعالى
قالوا قد قال الله عز وجل مخبرا عن دعوة ابرهيم الخليل عليه السلم واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني

قالوا

قالوا ولا يكون من ابرهيم من عبد الاصنام والاوثان اكثر عمره وقد قال جبرئيل يوم احد
في شان علي يا محمد ان هذه المواساة فقال النبي يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال وانا
منكما فقال يا جبرئيل من قريش لا لعمري بل اراد اني منكما ومن اهل بيتكما فمن نفاه الله
عز وجل عن محمد صلى الله عليه وآله في الدين لا يصلح للامامة ولا لاداء الذمم عن الله
ورسوله فلما اوردوها امسكنا مخافة ايراد ما هو اعظم من هذا واحتج علينا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حين ولي الامر بعده قالوا يا هذا الرجل حرام تاهيلك
هذه المنزلة التي انزلتها نفسك وانت المرفوع عن اداء ذمة واحد من العالم
تؤديها عن رسول الله وهو بين اظهرنا يقوم الربع وكيف يقوم مقامه في اداء
ساير الذمم بعد وفاته معزول عن امر الله عز وجل وليس لاحد من الامة ان يولي
من عزله الله تعالى في السماء وعزله الرسول في الارض الا بوحي من الله تعالى
وهذا مصدوم ثم انت معزول من الله عز وجل ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر
وعن قتل صاحب الاخلاق ذي الثدية حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش الذي نزلت
فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى المسجد وامر بسد بابك وعن الصلاة يوم تقدمت بامر بلال
عن عايشه ان كنت منسوخا فان الله عز وجل قدام بامور ثم نسخها وحرم العمل بها
فكذلك جعلك منسوخا وحرام العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حال كنت تابعا

فكيف تؤدي عن ذمة الله ورسوله وانت متبوع فلما قيل له القول قال هذا قول
علي بن ابي طالب لا قولكم وقال له قوم كيف تصلح للامامة وقد اقررت على نفسك
انك من اهل النار رواه الواقدي عن جعفر بن عون قال قال ابو بكر
قد علمت اني ادخل النار وواردها فليت شعري اخرج منها ام لا وقال قوم
اليس هو الذي قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني فكيف
يصلح للامامة من له شيطان يعتريه ام كيف يؤتمن على الاسلام
والدماء والفروج من هذه حاله فلم يخرج ذلك ولا منعه من توليته وانما جعل
الامام اماما ليقوم رعيته اذا زاغوا فاما من احتاج الى ان يقومه رعيته
فليس بامام والرعية على هذه الحال احسن حالا منه لانه سألهم اذا زاغ ان
يقوموه ثم اخبر انه قد ثبت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في ذلك
المقام حين بعث في اثر ابي بكر خمس خصال فعلي الناسخ وابو بكر المنسوخ
وعلي العازل وابو بكر المعزول وعلي المثبت من رسول الله صلى الله عليه واله
بنفسه حكما وخبرا وابو بكر المنفي عنه وعلي المؤدي عن رسول الله عليه السلم
وابو بكر الذي لم يصلح ان يؤدي عنه وعلي المميز عن توقف الجاهلية
بالموسم والوقوف على خلقه وابو بكر الذي لم يصلح ان يؤدي عنه حج في ذي القعدة

وختم الله تعالى به حج الجاهلية رواه الشاكوني قال حدثنا يزيد بن هرون عن عكرمة
عن خالد بن الوليد المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام المقبل
حج رسول الله صلى الله عليه واله فخطب الناس فقال الا ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذي
القعدة وذي الحجة والمحرم وكان الحج يكون في شهر رمضان وفي ذي القعدة فحج
ابا بكر ولم يحج النبي صلى الله عليه واله فلما كان في العام المقبل حج رسول الله
صلى الله عليه واله فوافق ذي الحجة قال سفين بن حسين فحدثني ابو بشر عن مجاهد
ان ابا بكر حج في ذي القعدة حدثني محمد بن بكير الحضرمي قال حدثنا عباد بن العوام قال
حدثنا سفين بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي بعث ابا بكر ميره
وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه علي عليه السلم قال فبينما ابو بكر في بعض الطريق
اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه واله فخرج فزعا فظن انه رسول الله فاذا
هو علي عليه السلم فدفع اليه كتاب رسول الله بما امره عليه وامر عليا ان ينادي
بهؤلاء الكلمات فانطلق فقام على ايام التشريق فنادى ذمة الله وذمة رسوله
بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله الا
يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بيت الله عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن

وكان ينادي فاذا حج قام ابو هريرة فنادى بها قال سفين بن جبير وحدثني
ابان بن معوية عن عكرمة عن خالد بن الوليد المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة
فلما كان في العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه واله في ذي الحجة فقام فخطب
الناس فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم طوى الله السموات
والارضين جعل عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم منها ثلث
متواليات ورجب الذي بين جمدى وشعبان فلا يظلموا فيهن انفسكم
وان الشهر كذى وكذى وصفق بيده على يده الاخرى وهكذى ثلث مرات
وقبض الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين فحج ابا بكر في ذي القعدة ولم يحج
النبي فلما كان العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذي الحجة
في آخره ونحن الآن نورد حجة ومثلا نختم به هذا الكتاب حتى يعرفه اولوا
الالباب يحصل لنا ان الناس عليا عليه السلم لكان يبرة ان يقيم اربعين سنه
يعبد الاصنام ويشرب الخمور ويعامل الناس بالربا ويعمل عمل اهل الجاهلية
وايام احرم غير جهل واستولت تلك الاحوال عليه وعلى قلبه ونبت لحمه ودمه
تماذيح على النصب وحرمت الكتب وانطبعت في جبلته فصار ذلك طبعا
وجبلة يصعب النزل لها والاقلاع عنها نعوذه من ذلك كنعوذه من النار

ومن

ومن كل رحمة انك انت الوهاب وصلى الله على محمد النبي الاواب وعلى مولاي
وعلى اولاده الائمة الانجاب وعلى اشياعهم والاصحاب وعليه وعليهم الصلوة والسلم
ورحمة الله وبركاته الى يوم الحساب امين يا رب العالمين

باب التاسع

فيما ابان الله تعالى من عظيم فضله يوم المواخاة

بالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عثمن بن احمد بن سهيل العجلي الشيرازي
قال حدثنا الشيخ ابو القسم بن محمد الحافظ بميافارقين باسناده يرفعه الى عبد الرحمن
بن عوف الزهري الى ابن عباس قال كان رسول الله جالس في مسجده اذ هبط
الامين جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك اقرا
فقال وما اقرا فقال اقرا ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبي عبادي اني انا الغفور
الرحيم فقال النبي صلى الله عليه واله يا اخي جبرئيل من هؤلاء القوم الذين جعلهم
الله اخوانا على سرر متقابلين فقال اصحابك المنتجبين الذين وفوا ولم ينقضوا
عهدك الا وان الله يامرك ان تواخي بينهم في الارض كما آخا بينهم في السماء فقال النبي

صلى الله عليه وآله اني لا اعرفهم يا اخي جبرئيل فقال له جبرائيل يا رسول الله اني واقف
بازائك في الهوى اذا اقمت رجلاً مؤمناً قلت لك فلان رجل مؤمن اقمه فواخي بينهما
واذا اقمت منافقاً قلت لك فلان منافق اقمه فواخي بينهما فقال النبي عليه السلم
افعل ذلك يا اخي جبرئيل وقام النبي فواخا بين المؤمن والمؤمن والمنافق والمنافق
ففضح المنافقون وقالوا يا محمد ايش كان في هذا قد كان من سبيلك ان تدعنا
مختلفين ولا تجعلنا اخوانا متفرقين فعلم الله تعالى ما قالوا فانزل الله عز وجل
على رسوله عليه السلم وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب الاية فسكت القوم واقبل النبي فواخا بين اصحابه الى ان فرغ
منهم فحانت منه التفاتة فنظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم جالس ناحية
وهو يرفع نفسه ويتقاصر اخرى والدموع على خديه فقال النبي مما بكاؤك يا علي
لا ابكى الله عينك فقال يا رسول الله بكائي على نفسي فقال النبي ولم ذلك
يا ابا الحسن فقال انك آخيت بين اصحابك فكنت كلما اقمت رجلاً من
المؤمنين ظننت انك تقيمني فتواخي بيني وبينه فتعدل عني الى غيري
فقلت في نفسي لعلي لا اصلح لمواخاة رجل من المؤمنين فقال النبي والله
ما عدلت عنك ولا نسيتك ولكن وجدت الله يعدل عنك وهذا جبرئيل

في

في الهوى كلما اقمت رجلاً من المؤمنين واردت ان اقيمك يقول لي جبرئيل اقعد
علياً ولا تقمه وآخره في هذا المقام ولا تفرده فظننت في نفسي مثل ما ظننت
فغمني ذلك واقلقني وساءني واحزنني فهبط جبرئيل وقال يا محمد قد علم الله
تعالى غم علياً فلا يبرز ذلك فانما خبأناه لك لقرابته منك وقربته بك فقد واخا الله
تعالى بينك وبينه في السماء فقم تواخاه وعلي في الارض فقام النبي فقال
ايها الناس انا عبد الله انا نبي الله انا حجة الله انا رسول الله انا صفي الله انا
نجي الله انا الحجة الى الله من خانني فقد خان الله قد نبئني الله في المفاخر والمآثر
وافردني في البصائر خاتم احيا الاموات وديعة عندي انا وديعة الله انا كنز الله
انا صاحب الشفاعة الكبرى انا صاحب الحوض والكوثر انا صاحب الكاس الاوفى
انا ذو الدلايل والفضايل والآيات والمعجزات انا السيد المسود وفي الامة
المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود انا سادة المتقين
وخاتم النبيين والقول المبين يوم الدين انا اول محبوب واول منسوب واول
محشور واول ميمور واول من ينفض من القبور اذا نفخ في الصور انا تاج
البهاء انا المرسل المذكور في التورية والانجيل والزبور والفرقان
وكل كتاب مسطور انا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد وعلم الله

المنذر المبلغ عن الله انا الآمر بامر الله انا الوعد الصادق عن الله انا نجي السفرة
انا امام البررة انا مبيد الكفرة انا المنتقم من الفجرة انا ذو الشامة والعلامة
انا الكريم ليلة الاسرآء انا الرفيع الاعلى انا المناجي عند سدرة المنتهى انا
الذي دنا فتدلى فكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا السفاح انا الرباح
انا الفتاح انا الذي يفتح ابواب الجنان انا المحبور بالرضوان انا اول قارع ابوابها
انا المتفكه بثمارها انا المجبور بانوارها انا السفاك انا الهتاك انا ابن الفواطم من
قريش الاكارم انا ابن العواتك من سليم انا ابن المرضعات انا القسيم وابو القسيم انا
العالم انا الحليم الحاكم انا الخاتم انا ينبوع الاكارم وميمون المآثر والنهى انا
لي المشاعر واللوى ولي عين الحسنى الزلفى ولي شجرة طوبى وسدرة المنتهى ولي
الوسيلة الكبرى انا باب مطالع الهوى وحجة الله على الورى انا العدل انا البرهان
انا الوثاب على مراد بعونه لي انا العجب العجاب انا المنزل عليه الكتاب انا العطوف
انا الرؤوف انا الشفيق انا الرفيق انا المخصوص بالفضيلة انا الموعود بالوسيلة
انا ابو النور والاشراف انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق الى الآفاق
انا علم الانبياء انا منذر الاوصياء انا منقذ الضعفاء انا اول شافع يوم
انا اول ناطق صادق انا ذو الجمل الاحمر انا صاحب الدرع والمغفر انا ذو النسب الاعلى

انا

163

انا الفاضل انا الكامل انا النائل انا قائل الصدق انا الحمام انا الامام انا الصمصام الضرغام على
خالف الاحكام انا داعية الساعة اذا اقتربت انا الآزفة انا الامام اسمعيل هذا اخي على امني
لهرون من موسى على صاحب النزال صابرا في سورة القتال انما انخذل لقطع ولا وقف بمجال
غني تقي نقي رضي سخي وطي سني مضى على كل تنبيه الناس ذا قضى بنوح حكما وبهود حلما
وبصالح عزما وبابرهيم علما وباسمعيل صبرا وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا وبيوسف
نكابا محسودا على مواهب الله معاندا في دين الله اشبه شيء بالكليم زهدا وبعيسى
بن مريم رشدا خلقا وخلقا جميل من الطوارق نظيف من البوائق ملكوتي القلب سماوي
اللب قدسي الصحيب يحب الرب عدو المنافق لكل خير موافق ولكل شر مفارق مناجز منابذ
غير فشل ولا عاجز ثبت في غفواتي وعدي باخلاقي وبارز باسيافي عدوه عدوي
ووليه ولي وصفيه صفي صادق لاحمة وباب الحكمة وميزان العصمة يحبه الا مومن تقي ولا
يبغضه الا منافق شقي حبيب نجيب وجيه عند الله معظم في ملكوت الله لم يزل
عند الله صادقا وبسبيل الحق ناطقا معه رفعة لا يزايله وبنيانا ماجور يستبشر بذكره
المومنون ويسيء بذكره المنافقون يمقته القاسطون ويساء به المارقون مني مبداه
والي منتهاه وفي الفردوس مثواه وفي عليين ماواه كريم فخطرفه مهول في عطف سراج
في خلقه معصوم الجناب طاهر الاثواب تقي الحركات كثير البركات زايد الحسنات على الدرجات

سرادق قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وقيل الحجرة كالخيمة وله باب يخرج الى الخيمة وفيه سرادق العدل وسرادق العظمة جمع السرادق

في يوم الهبات مهذب نجيب مجلب مطيب اديب مادب مناسد مجرب

جيدرة قسورة ضراب غلاب وهاب وثاب اوليكم سيفا واحسنكم خلقا

صاحب سرها المكتوم وجهري المعلوم وامري المبروم طويل الباع عبل الذراع كشاف

القناع في يوم الفزاع اديب حبيب نسيب من ربه في المنزله قريب غضنفر

ضرغام ماجد همام مبارز مقدام غزافر هشام ليث همام به اسكن الله الرعب

في قلوب الظالمين فاوحي الى لا اسكن الرعب لعلي قلبا ولا يمازج له لبا خلقه

الله من طينتي وزوجه ابنتي واساني بنفسه ليلة المرقد على فراشي وحمل

ابنتي زينب جهرا او ما اخذ مني عدوي قهرا ربيت في بيت احمد فاطمه

بنت اسد وفي حجرها وفي حضنها وربى علي في بيتي وحضني وليت تربيته

ووليت خديجه كفالته من غير رضاع ارضعته فتتابعت منه الحكم وتقاربت

انا وهو في العدم بحبه اسعد الامم وهو صاحب لواي والعلم ما راى عيبا قط ساجدا

لصنم ما بتلى في مكان قدم الاول لعلي معي بل وقدم امن من غير دعوه برسالتي

بعثت يوم الاثنين ضحوه وصلى علي معي في تلك الليله صلوة الزوال استكمال ما

كمل من توريه الانوار قدره اعظم الاقدار مونسي في ظهور الاباء والنسوان

وقارنني في الاوعية الطاهرات كتب اسمي واسمه على السرادقات وفي السموات

فعلى

فعلي شقيقي من ظهر عبد المطلب الى الممات ومحدثي في جوار الله في الغرفات اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه خصه الله بالعلم والتقى وحبيبه الى اهل الارض والسماء وجعل منه الورع

والحياء وجنبه الخوف والريب وفرض ولايته في السماء على من في الارض فمن احبه فقد احبني

ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله علي خزانة علمي وعيبة حلمي ومنتهى

همي كاشف غمي في حيوتي ومغسلي بعد مماتي ومونسي في كالوقلني علي غاسلي اذا قبضت

روحي وملحدي في اكفاني اذا نوديت على وحنوطي يصلي علي من البشر ومهدي في لحدي اذا

خضر على يكفيني من الشدايد ويحمل عني الاوابد ولا يوذيني في علي الا حاسد ولا يرفضه الا

جاحد ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك قربتني باحب الخلق اليك واعزهم عندي

وادناهم بي مني واقربهم قرابة الي واكرمهم في الدنيا والاخره علي ثم قال لامير المومنين عليه السلم

ادن مني يا با الحسن حتى الناس لا اشكال والقرابات حيالي بك صفوة الاصفيا لاحمك

يسعد من سعد وبك يشقى من يشقى وانت خليفتي في اهلي وانت المشتمل بفضلي

والمقتدى به من بعدي ادن مني يا اخي فدنا المرتضى من المصطفى فاكب النبي صلى الله

عليه واله وسلم وضمه اليه وقال يا با الحسن ان الله عز وجل خلقكم من انوار كنا ليكم وافق

تركي اسراري وضميرك اضماري فطالع روحي لوحك وشهد الله بذلك والفايزون

والصابرون وحملة العرش اجمعون ليشهدون بامتزاج ارواحنا اذ كنا

من نور واحد وقال الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا لكان لك يا علي علم الله فيك وكفاني منك علمي فيك ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
كل قرين ينصرف بقرينه وانصرف النبي بعلي عليهما الصلوة والسلام ثم قلت اعتبروا يا اولوا
الالباب وعوا يا اولوا العقول ما ابان الله عز اسمه وجلت عظمته في هذا
الباب من عظيم منزلة امير المؤمنين عليه السلام وما حباه به من جليل المقام
جعله اياه اخا خير الانام وقرينه بعد خلقه عليه واحضاهم زلفة لديه ومزج نفسه
بنفس رسوله من القدم وساوى بينه في الوجود والعدم وجبل طينته بطينته
وجعل اسرار قلبه كسريرته واوحى اليه ان يزوجه ابنته وصفوته في امته
ليكون ابا ذريته فهو جبهة الهدى وعيناه وانف الايمان ويمناه وسبيل
الرشد ومبداه واصل الدين ومنماه فما لاحد من الامة ان يدانيه في فضله
او يساويه في فضله اذ كان اخا الرسول صلى الله عليه وآله ولا يجوز لاحد
من الامة ان يكون كاخا رسول الله صلوات الله عليه ولا ينبغي له بل هي آيات
بينات في صدور الذين آمنوا افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون اعاذنا الله واخواننا المؤمنين طول الامل وتسويف
العمل وجنبنا طرق الشك والعناد وسلك بنا سبيل الهدى والرشاد

انه

انه لطيف بالعباد حيث كان لي في البلاد وهما يستحب وبالله العصمة وهو ولي النعم هو
حسبي ونعم الوكيل

باب العاشر

فيما ابان الله من جليل مقامه في فتح بابه وسد ما سواه

من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء اثنين بالاسناد قال حدثنا
يونس عن قطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد
بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالابواب ان تسد من
قبل المسجد الا باب علي تركه وكانت ابواب الناس شارعة في المسجد وبالاسناد ايضا
قال حدثنا يونس بن ابي سلمة الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما بال ابواب
رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله يا عماه ما سددت عن امري ولا فتحت عن امري قال فسمعت عامر يقول سدت
الابواب كلها الا باب علي عليه السلام ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمي في باب السين عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا الابواب كلها الا باب علي عليه السلام

ومن كتاب مناقب الصحابة لابى المظفر السمعانى بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو صالح
احمد بن عبد الملك المؤذن بنشابور حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
حدثنا عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوى حدثنا ابو الاحوص العكبرى حدثنا
ابو نفيل حدثنا مسكين بن بكر حدثنا شعبة عن ابى صالح عن ابن ميمون عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليهما ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم امر بالابواب ان تسد
الا باب على عليه السلم عن ابى رافع قال لما قدم النبى صلى الله عليه وآله نزل بقبا
فاقام به اياما ثم تحول الى دور بنى النجار فنزل على ابى ايوب الانصارى خالد
بن زيد رضى الله عنه فاقام فى منزله حتى بنا مسجده وبيوته وبيوت المهاجرين
وجعل ابوابها فى المسجد فسكنوها ما شاء الله تعالى ثم ان الله عز وجل امره ان
يحول ابوابهم عن المسجد فارسل معاذ بن جبل الى ابى بكر فقال ان الله ورسوله
صلى الله عليه وآله بلالا فقال انطلق الى فاطمة فقل لها ان رسول الله يقول لك
ان الله سبحانه وتعالى امرنى بسد ابوابهم ولم يامرنى بسد بابك وبابى
يا فاطمة باب رسول الله بابك وبابك باب رسول الله فتكلم اناس فى ذلك
فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فى خطبته يا ايها الناس تتهمونى قالوا اللهم
لا قال فما هذا الذى بلغنى عن نفر منكم انى والله ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة

[illegible]

وعلى

وعلى بل الله تعالى سدها وفتح بابهما فقالوا رضينا يا رسول الله فستغفر
لنا الله قال فقال لهم رسول الله خيرا واستغفر الله لهم عن امير المؤمنين على بن ابى
طالب عليه السلم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب التى كانت فى المسجد
فسد القوم ابوابهم فخرجت فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما تنتظر ما تؤمر به
فجاء النبى صلى الله عليه وآله حتى وقف على فاطمة عليها السلم فقال يا بنية ما الذى
اخرجك قالت يا رسول الله ما تؤمر به فقال رسول الله يا فاطمة منزلك منزلى
ومنزلى منزلك فى الدنيا والآخرة عن فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبى نبت ينسبون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة
فانى ابوهم وانا عصبتهم عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم عن آبائه عليهم السلم
قال سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب التى كانت فى المسجد قال فهبط جبرئيل
عليه السلم بامر من الله عز وجل عن ترك باب فاطمة وعلى عليهما السلم ففعل فى ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله باب فاطمة وعلى بابى ومنزلهما منزلى ومنزلى منزلهما فى
الدنيا والآخرة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سالت ابا جعفر بن محمد عليهما السلم
عن سد الابواب التى كانت فى المسجد قال فهبط جبرئيل عليه السلم بامر من الله عز وجل
على النبى صلى الله عليه وآله فقال ان الله تعالى يامرك ان تامر من له باب فى المسجد ان يسدوا

ابوابهم فامر بلالاً فنادى بذلك فسد القوم ابوابهم وترك رسول الله باب فاطمة وعلي
عليهما السلم فتكلم اناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا سددت
ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله عز وجل سد ابوابكم وترك باب
فاطمة وعلي هنيئاً مريئاً ما حباه الله تعالى ورسوله من جليل الرتبة وعظيم المنزلة
اما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض بان خفاء الاحكام
المستور وانحسر ضياء الحق بالنور ولحظت عين الحق حقايق الامور ووضحت
طريق الهدى لسالكيها وسهل على الطالب مسالكها فوصل باب حطة القدس وفاز
بروح الانس ليعتبر معتبر ويستبصر مستبصر فيما ابان البارى جل ثناؤه
من فضل امير المؤمنين وانتظامه في مسلك رسوله حذو النعل بالنعل اذ احل الله
عز وجل له ما احل لرسوله وحرم عليه ما حرم عليه اما التحليل فنحو ان ينام في المسجد
ويمر به جنباً والمبيت بمكة ايام التشريق وما شاء كل هذه الامور الجليلة
واما في التحريم فنزههما الله تعالى عن الصدقة والزكوة واوساخ الناس ولفظ
العلم من الناس وتمايلا على فضله جبل رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة منزلة
وهبوط جبرئيل قبل ذلك بامره بسد الابواب عدا باب فاطمة عليها السلم فهذا
اعلى الدلائل اذ كان بغرر تبيا العلائم قول الرسول صلى الله عليه وآله لمن انكر ذلك اني والله

ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله سدها وفتح بابهما فاي بيان
اوضح من هذا واي دليل اقرب نفاذاً ثم ابين واوضح وافرق هبوط النجم لما امروا
بعد قول الرسول صلى الله عليه وآله اني والله ما سددت بامري ولا تركت بامري ولكن
الله سد وفتح حتى قال لهم اتتهموني فلما اتهموا الصادق الامين اراد الله جل وعز ان
يؤكد الحجة عليهم بانه افضل امير المؤمنين فهبط جبرئيل عليه السلم يامر بان يصعدوا
الى اعلى منازلهم بعد العشاء لينظروا الى هبوط النجم في اي منزل هبط فبابه
المفتوح فلما راوا من هبوط النجم الى منزله عليه السلم لم يزدد المؤمن الا ايماناً ولم
يزدد المنافق الا غلاً ونفاقاً وكذبوا بايات الله كذاباً وازدادوا
تربصاً وارتياباً قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى اعاذنا الله من الخطل والارتياب والزيغ عن سبيل الصواب
انه الجواد الوهاب واخواننا المؤمنين حيث كانوا في البلاد
امين رب العالمين

في مناقب السيدة ام النور بن الزهراء فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها
وذكر شيء من كلامها وخطبتها وقول الرسول في حقها ومحبتها عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم

عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ان فاطمة لتشفع
يوم القيمة فيمن احبها وتولاها واحب ذريتها وتولاهم ويشفعها الله تعالى
فيهم ويدخلهم الجنة بشفاعتها عن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد
عليها السلم قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليدخل الجنة بشفاعتك
اكثر من ربيعة ومضر فقلت يا رسول الله ومن اولئك الذين اشفع لهم يوم القيمة
فاشفع فيهم قال هم شيعتنا واهل ولايتنا كانوا في الدنيا فينا يوالون
وفينا يعادون عن ابي عبد الله عن ابائه قال والله ان فاطمة لتاتي يوم القيمة
شافعة مشفعة مخاصمة مخصمة فطوبى لمن والاها وويل لمن عاداها عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة عند النبي عليهما السلم فلما تقوض الليل قال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ما ادري اهلك الا قد افجعهم ان تاتيهم
قال فانطلقت تحمل حسنا وتقود حسينا فاتبعهم رسول الله بنظره
ثم قال اللهم هولاء عترتي واهل بيتي وذريتي اللهم اني احبهم فاحبهم
قال ذلك ثلثا عن ابن خراش ان فاطمة بنت محمد اتت رسول الله
صلى الله عليهما فبسط لها ثوبا له فقال لها اجلسي فجلست ثم جاء
الحسن فاجلسه معها ثم جاء الحسين فاجلسه معهما ثم اقبل علي بن ابي طالب

عليه السلم فاجلسه معهم ثم اخذ بمجامع الثوب فضمه عليهم ثم قال اللهم هولاء
مني وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض عن ابي جعفر بن محمد قال
اقبلت فاطمة بنت محمد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف في وجهها الخمص
قال يعني الجوع فقال يا بنية هاهنا فاجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه
اني جايعة فرفع يديه الى السماء فقال اللهم دافع الوضعة ومشبع الجاعة
اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر فلا والله ما جاعت بعد يومها
حتى فارقت الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم
ان فاطمة بنت رسول الله كانت اذا زارت رسول الله قام اليها واعتنقها
واخذ بيدها واجلسها في مجلسه واقبل عليها بوجهه وصبيه ولهما اتته ذات
يوم زايرة ومسلمة فقام اليها وقبلها واجلسها في مكانه واقبل عليها بوجهه
وقال لها يا فاطمة ابشري انت معي في النعيم في مكان واحد حيث اكون تكونين
فقالت فاطمة يا رسول الله فعلي فقال وعلي معنا قالت يا رسول الله
فذريتنا قال فذريتنا قالت يا رسول الله وشيعتنا قال وشيعتكم
عن ايمانكم وعن شمايلكم قال معوية بن عمار وقال لنا ابو عبد الله
والله انكم لانتم المومنون حقا والله ما يغفر الا لكم ولا يفوز بالثواب

سواكم عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان فاطمه بنت محمد عليهما السلم وجدت علة فجاها
رسول الله صلى الله عليه وآله عايداً فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت اني
اشتهي طعاماً طيباً فقام النبي صلى الله عليه وآله الى طاق في البيت فجاء بطبق
فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمه فوضع رسول
الله يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا باسم الله فاكلت فاطمه ورسول الله وعلي
والحسن والحسين فبينما هم ياكلون اذ وقف سائل على الباب فقال السلم
عليكم اطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسا فقالت
فاطمه يا رسول الله ما هكذا تقول للمسكين فقال النبي انه الشيطان وان جبريل
جاءني بهذا الطعام من الجنه فاراد الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك
ينبغي له عن ابي جعفر عليه السلم قال زارت فاطمه رسول الله ذات يوم فقال
يا بنيه الا ازودك قالت بلى يا رسول الله فقال قولي الله ربنا ورب كل شي منزل
التوريه والانجيل والزبور والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل
دابه انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شي احد وانت
الاخر فليس بعدك احد وانت الظاهر فليس فوقك احد وانت
الباطن فليس دونك احد اقض عني الدين واغنني من الفقر في تسميتها الطاهره

عن ابي جعفر

عن ابي جعفر عن ابائه قال انما سميت فاطمه بنت محمد صلوات الله عليها الطاهره
لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رات قط يوماً حمره
ولا نفاس وعن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله عز وجل جعل لكل نبي اهلاً وذريه وان اهلي وذريتي وعقبي فيكم
فاطمه وعلي والحسن والحسين وذريتهم من احبهم فيحبني احبهم ومن ابغضهم
فيبغضني ابغضهم اللهم واليت من والاهم وعاديت من عاداهم عن
جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه بيد فاطمه وعلي وحسن وحسين
فقال ايها الناس اني اوصي من آمن بي وصدقني بولاية هولاي فمن تولاهم
فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل عن ابي جعفر عليه السلم
قال لما ولدت فاطمه بنت محمد عليهما السلم اوحى الله تبارك وتعالى الى
ملك فامض لسان محمد فسماها فاطمه ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك
من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم
وعن الطمث في الميثاق وفي روايه عن ابي هريره قال انما سميت
فاطمه لان الله فطم من احبها من النار عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمه اتدرين بم سميت فاطمه

قال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله لم سميت فاطمة قال لانها فطمت هي وشيعتها
من النار في تسميتها البتول عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول
فقال البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فانه مكروه في بنات الانبياء
وروي في تسميتها الزهراء عن ابي جعفر انه سئل لم سميت الزهراء قال لان الله
تبارك وتعالى خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض
بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا
الهنا وسيدنا ومولانا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا نور من نوري
اسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي
افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري
ويهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة
يا بنية ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع
ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة فاختارك على
نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين

وروى

وروي في معنى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال سأله
بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام عن ابن عباس قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قال اشتاقت
الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون
وهي زوجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة وخديجة بنت خويلد زوج النبي في الدنيا
والآخرة وفاطمة بنت محمد عليه السلام روي عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فعيينا بذلك
كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة فاخبرتها بالذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال
قال من اخبرك فلم نعلمه وانت عندي فخرج من عندها واتى الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال علي عليه السلام يا نبي الله خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن
الرجال فقال النبي من اخبرك بذلك قال قلت فاطمة فاعجب النبي صلى الله عليه وآله وقال
ان فاطمة بضعة مني روي عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله
وهو آخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها

فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله تعالى روى عن بن محمد عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد عنه عليه السلم فقيل يا بن رسول الله
بلغنا انك قلت وذكر الحديث قال فما تنكرون من ذلك فوالله ان الله ليغضب لغضب
عبده المومن ويرضى لرضاه وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة
شجنة مني يسخطني من اسخطها ويرضيني ما ارضاها وعنه عليه السلم من كتاب لابي
اسحق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخذ بيد فاطمة وقال
من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي
قلبي الذي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
تعالى لعنه ملء السموات والارض عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان فاطمة شعرة مني فمن اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
اذى الله لعنه ملء السموات والارض عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وآله
لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة وبين ثدييها عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة عليها السلم
عن حبيب بن ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلم كلام فدخل النبي صلى الله عليه وآله

فالقى له

فالقى له بمثال فاضطجع وجاء علي عليه السلم فاضطجع من جانب وجاءت فاطمة عليها السلم فاضطجعت
من جانب فاخذ بيد علي فوضعها على سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته ولم
يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت على حال وخرجت على حال ونحن
نرى البشر في وجهك قال وما يمنعني من ذلك وقد اصلحت بين اثنين احب اثنين في الارض
الي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار روى جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم عن فاطمة
الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال رايت
امي فاطمة عليها السلم قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح
وسمعتها تدعو للمومنين والمومنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو بشيء لنفسها
فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم
الدار وعنه ايضا قال كانت فاطمة اذا دعت تدعو للمومنين والمومنات ولا تدعو
لنفسها فقيل لها فقالت مثله روى عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات
يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك ما اصبح
الغداة عندي شيء اغذيكماه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيء كنت اوثرك
به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال علي عليه السلم يا فاطمة الا كنت اعلمتيني

فابغيكم شيئاً فقالت يا ابا الحسن اني لاستحي من الهي ان يكلف نفسك ما لا تقدر
فخرج عليه السلم من عند فاطمة واثقاً بالله تعالى حسن الظن به عز وجل فاستقرض
ديناراً فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود الكندي رضوان
الله عليه وكان يوماً شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما راه
امير المؤمنين عليه السلم انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك الساعة من رحلك
فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسئلني عن حالي قال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني
حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله تعالى واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني
عن حالي فقال يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت
فوالذي اكرم محمداً بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد
تركت عيالي جياعاً فلما سمعت بكاهم لم تحملني الارض فخرجت مهموماً راكب راسي
هذه حالي وقصتي فانهملت عينا امير المؤمنين عليه السلم بالبكاء حتى بلت دموعه
لحيته وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت
ديناراً فهاكه فقد اثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد
فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة
المغرب مر بعلي عليهما السلم وهو في الصف الآخر فلكزه رسول الله برجله

فقام

فقام علي عليه السلم فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله صلوات الله عليهما
وقال يا ابا الحسن هل عندك شيئاً تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقاً لا يحير جواباً
حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف ما كان من امر الدينار ومن
اين اخذه واين وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي
عليه السلم تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا
فانصرف او نعم فامضي معك فقال حباً وكرماً فاذهب بنا فاخذ رسول الله
بيد علي عليهما السلم فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت
صلوتها وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
خرجت من مصلاها قد قضت فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلم
ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت بخير قال
عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله وعلي
فلما نظر علي عليه السلم الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً قالت له
فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت ذنباً استوجبت
به السخط منك فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليوم اليس عهدي بك اليوم
الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين قال فنظرت

فاطمه عليها السلام الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها
يا فاطمه انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل رائحته قط
ولم اكل اطيب منه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيب المبارك بين
كتفي امير المؤمنين عليه السلام فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهو جزاء دينارك
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا صلى الله عليه وآله
ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجزيك يا علي مجرى زكريا ويجري
فاطمه مجرى مريم بنت عمران عند قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
روى عن ابي عبد الله قال تسبيح فاطمه عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلوة
احب الى الله من صلوة الف ركعة في كل يوم وعنه عليه السلام من سبح
تسبيح فاطمه عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضه غفر له ويبدا
بالتكبير عن ابا الحسن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال علي بن ابي طالب
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمه عليها السلام
واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها
رسول الله انت مني يا فاطمه ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال

اشتد

اشتد غضب الله على من اهرق دمي واذاني في عترتي روى عن عايشه انها ذكرت فاطمه
فقالت ما رايت احدا اصدق منها الا اباها عن ام سلمه رضوان الله عليها قالت
كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اشبه الناس وجها وشبها
برسول الله صلى الله عليه وآله عن امير المؤمنين عليه السلام عن فاطمه قالت قال لي
رسول الله يا فاطمه من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام
لفاطمه عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض وقد اورد صاحب
كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله لولا علي لم يكن
لفاطمه كفو وروى صاحب كتاب الفردوس ايضا عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمه وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما ومن احاديث العدل ابن عمار
الموصلي بالاسناد اخبرنا الشيخ العدل ابو البركات عمر والد الامام عن جده عن
ابن ابي الحر ابي الفرج قال حدثنا ابو الحسين علي بن يوسف بن الحجاج في سنة
نيف وسبعين وثلثمائة قال حدثنا ابو القسم بن ابرهيم الصوفي قال حدثنا
ابو امنه قال حدثنا دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي

اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبري وانت كهاتين فاشار باصبعيه السبابة
والوسطى وحركهما وصفها انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين من قدامي
حتى ناتي الموقف ثم ينادي منادي من قبل الله تعالى الان عليا وشيعته الامنون
يوم القيمة ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابو نعيم
رضي الله عنه بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو حامد ابن جبلة حدثنا محمد بن
اسحق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن كثير النواء
عن عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه واله قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة
فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها عليها السلم
فسلم واستاذن فقال ادخل انا ومن معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه
فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا وكذا فعلمها كيف
تستتر بها فقالت والله ما على راسي من خمار قال فاخذ خلق ملاءة
كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف
تجدينك يا بنتاه قالت اني وجعة ويزيدني انه ما لي طعام اكله
قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت
يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت

سيدة نساء عالمك والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وبالاسناد ايضا
من الكتاب المذكور بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن احمد المقري حدثنا احمد بن يحيى الطيوفي الكوفي حدثنا اسمعيل بن
ابان الوراق حدثنا ناصح ابو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة قال جاء نبي الله صلى
الله عليه واله مجلس وقال ان فاطمة لوجعة فقال القوم لو عدناها فقام فمشى
حتى انتهى الى الباب والباب عليها مصفق قال فنادى صلى الله عليه شدي عليك ثيابك
فان القوم جاءوا يعودونك فقالت يا نبي الله ما علي الا عباءة قال فاخذ رداءه
فرمى به اليها من وراء الباب وقال شدي بهذا راسك فدخل ودخل القوم
فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم بنت نبينا على هذه الحال قال فالتفت اليهم
فقال صلى الله عليه انها سيدة النساء يوم القيمة وبالاسناد من الجزء المذكور
قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا
داود قال حدثنا ابو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عايشة
قالت كنا عند رسول الله في مرضه الذي توفي فيه ما يغادر منا واحدة ازواجه
فاطمة عليها السلم تمشي بالخطى مشيتها مشية رسول الله فلما راها قال
النبي مرحبا يا بنتي فاقعدها عن يمينه ثم سارها بشي فبكت فقلت لها من بين

نسائه خصك رسول الله من بيننا بالسرار وانت تبكين ثم ان النبي صلى الله عليه وآله
سارها يا بنيه بشيء فتبسمت فقلت لها اقسمت عليك بحقي عليك لما اخبرتيني قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سره قالت فلما توفي رسول الله صلوات الله عليه وآله
سالتها فقالت اما الآن فنعم اما بكائي فان رسول الله قال لي ان جبرئيل كان
يعرض القرآن علي كل عام مرة وقد عرضه علي العام مرتين وما اري الا اجلي قد اقترب فبكيت
فقال لي اتقي الله واصبري فاني انا نعم السلف لك ثم قال يا فاطمة ما ترضين ان تكوني سيدة
العالمين وسيدة نساء هذه الامة فتبسمت ونقلت من الجزء الاول من كتاب
الفردوس لابن شيرويه في باب الالف بالاسناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اول شخص يدخل الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم
بنت عمران في بني اسرائيل ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
من باب الكاف بالاسناد قال عن فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لكل بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم
ومن باب الياء من الجزء المذكور بالاسناد قال عن عمار بن ياسر رضوان الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لكم مشى حراما ومن الجزء المذكور في الباب

قال

قال عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب
مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين من
قتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ومن احاديث ابن عمار الموصلي اخبرنا
الشيخ الامام العدل ابو البركات علي عن والده عن ابي بكر الحلواني عن القاضي
ابو الطيب الطبري عن ابي احمد الغطريف عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي حدثنا
ابو عبيدة بن ابي السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسين بن زيد حدثني
ابن زيد عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي قال لفاطمة عليها السلام ان الله تعالى
يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ونقلت من كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد قال اخبرنا منصور بن زكريا بن محمد بن علي بن حيي ببغداد
حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسيني حدثنا ابو جرير محمد بن عمر حدثنا
محمد بن يونس حدثنا السيد ابن بكار الضبي حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان
الشعبي عن ابي جحيفة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا
رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما على الصراط
وبالاسناد قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا ابو العباس بن سراج حدثنا محبوب

حدثنا ابو عيسى حدثنا محمد بن يسار حدثنا عثمن بن عمر اخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن
حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابو بكر
قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها
وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما قالت وكانت اذا دخلت على النبي
صلى الله عليه وآله قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت فاطمة عليها السلم
فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها وهي باكية ثم اكبت عليه ثم رفعت وهي ضاحكة
فقلت ان كنت اظن انها اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها رايت حين اكببت على رسول الله فرفعت راسك
فبكيت ثم اكببت عليه ثم رفعت راسك وانت تضحكين ما حملك على ذلك
قالت اني لبذرة اخبرني انه ميت في وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله
لحوقا به فضحكت ومن الكتاب المذكور قال حدثنا القاضي ابو بكر بن عبد
حدثنا ابو الحسن علي بن جامع الدياجي حدثنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن مهران القاضي
قال قدم ابرهيم بن سعيد الجوهري على ابي فقال له ابي حدثني فقال له انت اجل
عندي من ان احدثك قال فان لم تحدثني فحدث ابني احمد فحدثني ابرهيم بن سعيد الجوهري

عن

عن المامون قال حدثني ابي هرون الرشيد قال حدثني ابي المهدي قال حدثني المنصور
عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال دخلت عائشة على النبي عليه السلم
وهو يقبل فاطمة عليها السلم في فيها فغارت على رسول الله فلم تصبر حتى قالت يا رسول الله
تقبلها في فمها وهي ذات بعل فقال يا عائشة لا تلوميني فليلة اسري بي
ادخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت في صلبي نطفة فلما نزلت
واقعت خديجة فحملت بفاطمة من تلك النطفة ففاطمة حوراء انسية فكلما
اشتقت الى الجنة اقبل فاطمة في فمها عليها السلم فوجدت من ريح الجنة ومن الكتاب المذكور
بالاسناد قال اخبرنا كريم حدثنا عبد الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حمزة
الهروي ظهري اخبرنا عمران ابن موسى الارعياني حدثنا ابرهيم بن مسلم البصري
حدثنا العلا بن رشيد حدثنا سليمن التيمي عن انس بن مالك قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ جاء علي عليه السلم فقال يا علي ما جاء بك
قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة
واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان
انثري على الحور العين الدر والياقوت فنثرت الدر والياقوت فابتدرت
اليه الحور العين في اطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى

يوم القيمة وبالاسناد قال اخبرنا المكي وكريمة قالا اخبرنا ابو الهيثم خبرنا العنبري حدثنا
البخاري حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور
بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
ومن الكتاب ايضا بالاسناد قال اخبرنا ابن البقور حدثنا عيسى بن علي بن عيسى
بن داود بن الجراح الوزير قال قرأ على ابي بكر محمد بن فيروز وانا اسمع قيل له حدثكم
الحسن بن مهدي الابلي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد صلوات الله عليه وآله وسلم ومن كتاب المذكور بالاسناد قال حدثنا ابو
الحسين محمد بن علي بن محمد حدثنا ابو الحسن علي بن عمر الحربي حدثنا علي السراج المصري
حدثنا احمد بن ابرهيم الصوفي حدثنا ابو قتادة الحراني قال قال حدثنا سفين
الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل يوما
نحر فاطمة فقلت يا رسول الله رايتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم ارك تفعل
مثله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وذكر
الحديث وبالاسناد قال اخبرنا الامام ابو جعفر عبد الله بن محمد السمرقندي

قال

قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
حدثنا ابو سعيد القطان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا الحسين بن واقد عن يزيد
النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قدم من
مغازيه قبل فاطمة صلى الله عليها روى ابن بابويه من حديث طويل اورده في
تزويج فاطمة عليها السلم من امير المؤمنين عليه السلم انه اخذ في فيه ماء ودعا فاطمة
فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة
عليها السلم واخذ كفا من ماء فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش
جلدها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما
وقال اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما
واصلح بالكما ثم قام فخرج واغلق الباب قال ابن عباس فاخبرتني اسما بنت
عميس انها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصة
لا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى في حجرته وفي رواية انه قال عليه السلم بارك
الله لكما في سركما وجمع شملكما والف على الايمان بين قلوبكما شانك باهلك
السلم عليكما روي عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي كان الله مزوجه من فوق عرشه
عليهم السلم

مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل خطيبا وميكائيل واسرافيل في سبعين الف
من الملائكة شهودا واوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر
والياقوت واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان يلتقطنه فهن يتهادينه
بينهن الى يوم القيمة وجاء بتزويج فاطمة عليا عليهما السلام عن شرحبيل بن سعيد
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام صبيحة عرسها بقدح
فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك ثم قال لعلي عليه السلام اشرب فداك ابن عمك
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال شكت فاطمة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام فقالت يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه الا وزعه على المساكين
فقال لها يا فاطمة اتسخطيني في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط
الله عز وجل عن شرحبيل بن سعيد قال لما كان صبيحة العرس اصاب فاطمة
عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتك سيدا في الدنيا
وانه في الآخرة لمن الصالحين روى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول والله لا تكلمن بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب ورثت
نبي الرحمة وزوجني خير نساء الامة وانا خير العالمين من الوصيين عن
جعفر بن محمد الصادق الامين عليهما السلام قال اهدى الله سبحانه ابرهيم واجتباه

فاعرض عليه نبوة محمد صلى الله عليه وولاية علي وامامة الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية
محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام فقال ابرهيم عند ذلك رب ومن ذريتي كما جعلتهما
في ذرية محمد وعلي وفاطمة فقال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فعلم ابرهيم
انه سيكون في عقبه ظالمين فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وعن جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي
صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال لي بشر فاطمة بان الله عز وجل بنى لها بيتا
في الجنة من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب عن امير المؤمنين عليه السلام
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر حتى دخل على فاطمة عليها السلام
فقال يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك بكل قطرة من دمها كفارة
كل ذنب اما انها تؤتى بها يوم القيمة فتوضع في ميزانك مثل ما هي سبعين
ضعفا قال فقال له المقداد ابو الاسود يا رسول الله لآل محمد هذا
خاصة ام لكل مؤمن عامة فقال بل لآل محمد وللمؤمنين الخبر الوارد
ان الله عز وجل اوصى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
روى الحسين بن علي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها يا فاطمة

ان الله عز وجل اوصاني بك ليلة المعراج فقال يا محمد اوصيك بعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام
فانهم منك وانت منهم وهم الشجرة التي من تعلق بها اسكنته جنتي وانلته
كرامتي قال فوقعت فاطمة عليها السلم ساجدة لله شكرا الخبر الوارد
ان فاطمة وعلي والحسن والحسين قربى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابن عباس قال
لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هولاء
الذي يدينا الله تعالى الى حبهم قال صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وفاطمة بنت
محمد وذريتهما عن علي عليه السلم قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
اعز بناته عليه واكرمهم وكان اذا اتاها قد اقبلت قام لها واخذ بيدها
الاثار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس
بالكوفة فقال اما فاطمة وابناها يشترك في حبهم بر وفاجر وانه كتب الي عهدك
انه لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى عن جعفر بن
محمد ايضا في تفسير هذه الآية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال ما من احد يعمل عملا الا عرض ذلك العمل على الله ورسوله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم اجمعين روى عن مفضل بن عمر قال دخلت على
الصادق عليه السلم ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام

كنه معرفتهم قال قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طرف عن الخلايق
بحيث الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال فقلت عرفني
ذلك يا سيدي قال لي يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة
التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من
نجم وفلك وعلموا وزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما يسقط
من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في
علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا
مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها عن جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلم قال قالت فاطمة قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله من احب اهلك
اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وطئ الارض نسمة احب الي ابيك منك ومن علي
والحسن والحسين ريحانتي من الدنيا يا فاطمة انا منكم وانتم مني وعن جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلم والحسن والحسين عليهم
السلم انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم عن عبد الله بن عمر وابن مجاهد والشعبي والضحاك
قالوا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل فاطمة عليها السلم فوجد عليا وفاطمة صلوات الله
عليهما يتنازعان في حب رسول الله صلى الله عليه وآله ايهما فقالت فاطمة هو لي اشد حبا

فلما دخل عليه السلم استحيا وسكتا فقعد بينهما فوضع يده على منكب علي ويده على ابنته فاطمة ثم
ثم ضمهما اليه وقال ما كنتما فيه فاخبراه فقال لفاطمة بنية انت احب الي من علي وهو اعز علي منك
وعن الشعبي قال قال امير المؤمنين عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ايما
احب اليك يعني فاطمة عليها السلم فقال هي احب الي منك وانت اعز علي منها الخبر
الوارد في عصمتهما عليهما السلم عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم عن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا وفاطمة والحسن والحسين
معصومين عن عبد الله بن عباس قال اتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله زايرة وهو
في بيت ام سلمة واقبل علي بن ابي طالب بهما الحسن والحسين عليهم السلم حتى دخل على رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني يا ابا الحسن فدنا الوصي من النبي حتى كانت فخذه مع فخذه
والحسن والحسين الى جانبه فرفع رسول الله يديه يدعو لهم فقال اللهم انهم مني وانا منهم
اللهم من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني اللهم من اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني لعنته في الدنيا والاخرة ليعلم الناظر في كتابنا بعين بصيرة انه لم يقل
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء والتاكيد الا لعلمه انهم سيؤذون ويبغضون
ويعادون حتى انهم يقتلون وما كان رسول الله من القائلين ما لا يعلمون ولا ينبغي له
من كتاب شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه قال اخبرنا

ابو علي

ابو علي اخبرنا ابو نعيم اخبرنا علي بن احمد المصيصي حدثنا احمد بن خليد الحلبي حدثنا ابو توبة
الربيع بن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن ابي مالك عن ابي الازهر عن ابي واثلة
ابن الاسقع قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك على ابرهيم وال ابرهيم
اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك وصلواتك علي وعليهم
فقال واثلة وكنت واقفا في الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي قال اللهم
وعلى واثلة روى عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة فقلنا
يا رسول الله نحب ان تبين لنا تفسير هذه الاية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فاخبرنا يا رسول الله من هم
النبيين ومن هم الصديقين فعلي واما الشهداء ومن هم الصالحين فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما النبيين فانا واما الصديقين فعلي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحين فابنتي
فاطمة وولديها الحسن والحسين فعند ذلك نهض العباس رضوان الله عليه فقال يا رسول الله
اليس انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد قال وما ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني
حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة
والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت ولكن الله تعالى خلقنا حيث لا سماء مبنية

ولا ارض مدحيه ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس
فلما اراد الله تكامل الصنعة فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من
نور الله تعالى وفتق من نور علي فخلق الملئكة فنور الملئكة من نور علي ونور علي من نور
الله تعالى وعلي افضل من الملئكة وفتق من نور ابنتي فاطمة نوراً فخلق منه السموات والارض
فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة من نور الله جل ثناؤه ثم فتق من نور الحسن
والحسين فخلق منهما الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن والحسين والحسن والحسين
افضل من الشمس والقمر وفتق من نور الحسن والحسين نوراً فخلق منه الجنة والحور والولدان
فنور الجنة والحور العين من نور الحسن والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن
والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم خلق الله تعالى ظلمة القدرة وارسلها في
سحايب اليقين فاظلمت السموات والافضت الملئكة وقالت سبوح قدوس
رب الملئكة والروح ربنا مذ رأينا هذه الاشباح ما رأينا سوءاً قط فبحرمتهم الا
كشفت عنا هذه الظلمة فخلق الله جل ثناؤه قناديل من الرحمة فعلقها على سرادق
العرش فازهرت السموات فقالت الملئكة ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيلة
فقال الله تعالى هذا نور امتي فاطمة الزهرا ولذلك سميتها الزهرا لان السموات
ازهرت بنورها فيتها لمن احبها واني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم

لها

لها ولشيعتها الى يوم القيمة فعندها نهض العباس رضي الله عنه الى امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقبل بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله تعالى الحجة البالغة على
خلقه الى يوم القيمة اخبرنا القاضي الجليل ابو طاهر ابرهيم بن الحسن بن محمد بن يحيى
الفرآئي فقراءة الشيخ الامام الحافظ ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي سعيد البغدادي
بزواره في ربيع الاول سنة اربعة عشر خمسمايه رواه القاضي عن والده عن جده ابي الحسن علي
بن ابي حامد الجرجاني عن القاضي ابي محمد بن محمد بن مكي الجرجاني قال حدثنا الحجاج عن ابي
يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس
فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك فلما اسجد له الملئكة
تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقاً هو احب اليك مني فلم يجب فقال ثانية فلم
يجب فقال ثالثة فلم يجب ثم قال الله سبحانه نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب
فارنيهم فاوحى الله الى ملئكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح
قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء فقال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي ابن
عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابناء علي وولد
نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسئلك
بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وهو قوله تعالى فتلقى آدم

من ربه كلمات فتاب عليه فلما اهبط آدم الى الارض صنع خاتما فنقش عليه محمد رسول الله
وعلي امير المومنين ويكنى آدم بابي محمد يقول الرواية الشيخ ابي محمود بن محمد بن علي
الزوراني هذا حديث صحيح من احاديث ابن عباس غريب لا يوجد الا بهذا الطريق
من امالي الشيخ الجرجاني فلما اثبتنا من مناقب السيدة الزهراء الطاهرة ما فيه
كفاية ومقنع لمن اسلم وجهه لله وهو مومن لان فضائلها جلت عن احصاء
وارتفعت عن حصر واستقصاء اذ كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله
ودمه ولحمه وروحه التي بين جنبيه واكرم الخلق واعزهم عليه وحيث ذكرنا طرفا من
مناقبها ولمعا من فضائلها نريد ان نذكر طرفا مما جاءت به الرواية في اغتصاب
الامة حقها وميراثها من ابيها وما نحلها اياه بامر من الله عز وجل وذكر شيء من
كلامها واحتجاجها وخطبتها والله نسال الاعانة بمنه وطوله عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فاعطاها فدكا
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبض ابو بكر ما كان في يد رسول الله
وكانت فيما قبض فجاءت فاطمة صلى الله عليها تطلب ميراثها من النبي وهي فدكا فقال
لها هات بينة فجاءت بعلي بن ابي طالب عليه السلم فشهد ان النبي صلى الله عليه وآله
اعطى فاطمة عليها السلم فدكا ثم جاءت بام ايمن زوجة النبي صلى الله عليه فشهدت ان النبي

صلوات الله عليه اعطى فاطمة فدكا فاراد ابو بكر ان يكتب لها بها فقال عمر بن الخطاب
ان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان فامسكها ابو بكر وقال يا بنت
رسول الله الا اعلم انما تقولين الا حقا ولكن امراة اخرى او رجل آخر فرجعت
فجاءت ام ايمن فقالت لهما انشدكما الله تشهدان اني في الجنة قالا بلى فقالت فانا اشهد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة فدكا فامسكا عن مروق قال لما
نزلت هذه الآية فآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبضها ابو بكر فجاءت فاطمة بنت محمد اليه
فقالت له قبضت فدكا وقد اعطانيها ابي محمد في حيوته فقال ابو بكر ان النبي
قال لا نورث ما تركنا صدقة الخليفة الذي بعده فلم يعطها شيئا فانصرفت
فلم تكلمه حتى توفيت وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين السادس عن
عمر عن ابي بكر المسند منه فقط وهو لا نورث ما تركناه صدقة لمسلم من رواية
جويرية بن اسماء عن مالك وعن عائشة ان فاطمة عليها السلم سالت ابا بكر ان يقسم لها
ميراثها وفي رواية ان فاطمة عليها السلم والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في
هذا المال اني والله لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه فيه الا صنعته زاد في

من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال ابو بكر [illegible]

روايه صالح ابن كيسان اني اخشي ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينه
فدفعها عمر الي علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما
صدقة رسول الله كانت لحقوقه التي تعروه ونوايبه وامرهما الي من ولي الامر وهما
علي ذلك الي اليوم قال غير صالح في روايته في حديث ابي بكر فهجرته فاطمه
فلم تكلمه في ذلك حتي توفيت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن بها ابا بكر قال وكان
لعلي عليه السلم وجه من الناس حيوة فاطمه عليها السلم فلما توفيت انصرفت وجوه
الناس عن علي عليه السلم ومكثت فاطمه بعد رسول الله صلي الله عليه وآله ستة اشهر
ثم توفيت فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي عليه السلم ستة اشهر قال لا والله ولا
احد من بني هاشم حتي بايعه علي عليه السلم فلما راي علي انصراف وجوه
الناس عنه ضرع الي مصالحة ابي بكر فارسل الي ابي بكر ايتنا ولا يا تنا
معك احد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تاتهم وحدك
فقال ابو بكر والله لاتينهم وحدي وما عسي ان يصنعوا بي فانطلق
ابو بكر فدخل علي علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي عليه السلم فحمد الله واثني
عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضيلتك
ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نري ان لنا في هذا الامر

حقاً

حقاً فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلي الله عليه وآله وحقهم فلم يزل علي عليه السلم
يذكر حتي بكي ابو بكر وصمت علي عليه السلم فتشهد ابو بكر فحمد الله واثني علي بما هو اهله
ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في
هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله يقول لا نورث
ما تركناه صدقه انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امراً صنعه رسول الله
الا صنعته ان شاء الله تدبروا ايها المستبصرين الي قول ابو بكر اولاً واخراً
واني لا ادع امراً صنعه رسول الله الا صنعته وقول علي بن ابي طالب عليه السلم ولكنا
كنا نري ان لنا في هذا الامر حقاً فاستبددتم علينا ثم قول ابو بكر فوالله
لقرابة رسول الله احب الي ان اصل قرابتي فهذا ايتي لمن كان له قلب او القي السمع وهو
شهيد وروي ابن بابويه مرفوعاً الي ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وآت ذا
القربي حقه قال رسول الله صلي الله عليه وآله يا فاطمه لك فدك وفي رواية اخري عنه
ايضاً مثله وعن عطيه قال لما نزلت وآت ذا القربي حقه دعا رسول الله صلي الله
عليه وآله فاطمه فاعطاها فدك وعن علي بن الحسين عليه السلم قال اقطع رسول الله فاطمه
فدك قال كان رسول الله وقفها فانزل الله تعالي وآت ذا القربي حقه فاعطاها
رسول الله حقها قلت رسول الله اعطاها قال بل الله تبارك وتعالي اعطاها

وروى ان فاطمة جاءت الى ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا ابا
بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي رسول الله قال يا
بنت رسول الله ان النبي لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق رسول الله نعطيه
قالت والله لا اكلمك بكلمة ما حييت فما كلمته حتى توفيت وقيل جاءت فاطمة عليها السلام
الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي قال ان الانبياء لا تورث ما تركوه فهو صدقة
فرجعت الى علي فقال ارجعي فقولي ما شأن سليمن ورث داود وقال زكريا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وعن جابر بن عبد الله
عن ابي جعفر عليه السلام ان ابا بكر قال لفاطمة النبي لا يورث قالت قد ورث سليمن
داود وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فنحن اقرب الى
النبي من زكريا الى يعقوب عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي لفاطمة انطلقي
فاطلبي ميراثك من ابيك فجاءت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي قال النبي
لا يورث فقالت الم يرث سليمن داود فغضب وقال النبي لا يورث فقالت الم
يقل زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فقال النبي لا يورث
فقالت الم يقل الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
فقال النبي لا يورث عن ابي سعيد الخدري قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

جاءت

جاءت فاطمة عليها السلام تطلب فدكا فقال ابو بكر اني لاعلم ان شاء الله انك لا تقولي
الا حقا ولكن هاتي بينتك فجاءت بعلي فشهد ثم جاءت بام ايمن
فشهدت فقال امرأة اخرى او رجلا فكتبت لكي بها وروي ان عائشة وحفصة
هما اللتان شهدتا بقول نحن معاشر الانبياء لا نورث وملك بن اوس النضري
ولما ولي عثمن قالت له عائشة اعطني ما كان يعطيني ابي وعمر فقال لا اجد له موضعا
في الكتاب ولا السنة ولكن كان ابو بكر وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانا
لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله فقال الم تجيئي فشهدت انت
وملك بن اوس النضري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورث فابطلت الكثر من
حق فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل قال وكان اذا خرج الى الصلوة نادت
وترفع القميص انه قد خالف صاحب هذا القميص فلما اذته صعد المنبر فقال
اذ هذه الزهراء عدوة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها حفصة في الكتاب
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين الى قوله وقيل
ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يا نعثل يا عدو الله انما سماك رسول الله
باسم نعثل اليهودي الذي باليمن فلاعنته وحلفت ان لا تساكنه بمصر ابدا
وخرجت الى مكة وقد نقل ابن اعثم صاحب الفتوح انها قالت اقتلوا نعثلا

قتل الله نعثلاً فلقد ابلى سنة رسول الله وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة
عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال دخلت فاطمة بنت محمد على ابي بكر فسالته فدكاً
قال النبي لا يورث فقالت قد قال الله تعالى وورث سليمان داود فلما حاججته امر ان
يكتب لها وشهد علي بن ابي طالب عليه السلام وام ايمن قال فخرجت فاطمة عليها السلام فاستقبلها
عمر فقال من اين جئت يا بنت رسول الله قالت من عند ابي بكر من شان فدك
قد كتب لي بها فقال عمر هاتي الكتاب فاعطته فبصق فيه ومحاه عجل انه جزاه
فاستقبلها علي عليه السلام فقال ما لك يا بنت رسول الله غضباء فذكرت له ما
صنع عمر فقال ما ركبوا مني ومن ابيك اعظم من هذا فمرضت فجاءا يعودانها فلم
ياذن لهما فجاءا ثانية من الغد فاقسم عليها امير المؤمنين عليه السلام فاذنت لهما
فدخلا عليها فسلما فردت ضعيفاً ثم قالت لهما اسالكما بالله الذي لا اله الا هو اسمعتما
يقول رسول الله في حقي من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قالا اللهم
نعم قالت فاشهد انكما قد آذيتماني
ذكر الاحتجاج من كلام الطاهرة الزهراء في المطالبة بحقها وارثها عن زيد بن علي
عن ابيه عن عمته زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما بلغ فاطمة بنت محمد اجماع
ابي بكر وعمر على منعها فدكاً قالت هذه اول غدرة وافتح بخرة ما راعيا الحيني محمد

حرمه ولاذت ثم لاثت خمارها وخرجت في لمة من حفدتها ونساء من قومها الحسن عن
يمينها والحسين عن يسارها الثاني تجر ادراعها وتطأ ذيولها ما تخرم من مشية
رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً حتى دخلت على ابي بكر في المسجد وهو في حشر من
المهاجرين والانصار فلما رأوها اجهش لها القوم بالبكاء ثم امهلتهم حتى
سكنت فورتهم وهدأ نحيبهم ثم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة
على ابيها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم
ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها واحسان منن والاها جم عن الاحصاء عددها
ونأى عن المجازاة امدها استثنى الشكر بفضائلها واستحمد الى الخلائق باجزالها
وامر بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص تاويلها
وضمن القلوب موصولها وابان في الفكر معقولها الممتنع من الابصار
رؤيته ومن الالسن صفته والاوهام الاحاطة به ليبتدع الاشياء لا
من شيء كان قبله وانشأها بلا احتذاء امثلة وسماها اظهاراً لقدرته
وتعبداً لبريته واعزازاً لاهل دعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع
العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته
واشهد ان ابي محمداً عبده ورسوله المختار قبل ان يجتبيه

والمصطفى قبل ان ابتعثه والمسمى قبل ان استجبله اذ الخلائق بالغيوب مكنونه
وبستر الاهاويل مصونه وبنهاية العدم مقرونه علما منه بمايل الامور واحاطة
بحوادث الدهور ومعرفة منه بمواقع المقدور ابتعثه اتماما لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه
وانفاذا لمقادير حتمه فراى صلى الله عليه وآله وسلم الامم عابدة لاوثانها عكفا على
نيرانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بابي صلى الله عليه وآله ظلمها وفرج عن القلوب بهمها
وجلا عن الابصار غممها ثم قبضه الله اليه قبض رحمة واختيار رغبة محمد صلى الله
عليه وآله عن تعب هذه الدار موضوعا عنه اعباء الاوزار محفوفا بالملائكة
الابرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار فصلى الله على امينه على الوحي
وخيرته من الخلق ورضيه عليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم قالت وانتم
عباد الله نصب امره ونهيه وحملة كتاب الله ووحيه وامناء الله على انفسكم
وبلغاؤه الى الامم حولكم لله عز وجل فيكم عهد قدمه اليكم وبقية
استخلفها عليكم كتاب الله تعالى بينة بصايره وآي منكشفة سرايره
وبرهان فينا متجلية ظواهره مديما للبرية استماعه قائدا الى الرضوان
اتباعه ومؤديا الى النجاة اتباعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومواعظه المكرورة
ومحارمه المحذورة واحكامه الكافية وبيناته الجالية وجمله الكافية وشرايعه المكتوبة
الجلية

المكنونة

المكنونة وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة ففرض الله الايمان تطهيرا
لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من الكبر والزكوة تزييدا في الرزق والصيام تبيينا
للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيكا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة
وامامتنا لما للفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر
بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منسأة
في العمر ومنماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة
وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا
من اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والنهي عن
الجور في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا له بالربوبية والانتهاء
عن شرب الخمور تنزيها من الرجس فاتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم
به فانما يخشى الله من عباده العلماء ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تولوا
عنه وانتم معرضون مدبرين ثم امرت فضرب بينها وبينهم بسجف ثم جلست
وقالت ما قلت سرفا ولا قلت شططا الحمد لله المحمود بنعمته المعبود
بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب عن عذابه المرغوب اليه فيما عنده
الذي بعظمته وقدرته ابتغى من في السموات ومن في الارض الوسيلة اليه

فنحن وسيلة الله الى خلقه ونحن آل رسول الله ونحن جنب الله وغيبه وورثة انبيائه
وان الله عز وجل بعث النبي صلى الله عليه وآله رسولا اليكم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
فان تعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ صلى الله عليه
فبلغ النذارة صادعا بالرسالة ناكبا عن سنن مدرجة المشركين ضاربا لثبجهم
آخذا بكظمهم يجذ الاصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى
الليل صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق
الشيطان وفهتم بكلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب
ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تقتاتون القد وتشربون
الطرق وتشربون الرنق اذلة خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم
فانقذكم الله بنبيه بعد اللات والعزى واللتيا والتي وبعد ما مني ببهم الرجال
وذؤبان العرب كلما احشوا الحرب او نجم قرن الضلالة او فغرت ثغرة من المشركين
فاها قذف اخاه عليا في لهواتها فلا ينكفي حتى يطأ سماخها باخمصه ويخمد نار حر
لهبها بسيفه مجدا مكدودا في طاعة الله تعالى وانت يا ابا بكر والذين معك وادعون
رافهون تتربصون حتى اقام الله تعالى بمحمد عمود الدين وخرست شقاشق الشيطان
فلما

فلما اختار الله عز وجل لنبيه دار انبيائه ومحلة اصفيائه ظهرت حسيكة النفاق وسمل
جلباب الدين ونطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل واطلع الشيطان راسه من مغرسه
صارخا بكم يخطر في عرصاتكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرته ملاحظين فاحمسكم
فوجدكم خفافا واغضبكم فوجدكم غضابا واستنهضكم فوجدكم سراعا فوسمتم غير
ابلكم ووردتم شربا ليس لكم واخذتم غير حقكم فكيف بكم وانى تؤفكون والكتاب بين
اظهركم زواجره قاهرة واوامره لائحة واعلامه بينة وادلته واضحة وبرهانه مفصل
وآيه موصل ونبأه متصل بئس للظالمين بدلا فزعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة
سقطتم وان جهنم لمحيطة بالكافرين ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تريثوا اختها ان تسكن فورتها تسرون حسوا
في ارتغاء ونصير منكم على مثل هذا اخذ المدى وبحيق الطريق ثم انتم تزعمون ان لا ارث لي افحكم
الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اغلب ارثيه بالله يا ابا بكر ترث اباك
ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد ما تركتم كتاب الله تعالى ونبذتموه وراء ظهوركم اذ
يقول الله عز وجل وورث سليمان داود ومما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث

من ابى فالحكم الله ومحمدا بهما ام تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثون اولست وابى صلى الله
عليه وآله وسلم من اهل ملة واحدة جراة منكم وقطيعة الرحم ونكث العهد فدونكها
مخطومة مرحولة مزمومة يلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله ونعم الزعيم محمد والموعد
القيمة وهناك تستوى الاقدام ويندم الظالمون وفى الساعة ما يوفكون ولكل نبإ
مستقر وسوف تعلمون ثم قامت صلوات الله عليها حتى اتت القبر قبر ابيها فاكبت
عليه وطفقت تبكى وتقول ٥ ٥

قد كان بعدك انباء وهنبثة — لو كنت شاهدها لم يكثر الخطبه
انا فقدناك فقد الارض وابلها — وارتد محبك فاشهدهم ولا تغب
تجهمتنا طغاة واستخف بنا — اذ غبت عنا فكل الحق غصبوا
وكل قوم لهم قربى ومنزلة — دون الاله من الادنين مقترب
ابدى رجال لنا نجوى صدورهم — منهم عصابا وحالت دونك الكتب

قال ثم انها مالت الى مجلس الانصار فقالت معاشر الانصار النقيبة واعضاد الملة وحضنة
الاسلام ما هذه الغميزة فى حقى والسنة فى ظلامتى اما كان رسول الله ان يحفظ فى ولده
وما اسرع ما احدثتم وعجلان ما نكصتم ذا ثم تقولون مات محمد فخطب جليل استوسع
وهيه واستهر فتقه وفقد راتقه فاظلمت الارض وخشعت الجبال فاكدت الآمال واضيع الحريم

واذلت

واذلت الحرمات لموته صلى الله عليه وآله فتلك مصيبة نازلة اعلن بها كتاب الله بين اظهركم
وفى انفسكم صباحكم ومساءكم هتافا فازها فالقبله ما حلت بانبياء الله ورسله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين
وهم آل محمد ابنى قيلة اهضم تراث ابى فرآى منكم ومسمع تلبسكم الدعوة وتشملكم
الحيرة ولكم العدة والعدد والانذار والحذر وانتم اولو نجبة الله التى انتجب لنا اهل البيت
فنابذتم العرب وكافحتم البهم وناهضتم الايم لا نبرح وتبرحون نامركم فتأتمرون حتى
اذا دارت لكم بنا رحا الاسلام وتروحت البلاد وسكنت نعرة الشرك وهدات روعة
الهرج واستوسق نظام الدين وخرست سقاشق الشيطان فانى جرتم
بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم اتخشونهم فالله احق
ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبكم ويتوب الله على من يشاء والله
عليم حكيم ارى والله ان قد اخلدتم الى الارض فخلوتم بالدعة لمستم الذى دعستم
وسوغتم الذى فان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله هو الغنى الحميد الا
وقد قلت الذى قلت على معرفة الفترة التى خامرتكم والخذلة التى خامرتموها ولكنها

فتلك النفس وبقية الغيظ وثبة الصدر معذرة للحجة فاحتقبوها مدبرة الظهر بادية
الخف باقية العار موصولة بنار الله الموقدة فبعين الله ما تفعلون ولكل نبإٍ مستقر
وسوف تعلمون وانا ابنة النذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون انتظروا
انا منتظرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم انصرفت فقال ابو بكر
لعمر تربت يداك يا عمر ما كان عليك لو تركتني فلممت الخرق ورتقت الفتق فكيف بالناس
غدا اذا سمعوا كلام بنت محمد وهم يعلمون ما نحن عليه من الغدر فقال هل هي الا غمرة
اقم الصلوة واتى الزكوة واوفا لقى فان الله يقول والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكوة الى آخر الآية فضرب يديه بين كتفيه وقال العاقل الخبير كم كربة كشفتها يا عمر
ثم نادا الصلوة جامعة فلما غص المسجد باهله صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الاماني لقد سمع من
سمع فليقم ومن شهد فليتكلم كلا بل هي مقالة شاهدة دينه لعنه الله فلقد لعنه
رب لكل فتنة بقول كروها جذعة الآن قد عرفت ام طحال احب اهلها
اليها الغوى يستعصمون بالنساء ويستنصرون بالمصيبة اما لو شاء
ان اقول ولو قلت لبحت واني لتارك ما تركت وقد بلغني يا معشر الانصار
مقالة سفهائكم وان احق من نصر دين الله لانتم لقد اويتم ونصرتم الا واني لست

كاشفاً

كاشفاً قناعاً ولا باسطاً ذراعاً الا لمن استحق ذلك منكم فقيلوني فقيلوني لست
بخيركم وعلي فيكم ثم نزل تبصروا ايها الناظرين وتدبروا ايها السامعون الى ما ابداه
من غل الصدر وخبثه الصبي الموروث قلبه زيغاً وميلاً ورغبة عن سنة الحق ومحجة
الصواب وباب الدين والسبب الموصول برضى الرب ليا بالسنتهم وطعناً في الدين قوله
كذبت هذه الاماني يعني عن قول فاطمة بنت محمد صلى الله عليها فنعم الحكم والزعيم محمد
والموعد القيمة وهناك تستوي الاقدام ويندم الظالمون تربصا منه بآل محمد واستهزاء
بالدين وكفر بالساعة والعرض والجزاء ممن لا يظلم مثقال ذرة قال الله تعالى اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ثم قوله كلا بل
هي مقالة شاهدة دينه ولعنه الله فلقد لعنه يعني فاطمة بنت محمد هي الشاهدة ورب
كل فتنة يعني امير المؤمنين عليه السلم ولعنه اياه وانه نجاح وقوله قد عرفت ام طحال
احب اهلها اليها الغوى يستعصمون بالنساء ويستنصر بالمصيبة علي بن ابي طالب
فما الكفر الا دون فعلته وما الاول الا دون مقالته وما العداوة الا دون نصبه وما
البهت الا دون جراته على الله ورسوله واهل البيت ثم قوله للانصار قيلوني
قيلوني لست بخيركم وعلي فيكم بهتانا منه واثما عظيما فلسقم قلبه نقض ما ابرم
وقصم ما الحم وهدم ما ردم وفتح ما صطم ان الذين آمنوا ثم كفروا لم يكن الله ليهديهم

يستعصمون بالنساء يعني ام طحال فاطمة
بالمصيبة يعني محمد المصطفى والمعصوم
بنت ... المستعصم
الذي ليس

٢٨١

الآية اعاذنا الله تعالى واخواننا المؤمنين من طول الامل وقسوة القلوب وافتتان
النفوس والتربص والريبة والغرور بالاماني والاستهزاء بآيات الله وانبيائه
وعباده الصالحين والشك في وعد الله تعالى ان وعده كان مأتيا حيث كانوا
من بقاع الارض والبلاد وبالله العون والسداد ولو كشفنا معنى قول ابا بكر على المنبر
منه رسول الله صلى الله عليه وآله لكان طويلا وشرحا عنيفا للكلمة الذي يتأمل كتابنا هذا يعني
الحق والاستبصار بعلم ما وراء كلامه وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا الآيات
لقوم يعقلون

باب الحادي عشر في بدو علة الزهراء فاطمة

بنت محمد صلوات الله عليها روى المرثيلي قال ابو الحسن بكر الشيعة في هجرة الطاهرة
بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ثابت لا يسمعوا الحديث الزهري
عن عروة بن الزبير عن عايشة في الهجرة اياهما وان امير المؤمنين عليه السلام دفنها ليلا
ولم يؤذنهما بها وان امير المؤمنين عليه السلام كان ممتنعا منهما طول ايام حيوتها وهذا
كان في مقنع لاهل الحق اذ هو من حديث الزهري عن عروة عن عايشة وعن ابي ع
وعن ابي جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال مكثت فاطمة عليها السلام خمسة وسبعين
يوما ثم مرضت صلى الله عليها فاستأذن عليها ابا بكر وعمر فلم تأذن لهما فاتيا
امير المؤمنين عليه السلام فكلماه في ذلك فكلمها وكانت لا تعصيه فاذنت لهما فدخلا وكلماها

فلم

١٩٠

فلم ترد عليهما جوابا وحولت وجهها الكريم عنهما فخرجا وهما يقولان لعلي ان حدث بها
حدث فلا تفوتنا فقالت عند خروجهم لعلي ان لي اليك حاجة فاحب ان لا تمنعنيها
فقال عليه السلام وما ذاك فقالت اسئلك ان لا يصلي علي ابو بكر ولا عمر وماتت صلى الله
عليها من ليلتها فدفنها قبل الصباح فجاءا حتى اصبحا فقالا الا تترك عداوتك
يا بن ابي طالب ابدا ماتت بنت رسول الله فلم تعلمنا فقال امير المؤمنين عليه السلام لئن لم
ترجعا لافضحنكما قال لها ثلثا فلما قال انصرفوا وعن اسماء بنت عميس قالت طلب الي
ابي بكر ان استأذن له على فاطمة يترضاها فسألتها ذلك فاذنت له فلما دخل ولت
وجهها الكريم الى الحائط فدخل وسلم عليها فلم ترد ثم اقبل يعتذر اليها ويقول
ارضي عني يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق اتيتنا من صاحبنا وحملت الناس على رقابنا
اخرج فوالله لا كلمتك ابدا حتى القى الله ورسوله فاشكوكما اليهما عن ابي رافع عن ابيه عن
ام سلمى قالت اشتكت فاطمة عليها السلام بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بستة
اشهر قالت فبكت مرضها ذلك فقالت لي غداة يوم اسكبي لي غسلا قالت فسكبت
لها غسلا فقامت فاغتسلت كاحسن ما كانت بعد ثم قالت يا سلمى هلمي
ثيابي الجدد فاتيتها بها فلبستها عليها السلام ثم جاءت الى مكانها الذي تصلي فيه
فقالت قربي فراشي الى وسط البيت قالت فقدمت فراشها الى وسط البيت

فاضطجعت عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها واستقبلت القبلة وقالت يا سلمى
اني مقبوضة الآن قالت وكان علي عليه السلام بين ذلك من صنيعها فلما سمعها
تقول اني مقبوضة الآن استبقتا عيناه بالدموع فقالت يا ابا الحسن اصبر فان الله
مع الصابرين الله خليفتي عليك وضمت حسنا وحسينا اليها وقالت سلمى فكانها
كانت نائمة فقبضت صلوات الله عليها فاخذ علي في شأنها واخرجها ودفنها ليلا
عن مروان الاصفر ان فاطمة بنت رسول الله حين ثقلت في مرضها اوصت عليا
عليه السلام فقالت اني اوصيك الا يلي غسلي وكفني سواك فقال نعم فقالت اوصيك
ان تدفني ولا يؤذن لي احدا عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال بينا ابو
بكر وعمر عند فاطمة يعودانها فقالت لهما اسئلكما بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتما
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذى فاطمة فقد اذاني فقالا اللهم نعم قالت
فاشهد انكما اذيتماني وعن ابي جعفر عليه السلام قال مكثت فاطمة عليها السلام في مرضها
خمسة عشر يوما وتوفيت صلى الله عليها وآلها وسلم وعنه عن ابائه عليهم السلام قال
لما احتضرت فاطمة عليها السلام الوفاة كانت ذابت من الحزن وذهب لحمها دعت
اسما بنت عميس وقال ابو بصير في حديثه عن ابي جعفر انها دعت ام
ايمن فقالت يا ام ايمن اصنعي لي نعشا يواري جسدي فاني قد ذهب لحمي

فقالت

فقالت لها يا بنت رسول الله الا اريك شيئا يصنع في ارض الحبشة قالت فاطمة بلى فصنعت لها مقدار
ذراع طوله وجرائد النخل وطرح فوق النعش ثوبا فغطاه فقالت فاطمة سترتيني ستر
الله من النار قال الفرات بن احنف في حديثه قال ابو جعفر فذلك النعش اول نعش عمل على
جنازة امراة في الاسلام ذكر ابو جعفر عليه السلام ودفن امير المؤمنين عليه السلام فاطمة
بنت محمد صلوات الله عليهما بالبقيع ورش ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر
وبلغ ابا بكر وعمر ان عليا عليه السلام دفنها ليلا فقالا له فلم لا تعلمنا قال كان
الليل وكرهت ان اشخصكم فقال له عمر ما هذا ولكن شيء في صدرك فقال امير المؤمنين
عليه السلام اما اذا ابيتما فانها استخلفتني بحق الله وبحق رسوله وبحقها علي الا تشهدا
جنازتها

الذين شهدوا دفن الطاهرة الزهراء

صلوات الله عليها عن ابي جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال شهد الدفن
سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابا ذر الغفاري وابن مسعود والعباس
بن عبد المطلب سلام الله عليهم والزبير بن العوام عن عبد الملك بن الطيالسي قال
حدثنا سفين عن عمرو عن ابن دينار عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام ان فاطمة
بنت محمد رسول الله صلى الله عليهما عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر
ما رؤيت ضاحكة

وصاياها صلوات الله عليها الى امير المؤمنين عليه السلام

عن ابن عباس

عن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان فاطمة لما احتضرت
اوصت عليا عليه السلم فقالت اذا انا مت فتول انت غسلي وجهزني وصل علي وانزل قبري
والحدني وسو التراب علي واجلس عند راسي قبالة وجهي فاكثر من تلاوة القرآن
والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الاحياء وانا استودعك الله
تعالى واوصيك في ولدي خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت له اذا بلغت
فاهاما في المنزل ثم انك بها فلما توفيت فعل ذلك امير المؤمنين عليه السلم ودفنها ليلا
في دار عقيل في الرواية الثالثة من صدر الدار الرواية في الكفن عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان فاطمة عليها السلم كفنت في سبعة اثواب قال حدثنا ابرهيم
بن محمد بن ابي يحيى عن محمد بن المنكدر ان عليا عليه السلم كفن فاطمة عليها السلم
في سبعة اثواب وفي تيسيرة للمؤمنين عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال ان
الله عز وجل خلق رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا وذريتهما من طينة
واحدة ثم فضلت من تلك الطينة فضلة فامر الله جبرئيل فنثرها في الارض
فتربة النبي وتربة علي وتربة اهل البيت وتربة شيعتنا وان تعرف تربة واحدة
فاحمد الله على منكم من ولايتنا ومعرفة حقنا عن زيد بن علي عليه السلم قال فوقف
مع ابي عبد الله الحسين عليه السلم بمكة وفيها مولى لثقيف من اهل الطائف وكان ينال ابا بكر وعمر

فاوصاه ابي عبد الله عليه السلم بتقوى الله فقال له ناشدتك الله وبرب هذه البنية ورب هذه
البيت هل صليا على فاطمة فقال ابي اللهم لا قال فلما افترقنا سبقته فقال الى
لا تفعل فوالله ما صليا على رسول الله صلى الله عليه وآله فضلا عن فاطمة وذلك انه شغلهما
ما كانا يريدان من امورهما عن النبي ثلثة ايام دفنه وعن جعفر بن محمد الصادق
عن ابائه عليهم السلم قال اوصت فاطمة عليها السلم ان لا يصلي عليها ابو بكر ولا عمر فلما توفيت
اتاه العباس فقال ما تريد ان تصنع فقال اخرجها ليلا قال فذكر كلمة بخوفه
بها العباس منهما قال فاخرجها ليلا فدفنها ورش الماء على قبرها قال فلما صلى
ابو بكر الفجر التفت الى الناس فقال احضروا ابنت رسول الله فقد توفيت
في هذه الليلة قال فذهب ليحضرها فاذا علي قد خرج بها ودفنها ومضى فاستقبله
عليا عليه السلم راجعا فقال له هذا مثل استيثاركم علينا بغسل رسول الله وجدك
فقال امير المؤمنين عليه السلم هي والله اوصتني ان لا تصليا عليها
ذكر المحل الذي توفيت فيه صلى الله عليها عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال
ماتت فاطمة ما بين المغرب والعشاء ذكر النعش عن زيد بن علي ان فاطمة
صلوات الله عليها سالت اسما بنت عميس يا ام اني ارى النساء على جنائزهن
اذا حملن عليها تشف اكفانهن واني اكره ذلك فذكرت لها اسما بنت عميس

النعش فقالت اصنعيه على جنازتي ففعلت ذلك عدة الذين دخلوا قبر فاطمة عليها السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن ابي جعفر قال قلت له الشفع يدخل القبر او الوتر
فقال سواء عليك ادخل فاطمة صلوات الله عليها القبر اربعة ذكر بدو المرض والوصية
والوصية والعهد في امرها الى امير المؤمنين عليه السلم حدثنا حسين بن علوان عن سعيد
بن طريف عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلم قال بدو مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمت انها الوفاة فاجتمعت لذلك ثم امرت عليا بامرها وتوصيه
بوصيتها وتعهد اليه عهدها وامير المؤمنين يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تأمر
فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي وحدثني اني اول
اهله لاحقة به ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضائه قال واوصته
بغسلها وجهازها ودفنها ليلا ففعل ذلك قال واوصته بصدقتها وتركتها
قال فلما فرغ امير المؤمنين من دفنها لقيه الرجلان فقالا له ما حملك على ما صنعت
قال وصيتها وعهدها عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلم قال ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت
فاشتدت عليها فكان من دعائها في شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد عليه السلم

وكان

وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق
بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج امامة بنت ابي العاص
بن الربيع وقالت بنت اختي في بيتي وتحنا على ولدي قال ودفنها ليلا قال حدثنا يحيى
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قالت فاطمة لعلي ان لي اليك حاجة
يا ابا الحسن فقال تقضى يا بنت رسول الله فقالت انشدك بالله وبحق محمد رسول الله
الا يصلي علي ابو بكر وعمر فاني لا كتمتك وحدثتنا فقالت قال لي رسول الله
يا فاطمة انك اول من يلحق بي من اهل بيتي فكنت اكره ان اسوءك قال فلما قبضت عليها السلم
اتاه ابو بكر وعمر وقالا الا تخرجها حتى نصلي عليها فقال ما ارانا الا سنصبح ثم دفنها ليلا
ثم ثور برجله حولها سبعة اقبر قال فلما اصبحوا اتوه فقالوا يا ابا الحسن ما حملك على
ان تدفن بنت رسول الله ولم نحضرها قال ذلك عهدها الي قال تمسكت بامرها
فقال عمر هذا والله شيء في جوفك فثار اليه امير المؤمنين عليه السلم فاخذ بتلابيبه ثم جذبه
واسترخا في يده ثم قال والله لولا كتاب سبق وقول من الله والله لقد فررت يوم
خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة فاخذه ابو بكر وجذبه
وقال قد نهيتك عنه ذكر صلوة الملائكة الابرار على الطاهرة بنت
الاطهار وتكبير الملائكة عليها عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه سئل كم كبر امير المؤمنين عليه السلم

على فاطمة عليها السلام فقال كان يكبر امير المؤمنين تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة والملائكة
المقربون الى ان كبر امير المؤمنين خمساً فقيل له واين كان المصلى عليها قال في دارها
ثم اخرجها عن ابن عباس قال رأت فاطمة في منامها النبي صلى الله عليه فشكت اليه ما نالها
من بعده قالت فقال لي رسول الله لكم الآخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي
عن قريب قال محمد بن اسحق حدثني ابو جعفر بن محمد ان فاطمة عليها السلام عاشت بعد
رسول الله ستة اشهر ذكر ما لقنها امير المؤمنين عليه السلام وما لفظ به حين الحدها
عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله
سلمتك ايتها الصديقة الى من هو اولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله لك ثم قرأ منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى عليها التراب
امر بقبرها فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا صلى الله عليه وسلم فاخذ العباس
بيده وانصرف به والكلام عن ابي عبد الله الحسين بن علي
بن ابي طالب عليه السلام ان امير المؤمنين غسل فاطمة عليها السلام ثلثاً او خمساً وجعل في الغسل
الخامسة الآخرة شيئاً من الكافور واشعرها مئزراً سابغاً دون الكفن وكان
هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم انها امتك وبنت رسولك وصفيك

وخيرتك

وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها واعظم برهانها واعل درجتها واجمع بينها
وبين ابيها محمد صلى الله عليه وآله ذكر التكبير عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن
علي بن ابي طالب عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام فكبر عليها خمساً وعشرون تكبيرة وعن ابي
جعفر ان امير المؤمنين عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام وكبر خمس تكبيرات عن زيد بن علي
قال غسل امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغسل امير المؤمنين الحسن ولده
ثم قال زيد بن علي بابي وامي من نزلت الملائكة غسله قال يعني ابا عبد الله الحسين عليه السلام
وقال زيد نحن الموتورون ونحن المظلومون فويل ثم ويل لمن جهل امرنا
وطوبى ثم طوبى لمن عرف حقنا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بماء فاغتسلت ثم دعت بطيب فتحنطت
به ثم دعت باثواب كفنها فاتيت باثواب غلاظ خشن فتلففت بها
ثم قالت اذا انا مت فادفنوني كما انا ولا تغسلوني فقلت هل شهد معك
ذلك احد قال نعم شهد كثير بن عباس وكتب في اطراف كفنها كثير بن عباس
يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر سلامها على
جبرئيل وملك الموت عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثم قالت السلام على جبرئيل

السلم على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك في دارك دار السلم ثم قالت
اترون ما ارى فقيل لها وما ترين قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله
يقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك عن زيد بن علي ان فاطمة لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى
النبي وسلمت على ملك الموت وسمعوا حس الملائكة ووجدت رايحة طيبة كاطيب ما يكون من الطيب
ذكر كلام امير المؤمنين عليه السلم حين دفن فاطمة عليها السلم قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي حين وفاته السلم
عليك يا ابا الريحانتين كيف انت اذا انهد ركناك والله خليفتي عليك قال جابر فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم هذا الركن الاول وهو اعظمهما فلما قبضت فاطمة
قال هذا الركن الثاني ذكر اشفاق فاطمة على امير المؤمنين عليهما السلم عن جعفر بن محمد
عن ابائه عليهم السلم قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي ما يبكيك
قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله قال واوصته
ان لا يؤذن بها الشيخين ففعل ذكر الوصية الطويلة عن ابي جعفر قال محمد بن يحيى
وحدثني ابو جعفر محمد بن علي ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ستة اشهر قال وان فاطمة
بنت رسول الله كتبت هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد
ومالها ان حدث بها حادث تصدقت بثمانين اوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام

في

في كل رجب بعد نفقة السقي ونفقة المغل وانها انفقت اثمارها العام واثمار القمح عاما
قابلا في اوان غلتها وانها امرت لنساء محمد ابيها خمس واربعين اوقية وامرت لفقراء بني
هاشم وبني عبد المطلب بخمسين اوقية وكتبت في اصل مالها في المدينة ان عليا عليه السلم
سالها ان توليه مالها فيجمع مالها الى مال رسول الله صلى الله عليه فلا تفرق ويليه فينفق ثمره ما
دام حيا فاذا حدث به حادث دفعه الى ابني الحسن والحسين فليليانه واني دفعت
الى علي بن ابي طالب على اني احلله فيه فيدفع مالي ومال محمد لا يفرق منه شيئا
يقضي عني من اثمار المال ما امرت به وما تصدقت به فاذا قضى الله صدقتها وما امرت به
فالامر بيد الله تعالى وبيد علي يتصدق وينفق حيث شاء لا حرج عليه فاذا حدث
به حدث دفعه الى ابني الحسن والحسين جميعا مالي ومال محمد فينفقان ويتصدقان
حيث شاءا ولا حرج عليهما وان لابنة جندب تعني بنت ابا ذر الغفاري التابوت
الاصفر وتعطيه في المال ما كان ولعلي الادمين والنمط والحجر والسرير والزربية
والقطيفتين وان حدث باحد ممن اوصت له قبل ان يدفع اليه فانه ينفق عنه
في الفقراء والمساكين وان الاستار لا يستتر بها امراة الا احدى ابنتي غير
ان عليا يستتر بهن ان شاء ما لم ينكح وان هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد في مالها
وقضت فيه والله شهيد والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب كتبها

وليس لي على فيها فعل من معروف قال جعفر بن محمد قال النبي عليه السلام هذا وجدناه وهكذى
وجدنا وصيتها عليها السلام عن زيد بن علي قال اخبرني عن الحسن بن علي عليهما السلام قال هذه
وصية فاطمة بنت محمد اوصت بحوائط ارضها السبع العواف والدلال والبرقه
والمثيب والحسنى والصافية وما لام ابرهيم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فان
مضى عليا فالى الحسن بن علي والى اخيه الحسين والى الاكبر فالاكبر من ولد رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اني اوصيك في نفسي وهي احب الانفس الي بعد رسول الله اذا انا مت
فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا ولا تشهدني فلان وفلان ولا
زيادة عندك في وصيتي اليك واستودعتك الله تعالى حتى القاك جمع الله بيني
وبينك في داره وجواره وكتب ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام بيده المباركة

زيارة قبر فاطمة صلوات الله عليها وكيف يقال عند
القبر وكيف السلام عليها

عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال من زار
قبر الطاهرة فاطمة فقال السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا
بنت رسول رب العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين
السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها المغصوبة ارثها ثم تقول اللهم
صل على امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلوة تزلفها فوق زلفى عبادك

المكرمين

المكرمين من اهل السموات واهل الارضين ثم استغفر الله غفر الله له وادخله الجنة

ذكر الاخبار الواردة في مبعث سيدتنا الطاهرة صلوات الله عليها

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون
اول من يكسا ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء وخمسون الف ملك بنجائب
من ياقوت اجنحتها وازمتها من اللؤلؤ الرطب ركبها من زبرجد عليها رحائل من در
على كل رحالة نمرقة من سندس حتى يجوزون بها على الصراط ويأتوا بها الفردوس
ويتباشروا بمجيئها اهل الجنان وتجلس على كرسي من نور ويجلسون الحور حولها
في جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤة
من عرق واحد من القصر الابيض سبعون الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في
القصر الاصفر سبعون الف دار مساكن ابرهيم وآل ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا
لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول
لك سليني فتقول فاطمة هو السلام ومنه السلام فقد اتم الله علي نعمته واباحني جنته
وهنأني كرامته وفضلني على نساء العالمين خلقه اسألك ولدي وذريتي ومن ودهم
بعدي وحفظهم في قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يزول من مكانه

اخبرها انی قد شفعتها فی ولدها وذریتها ومن ودهم وحفظهم فیها بعدها قال فتقول
الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن واقر عینی عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة جمع الله تعالی الاولین والآخرین فی صعید واحد
ثم نادی منادی من بطنان العرش یا معشر الخلایق ان الجلیل جل ثناؤه یقول لکم
غضوا ابصارکم ونکسوا رؤسکم فان هذه فاطمة بنت محمد ترید ان تمر علی
الصراط وعن جابر بن عبد الله عن ابی جعفر بن محمد عن ابائه علیهم السلم قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم اذا نفخ فی الصور وطارت الارواح الی ابدانها وجمع الله
الخلایق للحساب ونشرت الدواوین امر الله عز وجل منادیا ینادی عن یمین العرش
بصوت طلق ذلق یا معشر الخلایق نکسوا رؤسکم وغضوا ابصارکم فان ابنة
رسول الله ترید ان تجوز الصراط فتنکس الخلایق رؤسهم ویغضوا ابصارهم
فاذا جازت فاطمة الصراط اخذ الناس فی الحساب وهذا آخر ما حضرنا من
اخبار سیدتنا ومولاتنا الطاهرة فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وان کان طرفا مختصرا فالمعذرة الی الله عز وجل فی التقصیر وفیما ذکرنا من
فضایلها علیها السلم مقنع ومکتفی لمن له لب او عقل ومن کان له قلب او القی
السمع وهو شهید انما یتذکر اولوا الالباب نسأل الله تعالی ان

ینور

ینور قلوبنا بمعرفة اهل طاعته واحبائه واهل خاصته وحشرنا وایاهم
فی دار کرامته وادنا لحظوة زلفی الی قربته بمنه ورحمته انه ولی ذلک والقادر علیه وهو حسبی ونعم الوکیل

باب الثانی عشر

فی بیان وصیة النبی صلی الله علیه وآله عند وفاته بامر جبرئیل بامر من الله تعالی

حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبید الله بن الحسن بن عیاش قال حدثنا ابو القسم جعفر
بن محمد بن قولویه القمی رحمة الله علیه قال حدثنا ابو عیسی عبید الله بن الفضل بن
هلال الطائی وابو الفضل محمد بن احمد بن سلیمن الجعفی الصابونی بمصر قالا حدثنا
ابو جعفر محمد بن اسمعیل بن احمد بن اسمعیل بن محمد بن اسمعیل بن جعفر بن محمد
بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم قال حدثنا ابو یوسف الوجاهلی بالیمن
قال حدثنا الازهر بن نظام بن رستم قال حدثنا ابو الحسن بن یعقوب قال حدثنا
عیسی بن المستفاد البجلی ابو موسی الضریر قال حدثنی ابو الحسن موسی بن جعفر قال قلت
لابی جعفر بن محمد علیهما السلم جعلت فداک رایت وصیة النبی صلی الله علیه وآله وسلم
الیس امیر المؤمنین کاتبها ورسول الله املاها وجبرئیل الشاهد والملائکة المقربون
قال موسی فاطرق الی طویلا ثم قال یا با الحسن قد کان ما قلت ولکن حین نزل برسول الله
صلی الله علیه وآله الامر نزلت الوصیة من عند الله عز وجل کتابا مسجلا نزل به الروح الامین

جبرئيل مع امناء الملئكة فقال جبرئيل عليه السلم يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
لحاجة يقبضها منك وتشهد عليه بدفعك اياها له ضامنا لها فامر رسول الله باخراج
كل من كان عنده في البيت ما خلا من علي وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال له جبرئيل
يا محمد ربك يقرئك السلم هذا الكتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت
عليك واشهدت عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت لذلك قوايم
رسول الله صلى الله عليه وآله ومفاصله وقال يا جبرئيل ربي السلم ومنه السلم واليه يعود السلم
هات الكتاب فدفعه اليه ودفعه النبي من يده الكريمة الى يد علي عليهما السلم
وقال لعلي اقراه فقراه عليه حرفا حرفا وقال يا علي هذا عهد ربي جل وعز وشرطه علي
امانة قد بلغت ونصحت واديت قال علي وانا اشهد لك بابي وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت
ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا ومن معي على ما قلت يا علي من
الشاهدين فقال رسول الله يا علي اقبضت وصيتي وعرفتها وضمنت لله
لله عز وجل ولي ما فيها فقال نعم بابي وامي علي ضمانها وعلى الله عز وجل توفيقي
على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بها لموافاتي بها
يوم القيمة فقال علي نعم اشهد علي قال ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك
الآن حاضران ومعهما الملئكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا

بابي

بابي انت وامي فاشهدهم رسول الله عليه وكان فيما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله بامر جبرئيل
عليه السلم عما امر الله عز وجل ان قال له يا علي توافي بما فيها على موالاة من والى الله ورسوله والمعاداة
لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك والكظم للغيظ وحرقك وغصب خمسك
واكل فيئك فقال علي نعم يا رسول الله قال علي عليه السلم والذي فلق الحبة وبرا النسمة لسمعت
جبرئيل وانه ليقول لرسول الله يا محمد فهمه انه منتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسوله
وعلى ان تخضب لحيته من راسه يوم بدم عبيط قال علي فحين فهمت الكلمة
من الامين جبرئيل فسقطت على وجهي وقلت نعم فقد رضيت ان انتهك الحرم
وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي
من راسي بدم عبيط محتسبا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فاعلمهم مثل ما اعلم عليا فقالوا له مثل قوله فختمت
الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه نار ودفعت الى علي عليه السلم وحدثني
عيسى بن المستفاد قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم بابي انت وامي
الا تذكر ما كان في الوصية قال ذلك سر الله تعالى وسر رسوله قال عيسى قلت
جعلت فداك اكان في الوصية ذكر القوم وخلافهم على امير المؤمنين قال نعم حرفا
حرفا وسببا سببا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب

ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين صدق الله العظيم
والله والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة اليس قد فهمتما ما كتب
ربكما واشترط قالا بلى قد قبلناه بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا حتى
نقدم عليك قال عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن قال قلت لابي عبد الله فما كان بعد
خروج جبرئيل والملائكة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لما
كان اليوم الذي ثقل فيه وجعه وخيف عليه من الموت دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني
على الباب لا يقربه احد ففعلت ام سلمة فقال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ
يد فاطمة فوضعها على صدره طويلا واخذ يد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله
الكلام غلبته العبرة فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن
والحسين عليهم السلم لبكاء النبي صلى الله عليه وآله فقالت له فاطمة يا رسول الله قطعت
قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد المرسلين والنبيين من الاولين
والآخرين ويا امين ربه ورسوله وحبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل ينزل بي
من بعدك يا ابتاه من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكيت واكبت
على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله

كريمة

كريمة البهاء وبيدها في يده فوضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة
محمد رسوله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعل يا علي هذه والله سيدة نساء
اهل الجنة من الاولين والآخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع
حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته يا علي انفذ ما امرتك به فاطمة فقد امرتها
باشياء امرني بها جبرئيل واعلم باني راض عمن رضيت عنه فاطمة وكذلك ربي تبارك
وتعالى واعلم يا علي اني ساخط على من سخطت عليه فاطمة وانا منه بريء وكذلك ربي والملائكة
يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتهك حرمتها وويل لمن شاقها ونازعها وغصبها وويل
لمن احرق بابها وويل لمن جلب عليها وويل لمن قتل اولادها اللهم اني منهم بريء وهم
مني براء ثم اسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضم اليه فاطمة وعليا والحسن والحسين وقال
اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم
وظلمهم وتقدمهم او تأخر عنهم وشيعتهم زعيم لهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا
ارضى حتى ترضى ثم والله لا ارضى حتى ترضى ثم والله لا ارضى حتى ترضى قال حدثني عيسى بن
المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه قال سألت ابي محمد بن علي عن حنوط
النبي صلى الله عليه وفاة كفن ومن غسله فقال لما ان اشترط النبي صلى الله عليه وآله وكان
في وصيته ان قال يا علي اوصيك ونفسي وولدي بتقوى الله العظيم في سر امري وعلانيته

وايثاره حق الله على الحقوق وتصيره حيث جعلت كهفاً ومفزعاً ومنجاً يا علي ويا فاطمة ويا حسن
ويا حسين ان الامة قد اجتمعت على خلافكم وشقاقكم وقطع رحمكم ورحمي قطع الله من قطعها ووصل
من وصلها فيا اهلي عليكم بالصبر والتسليم من الله عز وجل الآن تصيبوا
على الجهلا اعوان صدق فتشترون من الله انفسكم ومنه فان الله قد اشترى
منكم انفسكم واموالكم بان لكم الجنة تجاهدون القوم وانا معكم ولن تصيبوا
اعوانا على ذلك يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي اني قد سالت ربي لكما اجماع هذا الامر الذي هو لكما
ان تجتمع عليكم هذه الامة فابى علي ربي لما قد سبق من سعادة قوم وشقاوة اخرين
يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انهم المحزونون الصابرون بفقدي والمرزوون بي دون غيركم
وقد شكوت الى ربي بما اخبرني به جبرئيل من ارتداد امتي بعدي عن الهدى والكذب علي
وقولهم اني لا اورث وانت يا علي وارثي وخليفتي ووصيتي ووزيري واخي
وزوج ابنتي وابو ولدي ترث مما ورثك الله تعالى من الفضل والعلم والدين
والفهم والقضا والحكم والامامة والطاعة المفترضة والامر من الله ومن امتي من
شهد علي بغير هذا فهو كاذب يا علي يا اخي ويا فاطمة ابنتي انت يا بنية
اعز علي من علي وعلي افضل منك واكرم منك يا فاطمة علي امير المؤمنين وسيد
الوصيين وقايد الغر المحجلين من شيعته المؤمنين الى جنات النعيم

ثم

ثم من بعده الحسن والحسين ثم في ولد الحسين وقال عيسى بن المستفاد وحدثني ابو الحسن موسى
بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اضمنت ديني تقضيه قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي غسلني ولا
يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي ولم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل ويخبرني عن ربي انه
لا يرى عورتي غيرك الا عمي قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال معك جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قلت فمن يناولني الماء
قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى شي مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال
والنساء النظر الى عورتي هي حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ
لي من بير غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال عيسى او اربعين قربة شككت
انا في ذلك قال ثم تضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين من
غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك ما كان وما هو كاين ان شاء الله
تعالى افعلت قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي ما انت صانع وقد تآمر عليك
القوم من بعدي وتقدموا عليك وبعثوا اليك طاغيتهم ليدعوك الى البيعة ثم
لبب بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا
مهموما وبعد ذلك ينزل بها ولا يحل بهذه فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صرخت فاطمة وصاحت وبكت وبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين

فنودی جلسائک من الملائکة هذا جبرئیل ومیکائیل وصاحب سر الله اسرافیل یا بنیه
لا تبکین فقد بکت السموات والارض لبکائک قال علی علیه السلم یا رسول الله انقاد للقوم
واصبر علی ما اصابنی من غصب بیعتهم علی ما لم اصب اعوانا فان اصبت اعوانا اناظر
القوم فقال رسول الله اللهم اشهد قال یا علی فما انت صانع بالقرآن والغنایم
والفرایض قال یا رسول الله اجمعه ثم اتیهم فان قبلوه وإلا اشهدت الله علیهم
واشهدک قال اللهم اشهد وعن ابا الحسن موسی بن جعفر الصادق علیهما السلم قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله مفتاح الوصیة یا علی من شاقک من نسائی ومن
اصحابی فقد عصانی ومن عصانی فقد عصا الله وانا منهم بری فابرا منهم قال
علی من شاقک من نسائی فقلت نعم قد فعلت قال اللهم اشهد ثم قال یا علی
ان القوم یاتمرون بعدی علی قتلک یظلمون ان یبیتون علی ذلک ومن بیت
علی ذلک فانا منه بری وفیه نزلت بیّت طایفة منهم غیر الذی تقول والله
یکتب ما یبیتون ثم یاتیک شقی هذه الامة وهم شرکاوه فیما یفعل
وعن ابا الحسن موسی بن جعفر الصادق علیه السلم قال کان رسول الله
صلی الله علیه وآله فی وصیته لعلی یا علی ان عایشه وحفصه سیتسا فال
ویغضباک بعدی وتخرج عایشه علیک فی عساکر الحدید وتتخلف الاخری

لتجمع

لتجمع علیها الجموع وهما فی الامر سواء فما انت صانع قال یا رسول الله ان فعلتا ذلک
یکون کتاب الله تعالی علیهما وهو الحجة فیما بینی وبینهما فان قبلتا وإلا اخبرتهما بالسنه
وما یجب علیهما من طاعتی وحقی المفترض علیهما فان قبلتا وإلا اشهدت الله واشهدتک
علیهما ورایت قبلهما علی ضلالتهما قال وعقر الجمل ان وقع فی النار قلت وان وقع فی
النار قال اللهم اشهد قال یا علی اذا فعلتا ما شهد علیهما القرآن فابنهما ما یتیان
وابوهما شریکان لهما فیما عملتا وفعلتا وعن الامام ابا الحسن موسی بن جعفر
الصادق عن آبائه علیهم السلم قال کان فی وصیة رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی اصبر علی
ظلم المضلین ما لم تجد اعوانا فالکفر مقبل والردة والنفاق والاول ثم الثانی
وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم یجتمع لک الشیعه تقاتل بهم الناکثین
والمارقین والقاسطین والعن المضلین واقنت علیهم هم الاحزاب وشیعتهم
وعنه عن آبائه علیهم السلم قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله فیما اوصاه ان یدفن
فی بیته الذی قبض فیه ویکفن فی ثلثة اثواب احدها یمانی ولا یدخل قبره
غیر علی وقال یا علی صل علی انت وفاطمة والحسن والحسین وکبر علی خمس وسبعین
تکبیره وکبر خمسا وانصرف وذلک بعد ان یؤذن لک فی الصلوة
قال علی علیه السلم فقلت بابی انت وامی من یؤذن لی بها فقال جبرئیل یؤذنک

ثم قال ائذن لرجال اهل بيتي فوجا فوجا ثم نساءهم ثم الناس بعد قال ففعلت ذلك وعنه
عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته واخرج
من كان عنده في البيت غيري وفي البيت جبرئيل وميكائيل معنا اسمع الحس ولا ارى
شيئا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختوما فدفعه الي
وامرني ان افضها ففعلت وامرني ان اقراها وقال ان جبرئيل عندي اتاني بها
من عند ربي فقرأتها فاذا فيها ما كان رسول الله يوصيني بها حرفا حرفا سببا
سببا لم يغادر منها حرفا قال ابو الحسن موسى بن جعفر فقال الي ابي قال علي فلما
قرأت الصحيفة فاذا فيها يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك قال فقلت لرسول الله
بابي انت وامي انا اقوى على غسلك وحدي قال بذا امرني جبرئيل وبذلك امر الله عز وجل
قال فقلت ان لم اقوى عليك فاستعن بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا محمد
قل لعلي ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنة لا يغسل الانبياء الا
اوصياؤهم وانما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله عز وجل لمحمد على
امته من بعده فيما قد اجتمعوا عليه من قطيعة ما امرهم الله تعالى ثم قال النبي صلى الله
عليه وآله واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا هم نعم الاعوان والاخوان قال علي فقلت
لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن بابي انت وامي قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل

وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا اعوانا لك قال علي فخررت لله ساجدا وقلت الحمد لله
الذي جعل لي اخوانا واعوانا هم امناء الله تعالى قال رسول الله يا علي امسك هذه الصحيفة
التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطعك وذهاب حقك وما قد
زعموا عليه من الظلم يكون عندك لتوافقوا بها غدا وتحاجهم بها وعنه عن ابيه
عليهما السلام قال قال علي عليه السلام كان في الوصية وصية رسول الله اولها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله
واوصى واسنده بامر من الله الى وصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم قال ابو
جعفر قال علي وكان في آخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد
رسول الله الى علي بن ابي طالب وقبضه وصيته وضمانه على ما فيها على ما ضمن
يوشع بن النون لموسى بن عمران وضمن وادى ابن بن بلا وصي عيسى بن مريم وعلى
ما ضمن الاوصياء من قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين
اوصى محمد وسلم الى علي بن ابي طالب واقر علي وقبض الوصية على ما اوصت
به الانبياء وسلم الامر الى علي فهو امره وطاعته وولاة الامر غيره لا نبوة لعلي
ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا وعن ابا الحسن عن ابيه عليهم السلم قال
لما نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال رسول الله

هل صيّرت هذا الامر الى احد قال نعم بعد كالى ولى الامر والقائم به وهو علي بن ابي طالب
ولاه الله تعالى الامر والفهم والحكم وزاده في القوة والجسم وهو امير المؤمنين وعنه عن ابيه قال
لما كانت الليلة التي قبض النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين
ثم اغلق الباب عليهم وعليه وقال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا
فلما طال ذلك خرج علي والحسنان فاقاموا بالباب والناس خلف ذلك ونساء النبي
ينظرون الى علي ومعه ابناه فقالت له عائشة لامر ما اخرجك عنه رسول الله وخلا بابنته
دونك في هذه الساعة فقال لها قد عرفت الذي خلا بها فيه واراده الله وهو بعض ما
كنت فيه وابوك وصاحبه مما قد سماه فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي فما لبثت
ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي وقلت بالجنة وامي وهو يجود بنفسه فبكيت
ولم املك نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ليس هذا
اوان البكاء قد حان الفراق فيما بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار الجد لي ما
عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع من بعدي فقد عزم القوم على ظلمكم
وقد استودعتكم الله وقبلكم مني وديعة يا علي قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء
وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة والصدوق ثم ضمها الى صدره فقبل
صدرها وقال فداك ابوك يا فاطمة ثم بكى صلى الله عليه وآله وبكت فاطمة وعلا صوتها

بالبكاء فضمها اليه وقال اما والله لينتقمن الله ربي لك وليغضبن لغضبك ثم الويل ثم
الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله عليه فقال علي فوالله لقد حسبت بكري مني
وقد بقيت تبكيه حتى هملتا عيناه كامثال المطر حتى بل دموعه كريمته وملاءة كانت
عليه وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها راسه على صدرها وانا مسند الى الحسن والحسين
يقبلان قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي عليه السلام ولو قلت ان جبرئيل في البيت
لصدقت لاني كنت اسمع البكاء ونغمة لا اعرفها فعلمت انها اصوات الملائكة لا
شك فيها لاني اعلم ان جبرئيل لم يكن يفارقه في مثل تلك الساعة للنبي عليه السلام فلقد
رايت من بكائهما ما ان حسبت السموات والارض قد بكت لهما ثم قال النبي يا بنيه
خليفتي عليكم الله وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق نبيا لقد بكى لبكائك
عرش الله عز وجل وما حوله من الملائكة والارضين وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني
بالحق لقد حرمت الجنة على الخلق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها كاسية
حالية ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي بعثني بالحق ان الحور العين ليفخرن بك وتقر بك
منهن لرؤيتك والذي بعثني بالحق ان جداول الجنة ليضحكن اليك وسورها
وشجرها والذي بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق
ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة لا يبقى ملك ولا نبي الا صعق فيناديها الملك

اى نار جهنم يقول لك الجبار اسكنى بعزتى واستقرى حتى يجوز فاطمة الى الجنان فلا يبقى
زفرة ولا قترة ولا ذلة والذى بعثنى بالحق ليدخلن حسن عن يمينك وحسين عن شمالك
ولتشرفن من اعلا الجنان فتنظرين الى ابيك بين يدى الله عز وجل فى المقام الشريف
ولواء الحمد مع على املاك يكسا اذا كسيت ويحلا اذا حليت والذى بعثنى بالحق
بشيرا لاقومن بخصوم من اعدائك وليندمن اقوام ابتزوك حقك وقطعوا مودتك
وكذبوا على ليختلجن دونى فاقول امتى فيقال انهم بدلوا بعدك فصاروا الى السعير
فاقول سحقا سحقا لاصحاب السعير وعنه عن ابائه عليهم السلم قال قال على عليه السلم
كان فى الوصية ان يدفع الى الحنوط فدعانى رسول الله صلى الله عليه واله قبل وفاته بقليل
وقال يا على ويا فاطمة هذا حنوط من الجنة دفعه الى جبرئيل وهو يقريكما السلم ويقول
اقسماه واعزلا منه لى ولكما فقالت فاطمة يا ابتاه ثلثاه لك ويكون على الناظر فى الباقى
فبكا رسول الله وقال موفقة مسددة رشيدة محدثة ملهمة يا على قل فى الباقى
قال على نصف ما بقى لها والنصف الاخر لمن يريد قال هو لك فاقبضها وعن ابا الحسن
عن ابيه قال قال على يا رسول الله تامرنى اصيرك فى بيتك ان حدث بك حادث قال نعم
يا على بيتى قبرى قال على فقلت بابى انت وامى فحدلى فاى النواحى اصيرك فيه قال
انك ستخبر بالموضع وتراه فقالت عايشه يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين

بيتا

بيتا من البيوت وانما هو بيتى يا عايشه ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقرى فى بيتك ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقاتلين مولاك ظالمه ووليك مشاقه له وانك لفاعله
فبلغ ذلك من قوله الشيخ عمر بن الخطاب فقال لابنته حفصه يا بنية امرى عايشه لا تفاتحه
فى ذكر على ولا تراده فانه قد استهتر به فى حيوته وعند مماته انما البيت بيتها
لا ينازعها فيه احد فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت اولى بنفسها
تسلك اى المسالك شاءت وعنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه واله لعلى عليه السلم حين دفع اليه الوصية اتخذ لهن جوابا غدا بين يدى الله
ذى العرش فانى محاجك يوم القيمة بكتاب الله وحرامه وحلاله ومحكمه ومتشابهه على
ما انزله الله وعلى تبليغه من امر ربك وعلى فرايض الله كما انزلت وعلى الاحكام كلها من الامر
بالمعروف والتحاض عليه والنهى عن المنكر واجتنابه مع اقامة حدود الله وشروطه فى الامور
كلها واقام الصلوة لاوقاتها وايتاء الزكوة لاهلها وحج بيت الله الحرام والجهاد
فى سبيله فما انت قايل يا على قال على بابى انت وامى ارجو بكرامة الله عز وجل
لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعيننى ربى ويثبتنى فلا القى بين
يدى الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا امعر وجهى ووجوه ابائى
وامهاتى بل تجدنى بابى وامى مستمرا متبعا لوصيتك ومنهاجك وطريقك

ما دمت حيا حتى اقدم بها عليك ثم الاول من ولدي لا مقصرين ولا مفرطين قال علي
ثم كببت على صدره ووجهه وانا اقول واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة
ابنتك وبنيك بك ولطول غمي بعدك يا اخي انقطعت عن منزلي اخبار السموات وفقدت
بعدك جبرئيل فلا احس اثرا ولا اسمع حسا فغمي عليه طويلا ثم افاق وعن ابا
الحسن عن ابيه قال سالت ابي فقلت ما كان بعد اغماته قال دخل عليه النساء يبكون
وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينما هو كذلك
اذ نودي اين علي فاقبل حتى دخل عليه فقال علي فانكببت على رسول الله فقال يا اخي افهم
مني فهمك الله وسددك ووفقك وارشدك وكلاك وغفر لك ذنبك ورفع ذكرك
اعلم يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم قادرون
فلا يشغلك عني ما يشغلهم وانما مثلك في هذه الامة كمثل الكعبة نصبها الله
علما وانما يؤتى من كل فج عميق وناي سحيق ولا ياتي وانما انت العلم
على الهدى ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت
اليهم بالعهد منه ولقد اخبرتهم رجلا رجلا ما افترض الله عليهم من حقك والزمتهم
من طاعتك فكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعرف خلاف قولهم فاذا
قبضت وفرغت من جميع ما اوصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع القرآن

على

على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على عزايمه على ما امرتك به وعليك بالصبر على
ما ينزل بك وبها حتى تقدما علي وعنه عن ابيه قال دعا رسول الله عليا قبل
وفاته قالت عليه فقال له يا اخي ان جبرئيل اتاني من عند ربي الساعة برسالة امرني ان
ابعث بها اليكم مع اميني علي بن ابي طالب الا من ادعى الى غير ابيه فبرئ الله منه الا
ومن تقدم امامه وقدم اماما غير مفترض طاعته وولي خائنا جائرا عن الامام فقد
حاد الله في ملكه والله منه بريء الا ومن منع خير الاخرة وهو من قد عرفتم فعليه
لعنة الله التابعة الى يوم القيمة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا لاهل بلعنة وعنه
عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل مرضه كان عنده جبرئيل واضعا
كريمه في حجر جبرئيل يؤنسه ويحدثه اذ دخل علي عليه السلم فنظر راس النبي في حجر
رجل والنبي نائم قد خف وجعه فقال له الرجل يا امير المؤمنين الي دونك ابن عمك
فانك اولى به مني ثم تلا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فخرج
فقال علي فجلست مكانه فانتبه النبي من نومه فجعل يلتمس بيديه ويقول يا
جبرئيل فقال علي بابي انت وامي انا علي فقال واين الرجل الذي كان راسي في حجره
فقلت له قال السلام راني قال يا امير المؤمنين الي دونك ابن عمك فانك اولى به
مني ثم قرا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible] اني من [illegible] ان ابلغك برسالة وامرني ان اخرج اليهم بها الى الناس وانادي فيهم فقل من [illegible] فاعلمهم [illegible] رسول الله يقول لكم رسول الله ان جبرئيل اتاني من عند [illegible] صح

فاذا ذلك جبرئيل نزل يونسني ويحدثني حتى خف عني وجعي وقد صدق ربي يا علي وقد
بلغ جبرئيل وقد اسلمني اليك بامر الله عز وجل وسلمت اليك الامر فلا ينازعك في
الامر وادع الى ربك فانك لعلى هدى مستقيم قال عيسى قلت لابي الحسن عليه السلم
جعلت فداك حدثني ابي عن ابيك الصادق ان جبرئيل اخذ بذراع علي عليه السلم
فاجلسه في موضعه وقال المردونك ابن عمك انت وارثه وخليفته ووصيه واولى به
واحق من عتيق وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب
قال عيسى فرفع راسه الي وقال صدقك ابوك قال عيسى وسالته فقلت ما قول الناس
فقد اكثروا ان النبي امر ابابكر ان يصلي بالناس ثم امر عمر فاطرق طويلا
ثم قال ليس كما قالوا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ليس ترضى منها الا بكشفها
قلت بابي انت وامي اسال منها عما انتفع به في ديني واتوقى به نفسي مخافة ان اضل
وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي فقال عليه السلم ان النبي لما ثقل مرضه
دعا عليا فوضع كريمه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاوذن
بها فخرجت عايشه فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى
بها مني فقالت صدقت ولكنه رجل لين واخاف ان يواثبه القوم فصل
انت فقال لها لا بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب اليه واثب

او

او تحرك متحرك قالت مع ان النبي مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به
لا يقدر ان يفارقه تريد عليا فبادر بالصلوة من قبل ان يفيق فانه ان افاق
خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته له منذ الليلة وفي آخر
كلامه يقول له الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر فصلى بالناس فانكر الناس
القوم ذلك وظنوا انه بامر رسول الله فلم يكن حتى افاق رسول الله فقال ادعوا لي
العباس فدعاه فحملاه هو وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل
فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر فاجتمع له جميع اهل المدينة من
المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورهن فبين باك وصائح
وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة فكان مما ذكر
في خطبته ان قال معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي هذا
وفي ساعتي هذه من الانس والجن فليبلغ شاهدكم غايبكم الا قد خلفت
فيكم كتاب الله فيه النور والهدى وضياوه وعلي بن ابي طالب الا وهو حبل
الله فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الى آخر الاية ايها الناس هذا

هذا علي بن ابي طالب كبر الله اليوم وما بعد اليوم من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم
فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن بغضه وعاداه اليوم وما بعد اليوم
جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله تعالى ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا
تزفونها زفا وتاتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دمائهم
اياكم وتبعات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر لاصحاب ايات قد
سماهم الله عز وجل وعرفتهم وابلغتهم ما ارسلت اليهم ولكني اراكم قوما تجهلون
لا ترجعوا بعدي كفارا مرتدين تتاولون الكتاب على غير معرفه وتبتدعون
السنة بالاهواء وكل سنة وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل
القرآن امام هاد وله قائد يهدي اليه يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ولي
الامر بعد وليه ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من
قبلي وانا وارث مورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله
في اهل بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي
ووارثي واميني ووزيري والقائم بامري والموفي بذمتي يحيا على سنتي
ويقتل على سنتي اول الناس بي ايمانا واخرهم لي عهدا عند الموت واولهم لي
لقاء يوم القيمة فليبلغ شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة

من هو اعلم منه فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تباعة فها انذا
ومن كانت له عندي عدة او دين فليات علي بن ابي طالب فانه ضامن
له ذلك كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تباعة ثم نزل صلى الله عليه واله وعنه عن
ابيه قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فاكب عليه فوضع
فاه على فيه فما زال يوصيني ويتقدم الي ويعظني ويقول الصلوة الصلوة الزكوة
الزكوة الخمس والفيء والغنم الصبر وان ظهرت ايه الكفر ثم قبضه الله اليه صلوات الله
عليه واله فلقد وجدت برد شفتيه حين قبض صلى الله عليه واله وعنه عن ابيه قال
علي عليه السلام غسلت رسول الله صلى الله عليه واله انا وحدي وهو في قميصه وذهبت
انزع عنه القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرد اخاك فان الله لم يجرده وتايد في الغسل
فانا اشركك في ابن عمك بامر الله فغسله بالروح والريحان والرحمة والملائكة الكرام
الابرار الاخيار تبشرني بالمسك واكلم ساعة بعد ساعة الا اقلب منه عضوا
بابي هو وامي الا انقلب لي قلبا الى ان فرغت من غسله وكفنته ووضعته
على سريره واخرجته كما امرت فاجتمعت له الملائكة ما سد الخافقين
فصلى عليه ربه والملائكة المقربون وحملة العرش الكروبيين وما سبح
الله رب العالمين وانفذت جميع ما امرني به ثم واريته في قبره صلى الله عليه واله

ضمه صلى الله عليه وآله وسلم

فسمعت صارخا يصرخ من خلفي يا آل تمي يا آل عدي يا آل امية وجعلناهم
ايمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون اصبروا آل محمد توجروا ولا
تجزعوا فتوزروا من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نوته منها وماله في الاخرة من نصيب

اسفر صبح الحق وانجلى ووضحت سبيله فلا تري عوج وانجلى سحاب الضلال
عن ضياء شمس الهدى المتلالا فاشرقت قلوب اهل المعرفة والبصيرة بالنور المبين
وتفجرت لهم ينابيع الحكم فوردها عين اليقين ودخلوا باب حطة سجدا فشاهدوا
مقامات الروح فطاروا وجدا وهبت عليهم نسمات القرب فارتاحوا وفتحت لهم فسيح
الملا فساحوا فطوبى لمن سلك منهجهم واهتدى بحججهم واعترف من نحجهم وبالبشرى
لمن لجا اليهم واناب وطوبى لهم وحسن ماب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب تميز الفاضل من المفضول وتبين الواصل
من الموصول فظهر السمين من المهزول والعازل من المعزول بلا ريب ولا شك
ولا مرية ولا ظن بل علم ثابت لا يزول ومعرفة راسخة لا تميد وبرهان واضح
لا يشكل وبيان جلي لا يخفى فيما ابانه الباري تعالى اسمه من عظيم منزلة
امير المؤمنين عليه السلم وما خصه به من الزلفى والدرجة العليا وما حباه

من

من جليل الوصيا وبالحكم والقضايا والولايا على جميع البرايا وحيا من الامين الى
الصادق ليبين للامة علو قدره وافتراض طاعته والاوبلة لدخولي في امامته والاقرار
له بالفضل والعصمة والعهد اليه والبراة ممن ساقه واغضبه وائتمانه على سر الله
ورسوله ووديعته وتوريثه اياه العلم والدين والفهم والطاعة المفترضة
وقول الرسول صلى الله عليه واله انه سلم لمن سالمه وزعيم لمن شايعهم وانه
سيد الوصيين فمن شهد على بغير ذلك فهو كاذب وامره له بغسله وصلوته
عليه اول الناس وحمله لحده في قبره والقايه اليه ما يلقى بعده من ايمة الكفر
والضلال وامره له بجمع القرآن العزيز وبحمل اعباء امر الامة ومخاطبته
بالاخوة بامر الله تعالى يامرهم ان ينادي الناس من الله تعالى البراة ممن
ادعى الى غير ابيه وتولى غير مواليه لا يقدم اماما جايرا فقد حاد الله
وبرى منه وحمله امور الامة فيما ياتون ويذرون واعانة الملئكة
له على الغسل دليل واضح على ابانة فضله على الامة وعلو خطره على كافة الخلايق
ونيله واجتماع مناقبه لئلا يطمع في الجري في حلبته ولا يرام منال
مرتبته اذ فاز بالمثلى وحاز الخصال فالاجل من الخلق ان يدانيه ويساويه
في مقام من مقاماته ولا منقبة من مناقبه وهو السابق الاول
منقبة

والمبايع الا تطول والذاب عن الدين والمشترى نفسه من رب العالمين
ثم فى خطبة رسول الله صلى الله عليه واله وقوله فى خلفت فيكم كتاب الله
فيه النور والهدى ثم قيل وخلفت العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى
وهو حبل الله والمعتصم وامرهم بان يعتصموا به ولا يتفرقوا وانه كبر الله اليوم
وما بعد اليوم وان من تولاه فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه
ومن بغضه وعاداه جاء فى القيمة اصم اعمى لا حجة له مقنع لمن طلب البحث
عن الهدى وتجنب سبل الهوى فما لمن آمن بالله ورسوله واليوم الآخر
ان يتراس عليه او يميل عن مدرجته ويرغب عن سنته او يحكم بغير ما انزل
الله او يتولى غير مواليه او يشق عصا الطاعة على امامه او ينكث العهد الذى
فى عنقه او ينشاؤه اماه ويغصبه او ينهبه وينازعه الامر او يحاد الله
فى امر وليه الذى ولاه الله ورسوله اذ كان العلم الاكبر والنور والهدى
والحبل المتين الذى من اعتصم به غشيته الرحمة من كان كذلك فواجب على
من اراد رشده وسبق سعده واراد دخول النفع والهداية على نفسه
فليتول من تولى الله ورسوله ومن هذه صفته ومنزلته امن خيرا
هذا الذى اكله الطيبات ذا العمل الزاكى الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر.
بالطرق

[illegible]

وهو

وهو على صراط مستقيم امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
جعلنا الله واخواننا المومنين من الذين اذا قضى الله ورسوله امرا
سمعوا له واطاعوا ولم يخفوا ضدها اذا عودوا والمعتصمين بسبب
العلم الاكبر ولواء الهدى الانور فيا من ان يحشرنا عميا او بهما بكما ونيقذنا
واياهم من الغرور حيث كانوا فى البلاد انه رؤف بالعباد بمنه ورحمته
آمين رب العالمين

باب الثالث عشر

فى بيان وصية الرسول الى الآمة فى خواص امير المومنين عليه السلم

روى عن ابن عباس قال خطبنا النبى صلى الله عليه وآله فى وجهه فقال ايها
الناس الا الفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
فتلقونى فى كتيبة كمجر السيل الجرار او على بن ابى طالب فانه اخى ووصى يقاتل
بعدى على التاويل كما قاتلت على التنزيل فكان صلى الله عليه وآله يقوم مقاما
بعد مقام فى المسلمين يحذرهم ويبدرهم من الفتنة بعده بمثل هذا
ونحوه ثم انه عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة يريد به ان يخرج
بجمهور الامة الى حيث اصيب ابوه من بلاد الروم اجتمع رايه
على اخراج جماعة من متقدمى المهاجرين والانصار فى معسكره

وفيه بيان وفات الرسول مفصلا وايضا

حتى لا يبقى في المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وآله من يختلف في الرياسة ويطمع في
التقدم على الناس بالامارة ويستتب الامر لمن استخلفه من بعده ولا
ينازعه في حقه منازع فعقد له الامرة على ما ذكرناه وجد عليه السلم في اخراجهم وامر
اسامة بن زيد بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس الى الخروج
اليه والمسير معه وحذرهم من التلوم والابطاء عنه فبينما هو كذلك اذ عرضت له
الشكاة التي توفي فيها فلما احس بالذي عراه اخذ بيد علي واتبعه جماعة من
الناس وتوجه الى البقيع فانطلقوا معه حتى وقفوا بين اظهرهم فقال يا اهل
القبور ليهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع اولها آخرها ثم استغفر لاهل البقيع طويلاً واقبل على امير المؤمنين
فقال ان جبرئيل عليه السلم كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي
العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزاين
الارض والخلود في الدنيا او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت
فاغسلني واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله عليه السلم
فمكث ثلثة ايام موعوداً ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمداً على
امير المؤمنين بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر

فجلس

فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة
فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء
يعطيه خيراً او يصرف عنه سوءاً الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي
بعثني بالحق لا ينجي الا العمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم
نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ودخل بيته وكان اذ ذاك بيت ام سلمة رضي الله عنها
فاقام بها يوماً او يومين فجاءت عايشة اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى
تعليله وسألت ازواج النبي في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه
عايشة واستمر المرض به اياماً وثقل عليه السلم فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله
صلى الله عليه وآله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاوذن رسول الله
بندائه فقال صلى الله عليه وآله يصلي الناس فاني مشغول بنفسي فقالت عايشة مروا
ابي ان يصلي وقالت حفصة مروا ابي ان يصلي فقال رسول الله حين سمع كلامهما
ورأى حرص كل واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله
حي قال اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام عليه السلم مبادراً خوفاً
من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة بن زيد
ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عايشة وحفصة ما سمع علم انهما
يكونا

متأخران عن امره فبدر بكف الفتنة وازالة الشبهة فقام عليه السلم وانه لا يستقل على الارض
من الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمدهما ورجلاه
يخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومأ بيده
ان تأخر عنه فتأخر ابا بكر وقام رسول الله في المحراب فكبر وابتدأ الصلوة التي كان
ابتدأها ابو بكر فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد
من المسلمين وقال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة قالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم
عن امري فقال ابو بكر اني كنت خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر يا
رسول الله انني لم اخرج لانني لا احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي انفذوا جيش
اسامة يكررها ثلث ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث ساعة
مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه ونساء المسلمين ومن حضر
فافاق عليه السلم فنظر اليهم ثم قال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال عمر
ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في احضار
الدواة والكتف فتلاوموا بينهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق عليه السلم قال بعضهم الا نأتيك

يا

يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم
فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس
يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا
نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي وصمت فنهض
القوم وهم يبكون قد ايسوا من النبي فلما خرجوا من عنده قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ردوا علي اخي علي بن ابي طالب وعمي العباس فحضرا فلما استقرا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز
عدتي وتقضي عني ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال
كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل
على امير المؤمنين عليه السلم فقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني
وتقوم بامر اهلي من بعدي قال نعم يا رسول الله فقال له ادن مني فدنا منه
فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه
ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه
اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء بها فدفعها اليه وقال امض على اسم الله
الى منزلك فلما كان من الغد حجب الناس عنه وحرض مرضه وكان امير المؤمنين

لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض حاجاته فافاق النبي افاقة فافتقد عليا عليه السلام
فقال وازواجه حوله ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فقالت عايشة ادعوا
له ابا بكر فدعي فدخل عليه فقعد عند راسه فلما فتح عينيه نظر اليه واعرض عنه بوجهه
فقام ابو بكر وقال لو كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج اعاد الرسول
القول ثانية وقال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه فانصرف ثم قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت
ام سلمة رضوان الله عليها ادعوا له عليا فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين عليه السلام
فلما دنا منه اومأ اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم قام فجلس
بناحية حتى اغفى رسول الله فلما اغفى خرج امير المؤمنين فقال له الناس ما الذي
اوعز اليك يا ابا الحسن قال علمني الف باب وفتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قايم
به ان شاء الله تعالى ثم ثقل رسول الله وحضره الموت وامير المؤمنين حاضر عنده فلما قرب
خروج نفسه الشريف الكريم صلى الله عليه وآله قال ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء
امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك فامسح بها وجهك ثم وجهني
الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس حتى تواريني في رمسي واستعن
بالله عز وجل فاخذ امير المؤمنين كرميه فوضعه في حجره واغمي عليه فاكبت فاطمة

تنظر

تنظر في وجهه وتندبه وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة الارامل ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا
بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه وقولي وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فبكت طويلا فاومى
اليها بالدنو منه واسر اليها شيئا تهلل له وجهها ثم قبض
صلى الله عليه وآله ويد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه الشريف ففاضت
نفسه عليه السلام فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه وغمضه ومد
عليه ازاره واستقل بالنظر في امره فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة عليها السلام
ما الذي اسر اليك رسول الله فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق
لوفاته صلى الله عليه قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن
تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسرى ذلك عني ولما اراد امير المؤمنين
غسله استدعى الفضل بن العباس وامره ان يناوله الماء لغسله بعد
ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ سرته وتولى
غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء ويعينه عليه فلما فرغ

من غسله و تجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه احد في الصلوة
عليه وكان المسلمون يخوضون فيمن يومهم في الصلوة عليه واين يدفن
فخرج امير المومنين عليه السلم فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله
امامنا حيا وميتا فيدخل عليه فوج فوج منكم فيصلون
عليه بغير امام وينصرفوا وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه
لرمسه فيه واني دافنه في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك
ورضوا به ولما صلى المسلمون عليه انفذ العباس بن عبد المطلب برجل
الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك عادة
اهل مكة وانفذ الى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد
فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل
فقيل له احتفر لرسول الله فحفر له لحدا ودخل امير المومنين والعباس
والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله
فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا
اليوم من رسول الله ان تدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من
مواراة رسول الله فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا

من

من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له انزل القبر فنزل ووضع امير المومنين
رسول الله على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج
ونزل امير المومنين القبر وكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله ووضع
خده على الارض موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه السلم اللبن وهال
عليه التراب وذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر
من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنه ولم يحضر دفن رسول الله اكثر
الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة
وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة عليها السلم تنادي واسوء صباحاه
فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء واغتنم القوم
الفرصة لشغل امير المومنين برسول الله صلى الله عليهما وانقطاع بني هاشم عنهم
بمصابهم برسول الله صلى الله عليه واله فتبادروا الى ولاية الامر واتفق
لابو بكر ما اتفق لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء
والمولفة قلوبهم من تاخر الامر حتى فرغ بنو هاشم فيستقر الامر مقره
فبايعوا ابا بكر وكانت اسباب معروفة تيسر منها للقوم ما راموه
وجاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم ثم جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم

وهو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة كانت في يده فقال له ان القوم
بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبدر الطلقاء
بالعقد للرجل خوفاً من فوات الامر فوضع طرف المسحاة في الارض ويده
عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا ساء ما يحكمون وقد كان جاء ابو سفيان بن
حرب الى باب رسول الله وعلي والعباس متوفران على النظر في امره فنادى

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي
ابا حسن فاشدد بها كف حازم فانك بالامر الذي يرتجى ملي

ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل
الرذل ابن الرذل اما والله ان شئتم لاملأنها عليهم خيلاً ورجلاً فناداه
امير المؤمنين ارجع يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله

ونحن

ونحن مشاغيل برسول الله وعلى كل امرئ ما كسب رهين وهو ولي ما احتقبت
فانصرف ابو سفيان الى بني امية فوجدهم مجتمعين فحرضهم على الامر فلم
ينهضوا له وكانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب سوء اتفقت
تمكن بها الشيطان وتعاون فيها اهل الافك والعدوان وتخاذل
في انكارها اهل الايمان وكان ذلك مصداق تاويل قول الله عز وجل واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
عن ابن عباس روى عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال يوم
الخميس وما ادراك ما يوم الخميس ثم بكى وقال اشتد الوجع برسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده
ابداً وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله لوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ان الرسول ليهجر ولا يجوز ان يقال
لرسول الله انه ليهجر فلما اكثروا الكلام والاختلاف في القول قال لهم
رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم بعدي اشد
اختلافاً اللهم انت الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثاً فقال عبد الله
بن عبد الله ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي وبين ان كتب كتاباً

من اجل اضلالهم ولفظهم وخوضهم واتباعهم ابا بكر وافضع من قول ابن الخطاب حسبنا كتاب الله
يعني ان لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا شاهد عدل من ابن عباس
وقد نقل قوم من اهل الزيغ والعداوة لله ورسوله ان الخلافة لم تصلح
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا في عتيق بن ابي قحافة وادعائهم انه كان افضل الناس
بعد رسول الله قدمه للصلوة في علته فاحتججنا عليهم وخالفناهم على خطائهم واعلمناهم
ان رسول الله كان يتولى امر المسلمين تماما في الصلوة وامور الدين من ليس بفاضل
هذا عمرو بن العاص قد ولاه على ابو بكر وعمر والصحابة في غزاة ذات السلاسل
وولى خالد بن الوليد وولى اسامة بن زيد فجعل ابا بكر وعمر وسعد بن ابي
وقاص وابا عبيدة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعدة منهم قتادة بن النعمان
وسلمة بن اسلم بن حريش وهولاء كلهم تحت لواء اسامة بن زيد وكان اظهرهم
واشدهم انكارا للولاية عياش بن ابي ربيعة حتى قال يستعمل رسول الله
على المهاجرين والانصار الاولين هذا الغلام فكثرت المقالة وسمع
النبي بذلك فغضب غضبا شديدا فخرج على الملا وفي عليلا معصبا
كريمه بعصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر نفسه
صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تاميري

اسام

اسامه بن زيد لقد طعنتم على ابيه في امارته من قبل وايم الله ان اباه كان للامارة
خليقا وانه كان احب الناس الي وابنه من بعده وانهما لمخيلان لكل خير فاستوصوا
بهما خيرا وان اسامة من خياركم ثم نزل ودخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر
خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون يخرجون مع اسامة بن زيد يودعون
رسول الله فيهم ابا بكر وعمر فقال لهم النبي انفذوا جيش اسامة قال فدخلت ام
ايمن ام اسامة بن زيد على النبي فقالت يا رسول الله لو تركت اسامة مقيم في عسكره
حتى تماثل فان اسامة ان خرج على حالته هذه لم ينتفع بنفسه فقال النبي انفذوا
جيش اسامة قال فمضى الناس الى المعسكر فباتوا ليلة الاحد ورسول الله
ثقيل فدخل اسامة على النبي صلى الله عليه وآله وعينا اسامة تهملان بالدموع
والناس حوله والعباس عنده فسلم وطاطا اسامة عليه فقبله رسول الله
وهو لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء ويصبها على اسامة قال اسامة
فعرفت ان رسول الله يدعو لي فرجعت الى معسكري فلما كان يوم
الاثنين جاء اسامة فقال له النبي انفذ على بركة الله يا اسامة فودعه
اسامه ورسول الله خفيف ثم صاح اسامة باصحابه وامرهم
باللحوق بالمعسكر والرحيل وقد متع النهار فبينما اسامه يريد الركوب.

من الجرف اذ جاءه رسول ام ايمن تخبره ان النبي يموت لما به فامتنع عليه القوم
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الليلة من زاغت الشمس ودخل الناس
من الجرف الى المدينة ولم ينفذوا لامر رسول الله ثم انهم اضطربوا وبايعوا
ابا بكر قبل ان يدفن رسول الله ثم ادعى قوم ان ابا بكر لم يكن في جيش
اسامة وحدث الواقدي عن ابن ابي الزناد عن هشام ابن عروه عن ابيه
قال كان فيهم ابو بكر وعمر وحدث الواقدي ايضا عن محمد بن عبد الله
بن عمير عن عمر بن دينار مثله وقد ثبت برواية المخالفين ان رسول الله
كان آخر عهده وهو تغرغر بنفسه ويقول انفذوا جيش اسامه
بن زيد وفيه ابو بكر وعمر وكيف يقدم رسول الله رجلا ويجعله من بعده
وقد امره بالخروج تحت لواء اسامة ومعه الجماعة التي خاف
ناحيتها على المسلمين وعلى سداد امره ولو كان ذلك كذلك لم يكن معنى
الصلوة معنى الاستخلاف لان ابا بكر لو كان مستخلفا من النبي لما
جاز ان يدعو الى نفسه اذ كان رسول الله قد دل عليه ولما اضطرب
القوم ولما جاز للانصار ان يقولوا منا امير ومنكم امير
بن عمكم على انهم اختلفوا في صلوة ابي بكر لان فرقة زعمت انه صلى بالمؤمنين

بامر

بامر عن عايشه وفرقة زعمت غير ذلك قال عبد الله بن ربيعة كنت عند النبي
صلى الله عليه وآله حين اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فقال النبي مروا الناس
فليصلوا فخرجت عايشه فلقيت عمر فقالت له صل بالناس يا عمر وحدث
علي بن سرين عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد العزيز
بن مسعود عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل اتاه مؤذنوه الثلثة
بلال وابن ام مكتوم وعبد الله بن زيد الانصاري فقال لهم صلوا فخرجوا
من عنده ووجد خفا من نفسه فقام فلم يقدر على النهوض فتوكى على
رجلين من اهل بيته احدهما الفضل فوضع يديه على مناكبهما حتى خرج
فصلى بالناس قال عبد الله فحدثت هذا الحديث لابن عباس فقال
اتدري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب ولكنهما لم تقدر
ان تذكره بخير وهي تستطيع قال ولو اجتمع الناس على ان ابا بكر صلى بالناس لم
يكن صلوته الا كصلوة غيره من الناس وانه امر كان النبي يأمر به فقد امر رسول الله
صلى الله عليه وآله ابن عبد المنذر في غزاة بدر ان يصلي بالناس فلم يزل يصلي
بهم حتى انصرف النبي واستخلف عليهم الفتح ابن ام مكتوم الاعمى فلم يزل
يصلي بالناس في المدينة واستخلف في غزاة حنين كلثوم بن حصين

احد بني غفار واستخلف في غزاة تبوك علي بن ابي طالب عليه السلام على المدينة
وام ابن كلثوم ان يصلي بالناس لعلة نحو ذكرناها واستخلف عام خيبر
اباذر الغفاري وفي غزاة الحديبية ابن عرفطة واستخلف عتاب ابن
اسيد على مكة ورسول الله مقيم بالابطح وامره ان يصلي بمكة الظهر والعصر
وعشاء الاخرة وكان يصلي بهم الفجر والمغرب واستخلف في غزاة ذات
السلاسل سعد بن عبادة واستخلف في طلب كرز بن جابر الفهري
زيد بن حارثة واستخلف في غزاة سعد العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد
المخزومي واستخلف في غزاة الاكيدر ابن ام مكتوم واستخلف في
غزاة بدر الموعد عبد الله بن رواحة فما ادعى احد منهم الخلافة
ولا طمع في الامرة والولاية فان احتج محتج ان صلوة ابو بكر خلاف
هذه الصلوات لمرض النبي وقرب وفاته فان الاولى ان يوخذ
الاقرب فالاقرب الحجة لان النبي صلى الله عليه وآله قال حين اوذن
بالصلوة امروا بعض القوم يصلي بالناس فقالت عائشة يا
بلال قل لابي بكر يصلي بالناس ثم قالت حفصة امر ابي ان يصلي
بالناس فافاق النبي وقد فهم اللغط منهن فقال انكن صويحبات

يوسف

يوسف فلما استقل ابو بكر في المحراب وسمع النبي في تكبيره فخرج يتهادى
بين علي والفضل فنحاه وصلى بالناس ثم قول ابو بكر في نفسه واعلم
الامة اني وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم وقد اقر ابن الخطاب ان بيعة ابو بكر
كانت فلتة وقا الله شرها ولم يكن برضا ولا اختيار وهو اخوه وصاحبه
الذي اقام ذلك المقام وقول ابو بكر في مخاطبة الانصار حابذا على عدم
كماله البسر كان يدور عليهم ثلث مرار فمرة يقول اقيلوني ومرة يقول
البدار قبل البوار ولو كان الامر على ما ذكرناه لكان يدعي لنفسه انه الخير
الفاضل فثبت الامر ولا يختلف عليه اثنان ولكن لا يستحل ان يقول
غير الحق او يدعي ما ليس ولا يامن ان ينكث او يكذب في وجهها ويرد عليه
قوله ومع ذلك لبطلان دعواهم واستحالة دعواهم واستحالة تاويلهم
انه كره ان يمدح نفسه وكيف جاز في هذا الموضع وحده ولم يجز في
ساير الاشياء اليس ادعى من بعد هذا القول انه خليفة رسول الله
وكتب الى عماله من ابي بكر خليفة رسول الله وقد زعمتم ان رسول الله
لم يستخلف وكيف جاز ان يوسع له في ان يقول البدار قبل البوار
ولم يقل هذا القول الا بغيا على تحريض الناس على البيعة وانما اراد

ان يعقد الامر قبل فراغ اهل بيت رسول الله من دفنه فيجري الامر على غير
مراده ومعنى آخر لو كان هذا الامر على ما ادعوه ان الصلوة توجب الفضل
لقال وليتكم لاني افضلكم هذا وقد سمحت انفس قريش بطاعته
واجتمعت على طاعته وصرفوا الامر عن جهته حسداً وبغياً واخرى
لو كان الامر على ما ذكروه ما كان ابو بكر يشير الى عمر والى عبيدة بن
الجراح ويقول رضيت لكم احد هذين الرجلين
واختيار عمر في الشورى يبطل قولهم حيث لم يفضل الافضل
ولم يقصد من يتوليه وفي القوم فاضل ومفضول حتى صار يتمنى
لها مثل سالم مولى ابي حذيفة وهذا اوضح تبيان واجلى برهان لعاقل
مستبصر قال الواقدي حدثني عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل عن
ابن عباس قال قام ابا بكر يصلي بالناس فقرا بعض السورة فجاء
النبي فنكص ابو بكر فاشار اليه رسول الله فتنحا فقرا النبي من حيث
كان قرا ابا بكر وجعل ابا بكر يأتم برسول الله صلى الله عليه وآله
وروى الشاكوني عن يحيى بن آدم يرفعه الى ابن عباس مثله
في بيان ما روى ابو بكر بن ابي قحافة من فضل امير المؤمنين عليه السلام

وذلك

وذلك ما انبأنا به الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين
محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني
الشيخ ابو علي عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون
الدوري ابي كامل عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال
حدثنا معوية عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن
ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله يقول في فضل علي ما وددت
انه لي بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب على النبي فقال ان
منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله
فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا لكنه خاصف النعل
وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا علي عليه السلام وبالاسناد حدثنا احمد بن
سعيد قال نبا احمد بن يوسف قال نبا اسمعيل بن الليث عن ابي
بكر ابن ابي قحافة قال سمعت رسول الله يقول احب الخلق الى الله
والي بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب وما لي الا حبه وهو مني
وانا منه وبالاسناد نبا احمد اسحق بن ابرهيم الداري قال نبا
المغيرة بن سعيد قال نبا القسم بن علي قال سمعت ابا يعلى النخعي

يقول سمعت ابا الاسود الديلمي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد سأله
عن مسالة فقال ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
يقول علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي لو غربت واعلمهم وعنه بالاسناد
قال حدثنا ابو حبيبه حدثنا ابو مسعود ابن سلمان بن ابرهيم الوراق قال انبا ابو علي
بن احمد بن عبد الله الحافظ بالبصرة قال انبا احمد بن عدي قال انبا محمد بن اسحق الدانيالي انبا
محمد بن علي بن الربيع انبا عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن ابا بكر بن عبد الرحمن بن
الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابو بكر بن ابي
قحافة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق من نور
وجه علي ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي
ولده وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق الفاطمي قال انبا حماد بن زيد قال انبا
ابن كثير عن ابي كثير بن غزوان بن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافة قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله الا اعلمك ثلث تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هن يا رسول الله
قال هن حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب فان
اتيت بها فهي جنتك من النار وروى علي بن مسلم الطوسي عن نافع بن سليمان
عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر بنا علي ومعه اصحابه على ابي بكر بن ابي قحافة

فسلم

فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من
رسول الله رحما واعظمهم منزلة عليه وافضلهم عناء بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب وروى
ابو الفرج احمد بن علي بن هرون الصوري قال انبا محمد بن الحسن الكناني قال انبا منذر بن شاذ
قال حدثنا الجواد بن عامر قال انبا بشر بن منصور قال دخلت على ابي بكر بن ابي قحافة فوجدته
متفكرا فقلت له ما هذا التفكر فقال الامر عظيمة والخوف منه وارجو ان يعقبا
الله تعالى منه خيرا ويدفع عنا شرا فقلت وما ذاك قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله
انه لا يعبر على الصراط الا من يكون معه جواز من علي بن ابي طالب وانا متفكر في المصير اليه
ومخاطبته انه يكتب لي جوازا فاذا هو توفق استشفعت برسول الله فقلت
له هذا والله نعم الراي ولقد اشهد حتى علي تلى اسند صعنك واديه فقال الحاضر اشهد
الله وملائكته انه كذلك يا بن منصور وروى عبد الله بن محمد بن حنبل قال
حدثني ابي احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد
بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة
انه قال ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته وروى الشعبي عن عروة بن الزبير
عن الزبير بن العوام قال لما بويع ابو بكر ارجف المنافقون وقالوا لو يكن
احق بها ما نالها فلما سكت علينا عنه ولكن ابو بكر اولى وهو قلانا اوان

بالمكان منه فبلغ ابو بكر هذا القول فقام على المنبر وقال صبراً اهلي من ليس يؤول الدين
ولا يحتجب لرعاية ولا يرعوي بولاية اظهر الاسلام ذكره وستر النفاق غله هؤلاء
عصبة الشيطان وجمع الطغيان زعموا اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول
ذلك ومالي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحد وعبد الله قبل
ان اعبده وولي الرسول الله وانا عدوه وسبقني بساعات لو انقطعت لم الحق
ثناه ولا اقطع غباره وان ابن ابي طالب فاز والله من الله بمحبة ومن الرسول
بقربة ومن الايمان برتبة لو جهد الاولون والآخرون لم يقدروا ان يبلغوا درجته
ولم يسلكوا منهجه بذل لله مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب ودافع
الريب وقاطع السبب وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويدا اجنحة النفاق
ومختبر هذا العالم لحق قبل ان يلحق وبرز قبل ان يسابق جم العلم
والفهم وكان جميع الخيرات لقلبه كنوزاً لا يدخر فيها مثقال ذرة
الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله
للمؤمنين ولياً وللنبي وصياً وللخلافة داعياً وللامامة قائماً فيغير الجاهل
بمقام المنبر اذا قام مني واطعته اذا امرني سمعت رسول الله يقول
ان الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع علياً رشد ومن عصا علياً فسد

ومن

ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع الله عز وجل محرماً
ولا عبد من دونه صنماً ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف
لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب الرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق
والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة بالكثير والقليل وخلال لا يبلغ عدها
ولا يدرك مجدها ودّ المتمنون ان لو كانوا تراب نعلي ابن ابي طالب اليس هو صاحب
لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله عز
وجل والى رسوله وروى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال
بينما انا جالس عند ابي بكر اذ طلع علي والعباس يختصمان في ميراث رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير علياً فقال
العباس انا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته فقال
ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم
فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجمتم
عنها الا علي فقال النبي انت كذلك فقال العباس فيا لله العجب فما اقعدك مجلسك
هذا حيث علمت ما هو عليه فتقدمته وتامرت عليه فقال ابو بكر اغدرونا
يا بني عبد المطلب تخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا

يا اولوا الابصار واستبصروا الى اظهار الله عز وجل فضل امير المؤمنين على السنة القوم
ورواية ابو بكر في مناقبه وشهادته بعلو مرتبته وما خصه الله ورسوله من
جليل المقام ما ودّ انه له بملك الدنيا وانه احب الخلق الى الله عز وجل والى رسوله
وانه خير من طلعت عليه الشمس وغربت واعلمهم وان الله تعالى خلق من نور وجه علي
ملائكة يسبحون ويقدسون ثم شهادته وصية النبي صلى الله عليه وآله انه لنا
هي جنته من النار ثم روايته انه لا يعبر على الصراط الا من يكون معه جواز من
امير المؤمنين عليه السلم ثم بهته وقوله ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته وتركهم
وحفظهم بعد ثم احتجاجه بشهادته حين سمع ارجاف المنافقين ما فيه تبصرة
وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واعجب من ذلك قوله للعباس حين
دافع تدافع عليا في ميراث النبي وقوله يكفيكم القصير الطويل في آخر كلامه حين
احتج العباس وقال له ما الذي اجلسك مجلسك هذا وقول ابو بكر اعذرونا
يا بني هاشم وانما اختصمنا كما اختصم الملكان الى داود عليه السلم ليعرفانه
بذنبه فلو ان رجلا بذل مهجته لله عز وجل وقال له اهذا الذي شهدت
فيه بما رويت حيا ام ميتا فيقال يكون الذي نصفه وددت ان فيه
مناقبه لك بملك الدنيا وودّ المتمنيون ان لو كانوا نزابه حيا وانت لخطب على

وتنام

وتنام عليه واي عذر لك في ذلك واي حجة تغلبك واذا انت عليك ايسر معضلة
واهون مسألة لا يحير لها جوابا ولا يجلي لها صوابا واقول اما العجب من
جرأته على ذلك بل العجب من المهاجرين والانصار ومن حضر من المسلمين
يسمعون ذلك ولا يتكلم منهم متكلم ولا ينكر منكر وتخاذلهم عن نصرة الحق
واماطة الباطل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
فما اختصرنا واقتصرنا في شرح كلامه وكشف غطاه خوف الاطالة
واتكالا على عقل من تصفح هذه الاحوال وتدبر هذه الامور العضال
نصح من حرص على هداه وتحث عما اغراه جعلنا الله واخواننا المؤمنين
من الذين اذا ذكروا بآيات الله لم يخروا عليها صما وعميانا واعاذنا
واياهم من الافتتان بزخارف الدنيا وايثارها على الآخرة حيث
كانوا في البلاد والبقاع انه ولي الخيرات وهو رب الحسنات امين رب العالمين

باب الرابع عشر

فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المؤمنين في غزاة بدر

روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع

موطن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامها
عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله فقال يا محمد
اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبدر اليهم ثلثة من شبان الانصار فقال لهم
عتبة من انتم فانتسبوا فقال لا حاجة لنا الى مبارزتكم انما طلبنا بني عمنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار ارجعوا ان القوم دعوا الاكفاء منهم ثم
امر عليا عليه السلم بالبروز اليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث رضوان الله
عليهما ان يبرزوا معه فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم كانوا قد تغفروا
فسالوهم من انتم فانتسبوا لهم فقالوا اكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد
امير المؤمنين فلم يلبثه حتى قتله وبارز شيبة حمزة فقتله حمزة وبارز عتبة
عبيدة فاختلف بينهما ضربتان قطعت احداهما فخذ عبيدة فاستنقذه
امير المؤمنين بضربة بدر بها عتبة فقتله وشاركه في ذلك حمزة فكان قتل هؤلاء
اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين
وظهر بذلك نصر المؤمنين ثم بارز امير المؤمنين العاص بن سعيد بن العاص
بعد ان احجم عنه من سواه مثل عمر بن الخطاب وامثاله فلم يلبثه ان قتله
وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله وبرز بعده طعيمة بن عدي فقتله وقتل

بعد

بعد ذلك نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل امير المؤمنين عليه السلم
يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا
سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة الاف من
الملائكة المسومين قتل الشطر منهم وتولى امير المؤمنين عليه السلم قتل الشطر
الآخر بمعونة الله له وتوفيقه وتاييده ونصره وكان الفتح له وعلى يديه
وختم الامر بمناولة النبي صلى الله عليه وآله كفا من الحصا فرمى بها في
وجوههم وقال لهم شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر
لذلك منهزما وكفى الله المؤمنين القتال بامير المؤمنين وشركائه في
نصرة الدين من خاصة آل الرسول صلى الله عليه وآله
وقد اثبتت رواة الحديث من العامة والخاصة معا اسماء الذين
قتلهم امير المؤمنين عليه السلم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه في ذلك
واتفاق فكان ممن سمي الوليد بن عتبة وكان شجاعا جريا فاتكا
تهابه الرجال والعاص بن سعيد بن العاص وكان هولا عظيما تخافه
الابطال وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب وقصته في ذلك مشهورة
وطعيمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤساء اهل الضلال ونوفل بن خويلد

وكان من اشد المشركين عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش تعظمه
وتقدمه وتطيعه وهو الذي قرن ابا بكر بطلحة قبل الهجرة بمكة بحبل وعذبهما
يوما الى الليل حتى سئل في امرهما ولما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضوره
بدرا سال الله ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير
المؤمنين عليه السلم وزمعة بن الاسود والحرث بن زمعة والنضر بن الحرث
بن عبد الدار وعمير بن عثمن بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله وعثمن
ومالك ابني عبيد الله اخوي طلحة بن عبيد الله ومسعود بن امية بن المغيرة
وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن حذيفة بن المغيرة وابو قيس بن
الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفين وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن ابي
رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابا
العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة ولوذان بن ربيعة وعبد الله
بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة وحاجب بن السايب
بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن
ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر ومعوية بن عامر بن
عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير بن الحرث بن اسد والسايب

بن عويمر ومالك والحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة فذلك ستة وثلثون
رجلا سوى من اختلف فيه او شرك وهم اكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمنا
من مختصر الاخبار التي جاءت بشرح ما اثبتناه ما رواه
شعبة عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب
عليه السلم يقول لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد بن الاسود الكندي
ولقد رايتنا ليلة بدر وما فينا الا من نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله فانه
كان منتصبا في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح بالاسناد عن احمد
بن الحسين اخي علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا عثمن بن
محمد حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة عن
علي بن ابي طالب في قصة بدر قال فنزل عتبة واتبعه اخوه شيبة بن ربيعة
والوليد ابن عتبة فقال من يبارز فانتدب له شاب من الانصار
فقال لا حاجة لنا في قتالكم انما نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة فقتل حمزة عتبة وقال علي فعمدت الى
الوليد فقتلته واختلف شيبة وعبيدة ضربتين فاثخن كل واحد منهما
صاحبه وقال علي عليه السلم فملنا على شيبة فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين

وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا عبد الله الحافظ حدثنا علي بن حماد حدثنا محمد بن
المغيرة حدثنا القسم بن الحكم حدثنا مسعر عن الحكم عن عيينة عن مقسم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع الراية الى علي بن ابي طالب عليه السلام يوم بدر وهو ابن
عشرين سنة سنة وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا عبد الله الحافظ
حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارا حدثنا عبد الجبار بن
عبد الله حدثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر هذا رضوان ملك
من ملئكة الله ينادي   لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن ابي قيس
بن عباد القيسي قال سمعت اباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلثة والثلثة علي
وحمزة وعبيدة والوليد وعتبة وشيبة اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما
من حديث هشيم   هذا ما حضرنا من ذكر غزاة بدر واما وفقنا
الله تعالى لاثباته في كتابنا هذا   والله الموفق والمعين

باب الخامس عشر

فيما

فيما ابان الله من فضل امير المؤمنين في غزاة حنين

رواية ابي بكر بن ابي قحافة قال استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة
حنين بكثرة الجمع فخرج من المدينة متوجها الى القوم في عشرة الف من المسلمين
وظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عددهم وسلاحهم
واعجب ابا بكر ذلك يومئذ فقال لن نغلب اليوم من قلة فكان الامر في ذلك
فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم فلم يبق منهم مع النبي
صلى الله عليه وآله الا عشرة رجال تسعة من بني هاشم وعاشرهم ايمن
ابن ام ايمن فقتل ايمن رحمة الله عليه وثبت التسعة النفر الهاشميون
حتى ثاب الى رسول الله من كان انهزم فرجعوا اولا اولا حتى تلاحقوا
وكانت الكرة لهم على المشركين وفي ذلك انزل الله تعالى وفي اعجاب
من اعجب بالكثرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وما ثبت معه من بني هاشم يومئذ وهم ثمنية امير المؤمنين
تاسعهم العباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس كل منهما عن جانب

من رسول الله صلى الله عليه وآله وابو سفين بن الحرث ممسك بسرجه عند نفر بغلته
وامير المؤمنين بين يديه بالسيف يذب عن وجهه الكرب ونوفل
بن الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب
حوله وقد ولت كافة المسلمين مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك
يقول مالك بن عبادة الغافقي

لم يواس النبي غير تسعة رهط

لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس اين
ثم قاموا مع النبي على الموت فاتوا زينا لنا غير شين
وثوى ايمن الامين من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين

وقال العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه في هذا المقام

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وقولي اذا ما الفضل شد بسيفه على القوم اخرى يا بني ليرجعوا
وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع

يعني ايمن ابن ام ايمن رحمة الله عليه ولما راى رسول الله هزيمة القوم قال للعباس

وكان

وكان رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى العباس باعلى
صوته يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة على هذا عاهدكم عليه رسول الله
والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلما ورسول الله في الوادي
والمشركين قد خرجوا عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضايقه مصلتين
سيوفهم وعمدهم موترين قسيهم فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الناس ببعض
وجهه فاضاء كانه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين اين ما عاهدتم عليه الله فاسمع
اولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا
من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعوه قالوا واقبل رجل من هوازن على جمل احمر
بيده راية سودا في راس رمح طويل امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين
اكب عليهم واذا فاته الناس رفعه لمن وراه من المشركين فاتبعوه وهو
يرتجز ويقول انا ابو جرول لا براح حتى نبيح او نباح
فصمد له امير المؤمنين عليه السلم فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قتله
فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول لعنه الله ثم التام المسلمون
واصطفوا للعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انك
اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها وبالا ثم تجالد المسلمون والمشركون

فلما رآهم رسول الله قام في ركابي سرجه حتى اشرف على جماعتهم قال الآن حمي الوطيس
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع ان ولى القوم ادبارهم
واسر المسلمون المشركون وجيء بالاسرى الى رسول الله مكتفين ولما
قتل امير المؤمنين عليه السلم ابا جرول وجبن المشركون القتلة وضع المسلمون
سيوفهم فيهم وامير المؤمنين يقتل فيهم حتى قتل اربعين بطلا ثم كانت
الهزيمة والاسر حينئذ وكان ابو سفيان صخر بن حرب في هذه
الغزاة فلما شاهد الموت انهزم في جملة المنهزمين فروى عن ابنه
معوية بن ابي سفيان انه قال لقيت ابي منهزما مع بني امية من اهل مكة
فصحت فيه يا ابن حرب والله ما صبرت مع ابن عمك ولا قاتلت ولا كففت هؤلاء
الاعراب عن حريمك فقال من انت قلت معوية قال ابن هند قلت
نعم قال بابي وامي ثم وقف واجتمع معه اناس من اهل مكة فانضممت اليهم
ولما راينا النصر حملنا على القوم فضعضعناهم وما زال المسلمون
يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار وامر رسول الله
بالكف ونادى ان لا يقتل اسير من القوم فكانت هذيل بعثت رجلا
منهم يقال له ابن الاكوع ايام الفتح عينا على النبي صلى الله عليه وآله حتى علم

علمه

علمه فجاء الى هذيل بخبره فاسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فلما رآه اقبل
على رجل من الانصار وقال عدو الله الذي كان عينا علينا ها هو الذي كان
عينا علينا فضرب الانصاري رقبته فبلغ ذلك النبي فكرهه النبي وهو
مغضب على القوم ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا تقتلوا اسيرا
فقالوا انما قتلناه بقول عمر فاعرض رسول الله صلى الله عليه وآله عن عمر
حتى كلمه عمير بن وهب بالصفح عنه وقسم رسول الله غنايم حنين
في قريش خاصة واجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كابي سفيان بن حرب وعكرمة
بن ابي جهل وصفوان بن امية والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو بن
زهير بن امية وعبد الله بن ابي امية ومعوية بن ابي سفيان وهشام
بن المغيرة والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن في امثالهم وقيل
الظهم انه جعل للانصار شيئا يسيرا واعطى الجمهور لمن سميناه فغضب
قوم من الانصار لذلك فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله مقالتهم فسخط فنادى
فيهم فاجتمعوا ثم قال اجلسوا ولا يقعد معكم احد من غيركم فلما قعدوا
جاء رسول الله يتبعه امير المؤمنين عليهما السلم حتى جلسا وسطهم
فقال لهم اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه قالوا قل يا رسول الله قال الستم

فهداكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا على شفا حفرة من النار
فانقذكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا قليلا فكثركم
الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم بي
قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال
ما لكم الا تجيبوني بما عندكم قالوا لم نجبك فداك اباؤنا وامهاتنا قد اجبناك بان
لك الفضل والمن والطول علينا قال اما لو شئتم لقلتم وانت كنت جئتنا طريدا
فاويناك وجئتنا خائفا فامناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت اصواتهم
بالبكاء والنحيب وقام شيخهم وساداتهم اليه فقبلوا راسه ورجليه ثم قالوا
رضينا بالله رغبة وبرسوله غنيمة وهذه اموالنا بين يديك فان شئت
فاقسمها على قومك وانما قال من قال منا على غير وغر صدر وغل في قلب ولكنهم ظنوا
سخطا عليهم وتقصيرا بهم وقد استغفروا الله من ذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار يا معشر الانصار
الا ترضوا ان يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون انتم وفي سهمكم رسول الله
قالوا بلى رضينا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الانصار كرشي وعيبتي لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار

اللهم

باب السادس عشر

اللهم اغفر للانصار

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة خيبر

من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن الحسين قال اخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد حدثنا ابو جعفر الاودي المزار حدثنا احمد
بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الازدي حدثنا
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وربما اخذته الشقيقة
فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج
الى الناس وان ابا بكر اخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل
ثم رجع فلما كان اليوم الثاني اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم امير المؤمنين عليه السلم فتطاولت
لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فاصبح وجاء
علي عليه السلم على بعير له حتى اناخ قريبا وهو ارمد قد عصب عينيه
بشقة برد قطري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك قال رمدت
بعدك فقال ادن مني فتفل في عينيه فما رمدت بعدها حتى مضى لسبيله عليه السلم

ثم اعطاه فنهض بالراية وعليه جبة ارجوان حمرا قد اخرج خملها فاتى الحصن وخرج
مرحب من الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه
وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب
فقال علي عليه السلم انا الذي سمتني امي حيدره ليث غابات شديد القسوره
اكيلكم بالسيف كيل السندره
فاختلفا بينهما ضربتين فضربه علي عليه السلم فقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع
في الاضراس وابتدر الى باب الحصن فهزه فاقتلع الباب فطرحه من يده
واخذ الحصن ومن الكتاب بالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو العاص محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن
بكير عن ابي اسحق عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي حين
بعثه رسول الله برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم
فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه عن يده فتناول علي بابا عند الحصن
فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه
من يده فلقد رايتني في نفر من سبعة نجهد على ان نقلب الباب فما استطعنا

ان نقلبه ومن كتاب الفردوس واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم
محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن محمد
الرازي اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان حدثنا ابو حاتم
محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاء لفظا اخبرني ابو محمد ابرهيم بن محمد
بن احمد بن عبد الملك السوسي الحافظ حدثنا صالح بن احمد بن يونس الهروي
وحدثني علي بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ضمرة بن ربيعة عن مالك
بن انس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
فبات المسلمون كلهم يستبشرون لذلك فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب
قالوا ارمد العين قال ايتوني به فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن
مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام عليه السلم من بين يديه
كانه لم يرمد وبالاسناد عن المطلب بن زياد عن ليث عن ابي جعفر
عن جابر بن عبد الله قال حمل علي بن ابي طالب عليه السلم الباب يوم خيبر يومئذ
فجربت بعده فلم يحمله الا اربعين رجلا وبالاسناد عن شهردار

بن شيرويه هذا قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة
اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلام حدثنا
الفضل ابن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد
بن عبد الله البلوي حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن العلا قال حدثني ابي عن زيد بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يوم فتحت خيبر لولا ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان يكون
مني وانا منك وترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب
الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت
اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك
على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم
فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين
مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي

وسرك

وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي
وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي
قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان
الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار
لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال فخر علي عليه السلم
فخر ربه لله تعالى ساجدا وحمده على ما انعم به عليه وبالاسناد عن احمد
بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة
حدثنا ابو بلج حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى عبد الله بن
عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ غير مكفوف قال فابتدوا فتحدثوا
فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل
له بضعة عشر فضايل ليست لاحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله
عليه واله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقالوا انه
يطحن في الرحا قال وما كان احدهم ليطحن في الرحا قال فجاء علي وهو ارمد

عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا ...

تسعة رهط

لايكاد يبصر قال فنفث رسول الله في عينيه ثم هز الراية ثلثاً فاعطاه اياها
فجاء بصفية بنت حيي وروى المغازلي عن كادح عن ابن لهيعة عن
مسلم بن بشار عن جابر قال لما قدم علي عليه السلم من فتح خيبر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لولا اخاف ان يقول طوايف من الناس ما ادعت النصارى في عيسى
بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا تراب رجليك
وفاضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني
وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تؤدي ديني
وتقاتل على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي
وانك غدا اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وجوههم
مبيضة حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك
سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري
وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي
قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وانه لا يرد على الحوض من كان مبغضا لك ولن يغيب عن الحوض
من كان محبا لك حتى يرد الحوض معك قال فخر علي ساجدا لله عز وجل

ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم
النبيين والمرسلين احسانا منه علي فقال النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك يا علي
لولاك ما عرفوا المؤمنين من بعدي

باب السابع عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين عليه السلم في غزاة احد

قال الراوي لهذا الحديث وهو زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم
احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب وابو
دجانة وسهل بن حنيف فقال انهزم الناس الا علي وحده وثاب الى
رسول الله نفر وكان اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف
ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فاين كان ابو بكر وعمر قال كانا ممن هرب
وتنحى قلت واين كان عثمان قال جاء بعد ثلثة ايام الوقعة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة قال فقلت فاين كنت انت
قال كنت فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا قال حدثني عاصم بن ثابت وسهل
بن حنيف قال قلت له ان ثبوت علي عليه السلم في ذلك المقام لعجب قال ان يعجب
تعجب من ذلك لقد تعجبت الملئكة اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم

وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار

ولا فتى الا علي قلت ومن ابن علم ذلك من جبرئيل قال سمع الناس صايحاً

يصيح بذلك فسألوا النبي عنه فقال ذاك جبرئيل وفي حديث عمران ابن

الحصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد جاء

علي عليه السلم متقلداً سيفه حتى قام بين يديه رسول الله فرفع راسه اليه

وقال له لم لا تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافراً بعد اسلامي

فاشار له الى قوم قد انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار

له الى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل عليه السلم فقال يا رسول الله

لقد تعجبت الملئكة وعجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه

فقال رسول الله وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه وروى

الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي ملك عن عبد الله بن عباس ان طلحة

بن ابي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا اصحاب محمد

انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا

الى الجنة فايكم يبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلم وقال له والله

لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي الى النار فاختلفا ضربتين فضربه

علي عليه السلم على رجليه فقطعهما وسقط فانكشف عنه فقال انشدك الله

والرحم يا بن عم فانصرف عنه الى موقفه فقال المسلمون الا اجزت عليه

فقال ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها ابداً ومات طلحة

مكانه وبشر النبي بذلك فسر به وقال هذا كبش الكتيبة وروى

محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت علياً عليه السلم يقول لما

انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني عليه من الجزع

ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت اطلبه فلم ار

فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت

جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم

فافرجوا لي واذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الارض مغشياً

عليه فقمت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي فقلت

كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك فنظر رسول الله

الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال لي رد عني هذه الكتيبة فحملت عليها

بسيفي اضرب يميناً وشمالاً حتى ولوا الادبار فقال لي النبي اما تسمع يا

علي مديحك في السماء ان لله ملكاً يقال له رضوان ينادي

لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فبكيت سرورًا وحمدت الله
سبحانه على نعمته وروى الحسن بن عرفة عن عمارة بن محمد بن سعد بن طريف
عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال نادى ملك من السماء لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى ابرهيم
بن محمد بن ميمون عن عمر بن ثابت عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال ما زلنا
نسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون نادى منادي في يوم احد
منادٍ من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وروى سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رايت مقام علي
يوم احد لوجدته قايمًا على ميمنة رسول الله يذب عنه بالسيف وقد ولى
غيره الادبار وروى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن ابي
عبيدة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه قال كان اصحاب الالوية يوم احد
تسعة قتلهم علي عليه السلم عن آخرهم وانهزم القوم فطارت بحروراء
فصيحها علي عليه السلم يوميذ قال وبارز علي عليه السلم الحكم بن الاخنس فضربه فقطع
رجليه من نصف الفخذ فهلك منها قال ولما جال بين المسلمين تلك الجولة
اقبل امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول يوم بيوم بدر

فنهض

فنهض له رجل من المسلمين فقتله امية فصمد له امير المؤمنين علي عليه السلم فضربه
بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره وضربه امية بسيفه فاتقاها
امير المؤمنين بدرقته فنشب فيها ونزع علي سيفه من مغفر امية وخلص
امية سيفه من درقته ثم تناوشا قال علي عليه السلم فنظرت الى فتق تحت ابطه
فضربته بالسيف فيه فقتلته وانصرفت عنه قال ابو عبد الله ولما
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم احد وثبت امير المؤمنين
عليه السلم قال له النبي ما لك لا تذهب مع القوم فقال امير المؤمنين عليه السلم
اذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت حتى اقتل او ينجز الله ما وعدك
به من النصر فقال له النبي ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن ينالوا
منا مثلها ابدًا ثم نظر الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال له احمل يا علي
على هذه فحمل عليه السلم فقتل منها هشام ابن امية المخزومي وانهزم
القوم ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي احمل عليها يا علي فحمل
عليها فقتل منها بشر عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت
ايضًا ثم اقبلت كتيبة ثالثة فقال له النبي احمل على هذه فحمل عليها
فقتل منها بشر ابن مالك العامري وانهزمت الكتيبة فلم يعد

بعدها احد منهم وتراجع المنهزمين من المسلمين وانصرف المشركون الى مكة
وانصرف النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة فاستقبلته ابنته فاطمة عليها السلم
معها اناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه امير المؤمنين عليه السلم وقد خضب
الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناولها لفاطمة وقال لها
خذي هذا السيف غير ذميم   وانشا

افاطم هاك السيف غير ذميم   فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد اعذرت في نصر احمد   وطاعة رب بالعباد رحيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
وقد قتل الله تعالى بسيفه صناديد قريش
وقد ذكر اهل السير قتلى احد من المشركين فكان جمهورهم من
الصناديد قتلى امير المؤمنين علي عليه السلم   وروى عبد الملك بن هشام
قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال كان صاحب لواء
قريش يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار
قتله امير المؤمنين عليه السلم وقتل ابنه ابا سعيد بن طلحة وقتل
اخاه كلدة بن ابي طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحرث بن اسد

بن عبد العزى وقتل ابا الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن ابي
حذيفة بن المغيرة وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل ارطاة
بن شرحبيل وقتل هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك وقتل
صوابا مولى بني عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى
النبي صلى الله عليه وآله بمقامه يذب عنه الكرميه دونهم وتوجه العذاب من
الله تعالى الى كافتهم لهزيمتهم وتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله وحيدا يومئذ
ولم يثبت معه من القوم الا رجال من الانصار كانوا ثمانية نفر وقيل
اربعة او خمسة وفي قتله عليه السلم من قتل يوم احد وعنائه بالمبارزة في الحرب
وحسن بلائه   وثباته يقول الحجاج بن علاط السلمي

رجال كسبن في حربه اعني بن فاطمة المعم المخولا
جردلما يداك له بعاجل ضربة تركت طليحة الجبين مجدلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم بالسفح ان يهوون اسفل اسفلا
وعللت سيفك بالدماء ولم يكن لترده حران حتى ينهلا

باب الثامن عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين عليه السلم في غزاة بني النضير

ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني النضير عمد على حصارهم فضرب قبته
في اقصى بني خطمة من البطحاء فلما اقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم
فاصاب القبة فامر النبي صلى الله عليه وآله فحولت قبته الى السفح واحاط به
المهاجرون والانصار فلما اختلط الظلام فقدوا امير المؤمنين
عليه السلم وقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله اراه في
بعض ما يصلح شأنكم فلم يلبث ان جاء براس اليهودي الذي رمى النبي
بالسهم وكان يقال له عزورا فطرحه بين يديه فقال رسول الله كيف صنعت
به فقال اني رايت هذا الخبيث جريا شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان
يخرج اذا اختلط الظلام يطلب منا غرة فاقبل مصلتا سيفه في تسعة
نفر من اليهود فشددت عليه فقتلته وافلت اصحابه ولم يبرحوا قريبا فابعث
معي نفرا فاني ارجو ان اظفر بهم فبعث النبي صلى الله عليه وآله معه عشرة فيهم
ابو دجانة وسهل بن حنيف فادركوهم قبل ان يلجوا الحصن فقتلوهم
وجاؤا برؤسهم الى رسول الله فامر ان تطرح في بعض آبار بني خطمة وكان
ذلك سبب فتح حصون بني النضير وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف
واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله اموال بني النضير فكانت اول صافية

فقسمها

فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وبين عليا عليه السلم
فحاز ما لرسول الله صلى الله عليه وآله فجعله صدقة فصار في يده مدة حياته ثم
في يد ولد امير المؤمنين عليه السلم بعده وهو في ولد فاطمة عليها السلم حتى اليوم
وفيما كان من امير المؤمنين في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه الى رسول
الله صلى الله عليه وآله براسه والتسعة نفر يقول حسان بن ثابت

لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة شدها ان تطلع
اردى رئيسهم وآب بتسعة طورا يسهم وطورا يدفع

باب التاسع عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في جليل منزلته في غزاة تبوك

بالاسناد حدثنا يونس عن ابي اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة
تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلم على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون
وقالوا ما خلفه الا استثقالا به وتخفيفا منه فلما قال المنافقون
ذلك اخذ امير المؤمنين عليه السلم سلاحه ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
تستثقلني وتخفف مني فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت

ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال فحدث من امر الغزاة ما حدث
وانكسر جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وانهزموا فنزل جبرئيل عليه السلم وقال يا نبي الله
ان الله تعالى يقريك السلم ويبشرك بالنصر فان شئت انزل الملئكة يقاتلوا وان
شئت عليا فادعه ياتك فاختار النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم فقال جبرئيل
ادر وجهك يا رسول الله نحو المدينة وادعه يجبك ويأتك فادار الرسول وجهه
الكريم نحو المدينة ونادى يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي
رضي الله عنه كنت ممن تخلف مع علي عليه السلم بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة
فمضيت معه فصعد نخلة يترك كربا فهو ينثر الكرب وانا اجمعه اذ سمعته
يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تتحدر
على خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال الجيش ابن عمي محمد قد
انكسر ورسول الله يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة
وافرغ عليه لامة حربه وخرج وقال يا سلمان اضع قدمك مكان قدمي
لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل
سبعة عشر خطوة عاينت الجيوش والعساكر فصرخ الامام عليه السلم

فيه نصرة عجيبة لعلي عليه السلم

اللهم الاجتماع والالتقط
واجتماع الاشياء
مع بعضها بعضا
نباهة الله علام

مرجعه

مرجعه بهت لها الجيشان وتفرقوا فنزل امير المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه فرد
عليه السلم واستبشر به ثم عطف الامام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فابان الله تعالى في
هذه الغزاة موضع امير المؤمنين عليه السلم ومكانه من الشجاعة والنصيحة وصدق اليقين
على رغم انف من رغم ان ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة الا استثقالا به وابا
الله الا اظهار نوره واطفاء الباطل واهله واكبابهم وموتهم بغيظهم وغل صدورهم
وبالاسناد قال حدثنا ابو بشر ابن ابي اسحق قال حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة قال
بلغني ان رجالا من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت
ابرهيم بن سعيد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت ابا بكر يذكر مقالة رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي يوم رده من غزوة تبوك فضحك فظن ان ذلك هوى مني
في علي عليه السلم فقلت والله ما اسالك عنه لذلك ولكنه بلغني ان رجالا من قومك يقول
ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد بن ابي وقاص
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم يوم رده من غزوة تبوك
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال
حدثنا احمد بن يونس عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة تبوك تخلف علي عليه السلم في اهله فقال بعض المنافقين

ما منعه ان يخرج به الا انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا فخرج فقال يا رسول الله زعم بعض
الناس انه لم يمنعك ان تخرج بي معك الا انك كرهت صحبتي فقال يا ابن عمي فقال الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء للحافظ
ابي نعيم من حديث ابي اسحق السبيعي قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسمعيل
بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عبد الغفار بن القسم الانصاري
عن ابن اسحق عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غزوة تبوك
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله بن
محمد بن ناجية قال انبأنا ابو همام يعني الوليد بن شجاع قال انبأنا رفاعة بن اياس قال حدثني
ابي عن جدي عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحة ابن عبيد الله يقول ان النبي
صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلم بالمدينة وسار لغزاة تبوك فقلنا باجمعنا
انه لم يخلفه قط وراءه فما هذا الا عن موجدة فبلغ الخبر الى علي فلحق بالنبي عليهما السلم
فاخبره بذلك فوقف النبي صلى الله عليه وآله وجمع اصحابه وقال معاشر الناس تحبون نفاقي
بينكم او تكرهونه قالوا نعوذ بالله من ذلك فقال من اذى عليا فقد اذاني ثم رفع
يديه الى السماء فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لاني ما جعلت عليا
بالمدينة الا انها لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه اليه وقال يا اخي امض في

ودايع الله والله خليفتي عليك فمضى علي عليه السلم قال هاشم بن محمد فكان من الجيش انهم
تخاذلوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانهزموا وتركوا رسول الله وحيدا يتصدى
به حتى نزل جبرئيل عليه السلم خيره بين نزول الملائكة لنصرته وبين ان يؤتى بعلي عليه السلم
فاختار النبي صلى الله عليه وآله عليا فكشف الكرب عن وجهه وذب الموت عنه ولو علم
الله تعالى ان لرسوله ناصرا غيره لخيره فيه ولعز همه به بعضد ما القطب به حدثنا
الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سفين
عن الحسن عن ابا عبيدة بن الجراح وكان ناصبيا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يوما وعنده المهاجرين والانصار ايها الناس ان الله شرفني بعلي وجعله
ابني في الدنيا والآخرة وحامل لوائي في الآخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا
والآخرة ويفرج عني في الدنيا والآخرة كربي ويذب في الدنيا عن ديني وفي الآخرة
يذب عن حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معين غيره لاعطاني فيا معشر اعداء
علي موتوا بغيظكم ان الله مخرج ما كنتم تكتمون

باب العشرون

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة الخندق وقتله عمرو بن عبد ود
من كتاب الفردوس لابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بالاسناد

عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ فاخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال
خرج عمرو بن عبد ود العامري فنادى هل من مبارز فقام علي عليه السلام فقال
انا لها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا تنيبه
الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم
دخلها افلا تبرزون الي رجلاً فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال يا رسول الله
انا فقال رسول الله انه عمرو فقال علي عليه السلام وان كان عمرواً فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وآله فمشى اليه حتى اتاه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ... ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز ... من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي
بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك فاني اكره ان اهريق دمك فقال
علي عليه السلام ولكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب من كلام امير المؤمنين
ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلام مغضباً واستقبله علي
بدرقته فضربه عمرو فاتقاها في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه

التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه فتؤنبه — مجمع البحرين

وفي حديث الخندق ... النجيب العالي والرجد النجيب ... والجمع نجب وانتجب ... مجمع البحرين

وضربه

وضربه علي عليه السلام على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف ان
علياً قد قتله ثم اقبل عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه واله ووجهه يتهلل
وعن الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه قال اخبرني والدي شيرويه قال
اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى حدثنا
سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه قال لما قتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً فلما رآه رسول الله كبر فكبر المسلمون فقال
النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط علياً فضيلة لم يعطها احداً قبله ولا يعطها احد
من بعده فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه اترجة من الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب
فدفعها الى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة
خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب
واخبر الزاهد ابو الحسين علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال اخبرنا الشيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت العباس محمد بن يعقوب

يقول سمعت احمد بن عبد الجبار يقول سمعت يحيى بن آدم يقول ما شبهت قتل
علي عليه السلم عمرا الا بقول الله عز وجل فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت
ومن كتاب شرح الاخبار للشيخ ابو القسم نصير الدين الطبري بالاسناد عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد قال حدثني عمر بن الازهر عن الشعبي عن
الحسن البصري قال حدثني عبد الله بن عباس ان عليا عليه السلم لما برز الى عمرو بن عبد ود قال النبي
صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتل عمرا واحتز راسه
وحمله والقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله كان ابو بكر وعمر وعثمن وجملة
الصحابة حاضرين وشاهدين في ذلك الوقت فقاموا وقبلوا راس علي عليه السلم
ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه ابن شهردار المذكور قال اخبرني ابو شهردار
قال اخبرنا الحسن ابن احمد الخلال قال الى بعث الى محمد بن زيد بن علي بن زيد الكوفي حدثنا — بخط ...
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثني محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة
بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي قد برز فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين
تذرني

و/

ومن كتاب شرح الاخبار لابي جعفر الطبري قال انبانا قالون بن عيسى البصري ثنا عبد الله
بن محمد العلوي قال حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن لبيدة
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند الخندق فحفر وقد حفر الناس نحفر
فحفر علي عليه السلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله بابي من يحفر وجبريل يكنس التراب من
بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم قال لعثمن احفر
فغضب ابن عفان وقال لا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد
فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم الآية قال المؤلف هذا آخر ما اقتصرنا عليه
من ذكر المغازي في كتابنا هذا ولم نات بباقي الغزوات لقوة جاش الاسلام
وضعف المشركين فيها وان كان لامير المؤمنين عليه السلم في جميعها الحظ الاوفر
والنصيب الاكبر وعظيم الخطر وجليل الاجر اذ كان سهم الله تعالى على اعدائه
وتمام منيته ويؤيد ما قلناه من قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما عصاني
قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله فقيل يا رسول الله وما سهم الله قال هو علي بن ابي طالب
ما ابرزته في طلب ثاره ولا بعثته في سرية الا رايت جبريل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل عمرو بن عبد ود فاضر بالخندق صح ع

الا بعث الله تعالى واشار اليه ومقاماته في جميع الغزوات مشهوره بين الخاص والعام
وفضله فيها ابين واوضح ثم نترجم عليها والله الموفق والمعين وعليه التكلان

باب الحادي والعشرون

فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المؤمنين عليه السلم يوم المباهله
في قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وما يقتضيه بالاسناد عن
الحافظ ابي نعيم قال ابو نعيم حدثنا ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن معاد
عن عامر بن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه قال لما نزلت هذه الاية ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمه
والحسن والحسين عليهم السلم فقال اللهم هؤلاء اهلي وبالاسناد قال حدثنا سليمن
بن احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران
عن محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما
الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما

من الاسلام

من الاسلام قالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال
جابر فدعاهما الى الملاعنه فواعداه على ان يغادياه الغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله
واخذ بيد علي وفاطمه والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم
نزلت هذه الاية قال الشعبي انفسنا وانفسكم رسول الله وعلي وابناءنا وابناءكم
الحسن والحسين ونساءنا ونساءكم فاطمه عليها وعليهم السلم وبالاسناد قال حدثنا
ابرهيم بن احمد البروري قال حدثنا احمد بن فرج حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا
محمد بن مروان عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم
رضوان الله عليهما قال لما جاء اهل نجران وانزل الله عز وجل فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم الاية جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي والحسن والحسين وفاطمه
وقال لهم اذا دعوت فامنوا انتم فابوا اهل نجران ان يلاعنوه وصالحوه
على الجزيه ومن الجزء الثاني من كتاب المغازي من اجزاء ثلثين لمحمد بن
اسحق بالاسناد عن ابيه يونس بن محمد بن اسحق قال لما قدم وفد نجران على
رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا الحلل والخواتيم الذهب فسلموا على رسول الله
فلم يرد عليهم السلام وتصدوا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل

والخواتيم الذهب فانطلقوا الى عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاً
لهم فقالوا لهما ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد
علينا السلم وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا فما رايكما نعود ام نرجع وكان
امير المؤمنين عليه السلم حاضر فقالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم فقال
علي عليه السلم لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم وياتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا فرد سلامهم ثم قال لمن حضره من المسلمين والذي
بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان ابليس لمعهم ثم سالهم وسايلوه
فلم يزالوا به سائلين حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى
بشرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عندي فيه شي يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح الغد وقد
انزل الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من
بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله مشتملا على الحسن والحسين

وفاطمة

بلغ

حباب

وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد الله بن شرحبيل ويا
بن فيض قد علمتما ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا
عن رايي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا
اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب لنا من صدوره وقومه حتى يصيبوا
بجايحة وانا لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه فلا
يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحبه فما الراي يا ابا مريم فقد
وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم
شططا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني قد رايت
خيرا من ملاعنتك فقال فما هو فقال شرحبيل احكمك اليوم وليلتك الى الصباح فمهما
حكمت فينا فهو جايز فقال رسول الله لعل وراك احد يثرب عليك فقال شرحبيل
سل صاحبي فسالهما فقالا لا نرد ولا نصدر الا عن راي شرحبيل بن وادعة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كافر او قال جاحد موفق فرجع رسول الله ولم
يلاعنهم حتى اذا كان في الغداة اتوه وكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وكل صفراء
وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في كل رجب الف حلة

الظفر بضم الظا وبضمها واحد
[illegible]
شتى
[illegible]
كذا النسخ القطع

وفي كل صفر الف حلة اطيبة ما زادت حلل الخرج او نقصت قال النجع صدقا نهم وتقدم
عليهم بحر بيتهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه والحسن والشعبي والسدي رحمهم الله
قالوا في حديث المباهلة ان وفد نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تقدم الاسقف
فقال يا ابا القسم موسى من ابوه فقال النبي عمران فقال يوسف من ابوه قال
يعقوب قال لا فانت من ابوك قال عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى
من ابوه قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله ينتظر الوحي فهبط جبريل عليه السلم
بهذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال الاسقف لا نجد
هذا فيما اوحي الينا قال فهبط جبريل عليه السلم بهذه الاية فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
قال انصفت اذ فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله تعالى فانصرفوا
وقالوا انظروا فان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كاذب وان
خرج في خاصة من اهله فلا تباهلوه فانه نبي ولئن باهلنا لنهلكن وقالت
النصارى والله انا لنعلم انه النبي الذي ولنا شطط ولئن باهلنا لنهلكن

ولا نرجع

ولا نرجع الى اهل ومال وقالت اليهود والنصارى فكيف العمل قال ابو الحرث الاسقف
رأينا رجلا كريما نغدوا عليه فنسأله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله الى المدينة ومن حولها فلم يبق بكر لم تر الشمس الا اخرجت وخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي بين يديه والحسن عن يمينه قابضا بيده والحسين عن شماله وفاطمة
خلفه ثم قال هلموا فهؤلاء ابناءنا الحسن والحسين وهؤلاء انفسنا لعلي ونفسه وهذه
نساءنا لفاطمة فجعلوا يستترون بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تخوفا
ان يبدأهم بالملاعنة ثم اقبلوا حتى بركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله
يا ابا القسم فقال صلى الله عليه وآله اقلتكم وصالحوه على الهدية والجزية
وبالاسناد عن الفضل ابن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو علم الله عز وجل في الارض عبادا اكرم
من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم لانهم افضل
الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى
اعلموا اخواني المؤمنون ايدكم الله تعالى بنور هدايته وشرح صدوركم
بمحبة اوليائه وخيرته ان الله عز وجل لم يأمر نبيه ان يلقى الجاحدين
الا بابلغ الايات المعجزات الموضحات بحججهم وارهبها في قلوبهم

واثبتها لاركان الدين واظهار الحق ولو كره المشركون
فثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المقام مامور بدليل
قوله عز وجل فقد تبين ذلك وصح انما كان اختيار
الله جل وعز ومن تخيره الله تعالى في هذا الموطن العظيم
خطره الجليل امره فقد بانوا عن ان يماثلهم مماثل او مشاكل
ومن مزج الله تعالى نفسه بنفس رسوله وجعله
الآية على اعدائه وكان للرسول صلى الله عليه وآله انظروا في
المعجزات ابهر وعلى تصديق كتب الله عز وجل اقدر
كان بنيابة الرسول اجدر وبهداية امته ابهر
وبمعرفة الكتاب العزيز اخبر وكان بهذه المنازل
العلية والمراتب الزاكية المرضية تجب ولاته على جميع الامة
وجوبا لازما والاقتداء به حتما مبرما لموضع النبوة به من
العزة بعلو منزلته ورفيع درجته وصار امانة في اعناقهم
اذ جعله الله تعالى نفس نبيه لموضع القدمة بعده والائتمام به
في فرض الطاعة له ولقيامه في الامة مقامه لان ارادتهما واحدة

ووجوب

ووجوب طاعتهما واحد فلذلك صار نفسه في وجوب تقادير الاجزاء
لا وجوب مقادير الاجزاء افسحر هذا ام انتم لا تبصرون
فلياتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين تم الجزء
المجلد الاول من مصباح الانوار في فضائل
امام الابرار وابن عم النبي المختار ويتلوه في المجلد
الثاني باب الثاني والعشرون الى آخر الكتاب
والحمد لله وحده وكان الفراغ من تسويد هذا
الجزء في يوم الثلثاء في سنة ثمانية وثلثين وسبعمائة
هلالية والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على اكرم المرسلين وخاتم النبيين وسيد
الاولين والآخرين محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب الصادق الامين
وعلى آله المعصومين وذريته
الاكرمين صلاة مترادفة
متتابعة الى يوم الدين
انه سميع مجيب وهو
على كل شيء قدير
آمين رب
العالمين

اللهم اغنني على الايمان بك والتصديق بمحمد رسولك صلى الله عليه وآله والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام والبراءة من اعدائه والائتمام بالائمة من آل محمد عليهم السلام فاني رضيت بذلك يا رب العالمين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم اني اسئلك بفضل بسم الله الرحمن الرحيم وجلال
بسم الله الرحمن الرحيم وبهيبة بسم الله الرحمن الرحيم ارفع قدري ولجبر كسري واشرح
صدري ويسر امري بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حمدا يفوق ويفضل حمد الحامدين ليكون رضا عند نبي الرحمن الرحيم الذي دحا الارض
قائلهم واصفى موسى الكليم واحبا الفطيم وعيسى مريم وبهما اليمان رفيعان شفا
لكل سقيم ونجاه من عذاب الجحيم وطريقا الى جنات النعيم مالك يوم الدين لا
منازع لاي ملكه ولا قريب ولا نظير له ولا دهني بل كان قبل وجود العالم احمني
حافظني من جميع المخلوقين وعوني على الاقربين وانا بعد بين ووجهني عندك اجتنابي
المخلوقين اياك نعبد بالاقرار ونعترف بالتقصير ونستغفرك من الذنوب
ونشهد لا اله الا انت واياك نستعين بك يا الله على كل حاضر من جوامع الدنيا و
الدين اللهم حبب لي قلوب العاصين من الجن والانس اجمعين واجعلهم خداما نفعني
وكلامي يسامعني ولامري مؤتمرين ولنهي منتهين اهدنا الصراط المستقيم
اللهم اهدني بما تحب وترضى من القول والعمل واهدني بما علمته مالم اعلم صراط
الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والمحسنين غير المغضوب
عليهم ولا الضالين اللهم اجعلني من الذين انعمت عليهم وملكتهم سر اسمائك
واجعلهم من اوليائك اللهم عرفني بركة الفاتحة ووفقني لسرها يا غياث
المستغيثين باجابك رب العالمين اجمعين ادركني بلطفك الخفي الخفي وا
كفني بكنفك الوافي الساتر الذي لم يجاوزه شيء وقسم في بسعي رزقي من
خزائن رحمتك الذي وسعت كل شيء يا غياث اكتفيني اغثني وسخر لي
كل شيء بحق هذه القسم العظيم عليك يا غني الغني يا ابراهيمي برحمتك
سبع مرات الله لطيف بعباده يرزق من يشاء بغير حساب
سبع مرات سبحان الله اللطيف الرازق القوي العزيز سبع

سبع تتمه دعا الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم دعا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم رب ما اقدس ذكرك رب ما انزه صفاتك رب ما اعظم امرك رب ما اجرى
مشيتك رب ما انفذ حكمك رب ما الذ كلامك رب ما اصدق وعدك رب
ما اسبغ جودك رب ما اسمح بركك رب ما الطفك بعبادك رب ما احلمك رب
ما ابرك لسائلك رب ما اسمعك لمن دعاك رب ما اجل عظمتك رب ما ابين حكمك
رب ما اوضح حجتك رب ما اظهر فضلك رب ما اعز من اطاعك رب ما احسن
ذكرك رب ما اجمل سترك رب ما اغفر سرك رب ما احوط علمك رب ادركني
لهاربيك رب ما هلك لمغالبيك رب ما اشد عقابك رب ما اجزل ثوابك رب
ما اعلا مكانك والحمد لله العالمين ٤ ٣ ٢ برحمتك يا ارحم الراحمين
تمت